


الحياة

AL HAYAT

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ابـنـت الحيـاة عـقـيـدة وجـهـاد

AL HAYAT MONDAY 2, MARCH. 1998 ISSUE NO 12782

الاثنين ٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٢

الجزائر: ضحايا الارهاب

المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر ايد اصدار فتوى تبيح الاجهاض للنساء اللواتي تعرضن لاغتصاب الارهابيين.



ص ٧

ربع مليون ريفي في لندن

تدفق حوالى ربع مليون من سكان الريف البريطاني على لندن للمشاركة في مسيرة رافعين مطالب راوحت بين الحفاظ على البيئة والتمسك بتقاليد صيد الثعالب.

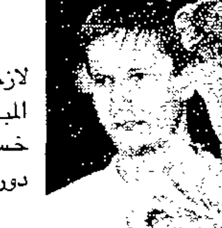
ص ٨

آفاق

الفنان التشكيلي العربي من أنت؟

في ملحق «آفاق» الفنانون التشكيليون العرب يتحدثون عن سيرهم... وقراءة في كتاب للرئيس محمد خاتمي.

ص ١١-١٤



سوء الحظ يلازم بيولين

لازم سوء الحظ الفرنسي سيدريك بيولين في المباريات النهائية لدورات كرة المضرب اثر خسارته امام الروسي يفغيني كافلنيكوف في دورة لندن امس.

ص ٢٢

موردخاي الى باريس بعد موفدين لنتانياهو... ولوبراني يؤكد ان لا شروط سلام وتطبيع

إسرائيل تطلب مساعدة فرنسا للانسحاب من جنوب لبنان

□ القدس المحتلة – سائدة حمد
□ بيروت، باريس – «الحياة»

■ عرضت اسرائيل، امس، مجدداً الانسحاب من جنوب لبنان، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، واشارت الى انها ستطلب مساعدة فرنسا لتحقيق ذلك. وفي الوقت نفسه أطلقت اسرائيل اشارات جديدة الى رغبتها في استئناف الاتصالات مع سورية بشأن العودة الى المفاوضات، وبالأخص بشأن الخروج من لبنان. وأعلنت مصادر اسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ارسل موفدين الى إحدى العواصم الأوروبية للبحث في استئناف المفاوضات مع سورية التي قالت المصادر نفسها «انها ارسلت اشارات ايجابية بهذا الهدف».

وفي لقاء مع «الحياة»، أكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الولايات المتحدة «لم تقل لنا يوماً ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره». (راجع ص ١٨) واعتبر ان الاعتقاد بان اسرائيل عرضت على لبنان تنفيذ ذلك القرار وان لبنان رفض هو «خطأ شائع». فيما اوضح أحد المفاوضين اللبنانيين السابقين ان الاسرائيليين «مهووسون بالمضمون الأمني لاتفاق ١٧ ايار» وان عقلهم السياسي «بقي أسير هذا الاتفاق ويسعى الى تسويقه بمشاريع اتفاقات».

ونسب الى نتانياهو قوله، خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء أمس، انه «إذا وافقت الحكومة اللبنانية على ان تقيم معنا تدابير امنية فاننا سننسحب من جنوب لبنان وفقاً للقرار ٤٢٥». واكد بيان صدر عن مكتب نتانياهو ان الحكومة الاسرائيلية «لا تريد انسحاباً من جانب واحد يؤدي الى زيادة اعتداءات حزب الله على الجليل (في شمال اسرائيل)».

لكن منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني قال في حديث اذاعي ان اسرائيل «لم تعد تشترط بشكل رسمي اتفاق سلام او تطبيعاً قبل تطبيق القرار ٤٢٥».

وأضاف (أ ف ب): «اننا نقترح ان نناقش فقط ترتيبات أمنية، واردة في أي حال بوضوح في القرار (...) ولا أعرف ما اذا كانت هذه الامور ستنتج لكن الامر يستأهل المحاولة على الاقل».

وأوضحت صحيفة «معاريف»، امس، ان سكرتير الحكومة داني نافيه والمستشار السياسي لنتانياهو اوزي اراد موجودان في احدى العواصم الأوروبية يرجح أنها باريس «للتحقق من المسالة السورية». واشارت نقلاً عن «تقارير سرية» وصلت تل أبيب من واشنطن الى «تلميحات سورية تؤكد رغبتها في استئناف الاتصالات مع اسرائيل للتوصل الى صيغة تضمن العودة الى طاولة المفاوضات». وتستند التقويمات الاسرائيلية على ما يبدو الى تصريحات ادلى بها أخيراً السفير

التتمة في الصفحة (٦)

«العقوبات تقتل» شعار حمله الممثل دوغ ماكنيلي، ممثلاً الموت، خلال لقاء جماهيري مناوئ للحرب على العراق، مساء السبت الماضي في سان فرنسيسكو. (اب)

بتلر يؤكد ان لجنته مسؤولة عن تفتيش القصور واعضاء بارزون في الكونغرس يدعون الى اطاحة صدام

السعودية: رفع العقوبات والتطبيع اذا نفذ العراق القرارات الدولية

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة – جيهان الحسيني:

■ اعتبرت المملكة العربية السعودية ان «وضع العراق سيحل من كل جوانبه ومن ضمنها التطبيع» اذا نفذ قرارات مجلس الأمن. وفي غضون ذلك دخلت حاملة الطائرات البريطانية «ايلاستريوس» منطقة الخليج لتعزيز الرقابة في منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، بينما طالب اعضاء بارزون في مجلس الشيوخ الاميركي من الحزبين الجمهوري والديموقراطي ادارة الرئيس بيل كلينتون بان تعتمد رسمياً هدف اطاحة الرئيس صدام حسين. وردت الادارة مؤكدة تمسكها بمبدأ «احتواء» الرئيس العراقي. واعلن رئيس لجنة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) ريتشارد بتلر ان لجنته، وليس الديبلوماسيون، مسؤولة عن تفتيش القصور.

في القاهرة استقبل الرئيس حسني مبارك أمس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الذي صرح عقب اللقاء بانه نقل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس المصري «تتعلق بالتشاور والتنسيق المستمرين بين الزعيمين في ما يتعلق بقضايا الأمة العربية». ووصف اللقاء الذي حضره وزير الخارجية السيد عمرو موسى ووكيل الخارجية السعودية السيد اسماعيل الشورى وسفير المملكة في القاهرة ابراهيم السعد الابراهيم، بانه «كان مثمراً والآراء فيه متطابقة».

وسئل عن رأيه في اعلان العراق استعداده للانفتاح على السعودية ودول الخليج وعن مدى استعداد بلاده لذلك، فاجاب الأمير سعود:

التتمة في الصفحة (٦)

اكد لـ«الحياة» ان قرار محكمة لاهاي يثبت ان ليبيا تتعامل مع القانون الدولي

العبيدي: تعاوننا وفرنسا عبرة لبريطانيا أما الولايات المتحدة فموقفها سياسي

□ باريس – رنده تقي الدين

■ اعتبر المسؤول عن دائرة أوروبا في الخارجية الليبية الوزير السابق عبدالعاطي العبيدي في حديث خاص أجرته معه «الحياة» خلال مروره في العاصمة الفرنسية، ان قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي تأكيد اختصاصها في تحديد مكان محاكمة المتهمين بحادث تفجير الطائرة فوق لوكربي هو «انتصار للحق الدولي» ويظهر ان ليبيا «سعت وتستمر في السعي الى حل مشاكلها من خلال المجتمع الدولي، وان مجلس الأمن ليس مختصاً بتحديد مكان المحاكمة لان القضية قانونية».

وأضاف العبيدي، وهو المسؤول الذي كان استقبل مدير الشرق الأوسط وشمال افريقيا السفير جان كلود كوسران في ليبيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، أن وصول فرنسا وليبيا الى حل مشكلة حادث تفجير طائرة «اليوتا» فوق صحراء النيجر «يجب ان يكون عبرة على الأقل لبريطانيا لتسأل فرنسا كيف توصلت الى هذا الحل». وانه تمنى على الجانب الفرنسي ان يوضح تجربته مع ليبيا للشريك البريطاني.

وأكد العبيدي ان ليبيا «تبدي كل استعداد» لقبول

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: وزير الإعلام يحيل قضية "الكتب الممنوعة" على النيابة العامة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ شهدت قضية «الكتب الممنوعة» في الكويت مضاعفات جديدة، إذ أحال وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح أمس إجازة بيع هذه الكتب في الكويت على النيابة العامة. وقال نواب وخبراء قانونيون ان هذه الخطوة لا تعفي الوزير من استجوابه المقرر في العاشر من اذار (مارس) الجاري.

وقرر الوزير «إحالة قضية إجازة بعض الكتب في معرض الكتاب الثاني والعشرين برمتها وتبعاتها على النيابة العامة، لإجراء التحقيق اللازم بعدما صدر تقرير لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد في مجلس الامة» (البرلمان) التي كلفت التحقيق في القضية. وتابع القرار ان الإحالة هدفها توضيح «إن كانت هناك مخالفة لقانون المطبوعات والنشر وقانون الجزاء».

واكد مكتب وزير الإعلام ان قراره جاء «لإعطاء السلطة القضائية حقها في التحقيق، إيماناً منه بدورها للتحقيق العدالة في القضية المطروحة».

التتمة في الصفحة (٦)

الهند تخرج من الانتخابات كما دخلتها

□ لندن – «الحياة»

■ عادت التساؤلات في الاوساط السياسية والاعلامية في الهند عن جدوى الانتخابات التي طويت الصفحة الاخيرة منها السبت. وظهرت الصحف امس بعناوين رئيسية تعكس التوقعات المحبطة: «برلمان معلق... بلاد معلقة»:

والبلاد التي تكبدت خسائر مادية وبشرية في الاسابيع الاخيرة، لن تقدم الى العالم حكومة مستقرة تعيد الثقة بخططها الاقتصادية، مما سيكون له تأثير سلبي في الاستثمارات الخارجية، بإجماع المراقبين.

وتوقعت استطلاعات الناخبين آراءهم لدى خروجهم من صناديق الاقتراع، ان يحتل حزب «جاناتا بارتي» الهندوسي الموقع الاول من دون ان يؤمن غالبية كافية تمكنه من التفرد بالحكم.

وهذا ما كان عليه الحال، عندما اضطر الحزب الى التنازل عن الحكومة لمصلحة تحالف يساري هش، سقط في أول امتحان عندما سحب حزب المؤتمر تأييده له.

ولو كانت الانتخابات سباقاً ماراثونياً لفازت فيها صونيا غاندي ارملة راجيف غاندي رئيس الوزراء الراحل التي قطعت ٥٠ ألف ميل في جولاتها الانتخابية الاخيرة، لا لتعيد الى حزب المؤتمر موقعه في الصدارة ولا طموحاً الى منصب، بل لتعيد وضع قطار الحزب على السكة أملاً في ان يستعيد في الانتخابات المقبلة موقع الصدارة وتكون ابنتها بريانكا في وضع يمكنها من القيام بأعباء هذا الإرث السياسي الضخم.

ومنذ فوز الزعيمة الراحلة انديرا غاندي بغالبية ساحقة في انتخابات عام ١٩٨٠، لم يتمكن اي حزب في الهند من تحقيق وان غالبية عادية لتسيير شؤون البلاد. «برلمان معلق وحال عدم استقرار وصفقات بين الاحزاب الصغيرة... هذا ما ستضطر الهند الى التعايش معه في المستقبل المنظور».

اما الفساد المستشري في كل الاوساط والاتجاهات السياسية، فلم يكن موضوعاً مطروحاً في الانتخابات كان الهنود تعودوا ان يتعايشوا معه. لذلك بدا الرئيس

التتمة في الصفحة (٦)



من تظاهرات الاحتفال باستقبال المنتخب المصري بعد انتصاره على جنوب افريقيا. (أ ب)

مبارك في مقدمة مستقبلي المنتخب الوطني للكرة... والكل يهتف: جوهري... جوهري

اللقب الافريقي يشعل مصر بالتظاهرات

□ القاهرة – محمد صلاح:

■ يحظر قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ التظاهر، أيا كانت الاسباب. كما ان اجتماع اكثر من خمسة افراد في مكان ما لمناقشة امر من الامور قد يضعهم في دائرة الشبهات. غير ان الامر هذه المرة كان مختلفاً. فما ان أطلق الحكم المغربي سعيد بلقولة صفارة النهاية للمباراة النهائية لبطولة كأس افريقيا الـ ٢١ لكرة القدم حتى اندفع ملايين المصريين في القاهرة وبقية المحافظات الى الشوارع في اكبر تظاهرة شعبية مصرية في السنوات الاخيرة. وعلى رغم ان المباراة جرت على بعد مئات الكيلومترات من مصر، في واغادغو عاصمة بوركينا فاسو، الا ان المصريين اعتبروا ان فوز فريقهم بالبطولة خارج مصر يزيد من حجم الإنجاز ويضفي عليه فرحة خاصة.

ولأن المناسبة كانت فريدة فإن الرئيس حسني مبارك كان على رأس التظاهرة الشعبية التي زحفت الى مطار القاهرة في الصباح الباكر لاستقبال الفريق الفائز بالبطولة لتكون المرة الاولى الذي يقف فيها رئيس مصري على أرض المطار، ليس لاستقبال ملك او رئيس دولة صديقة وانما لتهنئة اعضاء

التتمة في الصفحة (٦)

كرنفال ريو متعة للغرائز... وكرنفال البندقية للعين التي في داخل كل منا

□ البندقيّة - شوقي الريّس

■ في مثل هذه الايام من كل سنة، تتحول مئات المدن والقرى في اوروبا واميركا اللاتينية، الى مسارح مفتوحة يتدفق فيها الناس، متبرجين، ومتنكّرين ومطلقين العنان لحواسهم، بحثاً عن بهجة تحجبها رتابة الحياة اليومية، وسعياً الى مرتبة من الفرح والنشوة، ينحل فيها ماء الفرد في سيل الجماعة، بل هوية، او علامة مميزة او فوارق اجتماعية.

من ريو دي جانيرو الى برشلونة ونيس، ومن نيو اورلينز الى كاركاس الى البندقية، يطوف موكب الكرنفال الشوارع والاحياء فيملأها بالالوان والموسيقى، ويستدرج الناس الى وليمة عامرة بالمرح والبهجة، تنقلب فيها المعايير وتنتفي الحدود، وتسقط الضوابط التي تحكم دورة الحياة في المجتمع على مدار السنة.

في الكرنفال يصبح البالغ طفلاً، والرجل امرأة، والفقير غنياً، ويتساوى الفاضل بالفاجر، والارستقراطي بالمتسول، ويرتدي كل امرئ ثوب احلامه، فيتقمص المحظور من امانيه، ويعيش لساعات ما تتوق اليه نفسه طوال العام.

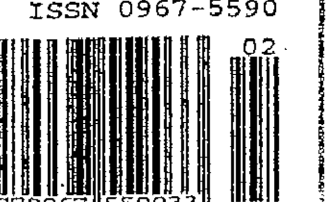
قد يكون الكرنفال قديماً قدم الانسان والتاريخ. لكنه، كظاهرة، لم يعرف الا في اواخر العصر الوسيط، في ايطاليا وبعض المقاطعات الفرنسية والاسبانية وبعض مدن البرتغال. وفي اواسط القرن السادس عشر حمل الاوروبيون معهم الى العالم الجديد تقاليدهم وطقوسهم ومن بينها احتفالات الكرنفال التي تفيد الوثائق التاريخية انها نُظّمت للمرة الاولى في القارة الاميركية، في خليج غوانابارا بالبرازيل. ويقول المؤرخون ان تلك الاحتفالات كانت اكثر بهجة ومرحاً والواناً من الاحتفالات الاوروبية التي غالباً ما كانت تخضع لقيود محاكم التفتيش وصرامة الكنيسة الكاثوليكية التي كانت محكمة قبضتها على التقاليد الاجتماعية في اوروبا آنذاك.

في البرازيل، وعلى مدى اربعة قرون، تطورت طقوس الكرنفال وانتظمت حول مدارس «السامبا» التي كانت تنصهر فيها التقاليد الموسيقية الاوروبية والافريقية، في مزيج عرقي وحضاري، ما زال الى اليوم فريداً من نوعه. وقد تأسست اول مدرسة للسامبا في مدينة ريو دي جانيرو في العام ١٩٢٨، على يد مجموعة من الفقراء والزنوج، لتنتشر مع الوقت وتعم جميع الاحياء في المدن البرازيلية. لكنها بقيت وقفاً على الطبقات الشعبية والعمال وسكان الاحياء الفقيرة. وما ان تنتهي احتفالات الكرنفال حتى يبدأ الاعداد لكرنفال السنة التالية، كما لو ان رغبة دفينة هي التي تدفع الناس الى ابقاء وتر الحلم مشدوداً كي لا يسقط مجدداً في مستنقع الواقع وأوحاله.

لكن اذا كان كرنفال الريو متعة للغرائز والاحاسيس التي تسكن في الحدود الخارجية للجسد، فأن كرنفال البندقية هو

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



في رد على "مغالطات تطلقها جهات سياسية"

مكتب رئيس الحكومة اللبنانية: مجموعة الاشتباك السياسي عودتنا على عدم الارتفاع فوق الحزازات والسلبية

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس على «مغالطات تطلقها جهات سياسية» في شأن المشاورات التي يجريها، مؤكداً «ان الحكومة معنية باستمرار العملية الانمائية خصوصاً في المناطق التي تعاني حرماناً مزمناً، وبعودة المهجّرين التي تسهم في تحقيق مزيد من الانفراج السياسي، فضلاً عن انها حق طبيعي لهم، وبتسوية المسائل المتعلقة بالرتب والرواتب، تحت سقف الاجماع على عدم زيادة العجز والدين العام والمحافظة على الاستقرار المالي والنقدي والاقتصادي وعدم تحميل الفئات الفقيرة ما لا طاقة لها به».

واتهم المكتب «جهات سياسية بأنها تعتمد الاشتباك السياسي الدائم والمغالطة حرفة منذ زمن أبت إلا ان تلجأ الى السلبية تصريحاً وتصرفاً»، مشيراً الى الثوابت في مبادرة رئيس الحكومة، ومنها «ان عودة المهجّرين في اولويات كل الحكومات التي شكّلها الحريري، وهي قضية كبرى تتعلق بإزالة آثار الحرب الداخلية وبناء الوفاق الوطني ودعم الوحدة الوطنية، وهي اليوم بين القضايا الثلاث التي وضعها في اساس مبادرته للانفتاح والتواصل والشفافية في طرح كل القضايا الوطنية على بساط البحث والمناقشة. ولن يجدي في شيء التشنج يميناً او يساراً بالقول تارة لو كان كذا وكذا لتقدم الملف اكثر، او بالذهاب طوراً الى ان عدم انجاز هذا الملف الى الآن يعني ان بنيان الدولة اللبنانية بما هي ارض وشعب ومؤسسات يبقى ملتبساً. فمثل هذا الكلام الذي يشكك في وحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات يذكّر بالخطاب السياسي ابان الحرب ويسيء الى السلم الاهلي القائم ويعيد الى المسرح طروحات وافكاراً نبذها اللبنانيون وصارت من الماضي الذي تبرأوا منه. فقد خرجنا من الحرب نهائياً ومضينا خطوات واسعة في اعمار الوطن والدولة، وتبقى مشكلات تقع عودة المهجرين بين اهمها، وهي تعالج بالحوار واستكشاف الحلول بالروح المنفتحة والوفاقية». وأضاف: «ان مجموعة الاشتباك السياسي الدائم ذهبت الى القول ان الحكومة لو وضعت خطة شاملة وراعت الاولويات التي نصحوا بها لما زاد العجز. والحق ان هذه المجموعة تتجاهل ان الرأي استقر بين المجلس النيابي والحكومة، بعد تقديم البرنامج الانمائي والاستثماري والمالي مع موازنة العام ١٩٩٥، على التقدم بتلك المشاريع مجزأة، وهذا ما حدث. فالعجز لم يزد لعدم وضع الخطة او عدم مراعاة الاولويات المزعومة. وربما من المفيد التكرار ان الدين العام عام ١٩٩٢ كان ٣٨٠٠ بليون ليرة لبنانية تقريباً، واذا احتسبنا خدمة الدين القديم حتى الآن البالغة ٥٢١١ بليوناً يصبح الدين ٩٠١١ بليوناً هذا في مجال الارث القديم، علماً ان العجز في السنة التي سبقت تسلم الرئيس الحريري رئاسة الحكومة، بلغ رقماً قياسياً وهو نتيجة اقتراض الحكومة لسداد العجز، وهو اقتراض يتزايد مع فوائد الدين. اما العجز الحالي فهو نتيجة معادلة بسيطة هي ان هناك مصاريف تزيد عن الايرادات».

وعدد المشاريع التي انفقت عليها هذه المصاريف، من مثل الاهتمام بالقضايا الاجتماعية واقامة بنية تحتية وتجهيز الاجهزة الامنية، مشيراً الى ان ثمة مطالبات بمشاريع جديدة «وهذا ما تعمل الحكومة على تنفيذه». ولفت الى «الانفاق الاستثماري في مجالات البنية التحتية، ونسبته ٢٦ في المئة اي ٨٣١١ بليون ليرة» وإلى التقدم المحقق في مجالات الكهرباء والماء والهاتف وخدمات البنية التحتية. وسأل: «هل اخطأت حكومات الحريري المتعاقبة في اعمار ما هدمته الحرب؟ وهل ما نُفّذ من الكماليات؟». وتابع: «ان نهج الرئيس الحريري كان دائماً الخروج من روحية التشنج والاشتباك الى افق النقاش الايجابي والبنّاء سعياً الى تحقيق المصلحة العامة والتسامي بأخلاقيات العمل السياسي عن صغائر النزاعات المسدودة الأفق، لكننا لم نستغرب كلام المجموعة في شأن المبادرة التشاورية. فقد عوّدتنا عدم الارتفاع فوق الحزازات الشخصية. فالرئيس الحريري ينطلق من المبدأ الدستوري عن فصل السلطات وتعاونها، وليس الاشتباك الدائم في ما بينها. واذا كانت هذه المجموعة ذات ثقافة في افتعال الاشتباك السياسي وفي قراءة النيات التي هي من خصائص العزة الالهية، فان ما فعله الرئيس الحريري انه اطلق مبادرة حوار مع المجتمع السياسي الواسع ستصبّ نتائجه في المجلس النيابي الذي هو المرجع الاخير في هذا الشأن».

وعن اتهام المعارضين للحريري بانه يتفرد بالرأي ويختصر المؤسسات منذ تسلمه المسؤولية، اشار المكتب الى ان «مجموعة الاشتباك السياسي تعتبر ان الرئيس الحريري لا يجري مشاورات وانما مناورات ترمي الى التمويل اللازم للمشاريع، وهي محكومة بالفشل لان المعارضة لا تريد تحمّل فشل الحكومة. فكيف توفق هذه المجموعة بين اطلاق صفة التفرد وعندما تدعى الى التشاور تعتبره مناورة محكومة بالفشل؟».

وتابع «انها ترفض كل طرح على اساس رفضها كل شيء وتبشّر بحدوث ٦ ايار (مايو) جديد وما يحمله من خراب دائم. فهاجس ٦ ايار (تظاهرات اطاحت حكومة الرئيس عمر كرامي) ما زال يحكم تصرفات بعض اركانها متجاهلين ان ما ادى الى هذه الواقعة السياسية الانفعالية التي اعتمدوها عندما قرروا زيادة الرواتب والأجور عام ١٩٩١ من دون تغطية واقعية لوارداتها. وتتناسى ان ذيول هذه السياسة التي دفع ثمنها المواطن اللبناني ما زالت قائمة الى اليوم وتحملت مسؤولية معالجة آثارها حكومات الحريري المتعاقبة».

وشدد المكتب على ان مبادرة الحريري تهدف الى تأمين الاستقرار المالي والاقتصادي والسياسي ونشر روح وافقي تقتضيه المشاركة في المسؤولية.

وختم «ان النظام الديموقراطي في لبنان الذي يعطي المعارضة وكل القوى السياسية حق ابداء الرأي، لا يمنع الحكومة رئيساً وأعضاء من توضيح ما يرونه مناسباً لشرح وجهة نظرهم وتبيان الحقائق للرأي العام اللبناني. فلماذا الاستغراب لجواب الحكومة والترحيب بكلام المعارضة من مجموعة الاشتباك السياسي الدائم؟ من اجل هذه الاعتبارات كلها يشعر الرئيس الحريري ان مبادرته بدأت تؤتي ثمارها المرجوة المتمثلة في اهتمام المواطنين الواسع بها، ولا بد من متابعتها بالدأب نفسه، من اجل الوصول الى حلول للمشكلات الثلاث التي كانت وراء انطلاقها».

جلستان لمجلس الوزراء والنواب... والحريري يتابع مشاوراته

معارضون يرفضون محاولات الحكومة تقاسم المسؤولية عن الازمة الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»

■ يحفل الاسبوع اللبناني بتحركات عدة تندرج في اطار السعي الى ايجاد مصادر تمويل لمشاريع انمائية وعدت الحكومة بتنفيذها في عدد من المناطق المحرومة، ولاستكمال عودة المهجّرين، وتأمين الاموال اللازمة لسلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام.

ومع استئناف رئيس الجمهورية الياس الهراوي نشاطه، بعد ابلاله من وعكة صحية، يجتمع مجلس الوزراء برئاسته غداً الثلثاء. ومن المقرر ان يتم التوافق، خلال الجلسة، على سحب مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب من الجلسة النيابية التي ستعقد الاربعاء، ويتوقع ان تزيد هذه الخطوة في حدة المواجهة بين الحكومة والنواب المعارضين الذين سيستغلون المدة المخصصة للأوراق الواردة لعرض وجهة نظرهم.

ويتابع رئيس الحكومة رفيق الحريري مشاوراته وينتظر ان يلتقي الرئيس الهراوي، وعدداً من الكتل النيابية ومسؤولي الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام.

مواقف

وسجلت امس مواقف عدة من هذه المواضيع. فدعا وزير النقل عمر مسقاوي الى «التوفيق بين الامكانات المتوافرة والمطالب الاجتماعية». واعتبر «ان حجم المشكلة التي وصلنا اليها الآن لم يكن نتيجة الأداء الحكومي، بل نتيجة الأداء السياسي الذي يقوم على فكرة المطالبة من دون التفكير بالامكانات المتوافرة». وطالب المعارضين بأن «ينظروا الى مشاورات رئيس الحكومة من الزاوية الوطنية لا من زاوية الموقف من الحكومة والرئيس الحريري بالذات».

وقال النائب محمد يوسف بيضون: «اننا وصلنا الى وضع دخلنا فيه ساعة الحقيقة، وعلينا مع انفسنا ان نقف وقفة ضمير ومراجعة لكل سياستنا، وتحديداً سياسة الحكومة، ولنقتنع ان ما كان بالأمس جائزاً لم يعد جائزاً اليوم». وأضاف: «حذرت من أن ديننا العام فاق الناتج المحلي القومي، واذا استمرينا على هذا المنوال فسنقع». واعتبر ان مشاورات الحريري «محاولة لتحميل النواب مسؤولية امور هم ليسوا مسؤولين عنها. وعلى الرئيس الحريري ان يجري مراجعة لسياسته خلال السنوات الماضية، ويأتي بخبراء من الخارج سبق لدولهم ان مرّت بأزمات مشابهة لمعرفة طريقة حلّها».

ولاحظ النائب نجاح واكيم، في احتفال للحزب الشيوعي في طرابلس، «اننا بلغنا قعر الافلاس والرأس مال اجتاح الوطن». ولفت الى «ان الدين العام يساوي ١٧٠ في المئة من الناتج المحلي، وكل واردات الخزينة لن تكفي لخدمة هذا الدين». واعتبر «ان لبنان محتل اليوم اكثر مما كان عليه عام ١٩٨٢، لان مساحة الاحتلال في السلطة اكثر من مساحة الاحتلال من العدو». وسأل «اين هي السيادة والحرية والشرعية فيما قتلة الزواريب ولصوصها هم السلطة اليوم، والذين كانوا يسرقون ارزاق الناس بقوة السلاح انما يسرقونها اليوم بقوة القانون». وقال: «ان لبنان القوي دعم لسورية في مواجهة اسرائيل»، لافتاً الى «ان تلازم المسارين في المفاوضات ليس سلعة في عملية مقايضة». وأضاف: «نريد اكثر من هذا التلازم وأعمق، فلماذا ندفع ثمناً له كل هذا التطبيع المالي والاقتصادي الذي يمارسه رجال اميركا وإسرائيل؟».

وقال النائب شاكر ابو سليمان انه «موافق، على مبدأ الاستشارات التي يجريها رئيس الحكومة «لان التشاور نوع من الحوار، والحوار لقاء، واللقاء امر مستحب ولا يمكن ان ينتج عنه اي ضرر، بل تنتج عنه فائدة لتكوين فكرة حقيقية من المرحلة المقبلة خصوصاً على المستوى الاقتصادي». وأضاف: «لكن بطبيعة الحال المسؤولية تبقى مسؤولية الحكومة لأنها تملك السلطة الاجرائية وهي التي تقرر وتنفّذ وللمجلس النيابي حق المراقبة». وقال: «نحن اليوم امام ازمة وتفاقمها سينعكس سلباً على جميع المواطنين».

ورأى النائب خليل الهراوي في المشاورات «مبدأ سليماً ولكن يجب التمييز بين ان يشاور رئيس الحكومة ويسأل من جهة، وأن يشرك من يشاورهم في قرارات السلطة التنفيذية». وأضاف: «يجب ان يكون هناك حد فاصل بين المشاورات وهي امر ايجابي، وأنا أؤيدها وليس لها اي انعكاس دستوري، اما تفسير مبدأ المشاورات لإشراك الناس في قرارات محصورة بالسلطة التنفيذية، فهذا امر مرفوض». ورأى في سحب مشروع سلسلة الرتب والرواتب «اعترافاً بالمسؤولية الحكومية». وقال: «ليس من مسؤولية النواب البحث عن سبل تمويل المشروع الذي كان يفترض بالحكومة حين ارسلته الى المجلس النيابي ان تقترح سبل تغطيته». وقال: «ان الحل ليس في تبديل الحكومة، بل بالتفتيش عن مصادر تمويل معقولة».

واعتبر النائب انور الخليل «ان قسماً كبيراً من هذه المشاورات ضروري ومهم، والاختلافات الحاصلة تثري عملية التمويل للمشاريع».

ورأى النائب طلال المرعبي ان مشاورات الحريري «تأتي لتنفيذ مشاريع تطرح نفسها بقوة، وفي طليعتها سلسلة الرتب والرواتب». وأكد «ان موضوع المهجّرين يحتاج الى تمويل ضمن خطة مبرمجة تطاول مناطق التهجير الاساسية ووضع المناطق المحرومة، ولا ضير ان يكون ذلك على ثلاث سنوات لأن الحرمان طويل والتمويل والتنفيذ يتطلبان وقتاً». واقترح «ان يكون التمويل من ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال اضافة الى الاملاك البحرية والهاتف الخليوي».

ونصح النائب فريد مكاري الحكومة «بعدم الانفاق من دون تأمين موارد مالية حتى لا تتخبط في مستنقع الرمال المتحركة». وقال: «خطت الحكومة خطوة ايجابية في سعيها الى ايجاد توازن بين الانفاق والواردات».

وقال النائب عبداللطيف الزين ان المشاورات الحكومية «لا بأس بها وان أتت متأخرة». وأضاف: «ان المهم الا توزّع الحكومة المسؤوليات التي اخفقت في تحملها، سنوات عدة».

واثناء الجلسة النيابية، تنفّذ رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وخريجو معهد الادارة اعتصاماً في الباحة الخارجية للمجلس النيابي.

جثتا مقاتلين عرضتهما القوات الاسرائيلية في المطلة.(رويترز)

عمليتان لـ"المقاومة" في اقليم التفاح

"حزب الله": مبادرات الانسحاب اقرار بالهزيمة

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ «حزب الله» عمليتين جديدتين في الجنوب اللبناني امس، مواصلاً سلسلة عملياته التي أتت في الايام الاخيرة الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح عدد آخر، في وقت اعلن مسؤولوه السياسيون ان المبادرات الاسرائيلية المتكررة للانسحاب من لبنان «اقرار بالهزيمة».

واعلن الحزب ان مجموعة من «المقاومة الاسلامية» هاجمت بعد ظهر امس دورية مؤللة للجيش الاسرائيلي على طريق موقع بئر كلاّب (اقليم التفاح) بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما أدى الى تدمير شاحنة «ريو» كانت تنقل مواد وتجهيزات لترميم الموقع الذي سيطر عليه المجاهدون ودمّروا منشآته وتحصيناته» قبل ثلاثة ايام. ثم هاجمت مجموعة ثانية الموقع نفسه «وحققت فيه اصابات مباشرة».

الى ذلك، قال رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد «ان صلابة الموقف اللبناني الذي تجسّد في ضربات المقاومة اسقط كل المؤامرات والمشاريع الرامية الى فرض صلح مع الكيان الصهيوني حتى بات على الجميع ان يحسب الف حساب للمعادلة التي اوجدتها المقاومة». ولاحظ «ان هناك اكثر من عشر مبادرات صهيونية خلال هذا العام من اجل الانسحاب من لبنان من طرف واحد، لأن العدو استنزف وهزم». ورأى «ان هذا الاصرار على الانسحاب اقرار بالهزيمة على رغم طرح الضمانات الامنية». واضاف «ان من دفع الاسرائيلي كي يتذكر القرار الرقم ٤٢٥ بعدما طواه ونسيه عشرين عاماً، قادر على ان يجبره خلال مدة قصيرة، بمزيد من الجهاد، على الانسحاب من دون قيد او شرط».

عشراوي في بيروت: اسرائيل تقضي على امكانات السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ يفتتح اليوم في بيروت المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي برعاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ومشاركة المدير العام لمنظمة «يونيسكو» فيديريكو مايور، ومشاركة وزراء تعليم عرب. ويعاد في المناسبة تدشين قصر اليونيسكو في بيروت.

ووصل امس، الى مايور، وزيرا التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ونظيرها الأردني محمد حمدان، واستقبلهما نظيرهما اللبناني فوزي حبيش.

وشددت عشراوي على اهمية المحافظة على الهوية العربية، من دون ان تستغرب الحديث عن مشاريع جديدة لتجزئة العالم العربي، «لأن مشاريع اخرى سبقتها ولم تنجح».

ولاحظت «غياباً اسرائيلياً لنية التزام تنفيذ الاتفاقات» الموقّعة مع الفلسطينيين، مشيرة الى «خطوات من جانب واحد تتمثل بمصادرة اسرائيل مزيداً من الأراضي والهويات وشق طرق التفافية وبناء مستوطنات اضافية وفرض امر واقع مجحف في حق الفلسطينيين». وقالت ان الجانب الاسرائيلي «لا يحاول فقط القضاء على عملية السلام القائمة بل وعلى امكانات السلام مستقبلاً. ويريد اليوم اعادة تعريف المفاوضات بحسب مفاهيمه ورؤيته، مع نوع من التواطؤ الاميركي». وشددت على التزام أسس مؤتمر مدريد والقرارين الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨، ونفت ان يكون الفلسطينيون خرجوا على التضامن العربي، مشيرة الى ان صحة الرئيس ياسر عرفات «جيدة والحمد لله». وكررت اعتبارها ان «عملية السلام في خطر، وان امكان الانفجار قائم». وقالت «ان العلاقات مع الاردن متينة ولدينا الوسائل لحل كل الاشكالات المباشرة فوراً».

اما الوزير الاردني فاعتبر حوادث معان الاخيرة «سحابة صيف انقشعت».

وعن مساعي الملك حسين لترتيب لقاء بين الرئيسين بيل كلينتون وصدام حسين، قال «كان له دور كبير في درء المخاطر المحيطة بالمنطقة. ومساعيه مستمرة والعالم كله يتطلع الى نجاحه، ولعل ما ذكر جزء من العمل الدؤوب لمصلحة الامة العربية».

IVARI

هل تلاحظون الفرق ؟!


بعد


قبل

لقد كان حلما وتحقق على يد «إدوارد إيفاري» فمن خلال تقنية «المايكروسيلندر» استعاد هؤلاء شعرهم الطبيعي بنفس اللون والدرجة والكثافة. وانتهت معاناتهم نهائيا، وأنتم أيضا مهما كانت مشكلتكم سواء تساقط غزير للشعر، صلع تام، أو حتي شعر خفيف أو متضرر.. **فإن لدى إيفارى الحل.**

المايكروسيلندر : هي تقنية غير جراحية تعيد للرجال والنساء على السواء بعض شعرهم المفقود أو كله وبعدها يصبح بوسعكم استخدام الشامبو العادي ودلك الشعر بالفرشاة دون أي خطر بل وحتى صبغه وتسريحه حسب رغبتكم ودون قيود. وتتراوح تكلفة هذه التقنية ما بين (٢٥-٤٥ ألف دولار).


بعد


قبل

عملية المايكروبوينت : وهي عملية اصطناع الجذور تحت جلدة الرأس بحيث يتم من خلالها تعبئة هذه الجذور بالشعر الطبيعي. إن هذه العملية تناسب الذين يعانون من السقوط الغزير للشعر أو من الصلع التام. وتتراوح تكلفة هذه العملية ما بين (٦٠-٢٤٠ ألف دولار).

المايكروكابيلوجرافي : هي اجراء وقائي لدراسة الشعر وجلدة الرأس وتحديد الحالة الفيزيائية لهما. فمن خلال الحسابات الدقيقة يستطيع الباحثون في مراكز ايفاري التعرف على معدل سقوط الشعر بالنسبة لنموه. وتبعاً لهذه النتائج يستطيع الباحثون التوصية بدورة العلاج اللازمة والملائمة لشعركم ولدراسة حالتكم الشخصية فإنه من الضروري فحص شعركم وجلدة رأسكم لتحديد الطريقة الأمثل لعلاجكم.

لمزيد من المعلومات والاستشارات الخاصة يرجى الاتصال بنا علي :

هاتف: ٦٦٣٧٧٧١ أو فاكس: ٦٦٣٧٧٧٢ .


بعد

قبل

جدة - شارع التحلية - مركز الخياط التجاري - تليفون: ٦٦٣٧٧٧١ فاكس ٦٦٣٧٧٧٢ ص.ب ٥٣١٣١ جدة ٢١٥٨٣

باريس: 26 Place Vendome 75001 Paris, France Tel. (01) 42 86 82 00 Fax. (01) 42 60 09 33

نيويورك: Trump Tower, 25th Floor 725 Fifth Avenue New York NY, 10022 Tel. (212) 755 4555 Fax. (212) 755 4445

بيفرلي هيلز: 145 South Rodeo Drive Beverly Hills, California 90210 Tel. (310) 274 15 15 Fax (310) 274 7525

IVARI
Centre International Capillaire
Paris - New York - Beverly Hills

من العالم العربي

رسالة للأمير سلطان من وزير الدفاع الروسي

■ الرياض - «الحياة»، واس - استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمس السفير الروسي لدى المملكة ايغور ميليخوف الذي سلمه رسالة من وزير الدفاع الروسي.

وكان الأمير سلطان استقبل في الرياض ليل السبت رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي هنأه بعودته إلى السعودية إثر العملية الجراحية التي أجريت له في ركبته اليسرى. وأجرى الجانبان محادثات وصفتها مصادر ديبلوماسية يمنية بأنها «إيجابية جداً». •

ترحيب قطري بمشاركة مصر في المؤتمر الوزاري الإسلامي

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ صرح وكيل وزارة الخارجية القطرية السيد عبدالرحمن العطية الى «الحياة» بأن ٥٤ دولة ستشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الدوحة منتصف الشهر الجاري، اضافة الى ٤ دول تحضر بصفة مراقب وعدد من المنظمات الدولية المنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي. وأكد ان الدوحة اكملت استعداداتها لاستضافة المؤتمر. وكان المسؤول القطري اجتمع ليل السبت - الاحد مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي والدول الأخرى العربية والاسلامية واطلعهم على ترتيبات اللقاء الوزاري. واوضح العطية لـ «الحياة» ان المؤتمر سيبحث في قضايا سياسية واقتصادية وثقافية ومالية وادارية تهم الدول الاسلامية، وان اصلاح هياكل منظمة المؤتمر الاسلامي سيتصدر جدول الأعمال.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن تأكيد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مشاركة بلاده في المؤتمر، قال العطية: «نرحب بالجميع بمن فيهم مصر، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ملك للجميع».. وكانت العلاقات بين قطر ومصر توترت أواخر العام الماضي ثم رعت السعودية مصالحة بينهما.

عسكريون بوسنيون يتدربون في قطر

■ الدوحة - «الحياة» - يتلقى عسكريون بوسنيون تدريبات في «معهد تدريب القوات المسلحة القطرية»، في اطار الدعم الذي تقدمه قطر للبوسنة.

وعدد هؤلاء العسكريين ١٢٥ بينهم ٧ ضباط من كتيبة الآليات التابعة للواء السابع في الجيش البوسني. وبدأت هذه التدريبات في السابع من الشهر الماضي وتنتهي في العاشر من آيار (مايو) المقبل.

وحضر رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية امس احتفالاً بمناسبة العيد الوطني للبوسنة، شارك فيه السفير البوسني نصرت تشانشار وافراد المجموعة العسكرية البوسنية. وقال العميد العطية ان قطر «فخورة بوجود اخوتنا البوسنيين» في الدوحة، ورأى أن ذلك «نواة للتعاون» بين البلدين.

سفن بريطانية تشارك في تدريبات خليجية

□ الدوحة - «الحياة»

■ أفاد مصدر ديبلوماسي بريطاني أن السفينة الملكية البريطانية «هيرالد» وثلاث سفن كاسحة للألغام من المجموعة البحرية الثالثة ستصل الى الدوحة الأربعاء. وستغادر السفن ميناء الدوحة الجمعة المقبل للمشاركة في تمرينات مشتركة مع دول مجلس التعاون الخليجي.

أدوية للعراق من مصر

■ بغداد - أ ف ب - وصلت طائرة مصرية تحمل ٣٠ طناً من الأدوية لأطفال العراق أمس الى بغداد في رحلة مباشرة من القاهرة بعد اذن من لجنة العقوبات الدولية. ويرافق الطائرة وفد من الفنانين والنقابيين والأطباء والصحافيين والنواب. وكان وكيل نقابة الصيادلة المصريين سيف الله إمام صرح للصحافيين بأن الوفد اشترى المساعدات التي تبلغ قيمتها حوالى ٣٥٠ ألف دولار من تبرعات تم الحصول عليها من رجال أعمال وشركات أدوية ومواطنين عاديين.

بغداد تطالب بقرار دولي "متوازن"

واشنطن: لا حاجة لإذن مسبق لتحميل العراق "العواقب الخطيرة"

■ بغداد، بون، واشنطن - رويترز، أ ف ب - اعتبر العراق امس ان مشروع القرار البريطاني المقدم الى مجلس الأمن والذي يحذر بغداد من «عواقب وخيمة جداً» في حال انتهكت الاتفاق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان «غير متوازن» لأنه لا ينص على عقوبات ضد اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في حال خرقها للاتفاق، فيما رأت واشنطن انها لا تحتاج الى اذن مسبق لتحميل العراق «العواقب الخطيرة» التي تنجم عن انتهاكه لهذا الاتفاق.

وقال ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الأميركية في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» في عددها الصادر اليوم ان الولايات المتحدة «لا تحتاج الى اذونات جديدة من الأمم المتحدة» لجعل الرئيس صدام حسين «يتحمل العواقب الخطرة جداً في حال لم يحترم تعهداته».

وقال تالبوت ان على الرئيس العراقي، «في حال لم يحترم مرة جديدة تعهداته، ان يتحمل فوراً العواقب الخطرة جداً الناتجة عن ذلك. ولسنا في حاجة في ذلك الى اذونات جديدة من الأمم المتحدة»، مشدداً على أن الولايات المتحدة «ستسهر بتنبه كبير على احترام هذه التعهدات».

في موازاة ذلك دعا نيوت غنغريتش رئيس مجلس النواب الأميركي إدارة الرئيس بيل كلينتون الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار في مجلس الأمن لا يتضمن استخداماً تلقائياً للقوة العسكرية إذا تراجعت بغداد عن التزاماتها في شأن عمليات التفتيش عن الأسلحة.

وانتقد غنغريتش فرنسا وروسيا بسبب اعتراضهما على مشروع القرار البريطاني. وقال في بيان خطي أول من امس: «لا يمكن أن نسمح لفرنسا او روسيا او اي بلد آخر باضعاف جهودنا الديبلوماسية في محاولتهما لتحقيق مزايا تجارية او ديبلوماسية مع النظام العراقي»، داعياً واشنطن الى التمسك بالموقف الداعي الى استخدام «قوة عسكرية ضخمة» ضد النظام العراقي اذا انتهك التزاماته، معتبراً «اصدار مجلس الأمن قراراً ضعيفاً سيكون انتصاراً للنظام العراقي وسيلحق ضرراً خطيراً بصدقية الولايات المتحدة».

وفي بغداد قال المستشار في رئاسة الجمهورية عضو المجلس الوطني السيد حامد يوسف حمادي في مقال نشرته صحيفة «القادسية» امس ان «من الضروري ان يوجه تحذير (من مجلس الامن) الى اللجنة الخاصة في حال خرقها لالتزاماتها بموجب الاتفاق».

وتساءل حمادي، وهو وزير سابق للاعلام «ما هي العقوبات التي ستقع على اللجنة الخاصة او فرقها التفتيشية اذا لم تلتزم تعهداتها بموجب المادتين ٣ و٦ من الاتفاق؟».

وتنص المادة ٣ على ان «تتعهد اللجنة الخاصة باحترام مشاغل العراق المشروعة في ما يتعلق بامنه الوطني وكرامته»، فيما تنص المادة ٦ على ان «الامم المتحدة وحكومة العراق متفقتان على تحسين التعاون وفاعلية وشفافية العمل».

وقال حمادي «ان الضجة الاعلامية التي ترافق المحاولات المحمومة لإفراغ الاتفاق من محتواه واعتبار العراق دائما هو المذنب او المخطئ واظهار اعضاء اللجنة الخاصة وفرق التفتيش ملائكة لا يأتيهم الباطل ولا يخطئون، جهلا او عن سبق اصرار، امر يتطلب من الحكومات العربية والحكومات الصديقة الانتباه اليه عند مناقشة مشروع القرار الانكلو - ساكسوني».

وقال حمادي انه «اذا ما حدثت مساومات تؤدي الى اضافة تحذير الى العراق على المشروع فمن الضروري ان يوجه تحذير متوازن معه الى اللجنة الخاصة في حال خرقها لالتزاماتها بموجب الاتفاق».

البابا يشيد باتفاق بغداد

■ الفاتيكان - رويترز - رحب البابا يوحنا بولس الثاني أمس بالاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، معرباً عن أمله بأن يزيل خطر اندلاع الحرب.

قال رأس الكنيسة الكاثوليكية امام الزائرين في ميدان القديس بطرس في كلمته الاسبوعية «اود ان ادعوكم الى أن تحمدوا الله معي على النهاية السعيدة باتفاق بغداد آملين بأن يكون خطر العودة للسلاح قد زال بذلك تماماً».

وأضاف: «يستحق الأمين العام للأمم المتحدة تقديراً خاصاً هو وكل من وثقوا، في تلك الأزمة الصعبة، بحسن نية الرجال. هذا النجاح الديبلوماسي هو بالتأكيد انتصار للمجتمع الدولي. ولا يزال الوضع صعباً ومعقداً لكن الأمل كبير. عسى ان ينير الله قلوب جميع من يحرصون على مصير الشعب العراقي والسلام في الشرق الأوسط».

العراق سيعطي الأولوية للبنى الأساسية في الخطة الجديدة لـ"النفط للغذاء"

■ بغداد - أ ف ب - أعلن مسؤول عراقي أمس ان بلاده ستركز على اعادة تأهيل البنى الأساسية في خطة التوزيع الجددة لايرادات اتفاق «النفط في مقابل الغذاء».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن هذا المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان «العراق سيركز في خطة التوزيع الجديدة التي يجرى البحث في فصولها (مع الأمم المتحدة) على البنى الأساسية التي تأثرت كثيراً جراء استمرار الحصار خلال السنوات الماضية وليس على مشتريات الغذاء». وقال المسؤول ان بغداد تريد في الدرجة الأولى «تأمين مستلزمات معالجة قطاعات اساسية عدة يأتي في مقدمها توليد الطاقة الكهربائية وتنقية مياه الشرب وتصريف المياه الثقيلة ومستلزمات المبيدات الحشرية الزراعية لتطوير الانتاج».

وكان وزير النفط العراقي السيد عامر محمد رشيد اعلن أول من أمس ان العراق يحتاج الى قطع غيار لاعادة تأهيل القطاع النفطي من أجل زيادة انتاجه من النفط الخام. واتخذ مجلس الأمن في ٢١ شباط (فبراير) الماضي قراراً يجيز للعراق تصدير نفط بقيمة ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر لتمويل مشترياته من المواد الأساسية. وسيجتمع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في نيويورك لمناقشة خطة التوزيع الجديدة لمشتريات المواد الأساسية.

ويؤكد العراق انه ليس قادراً على تصدير اكثر من اربعة بلايين دولار نفطاً كل ستة اشهر، لكن القرار الدولي الرقم ١١٥٣ ينص على السماح للعراق باستيراد التجهيزات الكفيلة بزيادة انتاجه من النفط على أساس تقرير يعده خبراء مختصون.

واستناداً الى خبراء نفطيين، يحتاج قطاع النفط العراقي الى تجهيزات بقيمة تراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار. وشدد خبراء اقتصاديون على ان المبالغ المخصصة لقطاعات الكهرباء والماء والزراعة كانت قليلة في خطط التوزيع الثلاثة السابقة، قياساً الى الحاجات الفعلية للعراق.

يشار الى ان التيار الكهربائي ينقطع يومياً عن المنازل والمصانع والقطاعات الخدمية لفترات تصل الى ٢٠ ساعة في بعض المناطق. وفي العاصمة بغداد (٤,٥ مليون نسمة) تنقطع الكهرباء يومياً بمعدل ثلاث ساعات نهاراً وساعتين ليلاً. وخصصت خطط التوزيع الثلاثة السابقة التي تغطي الفترة من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ الى حزيران (يونيو) ١٩٩٨ مبلغ ١٦٥,٩٧ مليون دولار لقطاع الكهرباء و١٣٢,٥٤ مليون دولار لقطاع المياه و١٤٤,٥ مليون دولار لقطاع الزراعة.

غالي: اتفاق بغداد انتصار للامم المتحدة

□ أديس أبابا - أفراح محمد

■ اعتبر الامين العام لمنظمة الدول الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية (فرانكوفونية) الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان مع السلطات العراقية «يمثل انتصاراً للمنظمة الدولية وجهودها لحل الازمات الاقليمية والدولية».

وشدد غالي في تصريحات الى «الحياة» في أديس أبابا التي زارها لحضور اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية على ضرورة «تضافر الجهود لتنفيذ الاتفاق». ودافع عن موقفه من فرض الحظر على العراق قائلاً ان «الحظر فرض كنتيجة طبيعية لموقف العراق من احتلال الكويت، وان ذلك القرار اتخذه مجلس الامن».

وعن اسباب تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط اوضح غالي ان السبب الرئيسي هو التعنت الاسرائيلي وتسببه في عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط، والسبب الثاني ازمة الثقة الموجودة بين بعض الدول العربية. ورأى ان «على اسرائيل تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة واحترام نص اتفاقات مدريد واوسلو للسلام وروحها، كما يجب ازالة كل اسباب التوتر في العلاقات العربية مع اوروبا واميركا خصوصاً مسألة حسم الخلافات العالقة مع العراق وليبيا».

وقال غالي ان زيارته لاثيوبيا هدفت الى المشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية تلبية للدعوة من الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم «وتعتبر مشاركتي في اجتماعات المنظمة الاولى من نوعها منذ توليت منصب الامين العام للمنظمة الفرانكوفونية. والتقيت رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير الخارجية سيوم مفين. وعند زيارتي لجيبوتي التقيت الرئيس حسني غوليد ووزير الخارجية محمد موسى شحيم وركزت زيارتي على تطوير علاقات البلدين مع المنظمة الفرانكوفونية».

وعن الدور الذي يمكن ان تلعبه دول المنظمة الفرانكوفونية في دعم القضايا العربية قال غالي ان «اهداف منظمتنا واضحة للجميع وهي تقف دائماً الى جانب المطالب العربية».

الانفجار في عدن أوقع قتيلين

٣ جرحى في اشتباك مع "مجموعة مسلحة"

□ صنعاء - «الحياة»

■ استبعد مدير امن محافظة عدن العميد محمد صالح طريق وجود «دوافع تخريبية» وراء انفجار قنبلة في عدن ليل السبت - الأحد، علماً ان الحادث أدى الى مقتل شخصين وجرح آخر.

وقال ان التحقيقات الأولية ترجح ان يكون الانفجار نتيجة خطأ ارتكبه حامل القنبلة الذي قتل في الحادث، مشيراً الى ان القتيل في العقد الثالث من عمره ولم تعرف هويته بعد.

ووقع الانفجار قرب مسجد الرحمن في حي المنصور، فيما كان الشيخ مقبل الوادعي زعيم التيار السلفي في اليمن يلقي خطبة في المصلين قبيل صلاة العشاء.

وروى شهود أن الانفجار اثار ذعراً في المنطقة، واخلى المصلون المسجد خلال دقائق. وأضافوا أن اشلاء قتيل تناثرت فيما نقل شخصان الى المستشفى، توفي احدهما متأثراً بجروح بليغة.

ويُعد هذا الحادث الخامس في سلسلة انفجارات شهدتها مدينة عدن خلال ثمانية شهور، وآخرها منتصف الشهر الماضي حين انفجرت عبوة قبالة مقر للشرطة في حي التواهي.

ويحاكم ٢٧ شخصاً منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أمام محكمة البداية في صيرة، بتهمة تنفيذ التفجيرات الثلاثة الأولى.

واعلنت وزارة الداخلية ان سائحة المانية وثلاثة من عناصر الشرطة اصيبوا أمس بجروح في شرق اليمن خلال اشتباك وقع بين الشرطة و«مجموعة مسلحة» اعترضت طريق قافلة سياحية.

واوضحت الوزارة في بيان صدر في صنعاء ان «جميع المصابين قد تم اسعافهم وحالتهم مطمئنة». وذكر البيان «ان الشرطة قبضت على ستة من اعضاء عصابة التخريب المسلحة»، من دون ان يوضح سبب اعتراض القافلة او ما اذا كان الحادث محاولة اختطاف. واكد البيان «ان الاجهزة الامنية لن تتهاون ابداً مع مرتكبي الاختلالات الامنية ومع كل من يحاول اقلاق الامن والاستقرار وارتكاب جرائم الاختطافات والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة».

وقد جرى اعتراض القافلة التي تضم مجموعة سياح من جنسيات مختلفة على الطريق العام المؤدي الى محافظة مارب (١٨٠ كلم شرق صنعاء).

خرازي: ولى عهد تبادل الانتقادات مع أوروبا

وزير الخارجية الإيطالي لـ "الحياة": عزل إيران يضر استقرار المنطقة

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني لـ «الحياة» أن سياسة «عزل» إيران تلحق الضرر باستقرار المنطقة، واشار إلى فشل الحوار النقدي الذي اجراه الاتحاد الأوروبي مع طهران. وقال ان لدى حكومته «إرادة سياسية واضحة في تعزيز العلاقات مع إيران، وممارسة دور فاعل في إرساء حوار حقيقي بين إيران والمجتمع الدولي».

وأشار الوزير الإيطالي الذي يزور طهران، إلى أن «المناخ مهيأ لاستئناف علاقات طبيعية مع إيران، خصوصاً أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة في هذا البلد ساهمت إلى حد كبير في تهيئة الأجواء ودفعت في اتجاه تطبيع علاقات إيران وأوروبا». ولفت إلى قرار الاتحاد الأوروبي اخيراً معاودة الاتصالات مع طهران على مستوى وزاري، مؤكداً ارتياح ايطاليا إلى هذا القرار الذي وصفه بانه «استجابة للتطورات والتغيرات التي تجري في إيران، ورغبتها في توسيع علاقاتها مع أوروبا». وأعلن ديني أن روما تريد أن تكون جسراً بين إيران والغرب، مشدداً على أن «ايطاليا تؤمن بضرورة مواصلة الحوار مع طهران وتعتقد أن عزل ايران يلحق الضرر باستقرار المنطقة».

وديني هو أول وزير خارجية أوروبي يزور إيران بعد قرار الاتحاد الأوروبي رفع الحظر عن الاتصالات الوزارية مع هذا البلد.

وفي مؤتمر صحافي عقده ونظيره الإيراني كمال خرازي في مقر وزارة الخارجية في طهران، شدد ديني على أن «الحوار النقدي الذي كان قائماً بين الاتحاد الأوروبي وإيران لم ينجح، ونريد حواراً مفتوحاً وصريحاً، وهذا قرار مشترك» لدى الطرفين.

وحرص على إظهار ما «تتميز» به العلاقات الايطالية - الإيرانية ويجعلها اكثر تقدماً على المستوى الأوروبي، وأوضح أن «العلاقات الثنائية في تقدم مضطرد وتتجه إلى أن تشمل كل المجالات، وليست لدينا أي حدود في علاقاتنا مع إيران التي تكن الاحترام لها ولنظام الجمهورية الإسلامية». وزاد أن «روما ترى ضرورة الاستمرار في حوار سياسي (مع طهران) وتعزيز العلاقات الاقتصادية ودعم الاستثمارات الإيطالية في إيران». وحض الإيرانيين على تذليل العقبات الإدارية والبيروقراطية ومنح تسهيلات لتشجيع الاستثمار وزيادة التبادل.

ولم يجد الوزير الإيطالي حرجاً في إعلان موقف صريح في قلب طهران التي تضم توجهات وقوى سياسية متنوعة، وقال إن «للتوجهات الجديدة» لحكومة الرئيس سيد محمد خاتمي والتي أعلنتها في علاقاتها الخارجية «اهمية سياسية كبرى دفعت الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ قرار استئناف الاتصالات الوزارية وتحسين العلاقات مع إيران. إن أمل المجتمع الدولي تعزز، وهو بات متشجعاً لتطوير العلاقات مع الجمهورية الإسلامية». ونبه إلى ان «هذه المرحلة الجديدة يمكن ان تحدث تغييرات جدية لمصلحة إيران، وبما يساعد في الحفاظ على مصالح المنطقة برمتها».

واعتبر أن إرساء علاقات «وثيقة» بين أوروبا وإيران هو «الأمر الطبيعي»، مشدداً على أن الأحكام القضائية الألمانية في قضية ميكونوس والتي فجرت الخلاف بين المانيا وطهران وتسببت في ازمة ديبلوماسية بين إيران والاتحاد الأوروبي، كانت مسالة «عرضية».

وذكر ديني أن «ايطاليا بل غالبية دول الاتحاد لم تفكر في قطع علاقاتها مع طهران، وما حصل كان استدعاء موقتاً للسفراء (الأوروبيين) ودلالة على نوع من التضامن مع المانيا».

واشاد خرازي بموقف إيطاليا من تلك القضية والجهود التي بذلتها من اجل تطبيع العلاقات بين طهران والدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد. وأكد أن لزيارة ديني «أهمية خاصة»، مشدداً على أن «مرحلة تبادل الانتقادات بين إيران وأوروبا انتهت، وبدأ عهد العمل المشترك، وعلينا أن نتطلع إلى المستقبل ونوسع مجالات التعاون». وأوضح أن محادثاته مع نظيره الإيطالي «شملت العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية ودولية، أكدنا أن الجمهورية الإسلامية مستعدة للتعاون مع الدول الأوروبية لمعالجة قضايا إقليمية ودولية»، علماً أن إيران ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وسيغادر ديني طهران اليوم، بعد لقاء مع خاتمي ورئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري وجولة في مدينة اصفهان.

الى ذلك اكد ديني ان رئيس البرلمان الايطالي سيزور طهران قريباً. ونقلت «وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية» الإيرانية عن الوزير قوله خلال لقائه رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري: «بتفعيل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وايران، ستدرك أميركا أكثر الدور المهم لإيران في المنطقة، وستكون مضطرة لتغيير سلوكها».

شارانسكي يبحث مع روسيا في تعاونها النووي مع ايران

■ القدس المحتلة - رويترز - وصل وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي الى روسيا امس حيث من المقرر ان يجري محادثات يتوقع ان تركز الى حد كبير على موضوع التعاون النووي بين روسيا وايران.

وقال مكتب شارانسكي في بيان ان الوزير الاسرائيلي سيجتمع مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف ومسؤولين آخرين. واضاف البيان: «سيناقش شارانسكي في اجتماعاته تكثيف التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وروسيا وغير ذلك من القضايا الواردة في جدول الاعمال».

وكان شارانسكي بحث قبل اسبوعين مع نائب الرئيس الاميركي آل غور في واشنطن في الجهود الرامية الى تشجيع روسيا على انهاء اي تعاون مع ايران في المجال النووي ومجال الصواريخ.

وخلال زيارة شارانسكي للولايات المتحدة، اعرب ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن عن القلق من «مخاطر مثل تلك التي يمثلها التهديد الايراني لاسرائيل»، وقال ان الوزير سيزور موسكو لمناقشة الموضوع.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي زار روسيا الاسبوع الماضي. ونفى بريماكوف وخرازي في بيان مشترك الجمعة الماضي «التصريحات المتكررة التي تزعم ان موسكو وطهران تتعاونان في انتاج اسلحة للدمار الشامل في ايران» ووصفاها بانها «لا اساس لها اطلاقا». وتعهد الوزيران اللذان بحثا في موضوعات متنوعة في موسكو، بالتزام ميثاق الامم المتحدة والالتزامات الدولية في تعاون البلدين في مجال الاستغلال السلمي للطاقة النووية.

وكان البيان الذي صدر بعد مغادرة خرازي موسكو الى طهران موجها بوضوح الى الولايات المتحدة التي تعتبر ايران دولة مارقة وترتاب في اي خطوة روسية لاقامة علاقات اوثق معها.

اسرائيل ستحاكم فلسطينياً متهماً بإدارة صندوق أموال لـ"حماس"

■ اللد (اسرائيل)، القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - أعلن الجيش الاسرائيلي امس الاحد انه سيحاكم فلسطينيا بتهمة التورط في صندوق «غير مشروع» مقره الولايات المتحدة يزعم الجيش انه دفع اموالا الى عائلات مقاتلين لـ «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) قتلوا أو هم مسجونون الآن في سجون اسرائيلية.

وتضمنت لائحة الاتهام المنسوبة الى الفلسطيني محمد عناتي البالغ من العمر ٢٦ عاماً وهو من القدس الشرقية تهماً مثل الانتماء لعضوية «مؤسسة الأرض المقدسة» والقيام بانشطة لحسابها. وقال الجيش ان هذه المؤسسة لها صلة بـ «حماس».

واعتقل عناتي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ومن المقرر ان يكون قد مثل امس أمام محكمة اللد العسكرية قرب تل ابيب في جلسة لمد فترة حبسه على ذمة القضية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الامن الاسرائيلية ضبطت في كانون الثاني (يناير) الماضي آلاف الوثائق التي تظهر ان ما بين مئات الدولارات وآلافها كانت تدفع كل شهر لعائلات مقاتلين من «حماس» لقوا حتفهم في هجمات انتحارية أو أودعوا السجن مدى الحياة. واضافت الاذاعة ان المحققين تمكنوا من خلال تلك الوثائق من اكتشاف شبكة تحويل اموال لـ «حماس» تقدر بـ «ملايين عدة من الدولارات» من ناشطين اسلاميين مقيمين في الخارج، خصوصا في الولايات المتحدة.

وقال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد كبار الناطقين باسم «حماس» في قطاع غزة لـ «رويترز»: «هذه أكاذيب ملفقة تهدف الى تشويه فكرة الشهادة بزعم ان المسلمين ينتحرون من أجل المال». واضاف: «المسلمون يضحون بأرواحهم ودمائهم في سبيل الله وليفوزوا بالجنة الأبدية لا لينالوا مكاسب دنيوية».

وبثت الاذاعة ان مسؤولين قضائيين اميركيين كبارا يشاركون في التحقيقات في هذه القضية.

وقالت لائحة الاتهام ان عناتي أصبح مديرا عاماً لمؤسسة «الأرض المقدسة» عام ١٩٩٣ وانه ما زال، حتى بعد ان اعلنت اسرائيل رسميا ان هذه الجماعة غير مشروعة في آيار (مايو) الماضي، يقوم بدور نشط فيها.

واضافت اللائحة «المتهم في دوره هذا مسؤول عن نقل اموال المؤسسة الى مشروعات وانشطة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) منها إعالة عائلات سجناء حماس وعائلات قتل ابناؤها في أعمال أمنية ضد قوات الجيش الاسرائيلي».

وقال الميجر جنرال المتقاعد اورين شاحور المنسق العسكري الاسرائيلي السابق في الضفة الغربية وغزة ان «حماس» بنت نفسها على مر السنين باستخدام الاموال التي يفترض انها موجهة لأعمال خيرية.

وصرح شاحور للاذاعة الاسرائيلية بأن «هذه الاموال تسهل تمويل الاعمال الارهابية والمساعدة لمن يسمونهم ضحايا العمليات في جانبهم. القتلة الذين يفعلون هذا أو بالأصح عائلات القتلة».

واوقف عناتي لدى عودته من زيارة في الاردن. وافادت الاذاعة الاسرائيلية انه متهم ايضا بالمشاركة في خطف جندي وشرطي اسرائيليين وقتلهما لاحقا. وطالبت ليا تسيميل محامية عناتي بالإفراج عنه مؤكدة انه يهتم فقط بـ «نشاطات انسانية».

محمد عناتي يرافقه ضابط شرطة في محكمة اللد امس (رويترز)

صحف اسرائيلية تكشف اسم الناشط المستهدف:

"موساد" دبر عملية برن بناء على معلومات خاطئة

■ القدس المحتلة - اف ب - كتبت صحف اسرائيلية امس ان عملاء جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي (موساد) الذين اتضح أمرهم اخيراً كانوا يحاولون زرع اجهزة تنصت على مكالمات مواطن سويسري من اصل لبناني تشك اسرائيل بانه من ناشطي «حزب الله» اللبناني عندما افشلت الشرطة السويسرية محاولتهم في ١٩ شباط (فبراير) الماضي. واوضحت الصحف ان عبد الله زين (٣٢ عاما) لم يعد من سكان المبنى وان من المحتمل ان يكون «موساد» دبر العملية بناء على معلومات خاطئة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن مصادر سويسرية ان عملاء «موساد» كانوا يحاولون وضع اجهزة للتنصت على الخط الهاتفي لمنزل زين في الطابق الثالث من المبنى.

وردا على اسئلة الصحافيين، اكد الجيران ان زوجة الزين السابقة باتريسيا فانيني، وهي سويسرية تتكلم الايطالية ومطلقة منذ اربعة اعوام، تعيش في المنزل.

وقالت مطلقة الزين ان «معلومات موساد كانت خاطئة لان زين ترك المنزل منذ اربع سنوات». واوضحت لصحيفة «يديعوت احرونوت» انه قام «منذ ذلك الحين بزيارات عابرة الى المنزل من دون ان يتناول الطعام او يمضي ليلته فيه»، مشيرة الى انها راته آخر مرة منذ خمسة عشر يوما.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن صحيفة «سونتاغسبليك» السويسرية ان اسرائيل تعتقد ان «حزب الله» يعد لهجمات على السفارة الاسرائيلية في برن وعلى المؤسسات اليهودية في فرنسا.

وتعتبر اسرائيل ان «حزب الله» الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضدها داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، يستهدفها كذلك في الخارج ونسبت اليه خصوصا هجومين في بوينس ايرس عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤ ادياً الى مقتل اكثر من مئة شخص.

واكدت فانيني انها لا تعرف شيئا عن علاقة تربط زوجها السابق بـ«حزب الله». وقالت: «انا لا اهتم بالسياسة». وذكرت ان زين زار ايران منذ اقل من شهرين «لاسباب دينية»، مشيرة الى انها حاولت عبثا منذ عملية «موساد» الاتصال به على هاتفه النقال. ويعمل زين، الذي نال الجنسية السويسرية بسبب زواجه من فانيني، في حقل تجارة السيارات المستعملة التي يشتريها من سويسرا ويبيعها في افريقيا.

وردا على سؤال عن اسباب طلاقها قالت فانيني: «كنا نرغب في الانجاب، لكنه كان يريد ان يربي الاولاد تربية دينية وانا رفضت ذلك».

يذكر ان شرطة برن قبضت على خمسة عملاء من «موساد» بالجرم المشهود عند الساعة الثالثة من فجر ١٩ شباط (فبراير) اثر اتصال وردها من امرأة تقيم في الجوار. ثم اطلقت الشرطة اربعة من الموقوفين وابقت الخامس الذي عثرت بحوزته على ادوات للخلع وعلى معدات الكترونية متطورة.

وذكرت «هارتس» ان الشرطة السويسرية دهشت للمعدات المتطورة التي يستخدمها «موساد». ونسبت الى مصادر في مكتب المدعي العام الفيديرالي انه لو نجح «موساد» في العمليه لما اشتبه احد بالتنصت على الخط الهاتفي.

يذكر ان اسرائيل قدمت اعتذارا رسميا الى سويسرا من دون التعهد بعدم تنفيذ عمليات بعد الآن على الاراضي السويسرية. وذكرت الصحف ان الدولة العبرية تأمل بأن تطلق سويسرا سريعا عميلها الموقوف.

اقالة عميل في "شين بيت" لتبريره قتل رابين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان عميلا في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اقيل لأنه برر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واقيل هذا العميل، الذي ينتمي الى الوحدة المكلفة حماية الشخصيات الرسمية، الاسبوع الماضي بعدما تقدم شخص بشكوى أكد فيها انه سمعه يبرر اغتيال رابين بيد متطرف يميني في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥. ولم يكشف اسم هذا العميل.

واضافت الصحيفة ان الإقالة اثارت احتجاجات من جانب عناصر الوحدة نفسها، مشيرة الى ان رئيس «شين بيت» عامي ايالون إستدعى كل العملاء في الجهاز من اجل تهدئة الوضع وحذرهم من ان الذين سيعبرون عن أراء سياسية لا مكان لهم في «شين بيت».

واضافت ان العميل الذي اقيل اعلن انه يعتزم اللجوء الى القضاء في دعوى «تسريح تعسفي».

وكانت لجنة رسمية للتحقيق في اغتيال رابين اشارت الى الثغرات الخطيرة في نظام «شين بيت» لحماية رئيس الوزراء العمالي.

مليونير اميركي يهودي يشتري أرضاً في القدس لبناء مساكن للمستوطنين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان المليونير الاميركي اليهودي ايرفينغ موسكوفيتز اشترى قطعة ارض جديدة في القدس الشرقية ليقيم فيها مساكن لمستوطنين.

واضافت ان موسكوفيتز الذي يعتبر ممول المستوطنين الرئيسي، اشترى الارض من احد الفلسطينيين. وهي لا تبعد عن المنزل الذي اشتراه في السابق في حي رأس العمود في القدس الشرقية.

ولم تكشف الصحيفة مساحة الارض، لكنها اشارت الى ان الصفقة تمت بفضل تدخل وزير البنى التحتية اريل شارون الذي يشجع توسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وتابعت ان عملية الشراء كشفت بسبب شكوى تقدم بها وسطاء اسرائيليون لمطالبة موسكوفيتز بدفع عمولتهم.

يذكر ان احتلال مستوطنين في ايلول (سبتمبر) الماضي منزلا اشتراه موسكوفيتز في راس العمود على احد سفوح جبل الزيتون، اثار غضب الفلسطينيين واستياء المجموعة الدولية. وسمحت الحكومة الاسرائيلية بعد مفاوضات مع موسكوفيتز استمرت اسبوعا باقامة عشرة طلاب من مدارس تلمودية بشكل دائم في المنزل. ثم سمح وزير الداخلية الاسرائيلي الشهر الماضي بانشاء ١٣٢ مسكنا لليهود في رأس العمود، لكن العمل في المشروع لم يبدأ. يذكر ان السلطة الفلسطينية حذرت اسرائيل مراراً من انفجار شعبي فسطيني بسبب استئناف اقامة المستوطنات في القدس الشرقية.

الحكم بسجن فلسطيني متهم بمحاولة خطف رئيس بلدية القدس

■ اللد (اسرائيل) - أ ف ب - قضت محكمة اسرائيلية امس بالسجن مدة ٢٠ شهرا على فلسطيني تتهمه الدولة العبرية بالتخطيط لخطف رئيس بلدية القدس الاسرائيلي اليميني ايهود اولمرت. وقالت مصادر عسكرية ان خالد محمد بكيرات تلقى ايضا حكما اضافيا بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. واضافت ان بكيرات وثلاثة فلسطينيين آخرين ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اعتقلوا في ايلول (سبتمبر) الماضي في الجزء الشرقي من القدس بتهمة التخطيط لخطف اولمرت.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان رفاق بكيرات اعترفوا بتنفيذ هجومين في تل ابيب في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٧ الماضي اسفرا عن اصابة ١٤ اسرائيليا.

سلطات الاحتلال تريد اجلاءهم لتوسيع مستوطنة

محكمة اسرائيلية تقر بقاء عرب الجهالين في موقعهم موقتاً

■ القدس المحتلة - رويترز - قضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس الاحد بجواز بقاء عشرات العائلات البدوية من قبيلة الجهالين موقتاً في مواقعهم في الضفة الغربية حيث تحاول الشرطة طردهم لتوسيع مستوطنة يهودية.

وقال شلومو ليكر محامي البدو ان المحكمة ستصدر حكمها النهائي بشأن احقية ٣٥ عائلة من القبيلة في البقاء قرب مستوطنة معالية أدوميم بعد ان يعرض البدو قضيتهم امام لجنة عسكرية. واضاف المحامي لـ «رويترز»: «لست متفائلا بشأن الظهور امام لجنة عسكرية. انها لا تمثل فرصة لأن المستوطنين يشاركون عادة في تلك اللجان التي تتخذ قرارات بشأن الحقوق في الاراضي».

وكانت الشرطة الاسرائيلية استخدمت الجرافات لإجلاء ٣٥ اسرة من منطقة خان الاحمر يوم ١٦ شباط (فبراير) الماضي تمهيداً لتوسيع مستوطنة معالية ادوميم القريبة. وقال سليمان مزارة احد مشايخ قبيلة الجهالين ان العائلات لم تبرح الموقع وبقيت من دون ملجأ الى ان حصل محاميهم على تصريح من المحكمة لنصب خيام لهم قدمتها الامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر. وأفاد مزارة ان المحكمة طلبت من الادارة المدنية التفاوض بجدية مع الجهالين. وقال انها اشارة ايجابية، معرباً عن امله بأن ترفض المحكمة الطرد تماماً عند عرض القضية عليها مرة اخرى. وقال بيتر ليرنر الناطق باسم الادارة المدنية التي يديرها الجيش في الضفة الغربية: «سننفذ اي قرار للمحكمة العليا ونتوقع ان يفعل البدو الشيء نفسه». وبدأت اسرائيل طرد الجهالين من الموقع بعد ان خسروا معركة قانونية امام المحكمة العليا عام ١٩٩٦. ونقل بعض الجهالين في أربع عمليات منفصلة عام ١٩٩٧. وادان نشطون اسرائيليون مؤيدون للسلام الطرد واعتبروه «تطهيراً عرقياً». ويقول البدو انهم عاشوا على تلك الارض منذ ان اجبرتهم اسرائيل على ترك منازلهم في صحراء النقب عام ١٩٥٠ ودفعت بهم الى الضفة الغربية التي كانت جزءاً من الأردن قبل ان تحتلها الدولة اليهودية في حرب عام ١٩٦٧. وتريد الادارة المدنية نقل البدو الى موقع جديد تقول جماعات حقوق الانسان انه غير ملائم لانه يقع على مسافة ٥٠٠ من موقع لتجميع النفايات.

مسؤول فلسطيني: كلينتون وعد بتنفيذ المرحلة ٣ من الانسحاب

□ *القاهرة - جيهان الحسيني:*

■ كشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان القيادة الفلسطينية «تلقت وعدا من الرئيس بيل كلينتون بتنفيذ المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار في اراضي الضفة الغربية».

وافاد المسؤول ان الرئيس ياسر عرفات اطلع المسؤولين الأوروبيين خلال زيارته لبروكسل اخيرا على المخالفات الاسرائيلية لعملية السلام وتنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاتفاق الخليل.

وأوضح ان عرفات اكد في اتصاله بالادارة الاميركية ان «اي تحرك او جهد ستمارسه الديبلوماسية الاميركية مستقبلا لإزالة الجمود في العملية السلمية يجب ان يتضمن ثلاث نقاط هي ضرورة إعادة الانتشار في المرحلة الثالثة وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية ووقف الاستيطان».

طائفة يهودية متشددة تبحث عن دم جديد لبناء المعبد اليهودي

■ القدس المحتلة - رويترز - تبحث طائفة يهودية متشددة عن اباء مستعدين لتسليم ابنائهم الرضع من الذكور لتربيتهم في عزلة وطهارة استعدادا «لإعادة بناء المعبد اليهودي (هيكل سليمان) في القدس». ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن زعيم للطائفة قوله ان التقدم يقتصر على اليهود من طائفة الكهنة. وتسعى «حركة انشاء المعبد» الى تنشئة الاطفال في مجمع منعزل في تلال القدس.

وقال يوسف البويم الحاخام المكلف العثور على الآباء المستعدين لتقديم ابنائهم ان «الفكرة هي تربية الاطفال بحيث لا يلمسون منذ لحظة ميلادهم اي موتى ولا يوجدون تحت سقف واحد مع موتى بل ولا يزورون حتى اي مستشفى (...) حيث يوجد الموتى ايضا».

وعندما يبلغ الاطفال الثالثة العاشرة من اعمارهم يصبح بمقدورهم ذبح «بقرة صغيرة حمراء مقدسة» واحراقها ونثر رمادها على الناس في طقس تطهري لم يؤد منذ العصور القديمة التي تحدثت عنها التوراة. ويهدف الطقس الى تطهير من اتصلوا بالموتى واعدادهم لاعادة بناء المعبد الذي هدم عام ٧٠ للميلاد.

وقال البويم: «اليوم حيث لا يوجد من هو طاهر كي يعد الرماد في حالة من الطهارة توجد مشكلة نعتزم حلها بمساعدة الابناء من طائفة الكهنة. واذا عثرت الطائفة على اباء مستعدين لتقديم ابنائهم فستواجهها مشكلة كبيرة اخرى هي العثور على البقرة الحمراء التي لا تشوبها شائبة.

الأردن: التيار الإسلامي يحتفظ برئاسة نقابة المهندسين

■ عمّان - ا ف ب - حقق التيار الاسلامي امس فوزاً كاسحاً في انتخابات نقابة المهندسين الاردنيين، كبرى النقابات المهنية في الاردن، وحصل على مركز النقيب ونائبه واعضاء مجلس النقابة السبعة.

وفاز مرشح الاسلاميين حسني ابو غيدا بمركز النقيب خلفا لليث شبيلات الذي لم يرشح نفسه لهذه الدورة، في حين انتخب عزام الهنيدي نائبا للنقيب.

وحصل ابو غيدا في الانتخابات التي اعلنت نتائجها فجر امس على ٣١٦٠ صوتاً بفارق شاسع عن مرشح ائتلاف القوى القومية واليسارية سمير عبده الذي نال ١٥٧٠ صوتاً.

يذكر ان شبيلات احيل على محكمة امن الدولة اثر اعتقاله قبل عشرة ايام بتهمة التحريض على التظاهر تاييدا للعراق في معان (٢٢٠ كيلومتراً جنوب عمّان).

وسرعان ما تحولت التظاهرة الى مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين اسفرت عن مقتل شاب وجرح ٢٣ آخرين غالبيتهم من رجال الامن.

غزة: العثور على مواد لصنع متفجرات

■ غزة - ا ف ب - اعلنت مصادر امنية فلسطينية امس الاحد ان الشرطة الفلسطينية عثرت في اطار حملة تفتيش روتينية في مدينة غزة على مواد تستخدم لتصنيع المتفجرات واعتقلت عدداً من المشبوهين في هذه القضية.

وقالت المصادر لوكالة «فرانس برس» انه «في اطار حملة التفتيش المستمرة على الاسلحة غير المرخصة التي تجريها الشرطة الفلسطينية والاجهزة الامنية، عثر في مدينة غزة على مواد اساسية تدخل في صناعة المتفجرات».

واوضحت انه جرى اعتقال عدد من «المشتبه بهم» من دون اعطاء تفاصيل حول انتمائهم، واكتفت بالقول ان التحقيق لا يزال جارياً.

إثر اجتماعه مع وزير الخارجية الليبي

عبدالمجيد: تحرك عربي لتحقيق تسوية لقضية لوكربي

□ القاهرة – مصطفى أبو هارون

■ اعلن الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد عقب اجتماعه أمس مع أمين اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) السيد عمر المنتصر، ان هناك «خطة تحرك عربية تهدف الى التوصل لتسوية قانونية وسياسية لقضية لوكربي في ضوء قرار محكمة العدل الدولية اختصاصها بالنظر في القضية».

وصرح عبدالمجيد عقب اجتماعه مع المنتصر بان اللقاء «تناول التشاور في شأن خطة التحرك العربي للمرحلة المقبلة على مستوى مجلس الأمن، استناداً الى قرار المحكمة بما تضمنه من مبادئ قانونية رئيسية وتفسير قانوني لاتفاق مونتريال للعام ١٩٧٢».

وأكد ان مشاورات مع المسؤولين في ليبيا «ستجرى لتطوير خطة التحرك لدفع جهود التسوية السلمية والقانونية لقضية لوكربي ورفع الحصار عن الشعب الليبي».

ومن جانبه قال المنتصر: «لدينا خطة عامة متفقون عليها مع الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية ستتم مراجعتها في اطار التطورات الأخيرة»، مشيراً الى «بدائل مطروحة للتحرك لرفع العقوبات عن ليبيا».

وفي شأن اعتبار ليبيا قرار المحكمة انتصاراً قد يؤدي الى رفع العقوبات، اوضح المنتصر «لست قانونياً حتى احكم على قانونية (القرار) لكننا نعتبره نصراً لأن الدفوع والحجج البريطانية والاميركية هزمت شر هزيمة، وهذا الحكم يعتبر خطوة ايجابية في القضية واثبت ان خصامنا وخلافنا ليس مع مجلس الأمن ولكن مع الدولتين».

وأكد المنتصر «إصرار ليبيا على محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد (...) الاقتراح لا يزال قائماً ولو وافقت الدولتان على المحاكمة في ليبيا او دولة محايدة لصدر الحكم منذ فترة واغلق الملف»، لكنه لفت الى ان قرار المحكمة «لا يغير من مسار القضية وانما هو خطوة ايجابية نحو الحل النهائي للموضوع».

ورفض اعطاء تفاصيل عن مذكرة ستتقدم بها ليبيا الى مجلس الأمن في شأن الأزمة كما رفض كشف ما سيطرح أمام مجلس الجامعة في اجتماعه المقرر في ٢٣ آذار (مارس) الجاري لمناقشة قضية لوكربي. ولفت الى ان «القضية والحكم سيطرحان على المجلس».

سورية وقطر ترحبان بقرار محكمة العدل الدولية

■ الدوحة، دمشق – «الحياة»، أ ف ب – رحبت سورية وقطر أمس بقرار محكمة العدل الدولية الذي قضى باختصاصها بالنظر في نزاع ليبيا مع الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن حادث اسقاط طائرة اميركية فوق لوكربي.

وذكرت وكالة الانباء القطرية أمس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أجرى إتصالا هاتفيا أمس الاحد مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لتهنئته بصدور قرار محكمة العدل. وأوضحت الوكالة ان أمير قطر «هنأ القذافي بصدور قرار محكمة العدل الدولية قبول النظر في قضية لوكربي، واعرب عن امله «بأن يتم رفع الحصار عن الجماهيرية».

وقال ناطق رسمي سوري أمس ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع أجرى اتصالا أول من أمس مع أمين اللجنة الشعبية للوحدة السيد جمعة الفزاني وابلغه ان «قرار المحكمة الدولية خطوة مهمة على طريق رفع الحظر» المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢.

ووصفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية قرار محكمة العدل الدولية بأنه «نصر سياسي وقانوني» لطرابلس.

وأضافت الصحيفة ان «ليبيا حققت نصرا سياسيا وقانونيا على الولايات المتحدة وبريطانيا وشكل اعلان المحكمة الدولية صفعة لكل من واشنطن ولندن». وتابعت ان «القرار الجديد سيفتح الباب امام المحكمة لمباشرة درس الملف الاصلي الذي قدمته ليبيا وهو يطالب بوقف اي محاولة لفرض مزيد من العقوبات والاجراءات ضد ليبيا وسيشجع على النظر في مطالبتها بابطال قرارات الحظر».

وقررت المحكمة الجمعة الموافقة على طلب ليبيا واعلنت احقيتها بدراسة شكوى طرابلس ضد بريطانيا والولايات المتحدة اثر الاعتداء على طائرة تابعة لشركة «بانام» فوق لوكربي في اسكتلندا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ الذي اودى بحياة ٢٧٠ شخصاً.

المغرب: غالبية الحقائب الوزارية ستكون من نصيب الاتحاد الاشتراكي

□ الرباط – «الحياة»

■ واصلت الفاعليات السياسية المقترحة مشاركتها في حكومة رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي اجتماعاتها امس، للبحث في الترتيبات النهائية لاعلان الحكومة. وذكرت مصادر حزبية ان اكبر عدد من المقاعد الوزارية سيكون من نصيب الاتحاد الاشتراكي، اذ تردد ان فتح الله والعلو رئيس الكتلة النيابية سيعين وزيراً للمال، وخالد عليوة وزيراً للسياحة، وأحمد الحليمي وزيراً للشؤون الاقتصادية وحفيظ بوطالب وزيراً للتعليم الجامعي، والحبيب المالكي وزيراً للعمل، والدكتورة حكيمة حميش في منصب وزاري اضافة الى نساء اخريات، في حين قد ينتقل وزير العدل الحالي عمر عزيمان الى منصب الامانة العامة للحكومة، وربما يحافظ الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء الحالي على منصب وزير الخارجية، على ان تسند وزارة العدل الى حزب الاستقلال.

ومن تجمع الاحرار تردد ان انس بنصالح السيصيح وزيراً للشؤون الادارية، ومصطفى المنصوري وزيراً للنقل، ونجيب الزروالي وزيراً للصحة، وربما تمكنت كاتبة الدولة الحالية في الطاقة زليخة الناصري من الحفاظ على موقع في الحكومة باسم حزب سياسي.

وذكرت المصادر ان حزب الاستقلال اقترح ان يحظى بمناصب اكبر رشح لها السادة محمد الخليفة رئيس الكتلة النيابية للحزب في مجلس النواب، وسعد العلمي، ومحمد الوفا، والعربي المساري، وعبدالواحد الفاسي، وعادل الدويري. كما تردد ان اعضاء في قيادة الحزب اقترحوا عدم ترشيح اي عضو من اللجنة التنفيذية في مناصب وزارية. وظل الاقتراح موضوع نقاش. كما يتوقع ان يشارك حزب الحركة الوطنية الشعبية بوزارتين، وكذلك حال التقدم والاشتراكية. وتردد ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي سيحوز منصباً وزارياً واحداً على الاقل، وقد تكون جبهة القوى الديموقراطية اختارت عدم المشاركة والاكتفاء بدعم الحكومة في مجلس النواب، وكان عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المعين اجتمع في سياق مشاوراته مع الفاعليات السياسية والاقتصادية الى وفد عن منظمات نسائية مغربية طلبن إليه إيلاء المزيد من الاهتمام باوضاع النساء.

الصحراء الغربية: تحديد هوية ٩٤ ألفاً سيشاركون في الاستفتاء

■ الرباط – رويترز – اعلنت ناطقة باسم لجنة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية أن فريق المنظمة الدولية في الصحراء حدد حتى نهاية الشهر الماضي هويات ٩٤١٩٤ شخصاً استعداداً لاجراء استفتاء على مستقبل هذا الاقليم.

وأوضحت الناطقة لوكالة «رويترز» أن رئيس لجنة تحديد الهوية في مدينة العيون البلدة الرئيسية في الصحراء الغربية روبن كينلوش قدم هذه الارقام الى رئاسة اللجنة. وتغطي هذه الارقام الفترة من آب (اغسطس) ١٩٩٤ الى ٢٦ شباط (فبراير) الماضي. ويعتبر تحديد هويات الصحراويين امراً حيويا لمعرفة الناخبين الذين يحق لهم الاشتراك في الاستفتاء في شأن مستقبل الصحراء. ويطالب المغرب بالسيادة على المستعمرة الاسبانية السابقة بينما تسعى «جبهة بوليساريو» الى استقلال الصحراء الغربية.

كرنفال ريو متعة للغرائز

تتمة الصفحة الاولى

متعة للعين التي في داخل كلٍّ منا، ودعوة لا تقاوم لاصطياد اللذة بشباك الاحلام والخيال.

ويعود تاريخ كرنفال البندقية الى مطلع عصر النهضة، عندما كان الامراء واثرياء التجار ينظمون الاعياد والاحتفالات، ويبذخون عليها في منافسة بينهم لا تعرف حدوداً. لكن في العام ١٨٠٧، عندما امر نابليون بالغاء جمهورية «سان ماركو» وقضى على ما كانت تتمتع به من حريات، انتهت احتفالات الكرنفال في الشوارع والساحات لكنها بقيت حيّة، وان على نطاق اضيق، داخل المنازل والقصور.

وفي العام ١٩٨٠ قرر اهل البندقيّة استعادة احتفالات الكرنفال الذي يقدّر زوّاره حالياً بما ينيف عن المليون، يفدون الى درّة المدن الجميلة في العالم، ينزعون القناع الذي يفصل بينهم وبين انفسهم، ويضعونه بينهم وبين الآخرين.

الكويت: وزير الإعلام

تتمة الصفحة الاولى

وتتعلق القضية بـ ١٦٧ كتاباً احتوت اموراً تمس بالدين والأخلاق، سمحت وزارة الإعلام ببيعها في الكويت، وقدم نواب إسلاميون طلباً لاستجواب الوزير واعتباره مسؤولاً عن قرار السماح بالبيع. واعترف الشيخ سعود بحدوث خطأ من جانب وزارة الإعلام لكن النواب أصروا على استجوابه، وحدد العاشر من الشهر الجاري موعداً لذلك.

وقال الخبير الدستوري في مجلس الأمة الدكتور عبد الفتاح حسن (مصري) أن إحالة القضية على النيابة لا تمنع مناقشة الاستجواب، على ان تقتصر المناقشة على الجوانب السياسية للموضوع. وذكر رداً على سؤال للصحافيين امس أن الخطوة الجديدة ستمنع مناقشة التقرير البرلماني الخاص بالمسؤولية الجنائية لموظفين في وزارة الإعلام، عن قرار السماح ببيع الكتب.

ورأى النائب الدكتور فهد الخنة، وهو من مقدمي طلب الاستجواب ان إحالة الموضوع على النيابة «لن تعفي الوزير من المساءلة السياسية، وما يعفيه أن يتحمل مسؤوليته ويستقيل». وتابع أن «الاستجواب حق دستوري لكل نائب، ونحن ماضون به ونرفض توجه الوزير للبحث عن ضحية من خلال إلقاء المسؤولية على صغار الموظفين». وزاد: «إذا كان الوزير يريد بقراره التهرب من المسؤولية فإن ذلك لن يجديه نفعاً». لكن الخنة لم يرفض فكرة تحقيق النيابة مع موظفي الوزارة لمخالفتهم قانون الجزاء وقانون الآداب العامة، وقال: «نعتز بالقضاء الكويتي وهو محل ثقتنا». وأيد النائب طلال السعيد خطوة الشيخ سعود، واعتبرها منسجمة مع توصيات اللجنة التعليمية البرلمانية، وتوقع ان تؤدي إلى تغيير في توجهات النواب في الاستجواب لمصلحة الوزير «لأن الجميع يطالب بإجراء، أما الذين يطالبون برأس الوزير فهذا موضوع آخر».

لا للمرأة

في غضون ذلك اعلن رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في البرلمان النائب أحمد باقر أن اللجنة رفضت بالإجماع أمس قانوناً مقترحاً لمنح المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب. وأوضح أن الرفض استند إلى فتوى قدمتها إدارة الإفتاء في وزارة الأوقاف الكويتية، أشارت إلى «عدم شرعية المشروع».

ولا يشكل قرار اللجنة أمس موقفاً نهائياً للبرلمان من موضوع الحقوق السياسية للمرأة، إلى حين طرح تقرير اللجنة للمناقشة، لكن الأقلية الليبرالية في البرلمان لن تكون على الأرجح قادرة على جمع أصوات كافية لنقض موقف اللجنة التشريعية، خصوصاً أن الحكومة لا تبدي حماسة لهذا الموضوع.

السعودية: رفع العقوبات

تتمة الصفحة الاولى

«المطلوب من العراق هو المطلب الدولي وليس فقط مطلب السعودية، وهو تطبيقه قرارات مجلس الأمن كاملة (...) إذا طبقت فإن وضع العراق سيُحل من كل جوانبه ومن ضمنها التطبيع».

وعن امكان وجود تحرك عربي قريب لتبني طلب بغداد رفع العقوبات، قال الوزير السعودي: «نتفق مع مصر في أن الأزمة مع مجلس الأمن إذا حلّت بالطرق السلمية، فالأمل معقود على ان تؤدي الخطوة التالية الى تطبيق قرارات مجلس الأمن، وهذه هي الطريق إلى رفع العقوبات عن العراق». واضاف: «نتعاطف تعاطفاً كاملاً مع الشعب العراقي والمعاناة العراقية». وأعرب عن أمله في أن «تطبق قرارات مجلس الأمن سريعاً لكي ترفع العقوبات».

ونفى سعود الفيصل ما يتردد عن ان الازمة بين العراق والامم المتحدة ما زالت مؤجلة على رغم الاتفاق الاخير بينهما. وقال: «لا أدري من اين اتى هذا التعبير؟ ان الازمة ما زالت مؤجلة (...) نحن نامل ان يكون هذا الاتفاق بداية لتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن، فإذا صح ذلك فنحن نعتبر الازمة انتهت».

إطاحة صدام

وفي واشنطن طالب اعضاء بارزون في مجلس الشيوخ الادارة الاميركية باعتماد سياسة جديدة تجاه العراق هدفها اطاحة صدام. وقال السناتور جون ماكين العضو الجمهوري في لجنة القوات المسلحة التابعة للمجلس في برنامج «واجه الصحافة» الذي تقدمه شبكة «إن. بي. سي.»: «اعتبر ان هدفنا ينبغي ان يكون اطاحته (صدام) لانه طالما بقي في السلطة سنظل نواجه تحدياً هائلاً».

الى ذلك قال السناتور الديموقراطي بوب كيري نائب رئيس اللجنة ذاتها ان ادارة كلينتون يجب ان تغير هدفها المعلن هو احتواء صدام. وأوضح: «قبل كل شيء سنخاطب الملايين العراقيين الـ ٢٢ الخاضعين لارهاب هذا الديكتاتور واقول لهم: اننا سنحرركم. هدفنا هو الديموقراطية في العراق ونحن نؤمن بانكم قادرون على ان تحكموا انفسكم بانفسكم».

كذلك وافق السناتور الديموقراطي باتريك ليهي زميليه على وجوب ازالة صدام من السلطة. لكن السناتور الجمهوري اوريون هاتش، وهو رئيس اللجنة القضائية، اعتبر ان من الصعب اطاحته لذلك من الافضل ان تتمسك الولايات المتحدة بمبدأ احتوائه.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس عن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر ان «مرحلة الديبلوماسية ستنتهي» إذا رفض صدام احترام الاتفاق الذي ابرم الاثنين الماضي مع الامم المتحدة. وحذر من ان رفض العراق السماح لمفتشي اللجنة الخاصة «بالتوجه انى ارادوا ومتى ارادوا سيؤدي الى استخدام القوة. فبعد ازمتين اثارهما العراق في غضون اربعة اشهر ستكون مرحلة الديبلوماسية قد ولت».

واضاف: «سنبقي قواتنا في المنطقة على درجة عالية من التاهب. وسنرد بقوة وسنتخذ موقفا حازما على الصعيد الدولي، إذا لجأ صدام الى المراوغة مجددا في شأن عمليات التفتيش. وقال انه ايد دائما سياسة «الاحتواء» التي تعتمد ازاء العراق منذ ١٩٩١، واعتبر ان الخيارات الاخرى، كشن هجوم عسكري هدفه اطاحة صدام، قد تكون خطيرة. واضاف: «سيبقى صدام معنا لبعض الوقت. وفي الوقت الحاضر علينا ان نبقى عازمين، بمفردنا اذا ما دعت الحاجة، على منعه من تهديد المنطقة. بعبارة اخرى لا بد من احتوائه».

بتلر

وأعلن السفير بتلر ان الاتفاق الاخير «لا يضر بعمل اللجنة التي ارأسها، واذا حافظت الحكومة العراقية على وعودها «سيتحسن عملنا وقدرتنا على الوصول الى كل المواقع».

واضاف في مقابلة مع شبكة «اي. بي. سي» ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عاد من بغداد باتفاق يتضمن التزاماً قوياً من جانب السلطات العراقية بالمحافظة على وعودها في المستقبل.

وبدوره أكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون في مقابلة مع شبكة «سي. ان. ان» ان بلاده ستسهل عمل اللجنة الدولية في كل المواقع، وان الاتفاق لا يتحدث عن موعد زمني محدد لإنهاء عمليات التفتيش، لكن التصور العراقي هو انه لا يمكن عمليات التفتيش الاستمرار الى الأبد، وان بغداد ترغب في رفع العقوبات الاقتصادية الدولية سريعاً.

وتحدث بتلر عن فشل العراق في المضي في تنفيذ التزاماته الامر الذي ادى الى «الازمة الخطيرة» الاخيرة، وقال ان بعضهم اساء تفسير تصريحات الامين العام الذي كان واضحاً في مجلس الأمن بعد عودته من العراق بقوله ان الديبلوماسيين الذين سيرافقون المفتشين الى المواقع الرئاسية هم مراقبون، وان العمل الفعلي والصعب في عمليات التفتيش سيقوم به العاملون في اللجنة الخاصة. وأوضح ان للمراقبين الديبلوماسيين دورين الأول مراقبة «ما تقوم به والآخر التثبت من أن العراق يتصرف بصواب».

وشدد بتلر على القول ان الاتفاق الذي وافق عليه الرئيس صدام يلزم العراق وقف عرقلة أعمال اللجنة والتعاون معها، وان الهيئة الجديدة المكلفة العمل في المواقع الرئاسية والتي سيرأسها موظف في الأمم المتحدة ستقدم تقريرها اليه وانه سيرفع تقريره الى مجلس الأمن عبر الأمين العام.

ونفى ما يردده معارضو الاتفاق انه سيضعف سلطته. وقال: «لا اضعاف» لدور رئيس «اونسكوم» وقد حافظ الاتفاق على «الخط المباشر بيني وبين مجلس الأمن عبر الأمين العام».

وقال السفير حمدون ان الأمين العام انان وعد الجانب العراقي بالعمل من أجل رفع العقوبات الدولية وانهاء عمليات التفتيش. واكد ان السلطات العراقية ستسمح للمفتشين بزيارة كل المواقع من دون سابق انذار. وابدى استعدادها للتعامل مع بتلر وقال: «لقد تعاملنا معه في الماضي ومستعدون للتعامل معه الآن، اذ لا مشكلة لدينا معه». ولاحظ انه كانت هناك مشاكل عدم ثقة مع عمل اللجنة الخاصة. واستبعد ان يتبنى مجلس الأمن الرأي القائل ان الرد سيكون فورياً إذا اخل العراق بالتزاماته، مشيراً الى وجود رأي يدعو الى احالة اي ازمة جديدة على مجلس الأمن لمناقشتها قبل الاقدام على اية أعمال عسكرية. لكنه أوضح ان العراق مستعد للتعاون تعاوناً كاملاً مع اللجنة الدولية الخاصة.

الهند تخرج من الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

الهندي متشائماً في كلامه على «الاوهام والغضب والحماسة والخيبة، التي باتت مستحكمة في الوسط السياسي في نيودلهي، وتغذيها طبقة جديدة من السياسيين الذين التصقت بهم روائح فساد تزكم الانوف.

في ظل هذا الوضع، اخذ عدد كبير من السياسيين يعد العدة للقفز على السلطة متسلقاً سلم التحالفات اذا نجحت التكتلات المضادة في ابعاد زعيم «جاناتا بارتي» اتار بيهاري فاجبايي الذي كان تولى رئاسة الوزراء ١٣ يوماً فقط اثر انتخابات عام ١٩٩٦. وهو سياسي عازب يهوى كتابة الشعر، علماً أنه تجاوز الـ ٧١ عاماً.

لكن وضع «جاناتا بارتي» بات اكثر صعوبة في الانتخابات الأخيرة التي أحدثت مزيداً من الانقسامات والتشرذم في صفوفه ودفعت الى الأضواء سياسيين من الدرجة الثانية لا يحملون من المؤهلات سوى شعاراتهم المتعصبة والضيقة.

وقد يكون السيناريو الأسوأ هو عودة التحالف الهش بين الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر في مواجهة الحزب الهندوسي، مما يعني ان رئيس الوزراء الحالي انيركامار غوجرال يصبح المرشح الأبرز لتشكيل حكومة جديدة... في انتظار ازمة جديدة بينه وبين المؤتمر بدات بوادرها تظهر امس مع اعلان الجبهة قرار وقف التحقيقات التي استمرت طويلاً في ملابسات اغتيال راجيف غاندي.

اللقب الافريقي

تتمة الصفحة الاولى

الفريق الوطني لكرة القدم وجهازه الفني والاداري. وربما كان الإحباط الذي شعر به المصريون قبل توجه فريقهم الوطني لكرة القدم الى واغادغو للمشاركة في البطولة اثر هزيمة الفريق في مباراتين وديتين امام الفريق الجزائري ولهجة التشاؤم لدى وسائل الاعلام المصرية وفقدان الامل في احراز مركز متقدم... كل هذه أسباب جعلت الفوز بالبطولة كأنه حلم تحقق بالفعل. كما ان ارتفاع مستوى الاداء لدى اللاعبين من مباراة لأخرى حتى توجوا جهودهم بالفوز ٢/صفر في المباراة النهائية على حامل اللقب، وكذلك حصول المهاجم المخضرم حسام حسن على لقب هداف البطولة بالمشاركة مع الجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي، وكذلك اختيار حسن مع اثنين آخرين من اعضاء الفريق المصري هما محمد عمارة والحارس نادر السيد ضمن المنتخب الافريقي. واخيراً لأن الفريق المصري عادل الرقم القياسي لعدد الالقاب في المسابقة الذي تحمله غانا والبالغ اربعة القاب، كل ذلك جعل المصريين يشعرون بأن ما تحقق يفوق مجرد الفوز ببطولة.

اكثر من مليون علم مصري ارتفعت امس في الساحات والشوارع المحيطة بمطار القاهرة حيث اكتظ الآلاف لاستقبال اللاعبين بهتافات: جوهري... جوهري. وهو لقب مدرب الفريق الوطني محمود الجوهري.

وعلى رغم ان نحو مليون مواطن كانوا في انتظار الفريق الا ان النظام داخل المطار كان نموذجياً، وحين وقف الرئيس حسني مبارك والى جواره كل من رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي ووزير الاعلام السيد صفوت الشريف أمام مهبط الطائرات في انتظار قدوم الطائرة التي حملت اعضاء الفريق، بدا كأن الجميع في انتظار شخصية مهمة جداً. وحينما نقل التلفزيون المصري وقائع الاستقبال على الهواء مباشرة فإن كلمات اللاعبين عبرت عن سعادتهم وتقديرهم للفتة الطيبة من رئيس البلاد، وفي المقابل أظهر حديث مبارك مع اللاعبين انه كان يتابع مباريات البطولة بداية من دور الـ ١٦ وانتهاء بالمباراة النهائية، حتى انه وجه الحديث الى اللاعب حسام حسن قائلاً: «كنت اخشى عليك من خشونة الفرق المنافسة لكنك كنت دائما تنهض بعد أن تتعرض لعنف المنافسين».

وفي مجال التهاني تلقى الرئيس مبارك رسالة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، اعرب فيها عن تهنئته لحصول منتخب مصر على كأس بطولة امم افريقيا.

العبيدي: تعاوننا وفرنسا

تتمة الصفحة الاولى

ما ينتج عن المحاكمة الغيابية للمتهمين في حادث طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر.

هنا نص الحديث:

● لم توافق الولايات المتحدة وبريطانيا على قرار محكمة العدل الدولية اختصاصها النظر في مكان محاكمة المتهمين بتفجير طائرة بانام فوق لوكربي، ما هو تعليقكم؟

– منذ البداية اعتبرنا ان قضية لوكربي قانونية ولها حلولها في القانون الدولي. ومنذ بدأت القضية في ١٩٩١ كنا نأمل بان لا تسيّس، وكان ممكناً ان تُحل منذ سنوات.

● كيف ذلك؟

– بتطبيق اتفاق مونتريال الذي يحدد ان محاكمة المتهمين يمكن ان تجرى في بلد المتهم. نحن حاولنا ان نحاكمهم، ولكن الآخرين رفضوا ذلك ورفضوا التعاون.

● ولكن كيف يثقون بالقضاء الليبي وبأن يحاكمهم حقاً في ليبيا؟

– لقد تعاونا معهم من أجل الوصول الى حل يضمن محاكمة عادلة بعيدة عن التأثيرات، تظهر الحقيقة وتنصف أسر الضحايا كما تنصف الشعب الليبي الذي يعاني من ذلك. قانون ليبيا يمنعنا من تسليم المتهمين. ومحامو المتهمين يرفضون محاكمة في اسكوتلندا باعتبار ان القضية اصبحت اعلامية أيضاً وأصبح الأشخاص ينكرون كمرتكبين للجريمة قبل محاكمتهم. سعينا من خلال المنظمات الاقليمية للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى طرح حلول تضمن المحاكمة، لكنهم (الولايات المتحدة وبريطانيا) رفضوا ذلك. وفي الجانب الآخر للقضية لجأنا الى محكمة العدل الدولية لتحكم بيننا. والحكم الذي صدر هو ان القضية من اختصاص المحكمة. ونحن نقول انه اذا كان هذا انتصاراً فهو للحق الدولي، وهو يظهر ان المقولة الدائمة بان ليبيا خارجة عن القانون والمجتمع الدوليين غير صحيحة، اذ سعينا من خلال المجتمع الدولي – ومحكمة لاهاي هي إحدى المنظمات التابعة للامم المتحدة – من خلال الحلول التي قدمناها في الماضي الى احترام القانون الدولي. والآن قالت المحكمة انها مختصة في هذا الموضوع وانها ستحدد المكان للمحاكمة. معنى ذلك ان مجلس الأمن ليس مختصاً بتحديد مكان المحاكمة لان القضية قانونية. ونحن نعتبر هذا انصافاً لشعبنا ولنا، كما نعتبره أملاً للشعوب التي تواجه القوى الكبرى بان هناك على الاقل محكمة دولية تحدد القانون. شعبنا سعيد بهذا الحكم والخطوة التي ستتبع أن المحكمة ستنظر في موضوع تحديد المكان، ورئيس المحكمة الدولية قاض اميركي، وفيها قاض بريطاني وآخر ياباني. قرار مجلس الأمن، يتحدث عن ثلاثة أشياء: ليبيا الإرهاب، ونحن نعتبر ان هذا الموضوع أصبح تاريخاً، اذ اننا تعاونا مع بريطانيا حول معلومات تتعلق بالجيش الجمهوري الارلندي وبريطانيا اعترفت بذلك في رسائلها، وقد تعاونا مع القضاء الفرنسي حسب قرار مجلس الأمن. ولم يبق إلا مكان محاكمة المتهمين في حادث لوكربي. نحن نعتبر اننا أوفينا بما يتطلبه مجلس الأمن، اما الطرف الآخر فيرفض حكم المحكمة الدولية، بل احرج به. وهكذا سيتضح من الذي يحترم القانون الدولي ومن يرفضه. سنبدأ الاعداد الآن في المحكمة الدولية في لاهاي للنظر في قضية تحديد مكان المحاكمة.

● واذا طرحت محكمة لاهاي الدولية ان يحاكم المتهمين في مكان آخر غير ليبيا هل توافقون؟

– سبق وأكدنا اننا مع اجراء المحاكمة في بلد محايد تتفق عليه وهذا ما تبنته لجنة ليبيا في الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي، وحتى المحامين والمتهمين وافقوا على ذلك في رسائل رسمية وجهت الى الدكتور سواير رئيس لجنة اسر ضحايا التفجير، وتمنينا لو أن الجانب البريطاني والاميركي تحاور معنا مثلما عمل الفرنسيون الذين لم يطلبوا تسليم المتهمين، ولكن طلبوا التعاون مع القضاء الفرنسي، وقد تعاونا، فجرت لقاءات عديدة بيننا وبين المسؤولين الفرنسيين والقاضي المسؤول عن الملف الى ان توصلنا الى المراسلات بين العقيد القذافي والرئيس الفرنسي جاك شيراك، وقد طرح العقيد استعدادنا للتعاون مع القاضي الفرنسي ودعاه الى التوجه الى ليبيا فقام القاضي (جان لوي بروغيير) بزيارة الى ليبيا وبقي مدة وأجرى تحقيقاته ووفرنا له كل ما طلب، وهو اقر بذلك في رسالته الى وزير الخارجية الفرنسي ثم الى مجلس الأمن. كنا نتمنى ولا نزال نتمنى ان يتعاون الطرف البريطاني معنا بهذه الطريقة.

● النظام القضائي البريطاني والاميركي يختلف عن النظام الفرنسي بأنه لا تعترف بالمحاكمات الغيابية.

– نحن مدركون لذلك، ولكن بريطانيا والولايات المتحدة ترفضان حتى الحوار. يفترض ان تلتقي الجهات المختصة القضائية والأمنية والسياسية، ولكنهم رفضوا. بذلت جهود على كل المستويات، وأتت في فرنسا الى رسالة العقيد الى الرئيس شيراك وتبعتها خطوات القاضي الفرنسي الذي اكد تعاوننا معه. لكن الطرف الآخر يرفض ذلك ونحن مستعدون. للولايات المتحدة مطلب واحد من الليبيين هو ان يسلموا المتهمين، لكن قانوننا الجنائي يمنع تسليم أي مواطن ليبي، ومحامو المتهمين يرفضون التسليم.

● بالنسبة الى المتهمين في قضية تفجير الطائرة الفرنسية فوق صحراء النيجر، هل سيحاكمون غيابياً في الخريف المقبل؟

– لقد تعاونا في حدود النظام القضائي في فرنسا وليبيا، والنظام القضائي في البلدين يسمح بالتحقيق مثلما حصل ويسمح بالمحاكمة الغيابية. لننتظر الحكم، وفرنسا حريصة على ان يُراعى هذا الحكم وان يحترم ونحن متفقون على ذلك. لا نريد ان نستبق الاحداث وكل تأكيد بأنه بعد الحكم ستكون هناك لقاءات بين الجهات القضائية المختصة للنظر في الحكم وأياً كان شكله، ما اكد لنا تعاوننا مع فرنسا ان هنالك استعداداً للحوار ولحل المشكلة في اطار قرارات مجلس الأمن لحادثي لوكربي ويوتا فوق صحراء النيجر. لقد وصلنا مع فرنسا الى حل، وهذه عبرة يجب ان تؤخذ في الاعتبار، وبريطانيا كدولة أوروبية يفترض ان تسأل فرنسا كيف توصلت الى هذه النتيجة. هناك حلول على رغم ان بريطانيا لا تملك في نظامها القضائي المحاكمة الغيابية حتى ان في الامكان التحاور حول المحاكمة ومكانها وحول الصعوبات التي تواجههم وصعوباتنا نحن ايضاً، ونستطيع ان نصل الى حل... اما اميركا فامر مختلف لأن موقفها سياسي واضح.

● هل طلبتم من فرنسا ان تساعدكم مع البريطانيين في هذا الموضوع؟

– لم نطلب ذلك بشكل مباشر، ولكن تمنينا لو ان تجربتنا مع الفرنسيين توضح للآخرين. واعتقد ان البريطانيين سيسعون الى التعرف الى كيفية الحوار الذي تم بين ليبيا وفرنسا. وبكل تأكيد لو قامت فرنسا بهذا الدور فإنه سيكون مفيداً لليبيا ولكن ايضاً لحل مشكلة اقليمية ودولية وسيساعدنا خصوصاً في تجنيب شعبنا المصاعب وعائلات الضحايا معاناة. في اعتقادنا انه مثلما لعبت فرنسا دوراً نقدره في موضوع الأزمة مع العراق وتجنيب الشعب العراقي ضربة عسكرية تستطيع ان تلعب دوراً حتى في التقريب بين وجهة نظرنا ووجهة نظر بريطانيا واميركا.

● في رسالته إلى الرئيس الفرنسي التزم العقيد القذافي دفع التعويضات لعائلات الضحايا بعد المحاكمة فهل حددت هذه التعويضات؟

– الإلتزام الذي اكده العقيد للرئيس الفرنسي هو التعاون مع القاضي الفرنسي وقبول ما يصدر عن المحاكمة، وطبعاً اذا كانت هناك تعويضات للدفع فستحدد لاحقاً وفي اعتقادنا اننا ننتقد المحاكمة ولكننا متفقون على ان ما يصدر عنها سيكون محل الاحترام من جانبنا، ولكن ليس هناك حديث عن تعويض او قيمة الآن، فلكل حادث حديث بعد المحاكمة. ولقد ابدينا كل استعدادنا لقبول ما ينتج عن المحاكمة.

إسرائيل تطلب

تتمة الصفحة الاولى

السوري في الولايات المتحدة وليد المعلم خلال محاضرة القاها في بلتيمور. ونقلت المصادر عن المعلم قوله ان «حال اللاحرب واللاسلم القائمة بين اسرائيل وسورية خطيرة للغاية»، مشيراً الى التوتر الذي شهدته العلاقات بين الجانبين في السنة الماضية وشارفت على اندلاع حرب بينهما. وقالت اسرائيل ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون خصص جزءاً كبيراً من المكالمة الهاتفية التي اجراها مع نتانياهو الاسبوع الماضي لمناقشة «الاشارات السورية الواضحة بهذا الشأن».

واكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، امس الاحد، استعداد فرنسا للقيام "بنقل رسائل" حول انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان. وقال في حديث اذاعي: «نحن على استعداد للتحدث ولتقديم خدمات للاسرائيليين واللبنانيين والسوريين».

وتتهم اسرائيل سورية بمساندة المقاومة اللبنانية في هجماتها في الجنوب المحتل، وتسعى الى ربط مسألة استئناف المفاوضات بوقف هذه الهجمات. وتوقفت اسرائيل منذ زمن عن المطالبة بتوقيع اتفاق سلام أو تطبيع العلاقات مع لبنان ثمناً لانسحابها من الجزء المحتل.

واعتبرت الصحافة الاسرائيلية ان التصريحات التي ادلى بها نتانياهو في نهاية الاسبوع الماضي جاءت رداً على الاشارات السورية، إذ اراد ارسال رسالة الى سورية مفادها ان «هناك مواضيع للتحدث فيها وبالتحديد لبنان»، الذي كبد اسرائيل ٣٩ قتيلاً في العام ١٩٩٧ وأربعة آخرين منذ بداية العام الحالي. وسيتطرق نتانياهو الذي سيقوم بجولة اوروبية أواخر الاسبوع الجاري تشمل اسبانيا والمانيا وبريطانيا والنروج الى الموضوع السوري بربطه بالمسالة اللبنانية.

وقال نتانياهو امس، خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي، انه «يسر اسرائيل الانسحاب (من الجنوب اللبناني المحتل) إذا ما تم اتخاذ الاجراءات الأمنية الملائمة، التي تضمن امن الحدود الشمالية». وعلى الصعيد ذاته اعلن الناطق باسم وزارة الجيش الاسرائيلي امنون بن ياهو ان الوزير اسحق موردخاي سيصل الى باريس يوم الخميس المقبل ليبحث مع نظيره الفرنسي في سبل خروج اسرائيل من جنوب لبنان.

وقال بن ياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: «نريد ان تتعزز الحكومة اللبنانية، بدعم سوري او فرنسي او اميركي، جيشها على طول الحدود لضمان وقف هجمات حزب الله. واضاف: «سنقترح على الفرنسيين ان يشاركوا في ما يجري في لبنان لانهم يريدون المساهمة في العملية السلمية، معتبراً «ان الامر قد يستغرق ستة شهور او اكثر».

وفي باريس، ذكر الناطق الرسمي باسم الخارجية ايف دوتريو في تعليق لـ «الحياة»، على التصريحات الاسرائيلية، بما اكده وزير الخارجية هوبير فيدرين في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما زار لبنان، اذ قال «ان فرنسا تتمنى ان تطبق اسرائيل القرار ٤٢٥ الذي يطالبها بالانسحاب من جنوب لبنان من دون شروط وفي اطار سيادة لبنان وسلامة اراضيه». وسألته «الحياة» عما يمكن ان ترد به فرنسا اذا طلب وزير الدفاع الاسرائيلي مساعدتها على تطبيق القرار ٤٢٥ من دون شروط، فقال: «قبل اسابيع وشهور تصدر مثل هذه التصريحات عن المسؤولين الاسرائيليين، وقلنا ان كل ما يذهب في اتجاه تنفيذ القرار هو مشجع، ولم يطرأ اي جديد على موقف فرنسا».

وافاد دوتريو ان الوزير فيدرين سيلتقي موردخاي يوم الجمعة ومن المتوقع ان يتحدث الجانب الاسرائيلي في هذا الامر، فهذه ليست المرة الاولى التي يطرح فيها الموضوع». واكد «ان احداً لن ينتقد اقدام الاسرائيليين على تنفيذ القرار بدون شروط لكننا نلاحظ ان هذا لا يحل المشكلة في عمقها، اذ لا بد من حل سلمي شامل طالما ان هناك اراضي عربية محتلة، منها الجولان، وهذا هو الموقف الفرنسي على الدوام».

في غضون ذلك، لاحظت مصادر لبنانية ان كلام لوبراني «ليس فيه جديد» إذ ان رسالة التأكيدات والضمانات الأميركية للحكومة اللبنانية عشية مؤتمر مدريد، اعتبرت «ان التطبيع يمكن ان يأتي تتويجاً للاتفاق على حل يؤمن السلام العادل والشامل»، اي انها «رفضت الحلول المنفردة على غرار ما جاء به اتفاق ١٧ ايار». وقالت هذه المصادر ان اسرائيل لم تطلب من لبنان خلال مفاوضات واشنطن التوقيع على سلام منفرد او الدخول في تطبيع للعلاقات بمعزل عن سائر الدول العربية المعنية. واضافت ان الاعلان عن هذا الموضوع «ياتي كانه للايحاء بان تل أبيب قدمت تنازلاً اساسياً ومن كيسها مع ان المسالة غير مطروحة».

واشارت المصادر الى ان الجانب الاسرائيلي في اجتماعات مجموعة الرقابة العسكرية في الناقورة «كان يطلب من حين لآخر التفاهم على ترتيبات أمنية. لذلك فإن كلام لوبراني لا يحمل اي جديد سوى انه يبلغ لبنان مسالة غير مطروحة في اطار الضغط السياسي للبحث معه في صفقة امنية تحت عنوان تطبيق القرار ٤٢٥ بمعزل عن سورية.

برنامج خاص لـ٢٠ ولاية مسّها الارهاب ومجلس سياسي لجبهة التحرير

الجزائر: المجلس الاسلامي الاعلى يفتي بإباحة اجهاض المغتصبات

□ الجزائر - «الحياة»

■ اعلنت وزيرة التضامن الوطني والعائلة ربيعة مشرنن انها تلقت «تاييد المجلس الاسلامي الاعلى بشأن اصدار فتوى تبيح الاجهاض لدى الفتيات اللواتي اغتصبن من قبل الجماعات الارهابية» وأكدت انها تعمل شخصياً على اقناع اعضاء المجلس بإعادة الاعتبار لكرامة المرأة الجزائرية.

ودعت الوزيرة في مؤتمر صحافي بمناسبة الإحتفال باليوم الوطني للمرأة الذي يصادف الثامن من الشهر الجاري الى تعبئة نسوية شاملة.

وفي السياق نفسه، نفى الرئيس اليمين زروال امس ان تكون لـ «الجماعات المسلحة» علاقة بالدين او الاسلام. واعلن في ختام زيارته لولاية المدية عن انطلاق برنامج وطني لإعادة البناء والتعمير يشمل ٢٠ ولاية اعتبرت متضررة بالارهاب من اصل ٤٨ ولاية جزائرية.

وكشف الرئيس زروال ان المدية، الاكثر تضرراً من الارهاب، تستفيد من غلاف مالي اضافي يقدر بـ ٥٠٠ مليون دينار، يخصص للبناء والتعمير للعامين ٩٨ و١٩٩٩.

من جهة اخرى، بدأ المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني اعماله في قصر المؤتمرات في نادي الصنوبر في غياب الصحافة بما فيها الحكومية.

وعلمت «الحياة» ان الصراع بين الكتل السياسية داخل جبهة التحرير دفع بالمؤتمرين الى رفض المكتب الذي عينه السيد بو علام بن حمودة. وحصلت «الحياة» على نسخة من القانون الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الذي سيصدق عليه المؤتمر، ويتضمن وجود ثلاث هيئات هي:

اولاً: المكتب السياسي ويتكون من ٧ اعضاء فقط تعطى جميع الصلاحيات لأمينه العام.

ثانياً: اللجنة المركزية وتكون من المنتخبين في الـ ٤٨ ولاية وتضم ١٥٠ عضواً.

ثالثاً: استحداث «مجلس سياسي» لاحتواء الصراعات الموجودة داخل الحزب.

ويضم المجلس ثلاث فئات هي:

أ - الشخصيات التاريخية لجبهة التحرير الوطني.

ب - الاطارات والوزراء الذين تسلموا مناصب في عهد الحزب الواحد.

ج - اعضاء نواب مجلس الشعب والامة واعضاء الحكومة. ولم يحدد القانون عددهم، وهؤلاء يترأسهم شخص يكون المرشح التلقائي لرئاسة الجمهورية. ويسعى السيد بو علام بن حمودة الى نيل هذا المنصب استعداداً لترشحه لرئاسة الجمهورية، ولكنه يجد صعوبة في التخلي عن منصب الامين العام للحزب. وتوقع مراقبون ان يحسم قادة الجيش الذين حضروا المؤتمر بكثافة الخلافات المتعلقة بذلك.

وترى اوساط سياسية ان منع الصحافة من الدخول الى المؤتمر هدفه حسم الصراعات الداخلية، واعادة الاعتبار للحزب ليعود الى صدارة الاحداث. الا ان مصادر قريبة من قيادة المؤتمر تتوقع المزيد من الانشقاق داخل الحزب، ولا تستبعد ان تعلن جماعة مولود حمروش الذي لم يدع الى المؤتمر، انفصالهما لإنشاء حزب جديد، خصوصاً وان هناك عدة احزاب تريد استقطاب عناصر جبهة التحرير الوطني ومنها جبهة القوى الاشتراكية التي ستعقد ندوة لإطاراتها يومي ٥ و٦ من الشهر الجاري، وهو نفس اليوم الذي تبدأ فيه اشغال مؤتمر حركة مجتمع السلم.

حكم بسجن رئيس سابق لحزب سياسي جزائري

□ الجزائر - «الحياة»

■ أصدرت محكمة تلمسان حكماً بالسجن مع التنفيذ في حق السيد حميد رضوان، وهو رئيس حزب سابق، لمدة ستة أشهر. وقدم رضوان طعناً في الاستئناف في مجلس قضاء تلمسان.

وكان رضوان شغل منصب رئيس الحركة من اجل الشبيبة والديموقراطية، ثم تخلى عنه لزوجته السيدة نبيلة محجوبي شلبي. وعقدت الحركة مؤتمرها الاسبوع الماضي، واعيد انتخاب السيدة شلبي رئيسة للحزب. وكان حميد وزوجته عضوين في المجلس الوطني الانتقالي.

وتعود قصة المحاكمة الى الحملة الانتخابية لمجلس الشعب حيث اتهم مدير ديوان الترقية العقارية للولاية بالنهب والسرقة مما جعله يرفع قضية ضد حزب الحركة من اجل الشبيبة والديموقراطية من الأحزاب التي فشلت في انتخابات المجلس الشعبي والبلديات والولايات.

مقتل ٢٨ مسلحاً في غرب الجزائر وأنباء عن اكتشاف "مقبرة جماعية"

وفد برلماني كندي يزور الجزائر

■ باريس، الجزائر - رويترز، أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية امس ان وفدا برلمانيا كنديا وصل الى الجزائر في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من البرلمان الجزائري.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوفد لون بودريا قوله ان البرلمانيين الخمسة «جاؤوا الى الجزائر من اجل الحوار وتعزيز العلاقات بين البرلمانيين».

وزار وفد برلماني من الاتحاد الاوروبي الجزائر في شباط (فبراير) الماضي لمدة خمسة ايام. وأكد الوفد الاوروبي أول من امس لن زيارته للجزائر اظهرت ان اجراء تحقيق دولي ليس التصرف المناسب إزاء نزيف الدماء في الجزائر.

لكن بيانا مشتركا لمنظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة صحافيين بلا حدود، اكد الاسبوع الماضي انه لا بد من تشكيل لجنة للتحقيق في المذابح التي تشهدها الجزائر.

ورفضت الحكومة الجزائرية الدعوات الى إجراء تحقيق معتبرة انها تمثل تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد. وقتل اكثر من ٦٥ الف شخص حسب تقديرات غربية منذ العام ١٩٩٢ عندما اندلعت أعمال العنف عقب الغاء السلطات انتخابات عامة كان المتشددون الاسلاميون على وشك الفوز فيها.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «ليبرتيه» امس الاحد ان قوات الامن الجزائرية قتلت ستة اسلاميين مسلحين السبت في عين دفلة وتلمسان في غرب الجزائر وان حارسا بلديا قتل في اشتباك مع مجموعة مسلحة. وأوضحت الصحيفة ان الحراس البلديين قتلوا اثنين من الاسلاميين المسلحين في الكريمية قرب عين دفلة في اشتباك مع مجموعة مسلحة. واضافت: «ان اربعة اسلاميين مسلحين هاجموا دورية من الدرك قتلوا في عملية رد نفذتها قوات الامن»، لكنها لم تشر الى وقوع خسائر في صفوف قوات الامن.

وذكرت الصحيفة أن «مصادر اخرى تحدثت عن اكتشاف مقبرة جماعية تحوي نحو ثلاثين جثة». واضافت ان الجثث تعود الى اشخاص قتلوا في «حرب بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ» الذي يلتزم هدنة من جانب واحد منذ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واشارت الصحيفة الى ان قوات الامن عثرت في معاقل على بغال تستخدم للنقل ولحم كان مخزنا فيها.

الى ذلك، قال مسؤولون جزائريون ان قوات الامن الجزائرية قتلت ١٩ من المتشددين اثناء مطاردتهم بعد وقت قصير من اغتيالهم اربعة اشخاص السبت في غرب الجزائر.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية مساء السبت ان قوات الامن استدعيت بعد خطف اربعة اشخاص في منطقة يوب على الطريق الذي يربط بين ولايتي سعيدة وسيدي بالعباس. وقالت قوات الامن انها شنت عملية مطاردة واسعة بعد خطف الاربعة وقتلهم، ما ادى الى تعقب المجموعة المؤلفة من ١٩ شخصا والقضاء عليهم.

وفي بيان آخر قالت قوات الامن انها قتلت ايضا السبت ثلاثة من المتمردين كانوا جزءا من مجموعة نفذت سلسلة هجمات في منطقة وهران الغربية. وكان بين الهجمات نسف مطعم ومقر الشرطة المحلية في وهران وهجومان آخران بالقنابل وقتل ثلاثة من الشرطة في مفترق طرق في وهران.

تباين المواقف المصرية الرسمية من طروحات اثيوبيا المائية

□ القاهرة - محمد علام

■ تباينت المواقف الرسمية المصرية حيال دعوة اثيوبيا - من خلال وسائل الاعلام - الى تعديل اتفاقية ١٩٥٩ المصرية - السودانية بشأن تقاسم مياه النيل، وإيجاد قسمة عادلة لمياه النهر واتهام مصر بالتخطيط لنقل مياه النيل الى اسرائيل. ففيما تعاطى وزير الخارجية السيد عمرو موسى مع الطروحات الاثيوبية «ديبلوماسياً»، نافياً وجود خلافات، ومؤكداً أن العلاقة مع اديس ابابا «مرشحة للتقدم»، صعد وزير الاشغال والموارد المائية الدكتور محمود ابو زيد هجوماً على هذه الطروحات واتهم اسرائيل بـ «التخطيط للتغلغل الى هذه المنطقة وزعزعة استقرارها» داعياً دولاً افريقية الى «التصدي لهذه المخططات» بدلاً من الوقوع فيها.

فبعد ساعات من التصريحات التي ادلى بها موسى مساء اول من امس للصحافيين واصفاً فيها زيارته لإثيوبيا قبل يومين بانها كانت ناجحة، ومحادثاته هناك بانها «جادة وإيجابية»، نافياً بشدة طرح الجانب الاثيوبي خلال المحادثات تعديل اتفاقية ١٩٥٩، ادلى ابو زيد بتصريحات اكد فيها أن «مياه النيل كانت وستظل بعيدة عن اية تسويات جارية او ستجرى في المنطقة».

وقال أبو زيد قبل مغادرته القاهرة مساء أول من امس الى اروشا لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات الوزراء المعنيين بملفات المياه في دول حوض النهر، ان «مياه نهر النيل لدوله وما يتردد عن امداد اسرائيل بالمياه اشاعات مغرضة».

وسيبحث اجتماع اروشا الوضع المائي في دول الحوض ومشاريع التعاون المقترحة لتحسين استخدام المياه وزيادة الموارد المائية، ونسقت مصر والسودان مواقفهما في هذا الشأن خلال اجتماعات اللجنة المشتركة للمياه التي عقدت في الخرطوم الاسبوع الماضي.

واستبعدت مصادر مصرية مطلعة إثارة اثيوبيا مطالبها التي دعت فيها الى «اعادة تقسيم مياه النهر تحت شعار من اجل حصة عادلة» على الاجتماعات، مشيرة في الوقت نفسه إلى حرص مصر على علاقاتها مع اثيوبيا وعدم استخدام المياه ورقة سياسية، في ضوء اتصالات تمت اخيراً بين العاصمتين استهدفت احتواء الآثار الجانبية لتصريحات صدرت في هذا الشأن من قبل.

وكان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين اعلن - عقب لقائه في اديس ابابا مطلع الشهر الماضي وفداً من الكونغرس الاميركي برئاسة السيناتور توم كامبل - رغبة بلاده في «الحصول على نصيب اكبر من مياه النيل» بحجة أن بلاده «تحتاج بشدة اليها لاستخدامها في مجال الري وتوليد الكهرباء». وتعزز اثيوبيا مطالبها العلنية بتقرير صدر عن البنك الدولي العام الماضي، وذكر أن «مصر تهدر ١١ في المئة من حصتها السنوية من مياه النيل» التي تقدر بنحو ٥٥,٥ بليون متر مكعب حسب اتفاقية ١٩٥٩.

مصر واليونان توقعان اتفاقاً للتعاون الأمني

□ القاهرة - «الحياة»

■ وقعت مصر واليونان مساء أول من امس اتفاقا للتعاون الامني تضمن توسيع قاعدة التعاون بين وزارة الداخلية المصرية ووزارة النظام العام اليونانية في مجال تبادل المعلومات والبيانات حول الانشطة الاجرامية التي تهم كلا البلدين، وكذلك مكافحة جرائم الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة وتبادل الخبرات بينهما في ما يتعلق بجرائم التزييف وتزوير المستندات ووثائق السفر وتنسيق الجهود لمكافحة جرائم الاتجار والاستعمال غير المشروع للمخدرات وتهريبها عبر اراضي البلدين.

وقع الاتفاق عن الجانب المصري وزير الداخلية السيد حبيب العادلي وعن الجانب اليوناني وزير النظام العام اليوناني جورجيوس روميوس الموجود في القاهرة حالياً.

وتضمن الاتفاق دعم تبادل الخبرات في المجالات التعليمية وإعداد وتدريب كوادر الشرطة المختلفة وتنسيق الجهود بين المؤسسات التعليمية والتدريبية للشرطة في البلدين.

وكان العادلي استقبل روميوس الذي يقوم بزيارة رسمية لمصر بدعوة من وزارة الداخلية المصرية على راس وفد من كبار قادة الشرطة اليونانية.

وعقد الجانبان جلسة محادثات تم خلالها عرض ومناقشة أوجه التعاون بين اجهزة الشرطة المصرية واليونانية واساليب دعم وتطوير العلاقات الثنائية في مجالات الشرطة والأمن المختلفة.

وتحدث العادلي في بداية اللقاء عن العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط بين الشعبين، واكد ترحيب وزارة الداخلية المصرية بتنمية التعاون الثنائي مع وزارة النظام العام اليوناني في إطار روابط الصداقة العميقة التي تربط بين شعبي وقيادتي البلدين.

دعا الحكومة المصرية الى وقف احالة اعضاء الجماعة الدينية على محاكم امن الدولة

الدفاع عن "العائدون من افغانستان والسودان": العقوبات المشددة لن تحد من ظاهرة العنف

□ القاهرة - محمد صلاح

■ استأنفت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة أمس النظر في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» المتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» وعلى رأسهم مصطفى حمزة، المتهم الرئيسي في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥.

وعقدت المحكمة جلسة وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار صلاح الدين بدور، استمعت خلالها الى الجزء الاول من مرافعة الدفاع عن المتهمين. وناشد محامو الدفاع في جلسة امس الحكومة «وقف احالة اعضاء الجماعة الدينية على محاكم امن الدولة» معتبرين أن الاحكام المشددة «لن توقف العنف». واشاروا الى ان اكثر من مئة حكم بالإعدام صدرت عن محاكم عسكرية ومحاكم أمن الدولة في قضايا الجماعات الدينية منذ العام ١٩٩٢ «لم تحد من ظاهرة العنف وربما ساعدت على تفشيها».

ودفع المحامون ببطلان اجراءات ضبط المتهمين وتفتيش منازلهم كما دعوا المحكمة الى عدم الاخذ باعترافات المتهمين على اساس انها تمت تحت ضغوط معنوية ومادية. كذلك طالبوا المحكمة باحالة عدد من المتهمين على الطب الشرعي للتاكد من اسباب اصابات لحقت بهم بعد اعتقالهم. واوضح المحامون ان اوراق القضية لم تتضمن ما يثبت ان ايا من المتهمين اطلق رصاصة واحدة، واعتبروا ان ما جاء في التحقيقات عن قيام حمزة باصدار تكليفات الى عناصر التنظيم داخل مصر «مجرد اقوال مرسلة لا تقوم على دليل دامغ».

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم لاستئناف سماع الدفاع. وكانت نيابة أمن الدولة طالبت في مرافعتها بتوقيع اقصى العقوبة ضد جميع المتهمين التي تصل الى حد الإعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، بعد أن وجهت اليهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيها، وتكفير الحاكم والمجتمع واباحة الخروج عليه، وحيازة متفجرات واسلحة بهدف استخدامها في اعمال الإرهاب، والتزوير في محررات رسمية، وحيازة مطبوعات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه».

مصر: السجن ٥ سنوات لموظف في مكتب شؤون المعتقلين

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ قضت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس بمعاقبة موظف سابق في مكتب شؤون المعتقلين بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لحصوله على رشوة من سيدتين مقابل اطلاق ثلاثة متطرفين معتقلين.

وكانت السيدتان، وهما فتحية عبدالعظيم سليمان وعواطف كمال سليم، تقدمتا ببلاغ لأجهزة الأمن اتهمتا فيه الموظف ابو الفتوح عبدالفتاح محمود بالحصول على رشوة من الاولى قدرها ١٠ آلاف جنيه لإطلاق ابنها سيد محمد محمد سعد وزوج ابنتها علي عبدالفتاح علي كما حصل من الثانية على خمسة آلاف جنيه لاطلاق ابنها عطا رجب بركات. وكانت اجهزة الامن اعتقلت الثلاثة للاشتباه في تورطهم مع العناصر المتطرفة.

واحيل البلاغ على المحامي العام لنيابات شرق القاهرة الذي اجرى التحقيق فيه وتاكد من صدقه فتم القبض على الموظف والسيدتين واحيلوا على محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد سليمان سليمان.

وقضت المحكمة بمعاقبة المدير السابق بالاشغال الشاقة خمس سنوات وبراءة السيدتين واعفائهما من العقوبة.

وجاء في حيثيات الحكم ان المتهم حصل على اموال من السيدتين من دون وجه حق، ولذلك وجبت معاقبته.

قادة الفصائل الصومالية يجتمعون في مقديشو اليوم

□ مقديشو - يوسف حسن

■ يعقد عدد من قادة ابرز الفصائل الصومالية الموقعة على اتفاق القاهرة للسلام في الصومال اجتماعاً اليوم في شمال مقديشو للبحث في المستجدات على الساحة السياسية والأمنية ومتابعة مسيرة السلام في الصومال.

ويناقش الاجتماع الذي ارجئ مرات عدة الخطوات التي تم تنفيذها لمنع تكرار المعارك الضارية التي شهدتها مدينتا صور وبيداوه في جنوب غربي الصومال في نهاية الاسبوع الماضي. ويعتقد ان الاجتماع ارجئ بسبب خلافات بين قادة الفصائل علي مهدي محمد وحسين فارح عيديد وعثمان حسن علي (عاتو) في شأن تقاسم السلطة في اقليم بنادر. وأفادت مصادر مطلعة انه تم التوصل الى حل وسط لنقاط الخلاف.

ويشارك في اجتماع اليوم ٢٠ من الموقعين على اتفاق القاهرة ويتغيب عنه ستة آخرون بينهم رئيس جبهة الخلاص الديموقراطي الجنرال محمد ابشر موسى، وينتظر ان يتخذ الاجتماع قرارات في شأن اتفاق القاهرة وتشكيل نظام اداري لإقليم بنادر على ان تتبع هذه القرارات اعادة فتح ميناء مقديشو ومطارها اللذين اغلقا منذ رحيل الامم المتحدة من مقديشو قبل ثلاث سنوات.

مشار يؤيد مشاركة المعارضة الشمالية في محادثات السلام السودانية

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اكد رئيس مجلس جنوب السودان زعيم الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية الدكتور رياك مشار ان مشاركة احزاب المعارضة الشمالية في محادثات السلام التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) من شأنها ان تجعل هذه المفاوضات «قادرة على حسم قضايا السودان كافة من منبر واحد وفي وقت واحد».

وقال مشار لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان برنامج الحكومة السودانية للسلام «اضحى واضحاً وحسم مطالب اهل الجنوب كافة عبر اتفاق الخرطوم للسلام، كما استجاب لأطروحات المعارضة الشمالية الداعية الى إقرار حرية التنظيم والتعبير من خلال قرارات الدورة الثانية للمؤتمر الوطني».

ودعا مشار الأطراف المعنية الى الترحيب بالمعارضة الشمالية في المفاوضات المقبلة على اعتبار ان «جلوس الشماليين والجنوبيين الى طاولة المحادثات «من شأنه ان يعمق مشاعر الوحدة ويزيح مخاوف الانفصال»، مشيراً الى ان السلطات السودانية «ستكون مستعدة لاجراء اي حوار عقب اعلان مجلس تنسيق الولايات الجنوبية في الاسبوع المقبل».

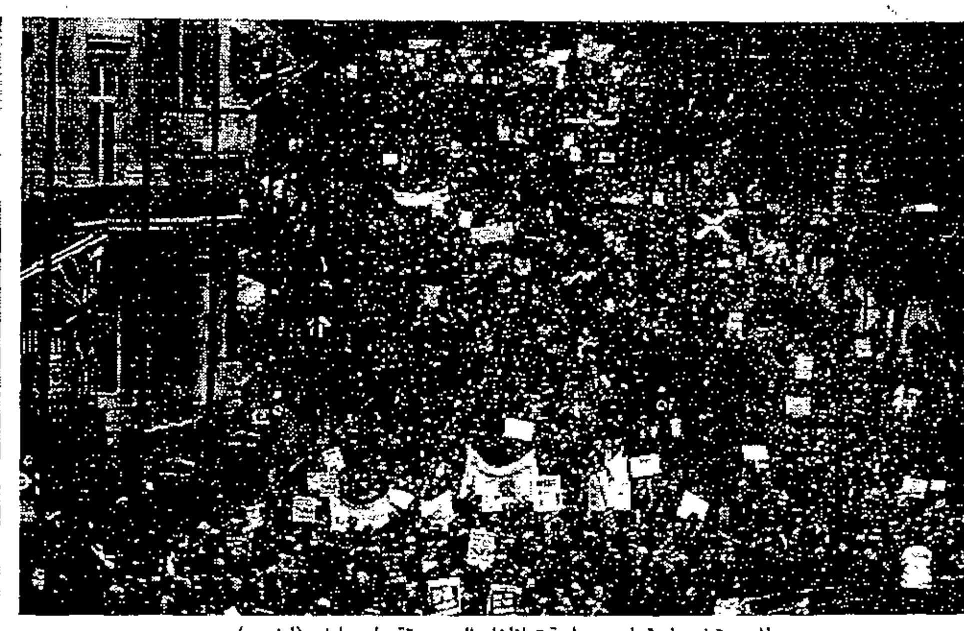
ورحب مساعد الرئيس السوداني في رد على سؤال بالدعوة الى انضمام السعودية ومصر الى دول «ايغاد» لرعاية المفاوضات. وقال ان الدولتين «ترتبطان بعلاقات ازلية مع السودان وتتفهمان طبيعة المشكلة اضافة الى انهما تحملان صفة مشتركة مع دول «ايغاد» لجهة انهما من الدول المجاورة للسودان».

وفي شأن اعتبار «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق ان مشاركة «جبهة الانقاذ الديموقراطية المتحدة» التي يقودها في الوفد الحكومي للمفاوضات تمثل استفزازاً لأنصار قرنق قال مشار ان «جبهة الانقاذ اول الداعين الى اعتماد المفاوضات طريقاً للحل وهي اضحت جزءاً من السلطة ومن حقها ان تفاوض وتمارس واجباتها السياسية».

واضاف ان الجبهة «ستشارك حتى في مفاوضات الوفاق مع المعارضة الشمالية، باعتبار جزءاً اصيلاً في السلطة لها دور في معالجة هموم السودان على مستوى الولايات وعلى المستوى القومي».

وتحدث مشار عن مستقبل «جبهة الإنقاذ» بعد إقرار التعددية السياسية في الأول من تموز (يوليو) المقبل، فأوضح ان «قيادات الجبهة لم تقرر بعد التحول الى حزب او الدخول كمنبر في المؤتمر الوطني»، لكنه رجح ان يتم اختيار البديل الثاني.

وختم مشار حديثه بتاكيد مسؤولية مجلس الجنوب في تقديم المرشحين لشغل المناصب المخصصة لابناء الولايات الجنوبية في تعديل وزاري متوقع، مشيراً الى أن الترشيحات «سلمت بالفعل الى الرئيس عمر البشير مع ترشيحات المجلس للمناصب في الولايات الجنوبية».


المسيرة في طريقها من ساحة ترافلغار الى حديقة هايد بارك. (ا ف ب)


زوجان مشاركان في المسيرة يستريحان لتناول سندويتشات. (ا ب)

زحف ريفي على لندن ... و"المزارعون" يواجهون "العمال"

□ لندن - «الحياة»

■ توافد عشرات الآلاف من سكان الريف البريطاني الى العاصمة لندن امس الأحد وشاركوا في مسيرة انطلقت من ساحة ترافلغار الى حديقة هايد بارك حيث تحولت الى تظاهرة ضخمة احتجاجاً على القوانين التي تهدد معيشة الريفيين.

في المسيرة التي قطعت نحو ثلاثة كيلومترات علت يافطات تندد بتدمير الريف وتدعو الى عدم المس برياضاته التقليدية مثل الصيد. والتقت مصالح دعاة الحفاظ على البيئة والمحميات الطبيعية مع مصالح الصيادين والجزارين، لتشكل مزيجاً سياسياً فريداً لفت انتباه الحكومة العمالية الى نفوذ جماعات الضغط الريفية وقوتها وسبب احراجات وانقسامات بين الوزراء.

بعض اليافطات حمل شعارات معادية للحكومة مثل: «توني بلير لا يهتم بحياة الريف» و«الأرض ملك الشعب لا (حزب) العمال». اما اوساط رئيس الوزراء فاعتبرت ان المسيرة «يقف وراءها اصحاب المصالح» حسبما جاء في تصريح لوزير الزراعة جاك كاننغهام الذي ابدى اسفه لأن هؤلاء «تمكنوا من خداع مئات الآلاف من اهالي الارياف المحترمين».

ونقلت صحيفة «صنداي اكسبرس» عن الوزير قلقه لأن كبار مالكي الأراضي وجماعات الضغط المستفيدة من رياضات الصيد وراء مظاهر الاحتجاج هذه. وكان كاننغهام يشير بذلك الى منظمي المسيرة المنضوين تحت لواء «تحالف الريف».

ويعارض هذا التحالف المحاولات البرلمانية لحظر صيد الثعالب والرياضات الاخرى الدموية. وهو يمثل اصحاب المصالح مثل صانعي الاسلحة والذخائر والعتاد المستخدم في هذه الهوايات.

لكن التحالف اكتسب اخيراً مزيداً من القوة بعدما انضم اليه مزارعون غاضبون من معالجة الحكومة لأزمة «جنون البقر» التي الحقت بهم خسائر فادحة. كما انضم اليهم اصحاب دعوات بريئة مثل مؤيدي الحفاظ على البيئة المعارضين لمشاريع التوسع في البناء على حساب المساحات الخضراء في الارياف.

كذلك وجد سكان الريف العاديون فرصتهم لابداء استيائهم ازاء اهمال الحكومات المتعاقبة مطالبهم التنموية مثل بناء مزيد من المدارس والمستشفيات في المناطق النائية.

وربما كان مربو المواشي الاكثر تضرراً بين المشاركين في المسيرة نظراً الى الخسائر التي لحقت بهم منذ اندلاع ازمة «جنون البقر»، والضرر الذي طاول صادراتهم من اللحوم الى الاسواق الداخلية والخارجية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن احدهم دعوته الحكومة الى وقف الحظر الذي تفرضه على بعض انواع لحوم البقر. وأضاف مربي المواشي قائلاً: «اذا كانت الحكومة تترك للناس خيار التدخين فلتدعهم ياكلون ما يشاؤون».

وتفاوتت التقديرات حول عدد المشاركين في هذا «الزحف الريفي» على لندن وقالت مصادر المنظمين انه ضم ربع مليون نسمة في حين قدرت مصادر اخرى المشاركين بحوالى مئة ألف. لكن هذا الزحف سلط الضوء مجدداً على مشاكل رئيسية يعانيها سكان الريف خصوصاً في ما يتعلق بضعف وسائل المواصلات ونقص المرافق الحيوية الصحية والتربوية.

غير ان المراقبين لاحظوا قدرة منظمي المسيرة على اثبات ثقلهم السياسي على الساحة البريطانية وهم لم يوفروا جهداً في الاعداد للمسيرة التي خصصوا من اجلها ما يزيد من ٢٥ قطاراً ونحو الفي حافلة نقلت الراغبين في المشاركة الى محطة فيكتوريا امبانكمنت على الضفة الشمالية لنهر التايمز، فضلاً عن ثماني طائرات استؤجرت لنقل المشاركين من الاطراف النائية للمملكة المتحدة.

"لقاء" بين دوريتين صربية والبانية يخلف عشرات القتلى والجرحى في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ عنفت الاشتباكات امس الاحد في اقليم كوسوفو، بين القوات الصربية ومقاتلين من الاقلية الالبانية التي تشكل غالبية السكان في الاقليم الالباني. وامتدت الاشتباكات الى جبهة واسعة جنوب غربي العاصمة الاقليمية بريشتينا واشارت المعلومات الى سقوط اكثر من خمسين شخصاً بين قتيل وجريح في صفوف الطرفين.

واندلعت المواجهة بين دورية عسكرية صربية ووحدة من جيش تحرير كوسوفو السري التقيتا في احدى الطرق في منطقة غلوغوفاتس. واتسعت الاشتباكات بسرعة عندما استدعى الطرفان تعزيزات الى المنطقة.

واستخدم الالبان الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وقذائف الصواريخ ورد الصرب بمدفعية الدبابات وصواريخ الهليكوبترات.

ونقلت تقارير اعلامية عن مصادر المستشفيات في بلغراد وبريشتينا، ان ما لا يقل عن ١٥ البانيا قتلوا وأصيب ٢٧ آخرون بجروح. وأسرت القوات الصربية عدداً من المقاتلين الالبان واعتقلت العشرات من السكان بتهم مساعدة من «الارهابيين الانفصاليين».

وفي صفوف الصرب قتل خمسة من العسكريين وأصيب عدد آخر بجروح بينهم اربعة على الاقل في حال خطيرة.

ولم يشر بيان اصدرته وزارة الداخلية الصربية امس الى عدد الضحايا لكنه ذكر «ان عدداً كبيراً من الالبان قتلوا وشوهد الارهابيون وهم يخلون قتلاهم وجرحاهم».

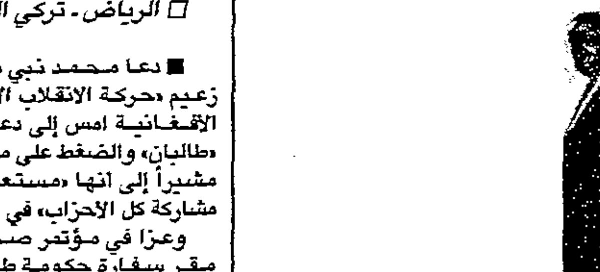
وأشار البيان الى اشتباك استمر اكثر من ساعة في مدينة سربتسا شمال غربي بريشتينا حيث تعرضت احدى الابنية الثلاث المخصصة لسكن اللاجئين الصرب من كرايينا، الى هجوم بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية. وأفاد المركز الاعلامي الالباني في بريشتينا ان «الاشتباكات تواصلت بضراوة امس في مناطق من كوسوفو».

وأعلنت لجنة كوسوفو لحقوق الانسان ان قوات عسكرية صربية كبيرة معززة بالعربات المصفحة والهليكوبترات «قصفت قرى عدة في بلدية غلوغوفاتس ما اسفر عن خسائر في الارواح والممتلكات».

وتشكل هذه الاشتباكات تصعيداً خطيراً مفاجئاً لأعمال العنف في كوسوفو خصوصاً انها جاءت بعد اقل من اسبوع على زيارة المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد لكل من بلغراد وبريشتينا والتفاؤل الذي ابداه بتوفر فرص نجاح الوساطة الاميركية.

زعيم "حركة الانقلاب الإسلامي" يعتبر الحل بدعم "طالبان"

محمدي: تدخل روسيا والهند يمنع تفاهم الفصائل الأفغانية



□ الرياض - تركي الدخيل

■ دعا محمد نبي محمدي زعيم «حركة الانقلاب الإسلامي» الأفغانية امس إلى دعم حركة «طالبان» والضغط على معارضيها مشيراً إلى انها «مستعدة لقبول مشاركة كل الاحزاب» في الحكم.

وعزا في مؤتمر صحافي في مقر سفارة حكومة طالبان في الرياض، الخلافات الأفغانية إلى «حب الكرسي والحكم» مشيراً إلى أن رغبات قادة الفصائل المتناحرة «زادت معاناة الشعب الأفغاني».

ونوه بالنداءات التي تدعو الأطراف المتحاربة في أفغانستان إلى حل المشكلات بالتفاهم وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، لكنه أضاف «لا يمكن تطبيق هذه الأفكار لأن الفئات المتخاصمة لم تتحد ايام الجهاد على رغم المساعي والوساطات التي تولاها العديد من الدول الإسلامية مثل السعودية».

وشدد محمدي على أن بين العوامل التي تعيق تفاهم الفصائل الأفغانية «تدخلات دول لا تريد حل المشكلة في أفغانستان» مثل روسيا والهند» ولمح إلى إيران ايضاً من دون أن يسميها. ورأى أن الحل لقضية أفغانستان يكمن في «مساندة الدول الإسلامية للحركة الإسلامية لإصلاح الأوضاع ودعم طالبان التي تسيطر على ٨٥ في المئة من الأراضي الأفغانية، ويدين لها أكثر من ٣٠ محافظة. حتى في المحافظات العشر الأخرى التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، لطالبان تأييد جماهيري واسع».

وعن محادثاته مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز قال محمدي: «شرحنا وضع أفغانستان والأفكار التي تؤمن بها حركة طالبان، وطلبنا دعماً».

وعرض الزعيم الأفغاني التاريخ «الجهادي» للشعب الأفغاني الذي وصفه بـ«الشعب المؤمن والمجاهد، الذي لم يخضع لأي حقبة استعمارية وبقي حراً».

يذكر أن محمدي كان عضواً في البرلمان الأفغاني خلال عهد الملك ظاهر شاه، وانتخب «أميراً» لـ «حركة الانقلاب الإسلامي» خلال فترة الجهاد ضد القوات «السوفياتية» ثم شغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الإسلامية الأفغانية في المنفى، وأصبح بعد سقوط كابول في ايدي المجاهدين النائب الأول لرئيس الدولة. وتخلى عن كل المناصب بعد مقاطعته حكومة برهان الدين رباني، وأعلن تأييده حركة «طالبان».

أنباء عن أسر ١١٠٠ من "طالبان" "كروفر" في لغمان الاستراتيجية

□ بيشاور - احمد موفق زيدان

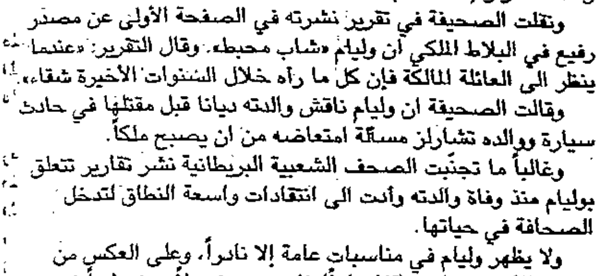
■ أبلغت مصادر أفغانية مطلعة «الحياة» امس ان حوالى ١١٠٠ من مقاتلي حركة «طالبان» استسلموا للمعارضة في ولاية لغمان شمال شرقي افغانستان وذلك بعد معارك عنيفة شهدتها المنطقة بين الجانبين اللذين تبادلا المواقع أكثر من مرة. وفي وقت احتفظت المعارضة ببلدة دولت شاه، استعادت «طالبان» منطقة علي شنج التي كانت فقدتها خلال المعارك.

وما ينذر بجدية المعركة في هذه المنطقة الاستراتيجية التي تؤدي السيطرة عليها الى فتح الطريق الى مدينة سروبي التي تربط كابول بجلال اباد في الشرق الأفغاني، قيام نائب وزير الدفاع في حكومة «طالبان» ملا عبدالرزاق بزيارة المنطقة من أجل رفع معنويات مقاتلي الحركة التي باتت تشعر بخطورة الجبهة الجديدة. وشنت قوات «طالبان» أمس أربعة هجمات على دولت شاه إلا أن المعارضة تصدت لها جميعاً. وترافق ذلك مع غارات جوية نفذتها مقاتلات موالية للحركة على مواقع المعارضة في المنطقة مرتين ما تسبب في الحاق بعض الخسائر في صفوف المعارضة. وتوازى هذا التطور بتعزيزات عسكرية استقدمتها الحركة من الجنوب لصد أي هجوم من قبل المعارضة في الشمال. وكان أحد قادة المعارضة الجنرال عارف خان هدد اخيراً بشن هجوم على مواقع «طالبان» في مدينة قندوز لاجلائها عن الشمال بكامله.

وتحدثت المصادر أمس عن وقوع اشتباكات في قلعة زال بين الطرفين ما يشير الى احتمال بدء المعارك هناك. وربط المراقبون بين هذا التطور العسكري واللقاء الذي تم في طهران أخيراً بين القائد الطاجيكي المعارض أحمد شاه مسعود ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار، من اجل توحيد الجهود ضد «طالبان».

حول العالم

الامير وليام محبط ولا يريد ان يصبح ملكاً



● لندن - رويترز - قالت صحيفة بريطانية أمس ان الأمير وليام البالغ من العمر ١٥ عاماً أبلغ والده الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا انه لا يريد ان يصبح ملكاً.

ونقلت صحيفة «بيبول» عن مساعدين كبار في القصر الملكي قولهم ان وليام، وهو طالب في ايتون كوليدج، أصبح اكثر عزوفاً عن فكرة اعتلاء العرش البريطاني منذ وفاة والدته الأميرة ديانا قبل ستة أشهر.

ووليام هو الثاني في ترتيب اعتلاء عرش جدته الملكة اليزابيث بعد والده تشارلز (٤٩ عاماً).

ونقلت الصحيفة في تقرير نشرته في الصفحة الأولى عن مصدر رفيع في البلاط الملكي أن وليام «شاب محبط». وقال التقرير: «عندما ينظر الى العائلة المالكة فإن كل ما رآه خلال السنوات الأخيرة شقاء».

وقالت الصحيفة ان وليام ناقش والدته ديانا قبل مقتلها في حادث سيارة ووالده تشارلز مسألة امتعاضه من ان يصبح ملكاً.

وغالباً ما تجنبت الصحف الشعبية البريطانية نشر تقارير تتعلق بوليام منذ وفاة والدته وأدت الى انتقادات واسعة النطاق لتدخل الصحافة في حياتها.

ولا يظهر وليام في مناسبات عامة إلا نادراً، وعلى العكس من شقيقه الأصغر هاري (١٣ عاماً) فإنه يبدو خجولاً ومضطرباً في مواجهة المصورين الصحافيين.

"مونيكاغيت": كلينتون لن يعترف حتى بالقبلات

ستار: البيت الابيض يعتبره خطراً.

● واشنطن - رويترز - قال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت انه لا نية لاصدار «رواية بديلة» لنفي الرئيس بيل كلينتون القاطع انه كانت تربطه أي علاقات غير مشروعة مع الموظفة السابقة تحت التمرين مونيكا لوينسكي. وجاء تصريح لوكهارت أول من أمس السبت ردا على تقرير اخباري لشبكة «سي بي اس» التلفزيونية مفاده ان استراتيجية كلينتون في الفضيحة الجنسية التي تطارد البيت الابيض ستكون الاعتراف بأنه كانت تربطه بلوينسكي علاقة اقتصرت على القبلات.

ويجري المحقق المستقل كينيث ستار تحقيقات بشأن مزاعم بأن الرئيس بيل كلينتون اقام علاقة جنسية مع لوينسكي وحضها على ان تنفي هذه العلاقة، اثناء ادلائها بشهادتها تحت القسم في قضية بولا جونز التي تتهم الرئيس الاميركي بأنه تحرش بها جنسياً عندما كان حاكما لولاية اركنساو. ونفى كلينتون هذه الاتهامات.

وعلى الرغم من هدوء ظاهري في البيت الابيض فإن صحيفة «واشنطن بوست» نقلت امس الأحد عن مساعدين لكلينتون قولهم ان الرئيس «حانق جداً» من التحقيق في علاقته مع لوينسكي. وقالت الصحيفة ان معاوني كلينتون يرون أن ستار «شرير جداً وخطير ومنغمس في حرب أخلاقية». وأضافت الصحيفة ان الرئيس يعتقد ان ستار وموظفيه متواطئون مع محامين يعملون لحساب بولا جونز.

أبناء سوهارتو سيجبرونه على التقاعد ... بحلول سنة ٢٠٠٣

● جاكارتا - رويترز - نقل عن بامبانغ تريهاتموجو نجل الرئيس الاندونيسي سوهارتو قوله امس الاحد ان والده البالغ من العمر ٧٦ عاما سيتقاعد بعد ولاية رئاسية سابعة مدتها خمس سنوات من المؤكد ان يفوز بها هذا الاسبوع. وقال ان سوهارتو سيجد ان من الصعب عليه بدنيا تولي الرئاسة مرة ثامنة.

ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» عن تريهاتموجو وهو النجل الثاني لسوهارتو: «اعتقد ان ابي لا ينوي خوض انتخابات عام ٢٠٠٣». وقال ان «القرار نهائي. وإذا قبل أبي اعادة ترشيحه فاننا (اولاده) سنحول دون ذلك». وتريهاتموجو رجل اعمال ثري وهو ايضا مسؤول الخزانة في حزب غولكار الحاكم وعضو في مجلس الشعب الاستشاري.

وبدأ امس مجلس الشعب الاستشاري، وهو الهيئة الرئيسية لصنع السياسة في اندونيسيا، جلسة تستمر ١١ يوما بحضور سوهارتو وكبار الزعماء الآخرين.

وسيرشح المجلس سوهارتو لولاية رئاسية سابعة قبل انتهاء ولايته الحالية في ١١ آذار (مارس) المقبل. وسينتخب المجلس ايضا نائبا للرئيس، ولا يوجد سوى مرشح واحد لهذا المنصب وهو يوسف حبيبي وزير الابحاث والتكنولوجيا وصديق سوهارتو الحميم.

افتتحت معبراً على حدودها مع الصين لتنشيط التجارة

روسيا: زيوغانوف يطالب يلتسن بالتخلص من الوزراء الليبراليين

■ موسكو - رويترز، ا ف ب - اتهم زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف امس الاحد الرئيس بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين بتجاهل الشعب وقال ان احدث تعديل وزاري اجرياه لم يكن حاسما. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» للانباء قوله: «نسي الرئيس ورئيس الوزراء كيف ينصتون للبلاد ومضوا في اهمال الرأي العام».

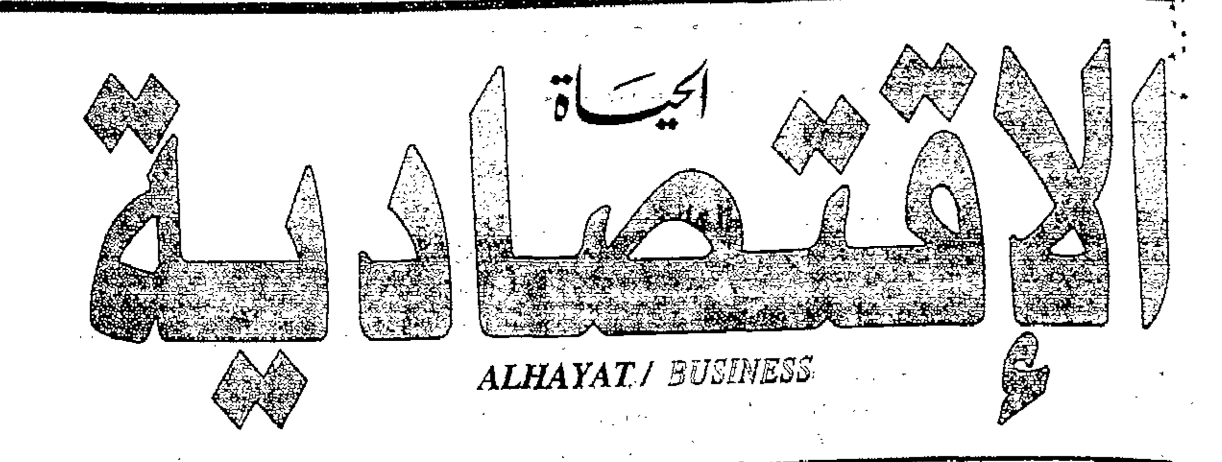
ويحتل حزب زيوغانوف اكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب (الدوما) لكن يلتسن هزم الزعيم الشيوعي في الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٦. وتابع زيوغانوف ان اقالة ثلاثة وزراء اول من امس لم يغير شيئا لان الشخصيات الاساسية في الحكومة ما زالت في مناصبها. واعتبر ان على يلتسن ان يتخلص من الليبراليين اناتولي تشوبايس وبوريس نمتسوف اللذين يشغلان منصب النائب الاول لرئيس الوزراء ومن اصلاحيين اخرين يدعون الى تطبيق سياسات السوق التي قال انها سبب تراجع الحال الاقتصادية في روسيا.

واعلن مكتب الصحافة في الكرملين اول من امس ان يلتسن عزل فاليري سيروف نائب رئيس الوزراء المسؤول عن العلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة ووزيري النقل نيكولاي تساخ والتعليم فلاديمير كاينيلوف. وبرر المكتب الاعفاء بانه «لنقلهم (الوزراء) الى وظائف اخرى».

معبر الى الصين

على صعيد آخر افادت وكالة «ريا» للانباء ان روسيا والصين اللتين تسعيان الى زيادة التبادل التجاري بينهما افتتحتا امس معبرا حدوديا جديدا في منطقة تشيتا في سيبيريا الروسية. وسيمكن بين ١٠ و١٢ الف شخص و١٥٠٠ عربة من المرور يوميا عبر معبر زابايكاسك هذا الواقع قرب مركز تجاري في الاراضي الصينية.

ويفترض ان يعزز هذا المعبر التجارة عبر الحدود الناشطة منذ سنوات عدة لاسيما من جانب الروس الذين يشترون في الصين سلعا استهلاكية لا سيما الالبسة ليبيعوها مجددا في روسيا. وقال نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف لدى افتتاح المعبر ان هدف موسكو وبكين هو رفع مبادلتهما التجارية في المستقبل من ستة بلايين الى ٢٠ بليون دولار سنوياً.



في سوق لندن
(+١٧,٢١٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٨١٥٩ — ١,٨١٦٣ — ١,٨٠٧٠ — ١,٨١١٣
الين الياباني ١٣٦,٠٥ — ١٣٦,٥٠ — ١٣٥,٨٢ — ١٣٧,٨٤
الجنيه الاسترليني ١,٦٤٦٧ — ١,٦٤٩٠ — ١,٦٤٤٠ — ١,٦٤٦٠

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (برنت) ١٤,٠٥
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق ١٤,١٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة ٢٩٨,١٠
السعر السابق ٢٩٣,٨٠

إعلان أول موازنة بعد الاندماج

"السعودي المتحد" يحقق ١٠٨ ملايين دولار أرباحاً عام ٩٧

□ الرياض - محمد اليامي

■ اعلن «البنك السعودي المتحد» انه حقق ٤٠٦ ملايين ريال (١٠٨,٣ مليون دولار) أرباحاً صافية عن العام الماضي، بزيادة نسبتها ١٩,٣ في المئة عن الارباح الصافية التي حققها المصرف عام ١٩٩٦ وبلغت ٣٤٠,٣ مليون ريال (٩٠,٧ مليون دولار).

واوصى مجلس ادارة المصرف بتوزيع أرباح قدرها ٢٥٥ مليون ريال على المساهمين بواقع ١٠ ريالات للسهم الواحد، في مقابل ١٥٠ مليون ريال تم توزيعها عام ١٩٩٦. كما أوصى مجلس ادارة المصرف بتجزئة القيمة الاسمية من ١٠٠ ريال الى ٥٠ ريالاً للسهم الواحد تمشياً مع تعليمات وزارة التجارة السعودية في هذا الشأن.

ويشكل اعلان النتائج المالية لعام ١٩٩٧ الاول من نوعه للمصرف الناتج عن عملية الاندماج بين «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال بيان اصدره المصرف ان الارباح اعلنت بعد التزام توفير غطاء كاف من المخصصات والاحتياطات لمحفظة القروض الممنوحة من المصرفين.

واظهرت النتائج المالية ارتفاع الموجودات من ١١,٩ بليون ريال الى ٢٦,٦ بليون. كما سجلت ودائع العملاء زيادة كبيرة بلغت ١٢,٢ بليون ريال في مقابل ٧,٦ بليون ريال عام ١٩٩٦.

وارتفع صافي القروض والسلف الممنوحة لمختلف القطاعات الاقتصادية في السعودية من ٥,٢ بليون ريال الى ٩,٣ بليون ريال بعد تخصيص احتياطات الضمانات الكافية لمواجهة «أي ظروف غير منظورة مستقبلاً».

وارتفعت حقوق المساهمين لتصل الى ٣,٢ بليون ريال من ١,٧ بليون في عام ١٩٩٦ بما يعادل نحو ١٢ في المئة من اجمالي الموجودات. ومع التزام مخاطر الاستثمار، ترتفع نسبة الحقوق الى الموجودات لتصل الى ٢١,٤ في المئة علماً بان النسبة الرأسمالية المعمول بها عالمياً هي ثمانية في المئة.

ابوظبي: بدء تخصيص الماء والكهرباء ضمن خطة لتوفير ٢٥ بليون درهم

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ بدأت ابو ظبي تنفيذ خطة لتخصيص قطاعي الماء والكهرباء تهدف الى توفير نحو ٢٥ بليون درهم كان يتعين على الحكومة انفاقها لتطوير هذين القطاعين في السنوات القليلة المقبلة.

وسيكون من اهم بنود الخطة الجديدة الغاء دائرة الماء والكهرباء وانشاء شركات بديلة في قطاعات الكهرباء والتوزيع والنقل الكهربائي، اضافة الى مكتب لتنظيم اعمال هذه الشركات ومراقبتها.

وفي هذا السياق، انشئت امس هيئة لادارة دائرة الماء والكهرباء خلال المرحلة الانتقالية. اذ اصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة قانوناً لتنظيم قطاعي الماء والكهرباء، تنشأ بموجبه هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي.

وبموجب المرسوم سيتم انشاء اربع شركات تعمل في قطاع انتاج الكهرباء هي شركة الطويلة للطاقة وشركة بينونة للطاقة وشركة ام النار للطاقة وشركة المرفأ للطاقة. وقالت مصادر مطلعة ان انشاء هذه الشركات يتماشى مع مناطق انتاج الطاقة الكهربائية في اربعة مواقع من امارة ابو ظبي، وبما يسهل عملية تخصيص هذه الشركات في مرحلة لاحقة.

كما سيتم تقسيم قطاع التوزيع الى شركتين هما شركة توزيع ابو ظبي وشركة توزيع مدينة العين. وينص القانون على انشاء شركة واحدة للنقل هي شركة ابو ظبي للنقل والتحكم، وشركة واحدة مختصة بعملية الانتاج والتوزيع والنقل في المناطق الخارجية لامارة ابو ظبي هي شركة ابو ظبي لخدمات المناطق النائية.

كما اصدر الشيخ خليفة مرسوماً بتعيين الشيخ دياب بن زايد آل نهيان رئيساً لمجلس الادارة الذي يضم عدداً من الوزراء وبعض الشخصيات الاقتصادية.

وينص المرسوم على مباشرة الهيئة اعمالها اعتباراً من امس. وسيتم توزيع موظفي دائرة الماء والكهرباء على الشركات الجديدة. وشدد المرسوم على احتفاظ موظفي الدائرة بامتيازاتهم الحالية.

ولفت مراقبون الى ان مرسوم انشاء هيئة الماء والكهرباء والشركات الاخرى، يأتي استكمالاً لخطة حكومة ابو ظبي تخصيص قطاع الماء والكهرباء وتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية على الدخول في عمليات لتطوير هذا القطاع ستكلف نحو ٢٥ بليون درهم.

وكان الشيخ خليفة اصدر مرسوماً في ايار (مايو) الماضي بانشاء نخبة لتخصيص قطاع الماء والكهرباء في ابو ظبي تتولى اعداد برنامج التخصيص في هذا القطاع عبر تقسيمه الى انشطة رئيسية هي الانتاج والنقل والتوزيع.

واكدت مصادر مطلعة ان تخصيص الكهرباء والماء سيدخل طور التنفيذ الفعلي في غضون اسابيع قليلة. وكشف رئيس لجنة التخصيص الشيخ دياب بن زايد ان ثماني شركات عالمية تأهلت لدخول مناقصات لبناء وتشغيل محطة كهرباء الطويلة، التي ستكون اول محطة تخضع لعمليات التخصيص. واكد ان الشركات الدولية التي تعمل في مجالات الطاقة والماء والكهرباء ابدت رغبة في الاستثمار في هذا المشروع.

وتؤكد المصادر ان انشاء شركات الانتاج وفصلها عن شركات التوزيع يهدف الى توفير الطاقة الكهربائية والماء للمواطنين باسعار معقولة في اطار دعم الحكومة لهذا القطاع وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين.

خفض الانفاق والتكهن بتحسن أسعار النفط اجراءات غير كافية

عجز الموازنات الخليجية مرشح للارتفاع ٥٩ في المئة الى ١٢,٤ بليون دولار سنة ٩٨

□ دبي - «الحياة»

■ قالت دوائر خليجية ان العجز في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي مرشح للارتفاع خلال السنة الجارية بنسبة ٥٩ في المئة ليصل الى ١٢,٤ بليون دولار مقابل ٧,٨ بليون عام ١٩٩٠. وتوقعت ارتفاع العجز في السنوات المقبلة اذا استمر التدهور الحالي لاسعار النفط خصوصاً ان معظم دول المجلس وضعت موازناتها لسنة ١٩٩٨ على اساس سعر ١٢ - ١٥ دولاراً للبرميل، في وقت وصلت اسعار النفط الى اقل من ١٢ دولاراً للبرميل. ورأى مصرف الامارات الصناعي ان العجز مرشح لمزيد من الانخفاض في حال عودة التوازن الى اسواق النفط في النصف الثاني من السنة الجارية، في ضوء احتمال عودة النفط العراقي الى الاسواق من جهة، وبسبب الخروقات الكبيرة من جانب بعض اعضاء منظمة اوبك لحصصهم المقررة من جهة اخرى.

واعتبر المصرف ان اقتصار اجراءات دول المجلس على خفض الانفاق والاعتماد على التكهنات بتحسن اسعار النفط للوصول الى اعادة التوازن لموازناتها السنوية مع حلول السنة ٢٠٠٠، غير كافية، خصوصاً ان اسعار النفط ربما تعرضت لمزيد من الضغوط في السنتين المقبلتين، مشيراً الى ان في امكان دول المجلس رفد موازناتها بتدفقات جديدة من خلال تنمية الايرادات غير النفطية بما في ذلك إعادة النظر في التشريعات والانظمة الخاصة بالرسوم والضرائب وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة.

واظهر المصرف في تقريره الشهري ان الموازنات المعلنة السنة الجارية ستساهم في تحقيق معدلات نمو مشابهة لما تحقق في الاعوام القليلة الماضية ما سيؤدي الى استقرار الاوضاع الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وكانت دولة الامارات اعلنت موازنتها للسنة الجارية بواقع ٥,٨٢ بليون دولار مع عجز يبلغ ٠,٨٤ بليون دولار، فيما سجل الانفاق العام الماضي ٥,٦١ بليون دولار والعجز ٤,٨ بليون دولار في مقابل ٥٦ بليون دولار عام ١٩٩٧ وبعجز يقدر بنحو ١.٦ بليون دولار.

كما بلغ الانفاق في موازنة الكويت ١٥,٩٢ بليون بعجز يقدر بنحو ٥,٢ بليون في مقابل ١٤,٦٠ بليون دولار وبنسبة عجز تصل الى ٤,٢٥ بليون دولار. وفي عمان بلغ حجم الانفاق في الموازنة ٦,٠٧ بليون دولار بعجز يقدر بنحو ٠,٧٨ بليون دولار في مقابل ٥,٩٦ بليون دولار وبعجز يصل الى ٠,٦٩ بليون دولار، في حين يتوقع ان يبلغ حجم الانفاق في موازنة قطر للسنة الجارية ٤,٨ بليون دولار بعجز يقدر بنحو ٠,٩٥ بليون دولار مقابل ٤,٥ بليون دولار وعجز يقدر بنحو ٠,٨٢ بليون دولار. وفي البحرين بلغ الانفاق ١,٨٦ بليون بعجز يصل الى ٠,٢٠ بليون دولار في مقابل ١,٨٢ بليون دولار وبنسبة العجز نفسها.

وجاء في التقرير ان استمرار اعتماد الايرادات والموازنات السنوية على العائدات النفطية التي تشكل ٩٠ في المئة منها، عرض التوجهات الرامية الى انهاء العجز في الموازنات السنوية لعراقيل عدة بسبب تدني اسعار النفط عام ١٩٩٧ وتدهورها السنة الجارية، خصوصاً بعد زيادة سقف الانتاج في منظمة اوبك مع بداية هذه السنة من ٢٥ مليون برميل الى ٢٧,٥ مليون يومياً، ما ادى الى خلل كبير بين مستويات العرض والطلب في الاسواق العالمية وساهم، الى جانب ازمة الاسواق الآسيوية، في تدني اسعار النفط الى مستويات قياسية سنة ١٩٩٨.

ولاحظ ان على رغم انخفاض اسعار النفط فان دول المجلس بذلت جهوداً كبيرة لتقليل التأثيرات السلبية لذلك على موازناتها عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨، من خلال خفض الانفاق ما ساهم في انخفاض الانفاق السنة الجارية لاجمالي الموازنات الخليجية بنسبة اثنين في المئة. وافاد ان دول المجلس تجنبت اجراء مزيد من الخفوضات التي قد تؤثر سلباً على انشطة بعض القطاعات الاقتصادية. كما انخفضت الايرادات بنسبة ٨ في المئة تقريباً لتصل الى ٧٤,٣ بليون دولار السنة الجارية في مقابل ٨٠,٧ بليون دولار عام ١٩٩٧.

"سابتكو" تخطط لإنشاء مصنع لحافلات النقل في السعودية

□ الرياض - سعد الاسمري

■ اعلن وزير المواصلات السعودي رئيس مجلس ادارة «الشركة السعودية للنقل الجماعي» (سابتكو) - شركة مساهمة سعودية - نية الشركة تصنيع حافلات او تجميعها في السعودية بالتعاون مع عدد من مصنعي الحافلات الالمان. وكشف امكان الدخول في اتفاق مشترك لتنفيذ المشروع، عند توافر الشريك المناسب، لتلبية حاجات السوق السعودية والدول المجاورة.

وكان السلوم عقد مساء أول من امس اجتماعاً مع ممثلي شركات ومؤسسات المانية عاملة في السعودية اكد فيه اهمية الاستفادة من خبرات هذه الشركات، والتنسيق معها في الجوانب المتعلقة بالطرق والسكك الحديد والنقل البحري، مشيراً الى التطور الذي تشهده المملكة في مجالات المواصلات والنقل والطرق.

وتحدث السلوم امام الوفد عن الفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية وامكان مشاركة الشركات الالمانية في تنفيذ مشاريع مشتركة، مؤكداً اهمية زيادة حجم الصادرات السعودية الى المانيا، وتنشيط التعاون التجاري والصناعي بين البلدين خصوصاً في قطاع المواصلات والنقل وتعديل التبادل التجاري بين البلدين لمصلحة السعودية، اذ يشكل حالياً أربعة الى واحد لمصلحة المانيا.

من جهته قال المدير العام لـ «سابتكو» عبدالعزيز العوهلي لـ «الحياة»، ان للشركة ورشة متطورة لتجديد الحافلات، وسبق ان جمعت ثلاث حافلات للنقل الداخلي والنقل بين المدن، وان لدى هذه الورشة امكانات تخولها التحول الى خط انتاج رئيسي، مشيراً الى ان هناك تعاوناً بين «سابتكو» وشركة «ساسكو» (الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات)، اذ تقوم «ساسكو» باصلاح حافلات النقل الجماعي في الورش الخاصة بها، وان هناك بحثاً حول امكان قيام «ساسكو» باعمال الصيانة فيما تتولى «سابتكو» اعمال النقل.

ايطاليا توافق مبدئيا على تحويل ٧٥ مليون دولار من ديونها على المغرب الى استثمارات

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مصادر مطلعة ان روما وافقت مبدئياً على تحويل نحو ٧٥ مليون دولار الى استثمارات ايطالية في المغرب. وسيتم التوقيع رسمياً على هذه الصيغة الشهر الجاري اثناء زيارة وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني للرباط على رأس وفد اقتصادي. ومعروف ان المغرب كان قد توصل الى اتفاقات مماثلة مع فرنسا واسبانيا.

وتمثل ايطاليا رابع اكبر مقرض اوروبي للمغرب بعد كل من فرنسا واسبانيا والمانيا. واستناداً للمصادر نفسها فان الـ ٧٤ مليون دولار التي ستستخدم ضمن نظام «سوابس» تشمل ديوناً قديمة مضمونة من الحكومة الايطالية ومدرجة تحت تصنيف الديون المستحقة لنادي باريس والتي يدعو البنك وصندوق النقد الدوليان الى تقليص قيمتها او مبادلتها باستثمارات لتخفيف الدين الاوروبي المستحق على المغرب وقيمته ١١ بليون دولار.

ولم يتم الاعلان عن المشاريع التي تنوي ايطاليا تنفيذها الا ان جهات مطلعة قالت ان شركات عدة في مجال الصناعة والنسيج والسياحة والاتصالات والخدمات تبدي رغبة في الاستثمار في المغرب.

وكانت «فيات» استثمرت منذ مطلع السنة الجارية ٢٥ مليون دولار لتوسيع مصنع سياراتها الشعبية (سيينا) الموجهة الى السوق المحلية. وافادت مصادر ايطالية ان نجاح تجربة «سوابس» قد يدفع في اتجاه مبادلة ديون اضافية على غرار فرنسا التي وافقت على تحويل بليوني فرنك فرنسي الى استثمارات على مرحلتين وشطبت ٤٠٠ مليون فرنك.

ووافقت اسبانيا على مبادلة ٥٠ مليون دولار في مرحلة اولى ثم اضافت ٣٧ مليوناً لتوسيع نشاط شركاتها في المغرب خصوصاً في مناطق الشمال المطلة على البحر الابيض المتوسط.

وكان المغرب سدد قبل اسبوعين ٢٠٠ مليون دولار لمصلحة نادي باريس شملت ديوناً فرنسية وايطالية وبريطانية ونمسوية قديمة وتولاها مصرف «كوميرتز بنك الالماني». ومكنت العملية الرباط من توفير فوائد قيمتها ٣٠ مليون دولار. وينتظر ان يلجأ المغرب في وقت لاحق الى السوق المالية الدولية لاقتراض مبالغ اضافية وتسديد ديون بفوائد مرتفعة متعاقد عليها في الثمانينات ومستحقة الآجال.

وقدرت مصادر وزارة المال المغربية المبلغ المطلوب اقتراضه، على مراحل، من السوق المالية الدولية خلال السنة الجارية بنحو ٦٠٠ مليون دولار وافق عليها صندوق النقد الدولي.

وتهدف الخطة التي يطلق عليها «الادارة النشطة للديون» الى تقليص قيمة المستحقات الخارجية الى اقل من ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مع نهاية ١٩٩٨ الى دون الـ ٤٤ في المئة قبل سنة ٢٠٠٠ ان تتراجع قيمة التسديدات الى نحو ٢٥ في المئة من قيمة اجمالي الصادرات.

واشارت المصادر الى مفاوضات تجري مع المانيا ودول من شمال اوروبا لمبادلة جزء من ديونها على المغرب باستثمارات ومنها النمسا التي شطبت ديوناً صغيرة. وتشمل اتفاق الشراكة الموقع مع الاتحاد الاوروبي في بروكسيل عام ١٩٩٥ والذي سيبدأ العمل به السنة المقبلة، بعد تصديق برلمانات الدول الاوروبية عليه، بنوداً تنص على معالجة ثقل المديونية الخارجية للمغرب بطريقة يسمح بزيادة المبادلات بين ؟؟ وانتقال الاستثمارات والخبرات بحرية. الا ان الاتحاد الاوروبي فضل اتباع صيغة المفاوضات المنفردة حسب طبيعة العلاقات الخاصة بين المغرب وكل دولة من دوله تجنباً لاي التزام من بروكسيل في معالجة ديون دول البحر الابيض المتوسط الموقعة على اتفاق الشراكة.

"السعودية - الكويتية للمواشي" تسعى الى شراء حصة الحكومة الكويتية في "نقل وتجارة المواشي"

□ الكويت - مبارك شعلان

■ كشفت مصادر «الشركة السعودية - الكويتية للمواشي» نيتها ابرام صفقة مع الهيئة العامة للاستثمار لشراء حصة الحكومة الكويتية في «شركة نقل وتجارة المواشي» والتي تمثل نحو ٦٠ في المئة من أسهم الشركة.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان «الشركة السعودية - الكويتية للمواشي» التي تأسست اخيراً برأس مال قدره ١٠ ملايين دينار كويتي موزعة بين رجال اعمال سعوديين وكويتيين، تسعى الى اعطاء ضمانات لهيئة الاستثمار الكويتية تهدف الى المحافظة على استقرار سوق اللحوم المستوردة من استراليا، في حال نجاح المساعي التي تبذلها لاقناع الحكومة بضرورة بيع حصتها في «نقل وتجارة المواشي».

وكانت «السعودية - الكويتية للمواشي» اعلنت استياءها من السياسة التي تتبعها «نقل وتجارة المواشي» المتمثلة باعلان حرب اسعار بغية اخراج «السعودية - الكويتية» من السوق الكويتية.

وقال رئيس مجلس ادارة «السعودية - الكويتية للمواشي» السيد نايف العنزي: «ان حرب الاسعار التي تتبعها نقل وتجارة الماشي لن تجدي نفعاً». واوضح ان شركته تستند في هذه المواجهة الى شركائها وامكانياتهم الضخمة، مشيراً بذلك الى شركة «المكيرش» السعودية، التي تمتلك نحو ٤٢ في المئة من اسهم شركته. وقال ان «المكيرش» تمتلك نحو ٥٠ في المئة من مزارع اغنام الماشية في استراليا ولديها امكانات قادرة على تحمل تكاليف هذه المواجهة.

وكشف نية لزيادة رأس مال «السعودية - الكويتية» الى ١٥ مليون دينار كويتي خلال الفترة المقبلة بهدف تعزيز وجودها وتوفير الرساميل الكافية لتحمل اعباء المواجهة.

واعتبر ان السوق الكويتية واعدة في مجال تجارة الاغنام وتحتاج الى كميات كبيرة ليس في امكان «نقل وتجارة المواشي» توفيرها.

"الرياض للتعمير" تقيم مركزاً للنقل العام بكلفة ٢٠٠ مليون ريال

□ الرياض - سعد الاسمري وفياض العنزي

■ أعلنت شركة الرياض للتعمير (شركة مساهمة سعودية) نيتها تنفيذ مشروع مركز النقل العام، وبناء فندق ضخم مجاور للمركز في الرياض بكلفة اجمالية قدرها ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار).

وتبلغ المساحة الاجمالية للمشروع نحو ٣٠٠ الف متر مربع، ويهدف الى تطوير خدمات النقل البري وتخفيف الضغط على وسط العاصمة السعودية.



٧٣ مليون عربي تحت خط الفقر و٦٠ مليون أمي و١٠ ملايين من دون غذاء كافٍ

مؤتمر العمل العربي يباشر أعماله في الأقصر اليوم

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يلقي الرئيس حسني مبارك اليوم كلمة في مؤتمر العمل العربي الذي يعقد في الاقصر في مشاركة وفود حكومية ورجال أعمال عرب.

وسيناقش المؤتمر الذي تنظمه منظمة العمل العربية ويستغرق اسبوعاً، رؤية اطراف الانتاج في شأن تقرير المدير العام للمنظمة بكر محمود رسول حول آثار العولمة والعمل باتفاقات التجارة الدولية، خصوصاً في الجانب الاجتماعي.

وقال المدير العام للمنظمة ان المؤتمر يكتسب اهمية خاصة كونه يأتي وسط متغيرات ستؤثر سلباً في شروط العمل وظروفه وفرص التشغيل، نتيجة عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة وما يرتبط بهما من سياسات التكيف الهيكلي ما يؤثر سلباً في القضايا الاجتماعية مثل العمل والحماية الاجتماعية.

وأشار الى ان حجم البطالة الذي يصل الى ١٤ في المئة من حجم قوة العمل العربية يعد من التحديات المهمة التي تواجه المؤتمر، لذا أكدت المنظمة ضرورة توفير ثلاثة ملايين فرصة عمل سنوياً في العالم العربي لمواجهة ذلك، فيما يقدر عدد القادمين الجدد الى سوق العمل العربية بنحو ثلاثة ملايين سنوياً.

وتشير احصاءات المنظمة الى التزايد السكاني العالي وارتفاع اعداد الداخلين الى سوق العمل العربية سنوياً، اذ بلغ عدد السكان في دول المجموعة الخليجية ٢٧ مليوناً وحجم القوى العاملة ٩ ملايين وحجم الداخلين الى سوق العمل ٤٠٠ الف، فيما يبلغ عدد السكان في دول المشرق العربي ١٢٧ مليوناً وحجم القوى العاملة ٤٤ مليوناً والداخلين ١,٥ مليون مواطن. وفي دول المغرب العربي يبلغ عدد السكان ١١٦ مليوناً وحجم القوى العاملة ٣٨ مليوناً وعدد الداخلين الى سوق العمل سنوياً نحو ١,٥ مليون.

وجاء في تقرير أعده رسول ويناقشه المؤتمر غداً ان بعض القوى البشرية العربية تتجنب العمل اليدوي الشاق ما زاد عدد العاطلين وادى الى ارتفاع العمالة الاجنبية في بعض الدول العربية والتراجع في تدفق المدفوعات من الخارج بسبب تراجع المساعدات والقروض والتحويلات الرسمية. وشدد على ضرورة الاهتمام بالعمالة المدربة القادرة على استيعاب التكنولوجيا وتحسين الظروف الاجتماعية للعامل باعتبار العنصر البشري مع أهم عناصر العمل.

واعرب التقرير عن خشيته من عدم تحقيق التكامل الاقتصادي وإقامة السوق العربية المشتركة وعدم استغلال الثروات الاقتصادية والطبيعية والبشرية والمالية التي تملكها الدول العربية. وذكر ان اجمالي الناتج المحلي بقي ثابتاً منذ ١٨ عاماً فيما بلغت نسبة النمو السكاني ٢,٨ سنوياً، ما يعني انخفاض دخل الفرد في هذه الفترة بنسبة ٤٠ في المئة. وافاد ان ٦٠ في المئة من مواطني العالم العربي تقع ضمن الفئة العمرية تحت ٢٥ عاماً، ويشكل الاطفال تحت سن ١٤ عاماً نسبة ٤٠ في المئة من تعداد السكان.

وقال ان عدد المواطنين العرب الذي يعيشون تحت خط الفقر يراوح بين ٦٥ مليوناً و٧٣ مليون نسمة، وان هناك نحو ٦٠ مليون أمي و١٠ ملايين لا يجدون الغذاء الكافي.

وأكد التقرير ان التحديات التي تواجه العرب تتطلب تلافي الآثار السلبية للنظام الاقتصادي الدولي عبر السعي الى استراتيجية شاملة للعمل المشترك تحقق التكامل بين القطاعات والوصول الى موقف يحافظ على استقلالية القرار العربي ويعزز الأمن القومي.

وطالب التقرير بإجراء مراجعة شاملة للقوانين العربية المتعلقة بالملكية الفكرية وبإنشاء جهاز لمتابعة حماية حقوق تلك الملكية خصوصاً في الدول ذات التميز في مجال الثروة الفكرية والادبية والثقافية، وبالسعي الى اعداد كوادر سريعة في المدى القصير ووضع خطة طويلة الأجل لدرسها في الجامعات والمعاهد المتخصصة.

ولاحظ التقرير ضعفاً عربياً عاماً في المنافسة في مجالات الانشطة الخدمية مثل المصارف وشركات التامين والاستشارات والمقاولات والنقل والسياحة ما يتطلب دعم هذه المجالات خصوصاً في مجال المصارف من خلال استحداث وظائف جديدة لها في مجالات اسواق المال والبورصات العالمية وتطوير العمل المصرفي واعتماد سياسة جديدة لخفض الكلفة التامينية والاهتمام بالتدريب البشري على وسائل التكنولوجيا.

وحض التقرير على وضع سياسات متطورة لصنع المنسوجات والملبوسات الجاهزة والافادة من الفترة الانتقالية التي منحتها الاتفاقية الدولية لمدة عشر سنوات وتشكيل هيئة عليا لتوحيد التعرفة الجمركية كخطوة أولى على طريق السوق العربية المشتركة. واكد التقرير ضرورة تشكيل لجنة للتصدير للبحث في سبل زيادة الصادرات والتغلب على المعوقات التنافسية ودعم دور القطاع الخاص في هذا المجال. ودعا الى تاسيس مركز عربي للمعلومات تتوافر فيه بيانات عن الصناعات والسلع في الدول المعنية لتحديد الطلب والعرض عليها، ما يساعد في تنسيق التجارة البينية بين الدول العربية، والى انشاء مصرف عربي للتصدير والاستيراد لتمويل التجارة البينية وتنسيق السياسات الانتاجية لأغراض التصدير والتسويق وتوفير وسائل النقل المناسبة والرخيصة خصوصاً الشحن الجوي من طريق استثمار اموال في هذا الصدد وبما يوفر اساطيل نقل لاستغلالها في هذا المجال.

البطالة في المنطقة العربية الى تصاعد.

القطاع الخاص اليمني ينجز صفقات آسيوية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ قال وزير الصناعة رئيس هيئة الاستثمار اليمنية احمد محمد صوفان ان جولة الرئيس علي عبدالله صالح الى ماليزيا والصين واندونيسيا اخيراً نجحت في استقطاب مشاريع حيوية في مجالات تصنيع الاسمنت والزجاج وتربية الاسماك.

واضاف ان اتفاقات القطاع الخاص اليمني مع نظيره في كل من البلدان الثلاثة تركزت في قطاع الاسمنت ووصلت قيمتها الى اكثر من ٣٥٠ مليون دولار، الى جانب الاتفاقات الحكومية.

واوضح وزير الصناعة لـ«الحياة»، ان مجموعتي «الرحبي» و«سلبة» التجاريتين وقعتا خلال الزيارة اتفاقاً لانشاء مصنع اسمنت في محافظة حجة طاقته ٧٢٠ الف طن سنوياً، بكلفة استثمارية تراوح بين ٧٠ و٧٥ مليون دولار على ان يبدأ التنفيذ خلال ستة اشهر.

ولفت الى ان مستثمرين يمنيين وقعوا اتفاقاً آخر مع شركاء صينيين لاقامة مصنع اسمنت في الحديدة شمال غربي اليمن بطاقة ٦٠٠ الف طن سنوياً وبكلفة ٧٠ مليون دولار.

واشار الى ان شركة فرنسية تعد دراسات جدوى بهدف انشاء مصنع اسمنت في حضرموت شرق البلاد بمساهمة رجال اعمال يمنيين.

وفي جاكرتا وقعت الحكومة اليمنية مع شركة «الباكري» النفطية العاملة في حضرموت مذكرة تفاهم لانشاء مصنع اسمنت في عمران التي تبعد عن صنعاء نحو ٥٠ كلم، تراوح طاقته بين ٧٥٠ الف ومليون طن في السنة بكلفة تناهز ٨٠ مليون دولار.

وعزا صوفان الاهتمام بصناعة الاسمنت الى خطة الحكومة في قطاع مواد البناء التي تهدف الى تشغيل عمالة كثيفة ودائمة، متوقعاً ان يتحقق هذا القطاع طلباً عالياً في غضون السنوات الخمس المقبلة في ضوء دراسات تتوقع ان يراوح الاستهلاك المحلي من الاسمنت سنة ٢٠٠٤ بين ٥ و٦ ملايين طن سنوياً.

وكانت مجموعة «الأحمر للتجارة والصناعة» نجحت في الحصول على تمويل يصل الى ١٠٠ مليون دولار من مصارف اسلامية خليجية لإقامة مصنع اسمنت في باتيس في محافظة ابين بطاقة أولية قدرها ٧٥٠ ألف طن.

وذكر صوفان ان «الشركة اليمنية للاسماك والاحياء البحرية» وقعت مع شركة الاسماك الماليزية عقداً لتربية الجمبري واسماك الزينة بقيمة ١٥ مليون دولار. كما وقعت الشركة الماليزية نفسها مع هيئة الاستثمار اليمنية مذكرة تفاهم لإنشاء مجموعة استثمارية تتولى انشاء مزارع سمكية مماثلة على السواحل اليمنية.

وأعلن المسؤول اليمني ان مجموعة «قاسم الشيدلي» ابرمت اتفاقاً مع شركة صينية لتشييد مصنع حديد بطاقة انتاجية قدرها ١٥٠ طناً وكلفة تراوح بين ١٣ و١٤ مليون دولار.

وفي قطاع الزجاج، قال صوفان ان شركة «الكهالي» وقعت عقداً لانشاء مصنع للزجاج تصل كلفته الاجمالية الى ٦٤ مليون دولار وينفذ على مراحل. كما وقعت مجموعة «عبدالجليل ردمان» عقداً لانتاج مواد التغليف والتعبئة مع شركاء صينيين.

يذكر ان اليمن وقع ١٦ اتفاقاً خلال زيارات الرئيس صالح الآسيوية منتصف الشهر الماضي، شملت مجالات التعاون التجاري ودعم الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي.

شركة كندية تشارك في مشروع «سور البياضة» في المدينة المنورة

□ تورنتو - محمد خالد

■ أعلنت شركة كندية ناشطة في المشغولات والزخارف الهندسية مشاركتها في تنفيذ مشروع «سور البياضة» في المدينة المنورة بعد نجاحها في التغلب على عدد من المنافسين الدوليين والفوز بعقد قيمته نحو عشرة ملايين دولار اميركي.

وقالت شركة «سهيل موسون» المحدودة في بيان وزعته على الصحافة في تورونتو ان المشروع الذي دخل مرحلة التنفيذ النهائية يشمل اقامة سور وبوابات من مشغولات الحديد الزخرفي بطول ألفي متر حول الأماكن المقدسة في المدينة المنورة لا سيما قبر الرسول (صلى الله عليه وسلم).

وتعتبر الشركة المذكورة واحدة من الشركات القليلة المتخصصة في مشغولات المعادن في كندا، وهي شركة خاصة اسسها مالكها الكندي سهيل في مدينة «ركسديل» القريبة من تورونتو قبل ٢٥ سنة ويديرها حالياً بالتعاون مع ابنه داريوس.

وذكر داريوس رداً على استفسارات لـ«الحياة» امس ان الشركة حصلت على عقد المشروع بعد مفاوضات استمرت سنوات عدة وجاءت بعد قيامها بتنفيذ مشروع مماثل شمل تصنيع البوابات والنوافذ البرونزية للحرم المكي في مدينة مكة المكرمة.

وقال: «دخلنا المنافسة الدولية ونحن ندرك تماماً مدى اهمية مشروع سور البياضة انطلاقاً من المكانة المتميزة التي تحظى بها المدينة المنورة لدى مئات الملايين من المسلمين». واعتبر المشاركة في تنفيذ هذا المشروع رصيداً للشركات الكندية في الشرق الأوسط.

واضاف: «ليس سور البياضة مشروعاً عادياً وكان لا بد للمرشحين من امتلاك مزيج مناسب من الخبرات الفنية والحس الثقافي بما يضمن فهم وابراز الأهمية الدينية والتاريخية للأماكن المقدسة في المدينة المنورة».

وقال «داريوس» الذي تعلم ابوه فنون الصنعة في المانيا: «نكن احتراماً شديداً للديانة والثقافة الاسلاميتين، وندرك مدى أهمية المشاريع ذات المكانة الخاصة مثل مشروع سور البياضة في المدينة التي تعتبر ابرز الأماكن المقدسة في العالم».

وحول مراحل التنفيذ قال داريوس ان أطقم العمل السعودية تقوم حالياً بتركيب مئات البوابات وأجزاء السور المسبقة الصنع، وتوقع الانتهاء من تنفيذ المشروع بالكامل في غضون أسابيع قليلة استعداداً لموسم الحج المقبل.

أسواق بغداد تغص بالسلع لكنها لا تجد من يشتريها

□ عمان - صلاح حزين

■ قال قادمون من العراق ان اسواق بغداد تغص بالسلع، لكنها لا تجد من يشتريها بسبب تردي الأوضاع المادية للمواطنين.

واكد هؤلاء انه لا يوجد نقص في اي سلعة من السلع بما في ذلك تلك التي كانت الحكومة اعلنتها سلعاً ترفية في الاعوام التي اعقبت حرب الخليج الثانية، مثل العطور ومستحضرات التجميل وغيرها.

لكنهم لاحظوا ان شراء مثل هذه السلع يقتصر على فئة معينة لم تتأثر بالحظر المفروض على العراق منذ نشوب ازمة الخليج بعد اقدام العراق على غزو الكويت عام ١٩٩٠، اما المواطنون الآخرون خصوصاً الموظفين الذين يتقاضون رواتب محدودة فلا يمكنهم شراؤها.

ولا يزيد مرتب الموظفين الحكوميين من خريجي الجامعات على الثلاثة الاف دينار عراقي، اي ما قيمته دولاران، في حين يصل مرتب الاستاذ الجامعي الى نحو خمسة آلاف دينار، اي ما يزيد قليلاً على الثلاثة دولارات، حيث يراوح سعر الدولار حول ١٥٠٠ دينار منذ اكثر من عام.

وذكر القادمون من العراق ان اسعار السلع لم تشهد اي ارتفاع خلال الازمة الاخيرة بل بقيت على حالها، وذلك في ظل تعامل عادي من قبل المواطنين حتى في اللحظات التي اقترب فيها خطر الضربة العسكرية الاميركية والتي بدت للكثيرين وشيكة الوقوع.

واضافوا ان اسواق بغداد لم تشهد خلال تلك اللحظات اي حركة غير عادية او تهافتاً على شراء السلع الاستهلاكية وتخزينها.

واشار القادمون إلى ان السلع الموجودة في الاسواق العراقية هي في معظمها اردنية او تركية او سورية، وان ما يلفت النظر الوجود الملحوظ للمنتجات السورية في هذه الاسواق، وذلك على رغم عدم مضي فترة طويلة على بداية دخول هذه المنتجات الى الاسواق العراقية.

وقالوا ان حملات الترويج للسلع والمنتجات السورية في وسائل الاعلام المختلفة ظاهرة ملموسة وهو ما تفتقر اليه المنتجات الأردنية.

اتحاد غرف مجلس التعاون يعقد ندوة عن الاستثمار في اسواق المال الخليجية

□ الرياض - «الحياة»

■ أكد الامين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي السيد محمد عبدالله الملا اتخاذ الترتيبات النهائية لعقد ندوة «الاستثمار في اسواق المال الخليجية والعالمية» التي تستضيفها البحرين بين ١٠ آذار (مارس) الجاري و١١ منه بالتعاون بين الامانة العامة للاتحاد وغرفة تجارة وصناعة البحرين.

وقال الملا في بيان اصدره الاتحاد امس ان هذه الندوة تأتي في اطار التوجه الذي انتهجته دول المجلس في الاعوام الاخيرة لتطوير أسواق المال الوطنية فيها، بهدف «تمكين هذه الاسواق من تعظيم دورها المستقبلي وأداء وظائفها الاساسية في الشكل المطلوب».

واشار الى ان الندوة ستجمع بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وستقوم تجربة دول المنطقة، فضلاً عن التوقعات المستقبلية للنهوض باداء الاسواق وامكان ربطها ببعضها بعضاً وفق استراتيجية فاعلة.

وستناقش الندوة دور الاسواق المالية في تمويل عمليات التنمية، وفوائد الاستثمار في الاسواق المالية ومخاطره، اضافة الى استراتيجيا تفعيل اسواق المال في دول المجلس، واثر اتفاقية التجارة الدولية على شركات الوساطة المالية وقدرتها التنافسية، واثر تحويل شركات القطاع العام والشركات العائلية الى شركات مساهمة في تطوير وتنمية اسواق المال في دول المجلس.

«اريكسون» تفوز بعقد توسيع الهاتف النقال في المغرب

□ الرباط - محمد الشرقي

■ فازت مجموعة «اريكسون» السويدية في مناقصة دولية لتوسيع شبكة الهاتف النقال في المغرب.

وينتظر ان يوقع العقد رسمياً خلال ايام كل من «المكتب المغربي للاتصالات» ومجموعة «اريكسون» التي ستتولى اقامة ١٤٧ محطة جديدة لتوجيه الذبذبات المعروفة بنظام "RBS".

وكانت «اريكسون» و«بل كندا» و«الكاتيل» الفرنسية ساهمت في نهاية الثمانينات في توسيع شبكة الهاتف الثابتة واستخدام الألياف البصرية في مد خطوط الربط مع محطات التحويل المعتمدة على انظمة ارنيس الرقمية.

وحسب شروط المناقصة، ستتولى «اريكسون» توفير المعدات والتجهيزات الضرورية لتشغيل تلك المحطات الأرضية التي تشمل كل انحاء المغرب، على ان تتولى جهات اخرى توفير انظمة الاتصال الرقمي عبر الاقمار الاصطناعية التي تتنافس عليها كل من «فرانس تلكوم» و«دوتش تلكوم» و«تلفونكا» و«تيليغلوب» الكندية. وتقدر قيمة المشروع بنحو نصف بليون دولار.

وقال «المكتب المغربي للاتصالات» انه يعتزم زيادة عدد خطوط الهواتف النقالة الى ١٧٠ الفاً مقابل نحو ٨٠ الفاً حالياً في نهاية السنة ٢٠٠٠ على ان يتم اعتماد خدمات اتصال اضافية في الهاتف النقال تشمل الفاكس والربط بشبكة الانترنت وامكانات نقل المعطيات والصور المتحركة والثابتة.

وانضمت «اتصالات المغرب» التي ستطرح لاحقاً للتخصيص، الى مشروع «الثريا» الاماراتي عبر المشاركة في راس مال المشروع العربي الذي يسمح باستخدام الفاكس وخدمات الانترنت في الهاتف النقال المرتبط بالاقمار الاصطناعية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٥٠١٨	٥,٩٤٤	٤١٤,٤	١٩,٩٣	٤,٨١١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٧٣	,٤٨٣٢	٣٣,٦٩	١,٦٢٠	,٣٩١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٤٥	,٤٩٣٤	٣٤,٤٠	١,٦٥٥	,٣٩٩٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٠٥	٤,٨٠٧	٣٣٥,١	١٦,١٢	٣,٨٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٣٧	٤,٧٠٧	٣٢٨,٢	١٥,٧٩	٣,٨١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٠	,٤٩٧٩	٣٤,٧١	١,٦٧٠	,٤٠٣٠
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٥	٢٥١٦,٠	٨٤٣,٣	١٢,٠٩	٢٥١,٤	١٠٤١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٩٢	,٥٣٣٤	٣٧,١٩	١,٧٨٩	,٤٣١٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٦٥	٢,٥٥٩	١٧٨,٤	٨,٥٨٦	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٥,٣	,٠٠١٥	,١٠٥٣	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٣٥١	,٠٠٤٨	,٠٩٩٩	,٤١٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٦١	,٥٥١٧	,٠٠٧٩	,١٦٤٥	,٦٨١٦
الين الياباني	١٢٦,٣٦	٢٠٨,٠	٦٩,٧١	–	٢٠,٧٨	٨٦,١٣
المارك الالماني	١,٨١٢٤	٢,٩٨٣	–	,٠١٤٣	,٢٩٨١	١,٣٣٥
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧٩	١٠,٠٠	٣,٣٥٤	,٠٤٨١	–	٤,١٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٦٧	٢,٤١٤	,٨٠٩٤	,٠١١٦	,٢٤١٣	–
الليرة الايطالية	١٧٨٥,٩	٢٩٣٩,٨	٩٨٥,٤	١٤,١٣	٢٩٣,٧	١٢١٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٤	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٨٧	٠,٦٢	٠,٨٧	٠,٨٧	١	١	١,١٢	١	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥	٥,١٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,٤٠	٢٩٣	٢٩٢,٢٥	٢٩١,٤٠	٢٩٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٨	٦,٠٤	٦,٣٢	٦,٣٨	٦,٤٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٤	٣٧٨,٥٠	٣٨١	٣٧٥	٣٧٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣
نحاس (دولار)	١٦٧٩	١٦٥٣,٥	١٦٠٦	١٥٩٥	١٦٢٢	١٧٠٠	١٦٧٧	١٦٣٢	–	١٦٤٨
الومنيوم (دولار)	١٤٤١	١٤٢٧	١٤١٨	١٤١٥	١٤١٣	١٤٥٧,٥	١٤٤٣,٥	١٤٣٣٥	–	١٤٣٣,٥
زنك (دولار)	١٠٢٦,٥	١٠٢٦,٥	١٠٢٢	١٠٠٧	١٠٠٢	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٤٧	–	١٠٢٧
نيكل (دولار)	٥٢٤٥	٥١٤٠	٥١٩٥	٥٢٤٥	٥٣٢٥	٥٣٣٥	٥٣٣٥	٥٢٩٠	–	٥٤١٥

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٧٠	١١,٧٥	١١,٦٠	١١,٣٥	١١,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٠	٩٨/٢/٢٣
مزيج برنت	١٤,٠٥	١٤,١٥	١٤	١٣,٧٥	١٤,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٥,٣٥	١٥,٦٠	١٥,٥٥	١٥,٢٥	١٥,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٧٩٧	٥,٦٩٥٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٣	٩٩,٥٠	٩٨,٨٧	١٠٢,٤٠
العائد	٥,٥٨	٥,٦٢	٥,٦٥	٥,٩٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٢/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٨,٩	٢٦٧	ايار
بن (دولار)	١٧٣٣	١٧٦١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٤	١٠٥٤	ايار
قمح (جنيه)	٨٠,٧٥	٨٠,٨٥	ايار
شعير (جنيه)	–	٧٦,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧٦	١٧٧,١	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦٦	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

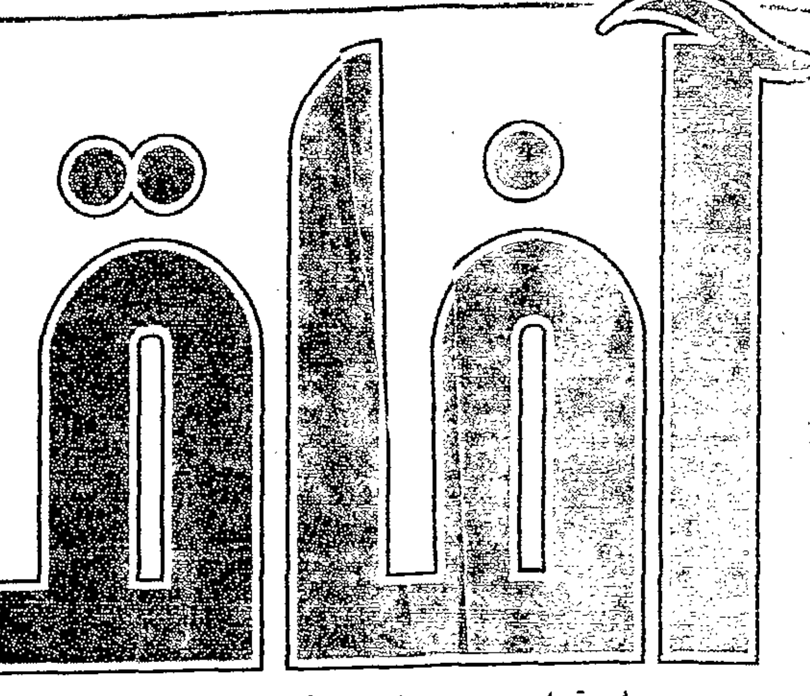
اسعار صرف عملات متفرقة *

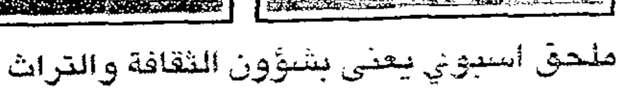
الدولة	العملة	٢/٢٦	٢/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٦٨	١,١٦٦٨
الجزائر	دينار	٥٩,٠٤	٥٩,٠٤
المغرب	درهم	٩,٨٣٦٨	٩,٨٣٦٨
موريتانيا	اوقية	١٧٢,٠٤	١٧٢,٠٤
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٥٧	٧,٧٤٥٧
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠	٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٨٠	١,٦٢٨٠
تايوان	دولار	٣٢,٨١٧	٣٢,٨١٧
تايلاند	بات	٤٢,٨٠	٤٢,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٤٤	,٩١٤٤
اليونان	دراخما	٢٨٥,٨٧	٢٨٥,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٢٢	١٥٣,٢٢
الفرنك الافريقي	–	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٠,٨٥	٦١٠,٨٥
استراليا	دولار	١,٥٠١٢	١,٥٠١٢
كندا	دولار	١,٤٢١٥	١,٤٢١٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٠٧	,٧٤٠٧
قبرص	جنيه	,٥٢٧٥	,٥٢٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت ٩٨/٢/٢٧

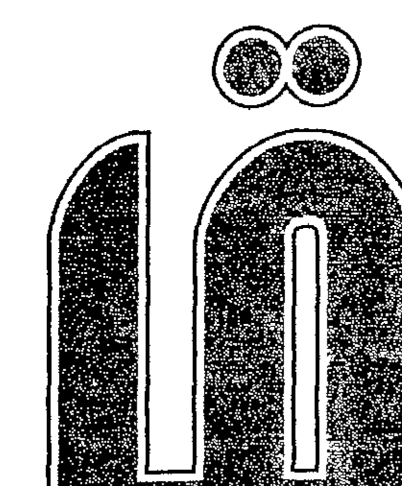
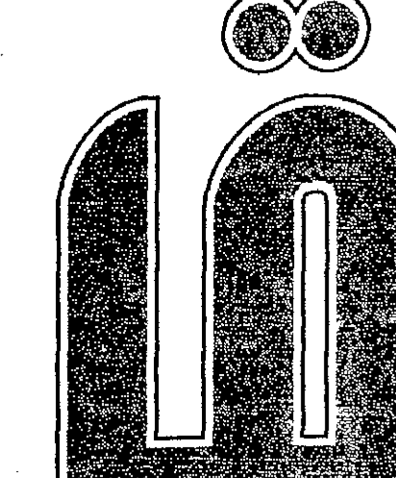
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم للتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢	١١.٨٧	١٨٠٩٢	١٣٧٨٦٥	١٣٨١٧	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٢٩٧٧٧	١٢٩٣٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١١.٨٧	١٨٠٩٢	١٥٢٣١٤	٩٧٢٨	١٩٩٨-٠٢-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٦٣	٣٣٧٤٩	١١٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٢٥	٢٠.٢٥	٣٠٨٥١	٧٦٢٥	١٢٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
بنك عودة «ج»	٣٠.٥	٣٠.٥	٤٦٤٦٧	٨٥٢٠٠	٧٨٦٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٢٥	١١٠٤٥	٣٣٥٦٥	٤٠٢٨	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٥٦	٥٤٢٧	٨٤١١٥	٨٩١٧	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة التربة اللبنانية	١,١٥	١.١٢	١٧١٤	٧٤٧٧١	٤٨٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٣.٣٧	–	٥١٤٢	–	–	١٩٩٨-٠٢-١٨
شركة اترنيت	١.٦٥	١.٦٥	٢٥٢٣	٩٦١٩	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٢-٢٥
يونيسيراميك (الحامله)	٢	–	٣٠٤٧	١٠٠٠٠	–	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–





ملحق أسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

الاثنين ٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٨٢
AL HAYAT MONDAY 2, MARCH, 1998 ISSUE NO 12782

سمات الخطاب الصهيوني المراوغ (١ من ٢)

تنويعات تخبئها سحابة كثيفة من الاستراتيجيات والحيل البلاغية

عبد الوهاب المسيري *

■ كلمة «خطاب» العربية هي ترجمة كلمة «ديسكورس discourse» الإنكليزية. وكلمة «خطاب» كلمة مركبة وخلافية ولها معان عدة إذ تطور حلها الدلالي بشكل ملحوظ منذ الخمسينات مع ظهور البنيوية وما بعدها. وقد عُرّف الخطاب (بالمعنى المعجمي المبلر) بانه «كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان منوياً أو ملحوظاً». ولكن للكلام دلالات غير ملفوظة يدركها المتحدث والسامع من دون علامة معلنة واضحة. ولذا عُرّف الخطاب بانه نظام من القول له قواعده وخواصه التي تحدد شكل الجمل وتتابعها والصور المجازية والخصوص اللفظية ونوع الأسئلة التي تُسأل والمواضيع الاساس الكامنة، وما يُقال وما يُسكت عنه، أي تحدد الاستدلالات لتوقعات الدلالية. ويتم إنتاج المعرفة الإنسانية من خلال خطاب، وكثيراً ما تستمد هذه المعرفة صدقيتها من القاعد التي تحكمها وليس من مطابقة تلك المعرفة لما هو حاصل او واقع. ولذا فإنتاج الخطاب ليس حراً أو بريئاً، كما يبدو من ظاهره.

ولكل مجتمع خطابه إذ تتآلف الجمل لتشكل نصاً مفرداً، وتتآلف النصوص لتشكل نصاً شاملاً، أي نسقاً فكرياً متكاملاً ورؤية الى الكون. ومن ثم فالخطاب (من منظور فوكوه) هو مجموعة من المنطوقات التي تنتمي إلى تشكيل واحد يتكرر على نحو دال في التاريخ، بل على نحو يغدو معه الخطاب جزءاً من التاريخ، جزء بمنزلة وحدة وانقطاع في التاريخ نفسه. والمحرك الأساسي وراء شكل الخطاب (عند فوكوه وغيره) هو الرغبة في الاستئثار بالقوة من قبل فئات اجتماعية (في تفسير دارويني نيتشوي للإنسان ولسلوكه ودوافعه).

والخطاب الصهيوني له سمات عدة اهمها المراوغة النابعة من تعدد الجهات التي يتوجه اليها هذا الخطاب وهي الدول الإستعمارية الراعية للصهيونية كحركة تابعة يدعمها ويمولها الاستعمار الغربي. وتتوجه الصهيونية الى هذه الدول فحسب أو الى نخبها فحسب وإنما الى الرأي العام غير اليهودي فيها الذي قد لا يدرك الأبعاد الإستراتيجية للتحالف بين إسرائيل والحضارة الغربية، وللجماعات اليهودية في العالم التي تنتمي إلى تشكيلات ثقافية وحضارية وإجتماعية مختلفة. مع ملاحظة أن الصهيونية تعود إلى اصول ثقافية دينية واجتماعية وطبقية متباينة، وهو ما يجعل لكل يهودي صهيوني رؤية وأولويات مختلفة. ومما يجدر ذكره أن التيارات الصهيونية تركت بعض القضايا الأساسية من دون اتفاق، فلم يتم الاتفاق على هوية اليهودي، ولم يتم الاتفاق على هوية الصهيوني. كما لم يتحدد التوجه الاجتماعي أو الاقتصادي للعقيدة الصهيونية.

والمشكلة التي واجهها الخطاب الصهيوني هي كيف يمكن التوجه الى كل هذه القطاعات في وقت واحد، إذ كان على الدولة الصهيونية أن تقدم نفسها باعتبارها: دولة ديموقراطية تنبع من أيديولوجية ليبرالية وتنتمي إلى الحضارة الغربية العقلانية. وتقوم في الوقت نفسه بطرد الفلسطينيين وهدم قراهم وديارهم وخوض حروب توسعية تذكّر الإنسان بدولة مثل إسبرطة أو بسيا لا باثينا. وكان على الدولة الصهيونية أن تقدم نفسها باعتبارها دولة علمانية متطرفة في علمانيتها، ولها في الوقت نفسه دينية متطرفة في تدينها، ورأسمالية مغالية في رأسماليتها، واشتراكية مغالية في اشتراكيتها. والحركة الصهيونية تقبل اندماج اليهود في غرب أوروبا (حتى لا تثير حفيظة يهود هذه البلاد أو حكوماتها) ولكنها في الوقت نفسه تطالب بتهجير يهود شرقاً.

ولإنجاز هذا، ولتحقيق هدفها فاغتصاب فلسطين وطرد اهلها وتجنيد يهود العالم لدعم مشروعها ومده بالمادة البشرية المطلوبة، طورت الصهيونية خطاباً هلامياً مبهماً غير متجانس بشكل متعمد يتسم بدرجة عالية من عدم الاتساق ويحتوي على فجوات كثيرة بهدف تغييب الضحية وتشويه صورتها.

كتب هرتزل قائلاً إنه «حقق شيئاً يكاد يكون مستحيلاً: الاتحاد الوطيد بين عناصر اليهودية الحديثة المتطرفة (أي اليهود المندمجين في غرب أوروبا واليهود غير اليهود)، والعناصر اليهودية المحافظة (أي يهود شرق أوروبا واليهود المتدينين) وقد حدث ذلك بموافقة الطرفين دون أي تنازل من الجانبين ودون أية تضحية فكرية». كما تباهى هرتزل بمصالحة أخرى أجراها بين الحضارة الغربية ويهود العالم.

وهرتزل كان محقاً تماماً في ما يقول، فالخطاب الصهيوني المراوغ (الذي وضع هو أساسه) نجح في إخفاء كل التناقضات وفي التوجه إلى كل القطاعات المعنية، إلى كل قطاع بصوت يرضيه، كما أنه تجاهل العرب تماماً، فلم يذكرهم بخير أو شر. واحتفظ هذا الخطاب بتوجهه الأساسي من خلال التمسك بالصيغة الصهيونية الأساسية الشاملة (والمهودة) وإخفائها إلى حد كبير في آن واحد، على أن تُعبّر عن نفسها، من خلال تنويعات عليها تخبئها سحابة كثيفة من الإستراتيجيات والحيل البلاغية المتنوعة التي سندرسها حتى يمكننا أن نفك شفرة الخطاب الصهيوني.

١- محاولة تجاهل الأصول التاريخية أو تزييفها:

من الحيل الأساسية في الخطاب الصهيوني محاولة عزل الظواهر والدوال عن اصولها التاريخية والاجتماعية والثقافية بحيث يبدو الواقع كما لو كان مجرد عمليات وإجراءات ليس لها تاريخ واضح ولا سياق تاريخي محدد، ومن ثم فليس لها سبب معروف او اتجاه محدد. فالصراع العربي - الإسرائيلي، على سبيل المثال، ليس ثمرة العقد الصهيوني الصامت بين الحضارة الغربية والحركة الصهيونية، والذي قامت الدول الإمبريالية بمقتضاه بغرس كتلة بشرية غربية في وسط العالم العربي والإسلامي، وتحولت هذه الكتلة إلى دولة وظيفية تحتفظ بعزلتها وتقوم بضرب السكان الأصليين وجيرانها لصالح الراعي الإمبريالي. إذ يتم تناسي كل هذا، ويُقدم الصراع العربي - الإسرائيلي باعتباره نتيجة رفض العرب قرار التقسيم وهجومهم «الغاشم» على «اليهود» المسالمين، دون سبب واضح ومفهوم. وتُقدم الصهيونية لا باعتبارها حركة استعمارية استيطانية إحلالية وإنما باعتبارها تعبيراً عن الحلم اليهودي المشيحاني الخاص بالعودة إلى صهيون أو أرض الميعاد، او باعتبارها حركة إنقاذ يهود العالم من هجوم الأغيار.

داخل هذا الإطار، تصبح المقاومة شكلاً من اشكال الإرهاب غير العقلاني وغير المفهوم. ومن ثم، فإن الجيش الإسرائيلي هو «جيش الدفاع الإسرائيلي». وقد سميت هذه الحيلة «الأكاذيب الصادقة» (بالإنكليزية: ترو لايز true lies)، فهي صادقة بمعنى أن هجوم العرب على إسرائيل ورفضهم قرار التقسيم ليسا نتيجة عناد لا عقلاني وإنما هو دفاع مشروع عن الحقوق الثابتة التي اقرتها المواثيق الدولية والقيم الأخلاقية.

وفي هذا الإطار، يمكن أن نفهم بعض الحيل الصهيونية البلاغية الأخرى. فالإصرار على «المفاوضات وجهاً لوجه» باعتبارها الحل الوحيد والناجع للصراع العربي - الإسرائيلي هو إصرار على إجراءات من دون أية مرجعية أخلاقية أو تاريخية، وكأن الصراع امر غير مفهوم ليس له اصل، وكأنه ليس هناك حالة من التفاوت والظلم ناتجة عن الغزو.

وقل الشيء نفسه عن دعوة الأميركيين لكل من العرب والصهاينة إلى أن يظهروا ضبط النفس والاستعداد لتقديم التنازلات، ويضرب المثل بقرار التقسيم. فقد أظهر الصهاينة الاعتدال بقبول أكثر من نصف فلسطين، اما الفلسطينيون فقد اظهروا تطرفهم برفضهم ما قدم إليهم. فالاعتدال والتطرف في هذا السياق عُرفا في إطار تجاهل الأصول التاريخية وهو ان المستوطنين الصهاينة مغتصبون جاءوا إلى أرض فلسطين يحملون السلاح واحتلوا أجزاء منها، وما فعله قرار التقسيم هو قبول حادثة الاغتصاب بل منحهم المزيد من الأرض ليؤسسوا دولتهم فيها.

ومنذ إنشاء دولة إسرائيل، استمر استخدام هذه الحيلة إلى أن وصلنا إلى شعار «الأرض مقابل السلام»، الذي يمكن ترجمته ببساطة إلى «بعض القرى والمدن التي كان تم الاستيلاء عليها بقوة السلاح الغربي تُعاد مقابل السلام الذي يعني وقف المقاومة ويعني الاستسلام». وهذا يعني ببساطة «ارض بلا شعب حي قادر على المقاومة وبلا ذاكرة تاريخية»، أي انها تعني «نسيان الظلم الذي وقع في الماضي وفرض السلام حسب الشروط الصهيونية».

٢- استخدام مصطلحات محايدة هي في جوهرها عمليات تغييب للعرب وللواقع وللتاريخ العربي:

من الحيل الصهيونية البلاغية استخدام مصطلحات تبدو كما لو كانت بريئة محايدة تحل محل المصطلحات ذات المضمون التاريخي والإنساني العربي. ولعل أهم هذه المحاولات، بطبيعة الحال، الإشارة إلى فلسطين باعتبارها «ارضاً بلا شعب» فهذه عبارة محايدة للغاية. ففلسطين ليست «فلسطين» اساساً وإنما هي مجرد «ارض» والسلام.

وتتبدى الظاهرة نفسها في الخلاف بشأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فينص في مقدمته على مبدأ عدم «جواز الاستيلاء على الأرض بالقوة»، ويتعامل مع الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة العام ١٩٦٧ ويدعو إلى الانسحاب منها. وهنا طرح الإسرائيليون إشكالية الأراضي المعنية وهي «أراض» كما في النص بالإنكليزية، أو «الأراضي» كما في النص بالفرنسية. وكانوا يفضلون بطبيعة الحال النص الإنكليزي لانه يحيّد الأرض ويفقدها حدودها فتصبح كلها قابلة للتفاوض بشأنها. وقد تدهور (تطور) الأمر حين قرر الإسرائيليون أن الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧ في الضفة والقطاع «اراض متنازع عليها» (بالانكليزية: دسبيوتيد disputed) وليست «محتلة» (بالانكليزية: أوكيوبايد occupied) ووافقهم الأميركيون على ذلك. حاولت الدعاية الإسرائيلية أن تشير إلى «الانتفاضة» باعتبارها «أحداث الشغب» أو مجرد «عصيان مدني»، ولكن الانتفاضة نجحت في اختراق المعجم الصهيوني واستقرت (كالنجم الساطع) داخل الكلمات العبرية والانكليزية.

٣- استخدام مصطلحات دينية يهودية في سياقات تاريخية زمنية:

هذه الحيلة البلاغية متضمنة في كل الحيل السابقة، ولكنها من الاهمية بمكان بحيث قد يكون من المفيد معالجتها بشكل مستقل. والخطاب اليهودي الحلولي الكموني لا يُفرق بين التاريخ الزمني والتاريخ المقدس ولا بين المطلق والنسبي، وهذا ما يفعله الخطاب الصهيوني حين يشير إلى فلسطين باعتبارها «الأرض المقدسة»، او «ارض الميعاد» أو «إسرائيل» (وهو اسم يعقوب بعد ان صارع الرب). واستخدام المصطلحات الدينية في سياق زمني يخلق استمرارية لا زمنية، فالعبرانيون الذين خرجوا من ارض المنفى في مصر وصعدوا إلى ارض كنعان لا يختلفون كثيراً عن اليهود السوفيات أو يهود الفلاشاه الذين خرجوا من بلادهم (المنفى) وصعدوا إلى ارض كنعان (دولة إسرائيل). ومن هنا تُسمى الهجرة الاستيطانية إلى فلسطين «عالياه» من العلو والصعود، بينما الهجرة منها هي «يريداه» بمعنى «الارتداد والكفر». ويؤدي استخدام المصطلحات الدينية إلى خلع القداسة اليهودية على الأرض الفلسطينية، الأمر الذي يعني تحويل اليهود إلى عنصر مرتبط بها عضوياً. أما العرب فيتم تهميشهم، فهم يقعون خارج نطاق دائرة القداسة.

٤- إخفاء دال معين تماماً أو محوه من المعجم السياسي والحضاري أو استخدام دوال تؤدي إلى تغييب العرب:

يلجأ الصهاينة لمحو بعض الدوال تماماً من المعجم السياسي والحضاري حتى يمكن محو المدلول وإخفاؤه من الخريطة الإدراكية. وهذه الاستراتيجية تضرب بجذورها في الخطاب الاستعماري الاستيطاني الغربي الذي يستخدم ديباجات توراتية. فالمستعمرون الاستيطانيون هم «عبرانيون» أو «الشعب المختار» والبلاد التي يفتحونها (سواء في أميركا الشمالية أو جنوب افريقيا أو فلسطين) هي «صهيون» أو «إسرائيل» ويُشار إلى سكان هذه البلاد بـ «الكنعانيين»، ولذا فمصيرهم الإبادة. ثم تمت علمنة هذا الاتجاه وأصبح المستعمرون الاستيطانيون «حملة مشعل الحضارة الغربية والاستنارة»، وسكان البلاد المغزوة هم «السكان الأصليون» أو «البدائيون» أو «الهمجيون» أو «المتخلفون» أو «الهنود الحمر». وفقدت بلادهم أسماءهم فزيمبابوي أصبحت، على سبيل المثال، «روديسيا». ولم تعد بلاد الأباشي والتشيروكي تُسمى باسمائها وإنما أصبحت «أميركا» نسبة إلى «مكتشف» هذه البلاد (اميريجو فيسبوتشي). وقد حدث شيء مماثل في الخطاب الصهيوني، فالمستوطنون الصهاينة هم «العبرانيون» و«الحالوتسيم» (في المعجم العلماني، أي الرواد الذين وصلوا إلى الأرض فاكتشفوها)، اما سكان البلاد الأصليون فقد اصبحوا إما «كنعانيين» أو «إشماعيليين» (وفي الصياغة البلفورية العلمانية «الجماعات غير اليهودية»). وتمت إعادة تسمية فلسطين فاصبحت «إسرائيل» واصبحت عملية الاستيلاء على فلسطين هي مجرد «إعلان استقلال إسرائيل».

* مفكر مصري.

وحدة الثقافة العربية؟

■ ربما صارت الوحدة العربية شأناً من شؤون النوستالجيا التي يحق للمتاحف العربية المطالبة بايوائها وإطلاع السياح عليها بوصفها احدى الايديولوجيات العاجزة والمهيضة التي تؤشر الى زمن غابر واحلام (اوهام) مغامرة (بل ارهابية ومتطرفة). ولهذا يصير الحديث عن امة عربية وثقافة عربية، امراً في حيز الايديولوجيات الغابرة والاوهام المدمرة. فعن اي ثقافة موحدة يجري الحديث، ما دامت الاقطار العربية تشهد، وترسخ، هذه الخصوصيات التي تفرض نفسها بوصفها وقائع راسخة ومستقلة ومنفصلة تمام الاستقلال والانفصال عن جذورها وفروعها، عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها؟

وما دام القطريون والطائفيون والعشائريون يبشروننا بأن كل كاتب او مثقف هو قطر قائم بذاته ولذاته، فإن الجريمة الكبرى، بل الاكبر، هي القول بشيء يمكن ان يشير او يوحي بوجود اية عناصر مشتركة بين هذا القطر العربي وذاك القطر.

فالقطرية لا تقتصر على الاقطار ذات الاستقلالية التامة. انها (القطرية) تطاول كل ما ينجم ويتفق عن هذه الاقطار من احوال ومقامات ثقافية واجتماعية وسياسية و... عسكرية. حتى ان الطبيعي في الامور هو ان تعمل هذه الاقطار، ليس في معزل عن بعضها، بل في مواجهة اي منها للآخر، من دون اي شعور بوخز ضمير قومي او انساني حتى.

ليست الثقافة المصرية او اللبنانية او غيرها مجرد ثقافات ضمن وحدة كبرى. بل ان لكل منهما شخصيتها وهويتها وفرادتها. ان للامة المصرية ثقافتها، وللامة اللبنانية ثقافتها الخاصة المتجوهرة. وليس في الامكان الجمع بينهما في اطار واحد. اذ لا يجوز ان نضع اطاراً واحداً للثقافة العربية. لا يجوز ان نضع شاعراً من مصر وآخر من المغرب وثالثاً من الخليج العربي في إطار واحد. ان لكل من هؤلاء عالمه وخصوصيته. ولا يجوز ان نخلط الاشياء الى حد القول بوجود شيء اسمه «الشعر العربي»!

لا بأس، اذن، من تقسيم هذا العالم المدعوّ - زوراً وبهتاناً - بالعربي، الى ثقافات وهويات وخصوصيات متصارعة، متنابذة، بل لا بد من ذلك. ولا بد ايضاً من الطوائف والاثنيات، لا بد من التيارات والاحزاب، وليكن لكل من هؤلاء دولته، واستقلاليته. فالاستقلالية هي في اساس كل ابداع، والفردية هي المعيار، بما في ذلك فردية الاقوام والامم والشعوب!

هل يجرؤ هؤلاء القطريون على القول بعدم وجود ثقافة اوروبية - على اختلاف الاحوال في اوروبا، وعلى اختلاف اساسي بين وحدة اوروبا وبين وحدة العالم العربي - ذات سمات وملامح مشتركة وموحّدة؟ هل يستطيعون تفسير العداء الاوروبي، الشوفينية الاوروبية، الغربية والاميركية عموماً، لكل ما هو عربي /اسلامي (عربي و/او اسلامي)؟ يمكن للابداع الانساني ان يتجاوز الحدود والهويات، هذا شأن الابداع الحقيقي في مراميه وأبعاده الانسانية. لكن، ما الذي يمنع اللقاء، اللقاء الحميم، بين الغرب والشرق؟ بين القوى الكبرى، بما فيها التي تدّعي مساندتنا، وبين القوى الضعيفة/ المستعمرة؟

ربما يلتقي شاعر من عالمنا (الثالث، المقهور...) مع شاعر اميركي او فرنسي او روسي ذي نزعة انسانية. لكن هذا لا يجعل العالمين (المضطهد والمضطهَد، القاهرة والمقهور، القوي والضعيف) يلتقيان في مصالحة ابداعية. فالمسألة هي ان هذا المبدع، ذا النزعة الانسانية، لم يبلغ حدود التضحية من اجل ان يلتقي مع المبدع في عالمنا المقهور على ارضية مشتركة، كما كان عليه الامر في مراحل اخرى من التاريخ.

ان علينا احترام كل شاعر يقف مع قضايا المقهورين، ولكن اين هم هؤلاء الآن، في هذا الزمن الذي يتطلب مواقف المبدعين مما يجري في العالم عموماً، وما يجري من استهتار بالانسان في عالمنا خصوصاً؟

ثمة عوالم، اذن، لا بد من الاعتراف بوجود فواصل وفوارق بينها. ونحن، في العالم العربي - والاسلامي - شاة جرباء يجري العمل للتخلص منها، من قبل العالم المتحضّر!

ليست وحدة الثقافة العربية شبيهة بان يكون ثمة وحدة موحدة للشعر العربي تجعله قصيدة واحدة. فمما لا شك فيه ان كل شاعر هو عالم قائم بذاته، ولذاته ربما، ولكن هذا لا يعني ان يكون كل شاعر عدواً للشاعر الآخر. فما تزال في الثقافة العربية عناصر مشتركة، موحدة... حتى بين الذين يكتبون بلغات غير العربية، الذين قد يشعرون ويتساءلون عما اذا كانوا عرباً مهاجرين او فرانكفونيين، او غير ذلك. فهم لا ينكرون كونهم عرباً يكتبون بلغة غير العربية، لظروف مختلفة من كاتب لآخر. فالى أي حد يختلف كاتب عربي يكتب بالفرنسية - مثلاً - عن كاتب عربي يكتب بالعربية؟

ان مسألة الخصوصية التي يطرحها بعض الشعراء العرب تظل مفهومة في اطارها العربي. اما حين تغدو دعوة الى التفريق والفصل عن عالمها العربي فهي دعوة اخطر من كونها تدعو الى «الكونية»... لأن الكونية تبدأ من مكان وهوية، ولا تنطلق من «الفراغ الكوني»! فما الذي يدفعنا الى انكار هويتنا العربية، اذا كان العالم كله، شعوباً واقواماً واُمماً، يسعى الى تأكيد هذه الهوية؟ ولنتذكر هنا ان الشاعر الكبير رسول حمزاتوف لم يكتسب شهرته الا بعد كتابه «داغستان بلدي»!

وبالطبع، لا بد من وجود من يعتبر عبارة «ثقافة واحدة» افقاراً للثقافة العربية. وهنا نؤكد على ان هذه العبارة لا تعني قمع الثقافات المتعددة داخل الثقافة الواحدة، بل توجد انماطاً واشكالاً وخصوصيات تندمج جميعاً في اطار واحد «عربي».

عمر شبانة

الثقافة العربية والديموقراطية

خطاب يتفكك او مشروع قصيدة منثورة للأحفاد!

الياس لحود *

■ اعتقاداً بأن المجال الثقافي حيز اجتماعي في الاساس، واختصاراً للتبادلات المعروفة، أمر جريحاً بالتالي: فعلاً من امام التباسين رهيبين: «الثقافة العربية» و«الديموقراطية العربية».

واتقاء لأي هجوم لأبطال الغيرة وحميّة، اعترف - منذ الفكرة الاولى من مجمو الافكار السريعة المتفجرة التي سأقدمها - ان هذين الالتباسين خطيران جداً، صارخان قلان من مسافات اعوام قريبة عبرت، منذ معوناه «الحداثة العربية»، وهما سيتأكدان بجميع بالوثائق والإحصاءات في البدايات داهمة للقرن المقبل. وهكذا احسم الامر فاقول ببساطة وإيجاز:

١- الثقافة العربية التي لم «تستطع» ان تهضم «الآخر» او تنبذه (او تلغيه كمناضل مشروعها الباطني) هي التباس حالالتباس مريكة وقاتلة لانها لم «تستطع» ايضاً تكون تراثها، او حتى نسخة منقّحة مقولة من ميراثها.

* اولاً: لعجزنا عن نقل هذا النث، ولو بالحمالة الاثارية والمقطورات، الواقع، العصر رغم ما يحمل من طاقات بانذويخزن من احتياطي نادر عالمياً. إما لتنقّل «كله» على حساب «بعضه» الحيّ و/او لغز الفاجع في «تكتله» غير الضروري مع مرور حاجة، وإما لاعتباره «كله» هذا «مقدساً ابوياً»، تاريخياً، قومياً واحدياً غير منفصل حتى قابل للتجزيء الاختباري (فكيف تفكيك وإعادة التجميع فالتصنيع في بنز لاقوية رائعة قابلة للاستخدام).

وهذه الثقافة هي هنا، اي بعد لطابات الحداثوية المتطاولة ونقيضاتها الهاوية اللتين تقولان اشياء وتفعلان في محصلة شيئاً واحداً مشتركاً (الميراث وبعد خطابات التنمية، التوعية، التماس الخ... المفصلة كلها من قماش واحد (الثقافة، التخصص، العصرنة، العربنة...)، خيطة بأنسجة القضايا الساخنة او التسخن لتبريدنا، المطرّزة جميعها بالمصطلحات ذات الشيفرات العربية «الاصيلة» او بالمية «الدخيلة» سواء بسواء... هي هنا اذ تصل بمشروع «التحضير» والتحديث الى «التصحير»، مرة ارتدادية اخرى بعد «الأنوار». وكأنها في سيرها المشبع بالواحدية في غابات العزلة تدور على ماضيها في حاضرها الضبابي، وتسقط على ركامه وليس ابداً الى اعماقه مرتجّة نحو آفاق ... هكذا يحورها الميراث.

* ثانياً: لعجز الميراث ان يتغلب فعلياً على تراثه وإزاحته وتحويره نهائياً، وهو الذي تدّعي قداسته الإنشائية المطلقة حيث نفلس تماماً في اعادة تشكيل العلاقة التفاعلية معه بعلوم انسانية معاصرة، او حتى بأي شكل من اشكال العلوم والإبداعات العالمية، فنياً او شعرياً او روائياً او مسرحياً او سينمائياً... الخ. فكيف بالإبداع الحداثوي فعلاً، وكيف بنتاج المختلف المقموع المتعثر اذا سمح له بالتوالد والتنفس اما بالحيلة الثقافية الشعبوية او بالحيلة الثقافية الرسمية.

اذن ثقافتنا العربية ملتبسة لأنها وراثية ميراثية اكثر مما يجب ويُحتمل، وتراثية اقل بكثير مما ندّعي في خطابها العام المزدوج الملفّق لذلك بالاصول الشريفة والاهداف الرومانسية الطيبة. والاصالة المدّعاة هنا (من عصر الانوار الاوروبي عندنا حتى ما بعد الحداثة العربية) لا تزال عنصر تشدد غير علمي وغير مطلوب في نزوة عربية غابرة مستعادة، وليست ابداً عنصراً في بنية ثقافية معاصرة. هكذا يظهر بكل اسف الصراع الحاد ويبقى بين تراث حصيف ممسوخ وميراث منسوخ بتسلّط وتطغى الحاجة الثقافية على الحاضر متجاوزة كل صراع. ويحضر «الآخر» حقاً او ضرورة ويستحضر الماضي كرد فعل لا كفعل، وتستلب ثقافتنا راضية بالانسلاخ عن هويتها في الماضي والحاضر، مسترسلة في استعراض اشهاري مقنّع للدمى تفصلها من هنا وهناك ازقة محصّنة لمافيات وعرّابين لليلين نهاريين. ويبقى التلفيق سيّد النتاجات «المشهورة» في السيوف الاعلامية القاطعة في مؤسسات مترهّلة. نتاجات السائد اياها، ترتد اليه من اقصى معارضاتها الحداثوية الانتهازية وتسقط على جباهها متعثرة فيه من اعلى شروطها الملتغاة. نتاجات البلبلة الملتبسة، نتاجات الليالي الجديدة، تختنق في نواحها الحديث ويختنق بها القمر، قمر المحيط والخليج الطالع فوق الغيم، النازل تحت الغيم. والأحبّة على مشابك النوافذ يتسامرون، او في احسن الاحوال يحركون وراءها قياثيرهم ذوات الاوتار الرخوة.

* ثالثاً: الثقافة العربية حال التباس لأنها ليست عربية الآن في المحصل الاجمالي العملي كما تقول وتدرس وتعلم وتوجه (في المنزل والمدرسة والاعلام مرئياً ومكتوباً، وفي المؤسسات الثقافية بالذات) لكونها في العمق لا تحترم «عربيتها»، فتمارسها كواجب مطلوب اداؤه وتمثيله، متمسكة بقشور لغتها لا بجذورها الوجودية، مكتفية بالمسايرة او التفرج على ما يحدث للتراث ولإنسان التراث، معتصمة بالشعارات المدقوقة (التخدير النظّارة) في لحمه الحي من دون التنقيب في ركامه عن معرفيات. وتبقى، مهما رفعت من شعارات لفظية فضفاضة للحرية، رهينة العبودية والتسلّط حال تكاتب اكثر منها حال رصد وتأويل وتحليل. تمارس ثقافة «الآخر» وهي تكرهه وتحرّض عليه، وتفعل فعله في غير زمانه ومكانه، والأنكى انها تدّعي الواقعية والوطنية. انها لا تزال سلطة الاقل ثقافة وعلماً على الاكثر عدداً. ثقافة سوق استهلاكية لمنتوجات مسلوخة عن ماضيها و«الآخر» في آن معاً. ثقافة مجتمع العبودية الذي يعاد ترميمه بالتكنولوجيا السريعة التطوّر كلما حاول التحرك ببطء نحو بؤر الحرية. انها ثقافة السياسي الانتهازي على الابداعي الثقافي المرتزق. ثقافة «تبث» المخادعة التاريخية في زمن مصيري ضد التطبيع والإلغاء والاندثار. ثقافة تستقبل وتبثّ القمع والمنع والمصادرة. ثقافة للعبودية بأثواب ديموقراطية، نقبلها او نرضى بها، نختارها او ننتخبها صاغرين بغير ارادتنا وتفكيرنا، وهي مجرد اثواب مستعارة مستوردة ملفّقة بالجملة والمفرّق مورقة مكرّتنة من بالات الماضي العتيق والحاضر الغريب «مقتنعين» بها بأنها الأحسن والأفضل.

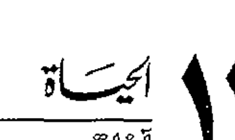
٢- والديموقراطية العربية (؟!) كلنا نحددها يونانياً ونطبّقها عربياً ولم يبدأ تحديدها من هنا حتى اليوم: الديموقراطية هي التي تنتج الثقافة وليس العكس. بهذا شككتُ بالثقافة العربية كموجود ذي شخصية وهوية سويتين غير مرضيتين. ويكفي ان نسأل اياً كان عن ديموقراطيتنا ليجيب: ليس عندنا ديموقراطية. لا ديموقراطية بلا حرية. الحرية عندنا كلام وانتقام. هكذا يسيطر الالتباس على منطق جميع عنواناتها وموضوعاتها. هل هي صفر في مجتمعاتنا؟ صفر في مؤسساتنا؟ وان شبحها هو كل الارقام؟

الديموقراطية مستوردٌ غربي وهو وحده الذي لا نمانع علناً من عمليات استيراده او تهريبه المستمرة منذ خمسين سنة، عمر «دويلاتنا الحديثة المستقلة». فالديموقراطية، شئنا ام لا، من إنتاج اعدائنا. لم يقبلها جسدنا السياسي، ولفظها حتى الساعة جسدنا المؤسساتي في الاعلام والجامعة والصحافة المكتوبة، منصّباً مكانها اشباحها، مقدساً هذه الاشباح متعبداً لها وبها الى اشعار آخر. انها الوحيدة المقبولة من «الآخر» لعبة او فزّاعة (لا بأس) من دون حساسيات. هي الأكلة الطيبة التي لم تنقها إلا في كلامنا ودساتيرنا وقوانيننا وبياناتنا المزغردة بها خصوصاً. هي سرابنا الذي كلما اصبح بقدرة قادر ثقافي/ ابداعي نقطة ماء في واحة ارجعناه سراباً لوثن بارع.

كان ثقافتنا لا تبرع إلا في وثننة الديموقراطية والحرية او تخترع بعد طقوس النفاق المقدس هذه ديموقراطية الأوثان. هنا لا مفر من العودة على بدء، فنحن في التباسين رهيبين متداخلين بالنعت والنسبة: الثقافة العربية والديموقراطية العربية، وبينهما تصرخ الحرية الجريح وتنزف الامة آخر كلماتها العاثرة والوانها وأصواتها الصاخبة الخائرة: هل ديموقراطيتنا كائن عربي لتكون ثقافتنا كائناً ديموقراطياً عربياً، إذ لا وجود للواحدة الحقيقية من دون الاخرى الحقيقية؟

* خاتمة: كل شيء قائم «يجب» ان يتجمّع اكثر ليتفكك ويعاد تركيبه من جديد. ولا خوف إلا على الحجارة الهشّة في الأبنية الجديدة. كل الحجارة ستقطّع وتقصّب للاستعمال... ولا مفرّ من بناء ديموقراطية ثقافية تنبت من نثاراتنا الجميلة وغبارنا المنشظّي بالزهور وشقائق النعمان، من ومضنا ونبضنا المتبقيين في العروق والمفاصل والوجوه السيارة. سيتفكك كل شيء بروعة ودقة وشهامة، ويتساقط التآكل والصدأ عن العناصر، ويتركّب كل شيء من جديد بروعة وبراعة ودقة هو الآخر، وتصبح كل نصوص الهوامش، وإبداعات خارج الصفحات الرسمية، ونتاجات شبابنا اليتيمة في كل اوجاعنا السرية والعلنية المشاكسة، رساميل وطاقات لهب تستخرج من تربة البرق والرعد العربية لتنبت من شرايين ترابنا المقاوم ديموقراطية شاهقة في كل فم وجسد وفي كل يد وقلم شاخب.

* شاعر وكاتب لبناني.



باقة أولى من حديقة بها ٤ ملايين كتاب

يوسف القعيد *

■ تودع القاهرة معرضها الدولي للكتاب الذي اكمل عامه الثلاثين هذا العام. ومقولة الشاعر عبد الرحمن الأبنودي «إن الاستمرار هو نجاح النجاح» تصلح للتوقف أمام هذا الرقم. فالمعرض عندما يكمل عامه الثلاثين يصبح أقدم مشروع ثقافي عربي صمد في وجه كل المتغيرات المصرية والعربية والدولية.

كانت دورته الأولى في كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٨ بسيطة ومتواضعة. وكان الهدف منه في ذلك الزمان البعيد، سياسياً. كان هدف الاشقاء العرب التعبير عن تضامنهم مع مصر عبد الناصر المهزومة بعد ١٩٦٧، وجراحه العميقة التي كانت هزيمة للنهوض العربي كله.

والمعرض ابتداء من سنته الأولى برئاسة الدكتورة سهير القلماوي رئيسته الأولى، وحتى مسؤوله الحالي الدكتور سمير سرحان، تضخم لدرجة انه أصبح أكبر من أية إدارة يمكن ان تشرف عليه أو تديره. وتحول الى عرس ثقافي للكتاب العربي في مصر.

لكن المعرض أصبح في سنواته الأخيرة معرضين. سوق للكتاب، ومهرجان ثقافي ضخم له بعد سياسي في الأغلب الأعم، وأرقامه تعدت الملايين سواء الكتب المعروضة فيه أو الزوار الذين يقصدونه. وإن كنت ألاحظ أن الملايين تذهب الى المعرض ولكن الآلاف فقط هم الذين يشترون الكتب، والمئات هم الذين يقرأونها... فإن رقماً يقترب من المليون يتابع الانشطة الثقافية المصاحبة للمعرض كل سنة.

وبعيداً عن دلالات الأرقام، فإن من يخرج من بيته قاصداً معرض الكتاب. هو باحث عن الثقافة بصرف النظر عن شرائه الكتب من عدمه، أو قراءته لها من عدمه، أو تردده على امكنة الندوات أو عدم تردده... يكفي أن يذهب الى أرض المعارض في مدينة نصر حتى لو كان الهدف هو الفسحة مع أسرته والهروب من زحام القاهرة الخانق.

في هذا المهرجان يبحث الإنسان عن العناوين الجديدة. والمثقفون – المصريون والعرب – ثلاثة انواع في حكاية التعامل مع المعرض: نوع يذهب الى أجنحة الكتب فقط، ونوع يتجه الى مكان الندوات، ويخرج منها مباشرة من دون المرور على الكتب. ونوع ثالث يحاول الجمع بين الأمرين، ولكن كل مثقف يقابل الآخر يسأله على الفور عن الجديد الذي وجده في المعرض، والكتب التي اشتراها منه.

وتلك جولتي في أجنحة دور العرض، وهذا جديدي وبعض جديد من معرض السنة قبل الأخيرة في قرننا العشرين.

نقطة البدء من دار الكتب والوثائق القومية، وعلى رغم كثرة الجديد الذي تقدمه هذه الدار العريقة هذا العام حيث قررت قيادتها الحالية عدم الاكتفاء بأن تكون الدار ذاكرة ورقية للأمة، ولكنها تحاول النهوض باعتبارها كياناً ثقافياً. ودار الكتب قدمت طبعة من «ألف ليلة وليلة» في برنامج طموح هو «نوادر المطبوعات». ويمكن القول عن عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨ أنهما كانا عامي «ألف ليلة وليلة» في مصر، فقد صدرت طبعة كلكتا الهندية في ثمانية مجلدات نشرتها هيئة قصور الثقافة في سلسلة «الذخائر» التي يشرف عليها جمال الغيطاني ونفدت فور صدورها. ثم أصدرت «دار الخيال» نصاً جديداً يكتشف للمرة الأولى بالعامية المصرية. وها هي دار الكتب تقدم طبعة برسلاو في اثني عشر مجلداً.

وطبعة برسلاو بدأ صدورها سنة ١٨٢٥ كما يقول الدكتور جابر عصفور في مقدمته لهذه الطبعة الجديدة من الليالي المدهشة (وبرسلاو هي التسمية الألمانية لمدينة بولندية قديمة معروفة بتاريخها الذي يرتبط بجامعتها العريقة). وطبعة برسلاو من الليالي تقع في خمسة آلاف وأربعمئة وخمس صفحات من القطع الصغير. وعنوان الليالي هو: «هذا كتاب الف ليلة وليلة من «المبتداء» الى «المنتهاء» قام بطبعه الحقير الفقير الى رحمة ربه وغفرانه: مكسيميليانوس بن هابخط معلم اللغة العربية في المدرسة العظمى الملكية في مدينة برسلاو حرسها الله آمين. آمين. بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو بالآلات الملكية».

وأتجول وسط الجديد الذي قدمه المجلس الأعلى للثقافة ضمن المشروع القومي للترجمة الذي تحاول مصر من خلاله استعادة دورها في الترجمة عن لغات العالم. وربما كان الكتاب «العمدة» في هذه الاصدارات هو «مثنوي» لمولانا جلال الدين الرومي الذي ترجمه كاملاً وللمرة الأولى في تسعة مجلدات الدكتور ابراهيم دسوقي شتا، الرجل الذي يقف وراء محاولة نقل العديد من امهات الكتب الفارسية بتجلياتها المختلفة إلى اللغة العربية.

«مثنوي» جلال الدين الرومي – ويعذرني ابراهيم دسوقي شتا لعدم كتابة كلمة مولانا قبل اسمه – ترجم المرحوم الدكتور محمد عبد السلام كفافي الجزءين الأول والثاني منه، ومات من دون ان يتم مشروعه. ثم أكمل شتا ترجمة الجزء الثالث ونشرته له «دار الزهراء» سنة ١٩٩٢، والجزء الرابع ونشره على نفقته الخاصة سنة ١٩٩٣، الى أن اقترح عليه عدد من الاصدقاء أن يترجم السفر الضخم كله من أوله الى آخره (من أول وجديد)، وكان يخشى أن يفهم أن هذا اعتراض على ما قام به استاذه. ولكنه امام فكرة أن يوجد هذا النص كاملاً بروح واحدة لا تعد عدواناً على الاستاذ، خصوصاً انه مضى على إصدار الاستاذ للجزء الثاني ربع قرن من الزمان تمت خلاله اضافة العديد من الشروح والتحليلات للمتن الخاص بمثنوي الرومي. وهكذا ستعرف المكتبة العربية – للمرة الأولى – *هذا النص الذي يعد من أروع كلاسيكيات الآداب الإسلامية إن لم يكن من أروعها*. وهو يقع في ما يقرب من ثلاثين الف بيت من الشعر العذب. والنص مكتوب في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وهو محاولة لصب كل المعارف الإسلامية الأخرى فيه، وعلاوة على صوفيته الراقية، فإنه يهتم بتربية الانسان على الأرض قبل أن يوصله بأسباب السماء.

وفي دار الانتشار العربي، وهي من الدور اللبنانية الجديدة التي تنفذ فكرة النشر المشترك مع دور نشر أخرى. في عواصم عربية، أجد مفاجأة في انتظاري ألا وهي كتاب «رشف الزلال من السحر الحلال» لجلال الدين السيوطي. واسمه نسبة الى مدينة اسيوط التي ولد فيها وإن كان عاش ومات في مدينة القاهرة في زمن المماليك الجراكسة.

وأهمية، بل وغرابة هذا الكتاب، تأتي من أن السيوطي كتب الكثير في التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع. وقد وصلت هذه المؤلفات الى حوالي خمسمئة مؤلف (بالتحديد ٥٣٨ مؤلفاً كما صنفها هو نفسه في كراسة كتبها سنة ٩٨١هـ).

وعلى رغم الجدية والصرامة، فإن للسيوطي له بعض الكتابات الماجنة ومنها هذا الكتاب الذي يسميه السيوطي «مقامة النساء»، وهو اقرب الى الشكل الفني في الكتابة، يعتمد على شكل المقامات الذي كان المقدمة الأولى لفن القصة القصيرة كما عرفناه في شكله الحديث.

والكتاب عبارة عن عشرين مقامة تختلف في الطول والقصر، أطول هذه المقامات يقارب الستين سطراً واقصرها لا يزيد على ثمانية أسطر وقد كتبها السيوطي على لسان عشرين عالماً يختلفون في ما تخصصوا فيه. وموضوع المقامات ان كل عالم يحدث زملاءه عما شاهده وجرى له في ليلة زفافه، التي نسميها «ليلة الدخلة»، وما جرى له مع زوجته.

واتبع السيوطي في كتابه هذا اسلوب المقامة، فقد قص قصته على لسان أبي الدر النفيس بن أبي ادريس الذي خرج الى فلاة يعظ الناس ويدعو *الرجال الى الزواج*، فاستجاب لندائه عشرون عالماً.

والسيوطي يلتزم في كتابه النهج *البديعي* من سجع وجناس وطباق الى توريات لطيفة وبديعة وتجميلها بالأبيات الشعرية.

ومن دار توبقال المغربية أخرج وبيدي كتاب «الألم» للفنان المغربي العربي باطما. ومن الصدف الغريبة انني خرجت من معرض سابق وبيدي كتابه «الرحيل»، وعندما كنت اقرأ الكتاب فوجئت بخبر رحيل مؤلفه. وها هو الكتاب الثاني، ولكن بعد رحيله فعلاً.

وإن كان هناك كاتب مغربي يمكن أن تنافس كتابته محمد شكري فهو ما تركه لنا العربي باطما، ذلك أن في كتاباته قدراً من البساطة والسهولة. وقبل كل هذا وبعده ذلك الهدف النادر الذي هو كلمة السر وراء كل كتابة عظيمة.

والعربي باطما – لمن لا يعرفه من الوطن العربي ذلك انه كان معروفاً في المغرب مثل معرفة الناس بعبد الحليم حافظ في زمانه – هو مؤسس فرقة «ناس الغيوان»، وهي الفرقة التي حولت نثر الحياة اليومية الى شعر وغناء وتمثيل أعانت الناس على تحمل صعوبات الحياة، وولدت في أعماقهم بذرة الأمل في أن الغد قد يكون افضل من اليوم.

ولأنه يكتب كتابه من على حافة الموت، ففي المكان الذي كان من المفروض ان يدون فيه الاهداء، مثلما يفعل المؤلفون المحترفون، يكتب هذه الكلمات: «*الجزء الثاني من السيرة الذاتية*»، وبين قوسين يدون هذه العبارة «إذا أراد المولى سبحانه وتعالى وتركني حياً لأنهيها».

ويكتب في الصفحة الأولى من هذا الكتاب العذب:

فجأة جاءتني فكرة حمقاء كحرياتي.

فكرة الجزء الثاني.

وهي لماذا لا أكتب الرحيل الى الألم، ما دام فهم الكل كتابي الأول بأنه رحيل الى الموت؟ نعم الرحيل الى الألم، الى البلاء والشدة والمرض والاختناق وكذلك في بعض الأحيان الى الضحك المؤلم والفرحة المؤلمة، والشفاء الذي لن يكون. وسيكون.

ويحكي محنته هكذا:

ففي سنة ١٩٩٣ كنت أقوم بإنتاج من تأليفي للتلفزيون المغربي. وكان ذلك من سوء الصدف في مستشفى في الدار البيضاء، كنت أقف لأشاهد اللقطة، وهي للطبيب المكلف بالحراسة في ذلك اليوم، فإذا به يرفع يده، ويمر بها على عنقي، ثم يقول لي:

يوجد كيس مائي بعنقك.

تحسست المكان لأول مرة، فاكتشفت انه بالفعل هناك شيء صغير، صلب، من عنقي، ثم أجبت:

– وما العمل؟

فأخبرني بانه يمكن نزعه، وذلك بواسطة عملية بسيطة لا تستغرق مدتها نصف الساعة.

واتفقنا على موعد بعد نهاية تصوير المسلسل.

وكان ذلك...

هل أعترف هنا بعد انتهاء هذا الاقتباس من كتاب العربي باطما باعتراف صغير؟ ربما كان هذا العمل من أكثر الأعمال الأدبية التي قرأتها والتي اقنعتني بضرورة وربما بحتمية الإقلال من التوسع في استخدام لهجات العامية في الكتابة. ذلك أن العربي باطما يستخدم الكثير من مفردات العامية المغربية، ومن الطبيعي انني لا أعرف حرفاً واحداً منها.

ولكن الجديد هذه المرة انه بعد هذه الكتابة العامية يوجد النص نفسه بالعربية الفصحى. ولا أعرف إن كان العربي باطما هو الذي فعل هذا، أم أن *ناشره الذي فعله*. ولكن وضع النصين بجوار بعضهما جعلني أدرك أن العاميات العربية ليست مجرد لهجات للفصحى *الواحدة*، بل ربما كانت لغات أخرى موازية تكتسب حياتها من اللغة الأم نفسها، وطردها بعيداً عن دائرة التكثير.

بصدق، هذا ما شعرت به، وما أوجب عليّ حالة من مراجعة النفس من استخدامات العامية، وذلك اثناء قراءة هذا النص الذي يطل الصدق من كل حرف فيه.

ومن مؤسسة «الأهرام» أحصل على التقرير الاستراتيجي العربي للعام ١٩٩٧ الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام». وهذا العام يتولى رئاسة تحريره للمرة *الأولى الدكتور وحيد عبدالمجيد*. وتجديد الدماء، والقدرة على الاقتراب من هذه المغامرة التي يحاربها الجميع في عالمنا العربي، مسألة جميلة لأن البعض يتصور أن مجرد الاستمرار هو نجاح النجاح.

والجديد في تقرير هذا العام كثير، لكن هناك بعض الأمور التي لفتت النظر ولا بد من التوقف أمامها، أولها: ان التقرير صدر في موعده تماماً مع الأيام الأولى من العام ١٩٩٨، لم يتأخر عن موعده ابداً. وتلك قيمة يجسدها صدور التقرير، ذلك أن تأخره يتم على حساب فكرة أن عاماً مضى وإننا نلقي نظرة على ما جرى في هذا العام.

الأمر الثاني: *الروح الانتقادية* التي سادت رؤية هذا التقرير، فهو لا يقرر ولا يحاول أن يقول إن كل الأمور تمام. ولكنه يتعامل مع *الواقع* برؤية تنقده بحثاً عن الافضل والأحسن. هذه الروح سادت ما كتبه التقرير عن الوطن العربي، وللتدليل على ذلك اتوقف أمام العناوين فقط لمحاولة عرض حال أحوال مصر في هذا العام الذي مضى.

عنوان فصل مصر في هذا التقرير هو: النظام السياسي المصري. والقسم الأول منه: تفاعلات نظام الحكم. وهذه التفاعلات تقدم تحت العناوين الآتية: انخفاض معدلات التغيير وضعف التجانس في مجلس الوزراء. قصور في دور مجلس الشعب على رغم الصحوة الرقابية. مخاطر تقليص دور المحكمة الدستورية العليا.

ومن جناح وزارة الثقافة السورية، يخرج الانسان بالعديد من الأعمال الجديدة من أهمها المجلد الثامن عشر من الاعمال الأدبية الكاملة للروائي الروسي تولستوي، وهو المشروع العملاق الذي كان قد بدأ بعد الانتهاء من أعمال دستويفسكي. ونشر مثل هذه الأعمال الكاملة يمثل الصناعة الثقيلة في النشر، ولا تصلح للقيام به في عالمنا العربي سوى الجهات الحكومية. أقول هذا على رغم كل ما يقال عن برامج الخصخصة التي يحاول الغرب دفعنا اليها.

قبل معرض الكتاب كنت أسأل نفسي كل صباح: متى تلمس يدي صفائح عيناي كتباً جديدة؟ من تلك الكتب المدهشة والعذبة والجميلة، تلك الكتب التي تثير في النفس حالة من الشجن، لا تثيرها سوى الأعمال الكبيرة.

تلك باقة أولى من حديقة كان بها أربعة ملايين عنوان لكتب عربية، لا بد أنها ستفشل في اضاءة عتمة هذا الزمن العربي الرديء.

* روائي مصري.

أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟

□ فتحت «آفاق» قبل ثلاثة اسابيع الباب امام الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في الخارج للاجابة على سؤال: «من انت؟» في اطار فهم العلاقة بين هؤلاء وبين الواقع الثقافي التشكيلي الذي يحيط بهم يومياً. ونشرنا دراسة اعدها الفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمقدمة لا بد منها للدخول الى هذا العالم المتناقض والمتشعب، كما وجّهنا رسالة مفتوحة الى جميع التشكيليين العرب في الخارج (نعيد نشر نصها هنا للتذكير) توضح الفكرة من الاستفتاء.

وبالفعل بدأت تصلنا الردود من بعض الفنانين مع صور تمثل نماذج من اعمالهم. وها نحن ننشر اسهامات التشكيليين العرب كما وردت الينا وفق تسلسلها الزمني، على امل ان نتابع في «آفاق» نشر كل الآراء التي تصب في اغناء وعي الحركة التشكيلية العربية لنفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنانين التشكيليين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

ومرة اخرى نؤكد على ان المجال متسع ورحب امام كل المساهمات، تعليقاً ونقداً وتوضيحاً.

من دون اصالتنا لا ابداع حقيقياً

عقيفة لعيبي

□ رسامة ولدت في البصرة (العراق) ودرست الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد والرسم الجداري في موسكو، وعاشت في ايطاليا وهولندا. عملت رسامة في الصحافة العراقية ومدرسة للرسم في معهد الفنون الجميلة في عدن وتقيم حالياً في ايطاليا.

اقامت معارض شخصية وجماعية في بغداد وفينيسيا وروما ولندن وامستردام وموسكو.

■ ان سفري السياحي هذا لم يكن بطراً بل كان نتيجة حاجة ماسة والاستقرار لي: ولابني الذي ولد في زحمة هذه التنقلات. وقد كان لهذا التنقل أثر كبير في انتاجي سلباً وايجاباً، فمن الجانب الكمي تضاءل لكنه من الناحية النوعية تطوّر واكتسب صورة اكثر وضوحاً وغنى.

العنصر الاهم في لوحاتي هو المرأة كما اراها انا. فبالنسبة اليّ المرأة هي العنصر الاقوى، انها مانحة الحياة ورمز العطاء ذات الجمال النبيل البعيد عن الابتذال. معظم مواضيعي يلفها نوع من الحزن، وهذا انعكاس لتجربتي كانسانة وامرأة في غابة الحياة الوحشية، لكنه في الوقت نفسه حزن مضيء، فانا ارسم ما يثقل افكاري من مواضيع احاول ان أجد حلاً جمالياً لها. فالفنان يقدم افكاره للمشاهد وهذا الاخير بدوره يمنحها بعداً اضافياً من خلال رؤيته الخاصة وفهمه لها.

عموماً لا اتابع موضة المدارس الفنية، قد اتذوقها لكني لا اخضع لها. احاول ان اجد طريقي الخاص بي في زحمة الحياة هذه، وأؤمن بدوري كفنانة والتزم بمسؤوليتي هذه أمام نفسي وأمام الآخرين.

اني انتمي الى جيل السبعينات العراقي الذي كان يتمتع وقتها ببعض من الحرية في اختيار طريق في الحياة. وكانت اوروبا خصوصاً ايطاليا وفرنسا هي هدف معظمنا. اما انا فكنت اطمح في الدراسة بالاتحاد السوفياتي وفعلاً سافرت الى هناك للدراسة. لكن معظمنا لم يستطع العودة الى العراق حيث بدأت حملة الارهاب والقمع تسود منذ منتصف السبعينات، فبقينا متوزعين في بلدان اوروبية مختلفة، بعيدين عن بعضنا البعض، تجمعنا الهموم وتفرقنا.

وهذا الأمر أثر في حياتنا وعلاقاتنا ونشاطنا سلباً وايجاباً، فالجانب الايجابي هو اننا على تماس دائم ومستمر مع التطورات التي تحدث في كل مجالات الحياة في اوروبا وعلى كل الاصعدة حيث تبقى اوروبا قلب العالم ومنه تضخ آخر الافكار وآخر التقليعات.

اما الجانب السلبي لوجودنا هنا فهو اننا لا نملك وسائل الاتصال من أجل ان نتبادل التجارب في ما بيننا، ولاجل ان نجعل من وجودنا هنا حركة فنية عربية تستطيع ان نغني بها ثقافتنا بالجديد، وان نعطي صورة ومعنى لوجودنا في اوروبا. والبقاء المنعزل لمعظمنا يجعلنا نضيع في زحمة الحياة التي من الصعب ان تفتح ابوابها لنا هنا في مكان لا يبالي بالهامشيين.

هذه البلدان الاوروبية ذات الثقافات والارث الحضاري المختلف كلياً عن جذورنا الثقافية غير قادرة على استيعاب اختلافنا وتميزنا هذا. فالفنان التشكيلي العربي ليس له جمهوره هنا والكثير منّا لا يزال يعيش الغربة على رغم مرور السنين. طبعاً هناك من يحاول اجتثاث جذوره على رغم الصعوبة والآلام المرافقة لذلك من خلال استنساخ الاوروبي، فيلجأ الى غربلة نفسه... وقد يؤدي به هذا الى الضياع والفشل!

طبيعي اننا نملك كل الحق في الاستفادة من كل ما توفره لنا الحياة هنا، لكن ارى انه يجب حماية جلدتنا من الانسلاخ الكلي، لأننا في ذلك نلحق ما يرغب به الآخرون منّا وليس ما نرغب نحن به، وبهذا نفقد الاصالة التي من دونها لا يمكن ان يكون هناك ابداع حقيقي.



□ ينوي ملحق «آفاق» في جريدة «الحياة» ان ينظم استفتاء الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في أوروبا تحت عنوان عريض هو «من أنت؟». هدفه فهم العلاقة بكل فنان وخلفيته الثقافية من جهة وبينه والواقع التشكيلي الذي يعايشه يومياً من جهة اخرى. نأمل أن تأتينا الأجوبة تباعاً خلال اربعة الى ستة أسابيع، على ان يتراوح الرد المكتوب بين ٤٠٠ – ٦٠٠ كلمة اضافة الى نبذة عن الفنان نفسه وصورة عن أحد أعماله المعبرة عن شخصيته الفنية. وستنشر المساهمات تباعاً حسب ورودها الينا.

من انت؟

تبدو لغة الفن التشكيلي البصرية مفتوحة الآفاق، وبشكل ما الجاهزية لاختلاط الخصوصية وربما فقدانها، وتهميش الارث والاختلاف، خصوصاً ان الأساس الذي قامت عليه خلال نهضتها الحديثة في البلدان العربية هو أساس أوروبي، ودراستها تعني دراسة حركتها الأوروبية عموماً. كذلك فإن وسائطها وتقنياتها أوروبية هي الأخرى.



وأمام فقدان العوامل الخارجية، وضمنها أدوات المهنة ووسائلها، يبقى امام الفنان العامل الأساسي الذي يساعده في الحفاظ على تميزه واختلافه الطبيعيين، ألا وهو تجربته الروحية.

اذا كنت ممن يؤمنون بالخصوصية والتميّز وبتأثير بيئة وحياة الفنان الأولى على فنه مستقبلاً، بينما تعيش في الوقت الراهن ثقافة أخرى، في أوروبا، تخلق لك علاقات وشروطاً وتحديات مختلفة وتهيئ لك معادلة حياتية وفنية جديدة، فربما وضعك ذلك أمام سؤال: من أنت؟

هذا السؤال تنطوي تحته أسئلة كثيرة منها: هل تعتبر وجودك في أوروبا بعيداً عن بيئتك الطبيعية امتيازاً لك أم نقصاً؟ وكيف انعكس ذلك في عملك الفني؟ وما هي حصيلة تفاعل مؤثرات النشأة الأولى والوضع الراهن على فنك وفكرك؟ وما هي الحلول الفنية التي اتخذها عملك التشكيلي استجابة لتلك المحصلة؟ ومن هو جمهورك؟

أفكار خاتمي في كتاب: محاولة للتوفيق بين التديّن والحداثة!

الكتاب: مطالعات في الدين والاسلام والعصر.
المؤلف: محمد خاتمي.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٨.

موريس أبو ناضر

اذا كان التوفيق بين النقل والعقل شكّل في العصور الغابرة احدى المشكلات الاساسية التي طرحها المفكرون العرب المسلمون، فإن التوفيق بين التدين ومتطلبات الفكر والحياة المعاصرين يشكل احدى المشكلات الاساسية التي تواجهها المجتمعات العربية والاسلامية في ايامنا الحاضرة.

تنحصر المشكلة، مشكلة التوفيق في ابعادها الفردية والاجتماعية والسياسية كما يعالجها السيد محمد خاتمي رئيس جمهورية ايران الاسلامية، في كتابه «مطالعات في الدين والاسلام والعصر» في قراءة الدين الاسلامي قراءة مغايرة مفادها «ان الدين شأن مقدّس، ولكن لا بد من القبول بحقيقة ان تصورنا له موضوع بشري دائماً». بمثل هذا المنطلق من القراءة يفصل السيد خاتمي بداية بين الدين في كونه حقائق مطلقة ومتسامية ومقدسة، وبين تصورات الانسان عن الدين التي هي تصورات ونسبية وقابلة للخطأ. يكتب خاتمي: «ان الطامة الكبرى التي تؤدي الى الكارثة في مجتمع المتدينين تظهر عندما تُضفى قداسة الدين ومطلقيّته على تصورات الانسان عن الدين، مع انها تصورات زمانية مكانية محدودة ونسبية وقابلة للخطأ. ثم يعتقد الشخص او الاشخاص المحدودون ان ما توصلوا اليه إنما هو عين الدين والديانة. بل ويُخيّل اليهم آنذاك ان الشخص الذي يعتقد الاعتقاد هذا لهو مثال المتدين الحق. ومن هنا تنجم اكثر حملات التكفير والرمي بالفسق والفجور فضلاً عن الصدام والعراك».

وهنا بالضبط يضع السيد خاتمي إصبعه على أهم (وأبرز) مشكلة واجهت المسلمين قديماً وحديثاً في رعاية شؤونهم الاجتماعية والسياسية، وهي ان المتدينين من بينهم ينقلون القداسة والاطلاق والسمو - والتي هي صفات جوهر الدين وحقيقته - الى تصوراتهم النسبية والمحدودة بالزمان والمكان والى فهمهم للدين، فيجوّزون ما يجوّزون، ويحرّفون ما يحرّفون، ويجعلون من الدين مرادفاً لتصوراتهم ومعادلاً لتفسيراتهم وتأويلاتهم.

ان اخذ السيد خاتمي بمقولة ان حقيقة الدين تختلف عن حقيقة تصورنا للدين، من حيث ان الأولى قدسية مطلقة وسامية، والثانية نسبية محدودة وقابلة للتغيّر، أتاح له بتجاوز الخلافات في التصور بين أهل العرفان والفلاسفة وأهل الحديث والظاهرية، وحرّره من تركة اسلاف الزمان وفقهائه ووضعه وجهاً لوجه امام مشكلات العصر الحديث يقرأها بروح متجددة انطلاقاً من القرآن الكريم، ومصادر الفكر الديني الاسلامي، وينابيع الفكر العالمي.

أولى المشكلات التي يطرحها خاتمي في كتابه على سبيل المعالجة هي علاقة التراث بالحداثة. وهنا يتساءل: أمن الافضل التشبث بالتراث أم الانجراف مع الحضارة الغربية وثقافتها؟ أم انه من الممكن إزالة التعارض والتناقض بطريقة اخرى لا تؤدي الى تدمير حياة المسلمين الاجتماعية ومصادرة هويتهم الثقافية؟

في الاجابة، يرى خاتمي ان التيارات التي حاولت الاجابة على هذه التساؤلات هي ثلاثة: التيار المتشبث بالتراث، والتيار المتغرّب، والتيار الاصلاحي، كانت وما زالت رهينة انماط من التفكير إطلاقية. فالتراثيون اعتقدوا بانه بالامكان العيش في اطار التقليد الضيّق الموروث عن سلفهم بإيصاد الابواب في وجه امواج الحضارة الغربية وثقافتها المندفعة في كل اتجاه. والمتغربون خُيّل اليهم ان الأزمة قابلة للحلّ من خلال قبول الحضارة الغربية بجميع أبعادها ومتطلباتها ومستلزماتها، بما في ذلك ثقافة الحداثة، التي تختصر بتحقيق السعادة والتقدم والتحرر. وفي هذا السياق اعتقدوا بان التراث عقبة كاداء يجب تجاوزها. لكن الحقيقة كما يعتبر خاتمي انهم عجزوا عملياً عن اداء دور يذكر امام الواقع الماثل في المجتمع ولم يتمكنوا في اي وقت من الحصول على موطئ قدم في مجتمع يعي التراث ويأنس به. اما الاصلاحيون فقد ابتلوا في أغلب الاحيان، على رغم جهودهم الايجابية على ما يقول خاتمي، بالتيه والاضطراب بسبب الازمة العميقة والواسعة التي عصفت بحياة المسلمين الفكرية والاجتماعية.

ينطلق الاصلاحيون في عملهم من مبدأين: الاول هو العودة الى الذات، واحياء الهوية الثقافية التاريخية لامتهم وشعبهم. اما الثاني فيقول بـ «التعامل الايجابي مع معطيات التمدن البشري» وفي الوقت ذاته اتخاذ الحيطة والحذر في مقابل نزعة الغرب التوسعية وتوجهه الاستعماري.

يحدد خاتمي موقفه من هذه التيارات الثلاثة بالقول انه لا يجوز «اعتبار التراث امراً مقدساً لا يحتمل التغيير، كما لا يجوز اعتبار النموذج الغربي في التنمية هو الاول والاخير. وعليه فان التراث والتنمية شأنان بشريان الاول متأصل في أعماق الروح والمجتمع، والآخر ورد من الخارج ونفذ الى حياة المسلمين. المهم هو النظر الى التراث والتنمية، كما يقول خاتمي، على انهما شأنان بشريان وليسا حقيقة مطلقة وغاية نهائية منشودة، كما ابتُلي بذلك - على حد تعبيره - كثير من التقليديين المتحجرين والمتظاهرين بالحداثة السطحيين. يكتب مؤلف الكتاب في هذا السياق: «لمَ لا نحاول ايجاد علاقة جديدة مع الوجود بذهابنا الى ابعد من الحاضر، وذلك بالتسلح بنقد الحداثة والتراث معاً، وان نكون اصحاب رؤية جديدة نقيم على ضوئها حضارة جديدة، وان نمثّل نحن مرحلة جديدة في حياة الانسان، في وقت نرتكز فيه الى ماضينا الذي انتج حضارتنا، ونستفيد من معطيات الحضارة الحديثة الباهرة، لا سيما واننا نمتلك في التاريخ سابقة حضارية تركت بصماتها على مصير العالم والانسان؟».

ان الدعوة الى عدم الاستسلام لمحددات التراث، عند خاتمي، تقابلها الدعوة الى عدم الانبهار بالنموذج الغربي للتنمية. والدعوتان عنده تؤسسان على مفهوم الحرية. وفي توضيحه لمفهوم الحرية يعود خاتمي الى انجازات المفكرين والمتدينين الغربيين الذين قضوا على الاستبداد وانشأوا دولة العدالة والإخاء والمساواة. كما يعود الى نقد السلطة الاسلامية في التاريخ، التي حاولت باستبداديتها منع الانسان المسلم من الحضور في مضمار الحياة الاجتماعية والسياسية وبالتالي سحقت شخصيته بعد ان سلبت حقه في التعبير والفعل والسلوك.

لا شك في انّ ظهور الاسلام، على ما يرى خاتمي، هزّ قواعد الاستبداد أو كما يقول الفارابي «التغلّب» لكن هذا الامر لم يدم اكثر من أربعين سنة انتهى بانتهاء العصر الراشدي، اذ «عاد الاستبداد والقهر ليحكما الامة الاسلامية ويتحكما بها على نحو اخطر، ولكن مع فارق هذه المرة تمثل بالسعي لتوجيه هذا التغلب والاستبداد وقهر السلطة على اساس قواعد الدين الاسلامي ذاته».

وبسبب هيمنة حاكمية التسلّط كما يرى خاتمي، لم تبرز الفرصة للتأمل في المصير السياسي والتي بدأت مع الفارابي وانتهت معه من حيث اهتمامه بالفلسفة السياسية والفكر المدني، وإنما سيق مسار البحث باتجاه عوالم ما بعد الطبيعة وأهملت السياسة بنفي موضوعها. وبتعبير الفارابي الذي ذهب الى القول ان ادراك الوجود الحقيقي ونيل السعادة يستلزمان إبطال وجود هذا العالم او لوازمه، اي جميع ما له صلة بهذه الدنيا، والمجتمع المدني بين ذلك. وبنفي الدنيا والانسحاب من مسرح الحياة سقطت السياسة - على ما يقول خاتمي - بأيدي المستبدين، وفي اجواء مثل هذه إنكفأ العلماء والنخب الى عالم الفكر والنظر الى مضمار البحوث الكلامية وميدان التاريخ الفرقي، بدلاً من التركيز على ماهية التغلّب الموجود. اما الناس فواجهوا احد امرين: إما الاذعان والتعايش، وإما مواجهة سلطة الحاكم واستبداده استناداً الى القوة والارهاب والسيف. يكتب المؤلف: «كان ذلك كله مؤلماً، بيد ان الأمضّ ألماً منه ان تتعاطى الامة الاسلامية مع هذا المصير المضطرب على انه تقدير الهي أو طبيعي لا مفرّ منه، حين لم تعد تستطيع ان تفكر في المجال السياسي خارج إطار التغلّب».

ان تفكّر سياسياً مع خاتمي خارج اطار التغلّب معناه ان تقدّم الحرية على التنمية، ان «مرادي من الحرية في هذا المضمار، هو حرية الفكر، وتوافر عناصر الامان في ابرازه والتعبير عنه، وتهيّؤ المقدمات الكفيلة بالحفاظ على هذه الحرية وضمان امن الاحرار وأصحاب الفكر».

ان تهيؤ المقدمات لدخول مُناخ الحرية وبناء مجتمع الحرية يبرزان عند خاتمي بشكل واضح في نقده للاسلاميين المتزمتين الذين يقحمون الدين في كل شاردة وواردة، انطلاقاً من اعتباراتهم أن الله عز وجل عيّن شكل الحكومة والحاكم ايضاً، وان الناس مكلّفون بالطاعة حصراً.

يرى خاتمي ان الاسلاميين المتزمتين ينطلقون من اعتبار التصورات الدينية ما وراء او ما فوق بشرية، ويذهبون الى إضفاء القدسية عليها وفرض طاعتها والعمل بما تقوله. اما الرأي الآخر وهو الرأي الذي يميل اليه خاتمي فيعتبر ان مصدر الدين إلهي، وانه من فوق نزل وحدد الإطار للحياة، ولكنه ترك التفاصيل للاجتهاد والتفكير «الشيء الثابت والمقدس هو جوهر الدين اما فهمنا للدين فامر بشري ونسبي في الغالب وقابل للتغيير. جوهر الدين لا يقبل التغيير بل فهمنا له هو القابل لذلك».

وفي ما يتعلق بمسالة الدولة فإن الدين، كما يقول خاتمي، حدد الضوابط الاساسية والاطار العام، اما الحكومة فامر مرجعه الى الناس. والحكومة مسؤولة امامهم. ولا يحق لأحد ان يفرض الحكومة على الناس، وللناس حق مساءلة الحكومة، وللافكار ان تُطرح على المستوى العام، والرأي الذي تقف الغالبية الى جانبه ينبغي ان يسود. والحكومة إن كانت محقّة ورفضها الناس تفقد شيئاً من شرعيتها. انها الديموقراطية، كما يقول خاتمي، ذات الجذور الموغلة في التاريخ الانساني والتي تحدث عنها افلاطون وارسطو والتي سماها الفارابي مدينة الاحرار او المدينة الفاضلة. وهي كما عرفها هؤلاء الثلاثة قديماً النظام السياسي الذي يكون كل فرد فيه حراً في فعل اي شيء ومساوياً للآخرين. يكتب خاتمي في هذا السياق: «أؤيد الديموقراطية بالطبع، فهذا الفكر... ينسجم مع الدين. ثم ان احداً لا يستطيع اختيار طريق غير ديموقراطي من دون الاعتماد على القوة... والذين يرفضون الديموقراطية سبيلاً فانهم يدعون الى الديكتاتورية والقهر».

والديموقراطية حسب خاتمي، لا تتنافى، طريقاً أو سبيلاً، مع الاسلام كما يتضح من المأثور عن الرسول والصحابة والائمة. ويضيف ان للديموقراطية سلبيات ولكن سلبياتها تبدو اقل ضرراً من سلبيات الانظمة الديكتاتورية.

يكشف كتاب خاتمي «مطالعات في الدين والاسلام والعصر» الهواجس والاشكاليات التي تكتنف خطاب الوعي الديني عند المسلمين اليوم من حيث سعي اصحابه الى التوفيق بين الدين والديموقراطية والتنمية. كما لا بدّ له ان يكشف مستقبلاً مع تسلّم خاتمي الرئاسة في ايران، عن مدى مقاربة الفكر للواقع، والنظرية للتطبيق.

أبعاد الصورة النسائية في مرويات التوراة اليهودية

الكتاب: النساء والغواية والخيانة في المرويات التوراتية.
المؤلفة: آليس باخ.
الناشر: دار جامعة كامبردج - ١٩٩٧.

علي الشوك

يهدف هذا الكتاب الى طرح وجهة نظر نسوية صريحة في مرويات التوراة المتعلقة بالنساء، وموضوع الجنس والاغواء والخيانة. وتضرب مؤلفته اليس باخ على وتر ان ما ورد في التوراة والانجيل عن المرأة يعكس موقفاً ذكورياً نابعاً من خلفية اجتماعية تتسم بهيمنة الرجل في المجتمع. ومن هذا المنطلق يمثل الكتاب انزياحاً عن النمطي والتقليدي في الكتابات المتعلقة بالتوراة، الى حد ان الكاتبة تستبدل ضمير الغائب المذكر (هو) بضمير الغائب المؤنث (هي)، في مسعى إلى رد الإعتبار للمرأة المهضومة حقوقها حتى الآن باعتبارها تشغل موقعاً ثانويا او هامشيا في كل شيء تقريبا، بما في ذلك اللغة. وترى ان من بين الاهداف الايديولوجية في النصوص (التوراتية) تمزيق او تشظية قوة النساء وكلمتهن. وخير وسيلة لتحقيق هذا الغرض فصل او عزل النساء عن بعضهن البعض الآخر ضمن الوحدات النصية. لذلك تحاول المؤلفة، من جهتها هي، ان تدرس موضوع النساء التوراتيات ضمن اطار موحد عام، كما تسعى الى عقد مقارنة بين صورة البطلة التوراتية وبين دورها المتعاظم في ادب ما بعد التوراة.

ففي الاطار العام نرى ان مهمة الزوجات التوراتية تتسم بالمحافظة على التقاليد الموروثة، اما الشريرات فيستخدمن غرائزهن الجنسية لإغراء الرجل وصرفه عن المحافظة على القيم والتقاليد. وان الادب النسائي التوراتي ينهب، على العموم، الى اعتبار العامل الجنسي لعبة تدميرية وسلبية في ابعادها الاجتماعية. وتسلط التوراة التي بين ايدينا الاضواء على هذا الجانب الجنسي عند المرأة في غير مناسبة، موجهة الادانة لها حتى لو كان الرجل هو المعتدي.

وأول شخصية نسوية تتعامل معها هذه الدراسة هي «زوجة العزيز»، التي تعرف في الادب التوراتي بزوجة فوطيفار، وقد آثرت المؤلفة تسميتها بـ «موت - ايم - انيت» مستعيرة الاسم من رواية توماس مان «يوسف واخوته» التي الفها في العام ١٩٣٤، لانها كانت غفلاً من الاسم في التوراة. وفي الفصل الثالث من كتابها تقارن بين هذه الشخصية النسائية في رواية توماس مان ونظيرتها في التوراة، وتعقد مقارنة أيضاً بينها وبين سوسنة التي تعتبر المقابل الانثوي ليوسف، وهي المرأة التقية، كيوسف، لكنها اتهمت ظلماً بتهمة جنسية.

وتنشب الكاتبة أبعد من ذلك، فتحاول الاستفادة من نص اغريقي يرقى الى القرن الاول الميلادي عنوانه «وصايا الآباء الاثنتي عشرة» يروي فيه يوسف على فراش الموت لابنائه عن حياته، لا سيما قصته مع المرأة المصرية التي راودته. وهو نص كتب بضمير المتكلم (على لسان يوسف) حول «ما جرى» بينه وبين زوجة سيده. ومن المعروف ان يوسف في التوراة كان صامتاً بعد اتهامها اياه، لكن القصة اليونانية تتوسع في هذا الجانب، طبعاً مع الالتزام بموقف يوسف الصامد تجاه اغواء المرأة.

كما تعمد الكاتبة الى عرض استطرادات توماس مان بشأن «موت - ايم - انيت» ويوسف التي تعتبر بمثابة تنويعات بتوسع على قصة يوسف، من وجهة نظر زوجة فوطيفار (امرأة العزيز) نفسها. ونفهم من قراءتنا الفصل الثالث من الكتاب ان المؤلفة، المتخصصة بتدريس التوراة من وجهة نظر نسوية، تؤكد على ان المرأة، او الضمير «هي»، انما اتخذت وتتخذ دائما موضوعاً ضمن الهيمنة السردية او الروائية الذكورية. وترى المؤلفة ان موضوع الذكر والانثى كان ماثلاً منذ عهد التوراة حتى الآن، مرورا بنظريات فرويد. ومع ان توماس مان لم يشذ عن هذه التوصيفة، الا انه سار في خط مغاير للتوراة في تعامله مع «موت - ايم - انيت» الى حد انه لا يوجه اليها ملامة او ادانة. ولا شك في ان رواية توماس مان الثلاثية عن يوسف واخوته لها بُعد عصري حديث ومنظور ذو فضاء رحب ومتسع في تحليل الشخصيات، او تحديدا، تنظير شخصيتي الرجل والمرأة، من خلال يوسف وزوجة سيده فوطيفار. اما المؤلفة فترى ان الشخصيات التوراتية، لا سيما النسائية، تتسلك ضمن منظور تقليدي كبضاعة اكثر منها كشخصية، او ككتل صلبة من الابيض والاسود اكثر منها صورة حافلة بالألوان، او كنوطة مفردة اكثر منها كسمفونية. اما مهمة القارئ الحديث فهي ان يدخل عصر الميلودي، والضوء، والامكانات المتعددة الاخرى للقراءة.

وفي مقابل الصورة السلبية التي تمثلها زوجة فوطيفار في التوراة، نقف على النموذج الايجابي للمرأة - المصرية ايضاً - في قصة يوسف نفسها، هي زوجته أسيناث. لكن هذه الاخيرة لم تُذكر سوى مرة واحدة فقط في التوراة. اما الكاتبة اليس باخ فتستقي معلومات مفصلة عنها من قصة طويلة عنوانها «يوسف واسيناث»، كُتبت باليونانية في القرن الاول الميلادي. وتأتي صورة أسيناث هنا على نقيض تام مع صورة امرأة فوطيفار، عفة ورغبة.

ومع ان بيتشبع ينظر اليها كامرأة مُغوية ايضاً، لانها اغوت الملك داود، إذ عمدت للاستحمام في البرد امامه، لكي تجتذب اهتمامه، كما تفيد التوراة، إلا انها تصنف في قائمة النساء الخيرات من امثال اسيناث، كما تقول المؤلفة، لانها في عرف التأويل اليهودي كانت تهدف الى مسح ابنها سليمان ملكاً على بني اسرائيل.

وعند الحديث عن سالومي تستعيد الكاتبة صورة السفنكس (الهولة) التي جثمت على مشارف طيبة في ماساة اوديب، وطلبت من الناس ان يجدوا حلاً للأحجية التي طرحتها عليهم، وقضت بقتل والتهام من يفشل في حل الأحجية. وقارنت هذه الهولة بسالومي التي طلبت رأس يوحنا المعمدان. فتلك عفريتة انثى، وسالومي لا تكاد تختلف عنها. لكن الكاتبة تذكرنا دائما بان صورة المرأة الشريرة المرتدية لباس سالومي هنا انما تحمل ايضا نظرة ذكورية إلى المرأة.

وقصة سالومي تلخص بالكلمات الآتية: في مناسبة عيد ميلاد هيرود الحاكم اليهودي على فلسطين التابع للحكم الروماني، ترقص ابنة زوجته للضيوف، ونتيجة لاستحسانه رقصها يعرض عليها اي شيء بما يعادل نصف مملكته. وحسب الرواية الواردة في انجيل مرقس تترك سالومي الصالة لتستشير امها هيروديا، التي تقترح عليها رأس يوحنا المعمدان. ثم ان سالومي تتفنن اكثر في هذا الطلب، فتطلب رأس يوحنا مقدما على طبق.

وتتحدث المؤلفة عن دور «المأدبة» في قصص النساء التوراتيات. ومع أن المآدب لم ترمز الى شيء واحد في كل مكان، إلا أن هناك صلة بين الأكل والتنشئة مقترنين بالنساء لارتباطهما بالطعام والجنس والموت، كما تقول المؤلفة. لكن الطعام هنا يتخذ بُعداً رمزياً: إنه يسمم، أو يُسكر، أو يورث إحساساً بالسعادة. والطعام إما ان يمثل سعادة جنسية او يرافقها. هكذا كانت مأدب احشويرش الملك الفارسي (في قصته مع استير اليهودية)، وهيرود، انعكاساً لسلوك حضاري على غرار الولائم (الندوات) الاغريقية التي كان يحضرها سقراط وتلامذته. لكنها ولائم للرجال تحضرها او تخدمها النساء، مع ان حضور المرأة هنا يلعب دوراً كبيراً، اذا اضفنا عوامل اخرى اليها: الجمال، الجنس، العطور، الافاوية. وتحت عنوان تفصيلي واضح الدلالة «مادبة ذات ابعاد بوليفونية، اي كثيرة»، تستشهد الكاتبة بكتاب ديشيين «ادونيس» حول دور العطور والافاويه في موضوع الجنس (ايجاباً او سلباً)، وتقول: «إن بطلاتنا التوراتية الافاويهية يحاكين ادونيس في استعمال الروائح والرموز الانثوية الجنسية الاخرى في حملاتهن للقضاء على اعداء اسرائيل. وفي حالة استير (زوجة الملك الفارسي احشويرش) نرى ان سلاح المراة هنا ليس جسدها، بل المأدبة (الطعام، والشراب والمشهد)، لتشجيع الملك على إصدار امر بقتل هامان.

ومن بين الشخصيات النسائية المهمة ايضاً، بيتشبع، زوجة داود وام سليمان، التي انتزعها داود من زوجها أوريا الحثي، وقتله ثم تزوجها. وبيتشبع كانت امرأة جميلة جداً، وقد تعلق بها داود بعد ان نظر اليها وهي تستحم كما مرّ بنا، مع انها زوجة رجل آخر. وهي هنا تدخل في خانة النساء القميئات بان يُنظر اليهن بتحقيق، على حد تعبير المؤلفة. لكن هذه المرأة، بحكم كونها ستصبح أم الملك سليمان، ستطالب زوجها داود - بالاستعانة بالنبي اليهودي ناثان - بان يعدها بتسمية ابنها سليمان ولياً للعرش، وستحصل على هذا الوعد، وبذلك تتحول مهمتها من امراة تشتهي الى ملكة يسمع رأيها، او بكلمة اخرى من امراة تُرى الى امراة تُسمع.

وحسب التوراة، لم تكن علاقة داود ببيتشبع، العقدة او المشكلة الوحيدة في بيته. فابنه ابسالوم يغتصب محظيات ابيه. وابنه الآخر امنون يقضي وطره مع اخته غير الشقيقة تامار. وهي ممارسات تثير اكثر من تساؤل لدى قراء التوراة. لكننا نعتقد بان غشيان المحارم، كالعلاقة بين الأخ واخته، او بين الابناء وزوجات ابيهم (بعد وفاته)، كانت موجودة في المجتمعات السامية (او معظمها)، منذ القديم. وما ورد في التوراة انما هو امتداد او رواسب لهذه العادة القديمة.

Women, Seduction, and Betrayal in Biblical Narrative.
By: Alice Bach.
Cambridge University Press- 1997.
ISBN 0-521-47560-0.

هوامش الكتابة

زمن الرواية العربية

جابر عصفور

■ «لقد ساد الشعر في عصور الفطرة والأساطير، أما هذا العصر، عصر العلم والصناعة والحقائق، فيحتاج حتماً لفن جديد، موفق على قدر الطاقة بين شغف الإنسان الحديث بالحقائق وحنانه القديم إلى الخيال. وقد وجد العصر بغيته في القصة، فإذا تأخر الشعر عنها في مجال الانتشار، فليس لأنه أرقى من حيث الزمن، ولكن لأنه تنقصه بعض العناصر التي تجعله موائماً للعصر، فالقصة على هذا الرأي هي شعر الدنيا الحديثة».

نشرت هذه الكلمات مجلة «الرسالة» القاهرية في إحدى مقالات عددها الصادر في الثالث من أيلول (سبتمبر) ١٩٤٥ مع انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكان كاتب هذه الكلمات شاباً في الرابعة والثلاثين من سني عمره اسمه نجيب محفوظ، أخذ يلفت الأنظار إليه بعد أن نشر مجموعته القصصية الأولى «همس الجنون» (١٩٣٨) ورواياته الأولى: «عبث الأقدار» (١٩٣٩) و«رادوبيس» (١٩٤٣) و«كفاح طيبة» (١٩٤٤). ولا أعرف إن كان قد نشر روايته الرابعة «القاهرة الجديدة» (١٩٤٥) قبل هذه الكلمات أو بعدها. المهم أن الكثيرين لم ينتبهوا في ذلك الوقت إلى أن المقالة التي وردت فيها هذه الكلمات، وكانت عن رفض مفهوم العقاد عن القصة وإعلائه من شأن الشعر على القص، استأنفت وعياً جديداً بفن القصة، وأرهصت بحركة الزمن الآتي للإبداع الروائي، واستشرفت مستقبل الرواية العربية التي انتزعت جائزة نوبل سنة ١٩٨٨ بعد ثلاث وأربعين سنة من نشر المقالة، بواسطة الشاب نفسه الذي وهب حياته الإبداعية للفن الذي أخذ يحتل، شيئا فشيئا، موضع الصدارة من خارطة الكتابة العربية. ولذلك أصبحنا، نحن النقاد، نصف زمننا العربي، إبداعيا، بأنه زمن الرواية، ويتحدث بعضنا عن الرواية العربية بوصفها ديوان العرب المحدثين.

وبقدر ما كانت الكلمات التي كتبها نجيب محفوظ سنة ١٩٤٥ انقطاعاً عن النظرة الأدبية التقليدية، منذ ثلاث وخمسين سنة على وجه التحديد، كانت تواصلاً مع زمن جديد من الإبداع الذي انبثق من تحدي الرواية العربية لعالمها التقليدي، ومن خروجها على المواضعات الجامدة لزمان تشكّلها في بداية النهضة العربية الحديثة، وذلك منذ أن نشر الشيخ رفاعة الطهطاوي «تخليص الإبريز» في القاهرة المحروسة سنة ١٨٣٤، وفرنسيس فتح الله المراش «غابة الحق» في حلب الشهباء سنة ١٨٦٥، دفاعاً عن عقل الاستنارة وتجسيداً لقيم الحرية والعدالة والتقدم.

وظلّت الرواية العربية، منذ هذه البداية، تسعى في إصرار لا يلين إلى أن تكون مرآة المجتمع المدني الصاعد، وسلاحه الإبداعي في مواجهة نقائضه التي لا تزال، إلى اليوم، مقترنة بتخلّف التعصب والتسلّط والتطرف، متواصلة مع تراثها السردي العربي في أبعاده المناقضة للاتباع والنقل، محاورة غيرها من روايات الدنيا العريضة التي قاسمتها الهموم نفسها. ولم تعرف الرواية العربية منذ مخاضها العسير المهادنة في تحرير نوعها من هيمنة النوع الأدبي الواحد، أو الاتجاه الأدبي الوحيد أو التقنيات الثابتة. ولم تتوقف عن تجديد نفسها أو تحرير مبدعها من سطوة كل سلطة، فكرية أو فنية، تمارس القمع باسم الدين أو السياسة أو الأخلاق أو التقاليد الأدبية. ولم تكف، قط، عن مناوشة المردة بحيل السرد، أو ترويض الجبابرة العماليق، كي تخلّهم إلى قمقم الحكايات، أو مواجهة القمع بما يحول بينه والقضاء على وعود المستقبل وأحلامه. وبقدر ما كانت الرواية العربية، في نشأتها، تجسيدا لعقلانية الاستنارة التي انبنى عليها مشروع النهضة، في محاولته تأصيل الوعي المدني وإشاعته بين أبناء الأمة، وفي سعيه إلى استبدال وعي المدينة الحديثة متعددة الجنسيات والثقافات والاتجاهات بوعي المدينة القديمة المنغلقة على نفسها في نفورها من الآخر، كانت الرواية العربية مقترنة بالتسامح الذي يواجه التعصب، والعقل الذي يواجه النقل، والابتداع الذي يواجه الاتباع، والمستقبل الواعد الذي يواجه ثوابت الحاضر. فكانت دعوة إلى التغيير وتمثيلاً له، بحثاً عن سر التقدم وتأكيداً له، وكشفاً عن عناصر التخلف القمعية ومواجهة لها في مستوياتها المتعددة وتجلياتها المتباينة. وبدت منذ اللحظة الأولى لنقطة بدايتها، لو قبلنا ما يذهب إليه حمدي السكوت من تحديد رواية «غابة الحق» للمراش بوصفها نقطة البداية، كأنها تمرد العقل على جمود النقل، ومواجهة جذرية لأساليب القمع التي لم يكف الاتباع عن ممارستها.

ويبدو أنه لا مفر من ذكر القمع في هذه الأيام التي لم تبرأ من آثار العنف الدامي الذي خلفته جماعات الإرهاب والتعصب في حياتنا، تلك الجماعات التي أضافت إلى اغتيال الأبرياء من الصغار والكبار، جريمة الاعتداء على نجيب محفوظ، منارة الرواية العربية الحديثة، لا لشيء إلا لأنه حلم أن يرى «أولاد حارتنا» مشرق أنوار المعارف التي لا تحجبها أسوار التعصب أو الاتباع، فنالته بالغدر سكين صدئة، سكين دفعتنا إلى أن نسترجع تهديد المتعصبين لحياة المراش في حلب الستينات من القرن التاسع عشر، وحياة فرح أنطون في أسكندرية مطلع القرن، والاعتداء على حرمة نصوص إحسان عبدالقدوس في هذه السنوات، ومصادرة وتكفير روايات المبدعين وكتابات المفكرين في أماكن متعددة من عالمنا الذي يتشدق بحرية الفكر وحق الاختلاف.

ولا مفر من ذكر القمع، مرة ثانية، في هذا العام الذي يوافق الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ وضياع الحقوق العادلة لشعبها العربي الذي لا يزال يعاني من عسف السلطة الإسرائيلية التي لا تخفي براثن قمعها العصري، والتي تسببت في أن تجعل من أرض فلسطين والمناطق العربية المجاورة ميداناً لحروب وانتفاضات وصراعات دموية لا تزال مستمرة إلى اليوم.

ولا مفر من ذكر القمع، مرة ثالثة، في هذا اليوم الذي أكتب فيه والوطن العربي كله يوجف خوفاً على شعب العراق الشقيق، ويتطلع بأمل مفعم بالقلق والإحباط إلى توقف احتمالات الدمار التي تهدد المنطقة العربية بأسرها، والتي ترفع مقصلة العنف الوحشي على رقبة الشعب العراقي العزلاء.

وليست الرواية العربية غريبة على هذا النوع من القمع أو غيره، إذا شئنا أن نتحدث عن خصوصيتها، فقد انبثقت في مواجهته داخل الحضارة العربية، وتأصلت احتجاجا عليه منذ أن تولّدت، في تراثنا الممتد، بحثا عن لغة تبعد سيف الجلاد عن رقبة القاص التي تفتدي بقية الرقاب. ولذلك، انتشرت رمزية أشباه الحكيم «بيدبا» في المدن العربية القديمة على ألسنة الهامشيين الذين استبدلوا الحرية بالضرورة، وقاوموا التسلط والتعصب والاتباع. وظلّت محاكمة الحيوان للإنسان، عند إخوان الصفا وغيرهم، كحكايات شهرزاد لشهريار أو حكايات بيدبا لدبشليم، إعلاء من شأن العقل الإنساني، ومن مكانة القلم بالقياس إلى السيف، ودعوة إلى المساواة بين الرجل والمرأة والعربي وغير العربي، وتطلعا إلى إمام يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً. وظلت السير الشعبية دفاعا عن الهوية القومية في مواجهة القمع الأجنبي الواقع عليها. كما ظلت سردية حي بن يقظان في مدائن الأندلس أمثولة تنقض التراتب القمعي المفروض على علاقات المعرفة، وتسعى إلى تحطيم القيود التي تحول بين العقل الإنساني وحرية صنع معرفته الخاصة من دون وسيط أو قيد.

وبقدر ما كانت هذه الأشكال السردية، وغيرها كثير، تسعى إلى تجسيد فعل التحرر الخلاّق للوعي الفردي والجمعي وتحريرها لما حولها، كانت هذه الأشكال السردية تنفتح بواقعها المحلي على العالم كله، واصلة بين نزوعها القومي ونزوعها الإنساني، وذلك في التطلع إلى وعود «المعمورة الفاضلة» التي حلم بها أمثال الفارابي وابن سينا والتوحيدي وابن طفيل وغيرهم من الذين وجدوا في القص وسيلة إبداعية لتأكيد أفكارهم عن التنوع الإنساني الخلاّق، كما وجدوا في مراوغة السرديات الكنائية وسيلة للتعبير الآمن عن أفكارهم الجذرية التي كانت نوعا من «تدبير المتوحد» أو الهامشي في مواجهة قمع التيارات الاتباعية السائدة.

ولم يكن مصادفة أن رواية «أولاد حارتنا» التي فتحت أمام الرواية العربية الطريق السريع إلى العالمية، بدأت من هذا التراث السردي الذي ارتبط بمواجهة أشكال القمع وأساليبه، وأضافت إلى الوعي بتراثها الوعي بمنجزات العالم الإبداعي المعاصر، مؤكدة تقاليد الأمثولة الروائية التي ينقض بها الإبداع كل ما يثقل كاهله من أنواع القمع الاجتماعي والسياسي والمعرفي. ولم تكن «أولاد حارتنا» متواصلة مع تراثها البعيد فحسب وإنما كانت متواصلة مع تراثها القريب في اللغة الأيسوبية نفسها، فبدأت من حيث انتهت «غابة الحق» التي نشرها المراش في حلب سنة ١٨٦٥ و«الدين والعلم والمال» التي نشرها فرح أنطون في الإسكندرية سنة ١٩٠٣، واصلة تقاليد السرديات الكنائية في تعبيرها عن حلم «عرفة» الذي ينتسب إلى عصر العلم والحقائق.

ولم تكن رواية «أولاد حارتنا» فريدة في بابها بالقياس إلى ميراثها الحديث، في مقاومة تجليات القمع المختلفة، وإنما كانت حلقة في سلسلة حديثة، متصلة، بدأت من منتصف القرن التاسع عشر تقريبا ولم تتوقف حلقاتها إلى اليوم. ولنتذكر، على سبيل المثال، أنه من جحيم القمع تولّدت الرواية الفلسطينية وإبداع النكبة والمقاومة في الوقت نفسه، مزنّرا بالدمع والدم، معمدا بحلم عنيد في مستقبل عادل. ومن الجحيم نفسه، تفجرت الرواية الجزائرية في ازدواج لغتها، نجمة أضاءت حياة المقاتلين قبل الاستقلال، وكشفا عن براثن قمع ما بعد الاستقلال. ومن دروب هذا القمع المتكثرة، تدافعت روايات ما بعد العام السابع والستين، نافذة إلى أعماق الجرح العربي، بحثا عن الدواء والبرء. ومن ممارسة الإخوة الأعداء للعنف الوحشي على أنفسهم، تجسّدت الرواية اللبنانية حضورا دالا في سياقات الرواية العربية. ومن ظلمة المعتقلات والمنافي الجبرية، تفجرت رواية السجن ورواية الغربة أو رواية المنفى، تحدياً من السجين للسجان، وتجسيداً لقدرة الإرادة الإبداعية على الاحتمال والمواجهة.

وفي سياق درب مواز من المدار السياسي المغلق، تشكلت أليجوريات جمال الغيطاني في «الزيني بركات» و«وقائع حارة الزعفراني»، والطاهر وطّار في «الحوات والقصر» و«عرس بغل»، ورضوى عاشور في «غرناطة» كأمثلة فحسب. وفي سياق درب مشابه من المدار المغلق للفكر كتب عبدالحكيم قاسم روايته «المهدي» والطاهر وطّار «الزلزال»، تماما كما كتب محمد المنسي قنديل «بيع نفس بشرية»، وإبراهيم عبدالمجيد «البلدة الأخرى» من منظور مقارب.

ولست في حاجة إلى المزيد من الأمثلة، فالقمع حولنا في كل مكان، تتعدد أسبابه وتتنوع تجلياته وأشكاله، وتتكاثر أساليبه كالعنف الذي يسري في هواء مدن الملح، فتنجذب إليه الرواية العربية كما ينجذب الغريم إلى غريمه، وتشير إليه كما تشير النتيجة إلى سبب من أهم أسبابها، وذلك في سياق من الدوافع التي تولّدت عنها المئات والمئات من الروايات العربية المعاصرة التي تقول لنا: إن زمن الرواية يوجد حين يغدو التمرد على الأنساق المغلقة بداية انهيار هذه الأنساق، وحين يواجه الوعي الإبداعي ما يعوق تقدمه، وحين تتولد رغبة التحرر عارمة، وتتأصل إمكانات التحدث فارضة وجودها، وينبثق حلم العقل بمدائن المستقبل الخالية من القمع.

وحين نتطلع إلى الرواية العربية التي نحتفل بها هذه الأيام، بمناسبة مرور عشر سنوات على حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل، وانعقاد مؤتمر القاهرة الدولي للإبداع الروائي، فإننا نتطلع إليها بوصفها الجنس الأدبي الأقدر على التقاط تفاصيل الأنغام المتنافرة لإيقاع عصرنا العربي المتغير، والتجسيد الإبداعي لهمومه المؤرقة، وذلك في سعيها إلى اقتناص تفاصيل المشهد المعقد والعدائي لعالمنا المعاصر وتقليم براثن قمعه التي تبدأ من مبدأ الاتباع في داخل الثقافة الوطنية وتنتهي بالمبدأ نفسه في العلاقة بالثقافة العالمية، خصوصاً في تسارع تحولاتها المتدافعة صوب العولمة التي تفرض علينا إعادة طرح أسئلة الهوية والخصوصية على نحو جذري.

وأتصور أن زمن الرواية العربية، بهذا المعنى، هو الذي يجعلنا نصفها بأنها ملحمة العرب المحدثين في بحثهم عن المعنى والقيمة في عالم يهتز فيه المعنى وتضطرب القيمة، وفي سعيهم إلى تأكيد حضور الشكل الإبداعي الذي يواجهون به اهتزاز المعنى واضطراب القيمة. فالرواية العربية في خصوصيتها هي سعي الإبداع العربي إلى تأكيد حضوره النوعي في تاريخه القامع والمقموع، وهي مواجهة أوجه القمع بضبط إيقاع الصوت المائز لهموم الزمن الخاص بالواقع ووسط إيقاعات الأصوات المتنافرة لأزمنة العالم الذي تحول إلى قرية كونية بالفعل، لكنها قرية يختلط فيها الحلم بالكابوس، ويمتزج فيها الوعد بالوعيد، ويتهددنا فيها، نحن أبناء العالم العربي الثالث، إمبراطور العالم الجديد.

قصة
الحلم

غالية قباني

■ «لن يتعدى موعدك منتصف شهر شباط». قالت بيقين شديد، وهي تقرض مجروش الثلج الممزوج مع شراب البرتقال. أطلقت تنهيدة طويلة تشي بسعادتها من البرودة المتسربة الى جوفها، بينما كان وجهها لا يزال يحمل حمرة سخونة الشمس في الخارج، بعد مضي عشرين دقيقة على دخولها.

جاءت لزيارتي بعد ان عرفت بخبر الحمل من احمد مساء امس، عندما مرّت عليه في محله بسوق اسطنبول.

«لو رأيت مقدار الفرح على وجه أبو فادي!» رشفت من الشراب، استبقت بعض الثلج في فمها، ثم أعادت الكاس الى الطرابيزة أمامها. «حقه ان يفرح، لم تنجبي له سوى ولد واحد».

«والبنتان؟»...

«البنات غير محسوبات من الخلفة، مآلهن لرجل غريب». رنّت بحدة تعودتها منها. ثم التقطت مجلة كانت قريبها، وراحت تهزها كي تجلب لها المزيد من الهواء. «مراوح القش القديمة لا عوض عنها، هذا الجيل لا يحبها».

لم اكن مهيأة نفسياً لزيارتها، واكثر ما احتاجه صحبة الصمت. كانت عمتي كثفت علاقتها بي بعد وفاة والديّ فانا البنت الوحيدة بين ثلاثة ذكور، وهي اورثت نفسها سلطة عليّ.

«موعد ولادتك سيكون مناسباً، بداية الربيع، هذا افضل لحليبك»... نفضت قميصها القطني الابيض من ياقته، فبانت مساحة اكبر من تجاعيد رقبتها وصدرها، نظرت الى المروحة السقفية «علّيها شويّ!»

أبتليت عمتي بهبّات ساخنة في جسمها، منذ دخلت سن اليأس قبل أربع عشرة سنة، وهي هبّات تزيد مع حرارة الصيف، وتجعلها عصبية المزاج.

«صحيح من قال شوب تموز»...

قالت وهي تتطلع بتململ الى المروحة، فنهضت غير متحمسة لهوائها الصناعي، وخطر لي ان فتح التلفزيون في هذه اللحظة سيكون فكرة جيدة. كانت رفضت الدخول الى صالون الضيوف المكيّف بحجة انها ليست غريبة، قالتها بإصرار، وادركت قصدها، فهي شديدة التعلّق بالتلفزيون.

«تتابعين المسلسل اليومي في القناة المصرية؟»

«احياناً». اجبت باقتضاب، وذهني منشغل بالخبر الذي سرّبه صاحب المختبر لأحمد. كنت أجريت الاختبار منذ يومين، بعد ان شعرت باعراض غريبة في جسمي، متيقنة من ان النتيجة سلبية. أردت حسم الامر فقط، لكن مدير المختبر، قريب زوجي اكده، بشّره، وقال انني حامل!

اللعينة نسبت طفلاً غريباً لزوجها!» علّقت على المسلسل قد أدارت وجهها باتجاهي، فضبطتني بعينيّ الزائغتين. «كأنك منزعجة من هذا الحمل؟»... هززت راسي بالإيجاب.

«جنون نسوان هذا الزمن، انجبت انا سبعة، وأمك أربعة، ما عدا الذي اجهضناه!»

قالت متفاخرة، ثم أدارت وجهها مرة اخرى باتجاه المسلسل. تذكرني نبرتها بنبرة زوجي في الحديث، الزوج الذي رحل قبل عشر سنوات، كانت ترتجف من قسوته.

هي على النقيض من أمي المرحومة. ملامحها دقيقة، صوتها رفيع، وجسدها نحيل أميل الى الطول. كانت امي قصيرة، بجسد ملفوف وبشرة ملساء ناعمة. امي كانت اكثر انوثة منها.

«لم أشرب قهوتي اليوم»

أسعدني ايحاؤها فنهضت باتجاه المطبخ القريب من غرفة الجلوس. سأرتاح قليلاً من تعليقات لا تقبل المساومة، أوامر حفظتها من دون نقاش، وتعيدها عليّ بالصيغة ذاتها. لو انها تسارّ، كنت قضضت لها قلبي، والقيت امامها بتشوشي الذي لا اجرؤ على مفاتحة احد به.

لو ان امي لا تزال حيّة!

ربما صدمتها المفاجأة، لكنها كانت ستسمعني من دون اتهامات. امي الضعيفة المستسلمة لأبي واهله، ولكل من احاط بها. امي التي لم تجد الصراخ يوماً ولا التأنيب. تهديدها لنا كان يثير ضحكنا، ويجعلنا نمعن الذنب والمخالفة. بينما كان وجود ابي الحازم في البيت، بحدّ ذاته، تهديداً وتحذيراً لنا بالتزام الهدوء.

تجمعت الرغوة على وجه القهوة، سكبت بعضها في الفنجان لاحافظ عليها كما تحبها، «قهوة بوش، والا سيتضح الامتعاض على وجهها». قلت لنفسي واعدت الركوة مرة اخرى لتغلي على نار هادئة.

لن يطول الامر ساواجهها مرة اخرى، ستحاصرني بالاسئلة، وانا أجبن من ان أبوح لها بما في رأسي. هل احكي لها عن الرجال الذين يزورنني، احبتي المفتونين بي؟ ازدادت خفقات قلبي من الفكرة وشعرت بسخونة خدي.

فارت القهوة، وانتشر اللون المحروق على سطح البوتوغاز الابيض، انشغلت بمسح البن المبلول قبل ان يجف. انجزت ذلك بجسد بدأ يظهر انهاكه ورغبته في الجلوس.

منذ سنتين وانا انجز اعمال البيت من دون ملل، افعل ذلك كانني اطير. قبلها، كنت على وشك الانهيار. للتف حبل الروتين حول رقبتي وكاد يقتلني لولا احلامي التي بدأت تنتج الأحبة. اغلق الباب صباح كل يوم خلف احمد والاولاد، واستعيد تفاصيل الليلة السابقة، انا وهو بمفردنا، زائر الليل الفائت! لا احد يرانا. لا الجارة المتلصصة على هسيس الاصوات في البناية، ولا المعارف والاقارب الذين ينبعون في الشوارع. انا وهو بمفردنا، الرجل الذي يأتي بألف لبوس ولبوس. يتشكل بملامح جديدة من حلم الى آخر.

لا اذكر كيف كنت انتهي من اعمال البيت. حال كان يذكرني بحال «أمّون»، المرأة التي سكنت حارة اهلي القديمة، أمّون، التي حكوا ان من خاوتهم من الجن كانوا ينجزون لها اعمال البيت بلمح البصر. عمتي شهدت مرة انها زارتها مبكراً: «وكان البيت يضوي مثل لؤلؤة، الغسيل على الحبل والطبخة جاهزة».

●●●

«بلغت؟»

اشارت الى ابنتي علا التي احضرت لها للتو سجادة الصلاة.

«ليس بعد».

قلت ولم أنظر في وجهها. وضعت الصينية والفناجين على الطاولة الصغيرة، بينما كانت هي ترتدي تنورة الصلاة الطويلة وغطاء الرأس الابيض.

«اليست من عمر حفيدتي سميّة؟ اربع عشرة سنة ولم تبلغ بعد»! قالت مستنكرة، ثم تفحصتها بنظرات سريعة «طالعة على عماتها لا تشبهك». علقت من دون رضا، وهي المنحازة للبشرة البيضاء بشدة، فقد زوّجت ابناءها الثلاثة بنساء شقروات، زرقاوات العيون، لينجبوا لها احفاداً بالمقاييس نفسها، ولتمعن هي في ممارسة عقدة التفوق على من حولها.

غمغمت بكلام من دون ان انظر في وجهها، سمعتها تنوي للصلاة. تبادلنا انا وعلا نظرة اتفاق سري، قبل ان تتسلل من الغرفة. لا احد يعرف بالخبر، لا ابوها ولا الاهل. سأؤخر اعلانه قدر الامكان. كنت أصغر منها بسنة، عندما فرض والدي واخوتي الحجاب عليّ: قالوا إن جسدي يشي بكوني امراة، ولن يسمحوا لي بالمرور في الحارة سافرة. يومها حدقت على جسدي، وعلى الدماء التي زفّت لي امي معها انني بلغت مبلغ النساء. «صرت امرأة» قالت لي. واشتروا لي الايشارب لأغطي به راسي. ارتديت الجوارب البيضاء السميكة التي تغطي كل سيقاني. لم أعارض، كان ذلك سيكلفني حرماني من المدرسة.

سلمت وبدأت ابتهالاتها. «لتقم من ولادتها بالسلامة يا رب».

مسني صوتها وهي تشملني بالدعاء الطويل المهموس، تيار أعاد وصل عاطفتي بها. مثلث من الخشوع يجمعنا، انا وهي والرب في وحدة اتصال، ارتجفت رغبة بالبكاء. «هل تحدث المعجزات مع البشر العاديين يا عمتي؟» خرج صوتي مخنوقاً.

رمقتني وهي تملص راسها من غطاء الصلاة، وكان لسانها لا يزال يستكمل بقية دعاء.

«زوجي لم يقربني الشهر الماضي، كان مسافراً اغلب الوقت» قلت. ثم توقفت عن الحكي وعيناني على وجهها، كان فمها لا يزال يردد تمتمة خفيضة. «وممن سيكون الحمل؟» قالتها بصوت رفيع زادت من حدته ليلائم نبرة التهكم. تناولت كاس الماء البارد من الصينية، وطلبت ان ارفع صوت المسلسل الذي كان قد بدأ على القناة السورية.

«في الحلم»... بدأ صوتي يغوص، وكانت دقات قلبي تتسارع.

«بعض النساء تتعب اعصابهن من الحمل فيهذين». قالت بحدة من دون ان تنظر في عيني، ورشفت من فنجان القهوة بصوت مرتفع. امسكت بالمجلة، وراحت تحركها مرة أخرى أمام وجهها، «صلّي. صلّي. هذه وساوس شيطان».

كانت تجلس على «الشوزلونة» بموازاتي إلى اليسار، تتابع باهتمام احداثاً لم اكن قادرة على استيعاب تفاصيلها. لو ان احلامي حلقات مسلسل لاهتمت بها.

«سيعرف انها امه اليوم يا ترى؟»...

سألت من دون ان تلتفت إليّ، واستمرت تبحلق في الشاشة، مشدودة.

منذ بدأت اشك بأمر الحمل، غابوا عني، زوار الحلم الذين يتوافدون كل على انفراد، يتقاسمون الليالي. مع كل واحد اذوق فرحة مختلفة، تذكرني ببداية علاقتي بأحمد. احمد الذي خطبتني امه ثم جاء هو. كاد يلتهمني بعينيه وانا اقدم له القهوة. وفي كل مرة كان يزورنا فيها، يكاد يطير بيّ. قلت له إنني حزينة لعدم دخولي الجامعة. وعدني بتحقيق كل احلامي، خطيبي احمد.

«متى يعود زوجك على الغداء؟»

انتهزت الفاصل الاعلاني لتتحدث. تريد ان تتجاهل الموضوع تماماً.

«في الثانية»...

«زوجك رجل بيت، انقص عليك بشيء؟»

«لا، البراد مليء بالخضار واللحم، واشترى الدش لنتابع كل محطات العالم». قلت بنبرة ساخرة لم تلتقطها.

«ديري بالك عليه إذن وبطلي تخريف».

صوبت وجهها باتجاه التلفزيون مرة اخرى. لم اقل لها انه صار مملاً، واننا لم نعد نتحدث بغير احتياجات البيت. وانني اشك احياناً بكوني احفظ ملامحه، لاننا لم نعد نتبادل النظرات. لم اقل لها انه يتكهرب، كلما اثرت فكرة إعادة امتحان البكالوريا لأدرس الأدب العربي. مؤكد انها ستكرر تعليقه «ثم ماذا؟ ستصبحين أديبة؟» عندما يقولها اسكت. لأن المواجهة تعني خروجي من البيت، اخوتي قالوا لي مرة عندما غضبت والتجأت لأحدهم «بيتك قبرك».

«تغدي معنا اليوم، سيحضر معه لحماً مشوياً» قلت وانا ارفع صينية القهوة، ثم اكملت «احتفالاً بالخبر السعيد»! صدرت عني قهقهة حنجرة مذبوحة فرمقتني باستياء.

* * *

ارتدت البالطو الرمادي المصنوع من قماش التركال، وراحت تعقد الغطاء الأسود على راسها، مغطية ذقنها ومساحة من الفم، فغابت التجاعيد التي عادة ما تتعمق أثناء الحديث.

تغير شكل حجابها بعد أن غادرت الحي القديم. لم تعد ترتدي البالطو الأسود، ولا تغطي راسها بالبرانيل، الأشبه بغطاء رأس الراهبات.

«الله يرضي عليك، الكلام الذي سمعته لا اريده ان يتكرر. هون حفرنا وهون طمرنا»(١). قالت وهي تنقل نظرها بيني وبين أزرار البالطو المدورة، التي كانت تدخلها في فتحات الجهة المقابلة.

«لكنك كثيراً ما قلت ان امّون جعلت من الجن»!

بصوت غاضب، خفيض، كي لا يسمعها الأولاد، قالت قبل ان تخرج من البيت:

«تلك كانت أمّون الجنية(٢)، ونحن في عائلتنا لا يوجد جنبان ولا من عاشر الجان».

(١) مثل حلبي لعدم خروج السر.
(٢) مجنونة.

ثوابت ليست على عجلة من امرها

(الرواية في سطرها العاشر)

سليم بركات

الاواني المستطرقة

بلغنا عن أبي الكناسة القمريّ ان السلام هي معاني الخطوات ومراتبها. وعن أبي الكشوف الناحل الدردري ان المداخن هي فكرة الدخان مُنجزة بدقة الحجر والطين. وعن أبي النبيه الحصني ان الآبار هي امتحان الماء. لكن لم تُقدّر لأحد، بعدُ، حصةٌ نقل التعريف في الرواية العربية الى مصدر للشهادة حول مبنى هذا العلم المقتصر على مورد السرد الطاحن. لربما يجمل بنا اختزال عناصرها – أي الرواية – الى اضاءات، على نحو الكسب التحليلي في مصنّف «منهاج البلغاء وسراج الادباء» لأبي حازم القرطاجني. غير ان الاضاءة تستوجب زيتاً في القتيل، ولا فتيل ولا زيت. فمنتهى الحكم، خلوصاً الى تصنيف العناصر، هو احتساب اركانها في الانشاء، الذي يقوم بها صنفاً من الادب اسمه «الاخبار» عن لسان المُخبر الراوية.

١ – الشخصية الاساس:

هيئة مُنجزة في تحليل معلّن. أبعادها أبعاد صفاتها من خارج كيانها، اي: ما أُطبق عليه من زعم المؤلف انه كفاية الكينونة مبنى ومعنى. وهي مسوقة الى ادائها بدرية بسيطة الخصائص، مرتجلة بالتوسل الى الواقعية في خفتها الظاهرة، وملتزمة بالعادي سلوكاً ومعرفة، مع رغبة قصدية من المؤلف ان يسلك بها وصفاً لغوياً يحاول انتشالها فيغرق الاثنان في الانشاء – النمط.

٢ – شخوص العرض الجوهري:

هم في مقام الاحتجاب ابداً. يظهرون ليختفوا. يوجدون ليتم بهم العدم، وتسبتهم نسبة الظل الى الشخصية الاساس، بلا فطنة في التقليف الى ان الظل ذاته برهان الكثافة على قوامها، والى ان الشخوص العرض تتيح للجوهري في الشخصية الاساس الاعلان عن خصائصها. لكن زعم الرواية القيام القيام بالمفيد من الاخبار نية، وللمفيد من الوقائع، وحصر التمامية السردية في مسلك الاحاطة بالمركز الثقل، من غير «انحراف» الى التفصيل «المضلّل»، يجعلها وكيلة الاكراه، للمودي الى خلل في أداء الجزء، بحرية، ما هو قوامه كجزء جوهر.

٣ – المكان بوصفه كتلة:

ينجلي النظر الى حركة الاحياء في سطور الكتابة عن وصف ممزق الخصائص، لأن الحركة تلك مقدّر لها ان تتحيّز في الفضاء المتاح للغة الوصف نفسها، التي تتوسل تصوير المكان بمشهديته البصرية هيكلاً خلفياً تنطبع عليه ظلال العابرين. اي انه كتلة بحسب المفهوم الطبوغرافي، تتحدد على رقعتها، وهمياً او واقعياً معرفاً، ثوابت للمصائر الآتية، المتصلة بـ «الغاية» النهائية في خطة الرواية. وفي هذا اقصاء للمكان نفسه من بين الركائز الحافظة لسياق النوع الادبي حكيماً، اذ ان الركيزة المكانية، في أساس الانشاء المرويّ، هي المصائر مشرقة على اللاعبين في قناع العناصر الثابتة خلاء، وعمارة، وأثاثاً.

ليس المكان ما يتحصل فيه مدُّ الحركة وجزرها، بل الظاهر ناسجاً للحركة ضرورات الاقامة في حرية المشهد المرئي، العنصري، بوصف الحركة نفسها حرية متاحة بمعاضدة المكان لها، وتوجيهها، وترشيد خصائصها في تأليف الوقائع.

المكان هو اختيار الصائر لأداتها في المجابهة، ولحالته الى وصف من خارجه لحالة له الى حاضر محايد، غير معنيّ، معطل. وهذا لا يستقيم في منطق الاخبار بالشيء، او توثيق الحادث.

٤ – الخيال المطحون:

لم تشهد الرواية، منذ بزوغها فناً خارج الاحدوثة الخرافية والاسطورية، والتاريخية الخبرية، انغلاقاً ضد «ترف الخيال» قدر ما هي في العربية، كأنما للخيال، والخيالي، مقام الدنس، فيما تُحفظ لهما القدسية في التزهة الشعبية واخواتها، على نحو يستوجب النظر الى فصام الوعي.

لربما توسّم الزعم في ماهية الرواية، كفن انشاء، انها متخيل بطبع نوعها، و«اختلاق» من بطانة الخيال. لكن هذا لا يستقيم، بأي حال في النظر، لقوامها الموصوف بالانعكاس الاخباري، اي: تواتر السرد كتابة عن معطى واقعي (يتحفظ عن المقصود بالواقعية). و«الخيال» (يتساءل) في الرواية العربية انعكاس لما هو وجود عيني، وصوغ مستعاد، وصفاً، لما يقع في حقل النظر والسمع. والبداهة، التي لن يختلف فيها اثنان، ان سلوك التأليف، في هذا النوع الادبي، يروم – في اسبابه واساسه – مطابقة مكتوبة. الى غاية استطاعته، مع «الواقعي» كحادث مُنجز. ومنى «التخيل» ان يجيء متوافقاً، بالحافر على الحافر، مع «الواقعية» كصورة، وليس كمصطلح، كي تحظى الرواية، بوصفها اعادة وصف (فقير) لواقع «ثابت»، متحصل، متعيّن الحدث والواقعة، بشرعية قيامها «فناً». اي ان الخيال، والخيالي، في سياق القيام بالمعنى، ليسا الا لفظين مجردين من خاصيتي يقينهما كاقتدار على استيلاد الممكنات المفترضة، التي هي مجلى «التأليف» كحقيقة انشائية (خلقاً).

٥ – «ضرر» اللغة:

اذا كانت الرواية العربية مدربة تدريباً «مذهبياً» صارما على الغدر بالخيال، والخيالي، فهي لا تقل غدراً، في منهج ضروراتها، اذ يتعلق الامر باللغة.

بين الرواية واللغة، عند قومنا، نفور «مبدئي»، وارتياب متبادل، وانكفاء الى التحصن واحدهما في مواجهة الآخر خوف انتهابه غيلة. فمن الذي اجّج بينهما هذا الحقد الضاري، وأسكن بينهما القطيعة، او كاد؟

جرت الاستكانة العقلية، في مذاهب الادب الحاضرة عند جمع الضاد، الى ان اللغة، كقيافة في آثار الترف، منتدبة بموهوبها على «الشعري»، وواقفة عليه، ينهض بها وتنهض به. ويهزال كثير من فقر النظر الى ماهية الشعرية العربية، أباً عن جد (على رغم الاعتداد الخارق بقدسية الاثر الماضي)، جرى تغليب المقلوب رأساً على عقب في المفهوم. فالشعر العربي – ديوان العرب – في اساسه نثر منظوم وزناً، بتسعين من نسبته المئوية، وفي هذا «النثر» المضغوط في متقابلات متناظرة من حركات النبر، اخبار رحلات، وصيد، ووقائع حروب، واستذكار انساب، ومسح طبوغرافي بالامكنة المعمورة والمهجورة، ووصف حيوانات داجنة ووحشية، وتصوير وجوه يوم لم تكن اقلام فحم، والوان ماء أو زيت، او نحت خلا بعض الانصاب. اي: كان الشعر مذهباً في الرواية بلغة «الشعري»، التي ينذعر منها جلد الرواة المحدثين.

لقد أنجب الفقر اللغوي المتدرج، منذ مطالع القرن حتى الآن، وعياً نهض، بجدارة الى «تحصين» هذا الفقر بأسباب تُظهر غنى «التحصن»، عن سابق قصد ودراية وحنكة، ضد مروق «الشعري» المتجوم على النثر الحاكم. ولم يسأل احد نفسه، في النظر الى تحصين الجهالة اللغوية نفسها على محمل المعرفة بالجهالة الفنية، لماذا اجازت العرب ان يقوم «النثر المنظوم» باحتكار الاخبار، والرواية، الفي سنة، ولا يجيز اللاحقون الحاضرون لـ «النثر الشعري» حلول المنزل ذاك، الذي هو في مرمى اختصاصه؟

تضيق اللغة يضيق الوصف والسرد معاً. تضيق اللغة يضيق المكان. تضيق اللغة يتآكل الحبر.

٦ – اغتيال الطبيعي:

الرواية، في سلوكها خصائص «ابتداع» الوقائع، وجمع الموجودات المتناثرة في رحاب «وجود» جديد، هي فن «الاختلاق» بالضرورة، والا غدت تطفلاً ركيكاً على التاريخ الصارم والخبر اليقين. وهي، في اشد احوالها تماهياً مع وقائع حادثة، راهنة او ماضية، تنحو الى اعادة الصوغ بابتكار حوامل للاضافات «التزويقية» المشروعة بين سطور الاصل نصاً نصاً. اما في مقام «التأليف» فميرها، كنوع ادبي، ان تصوغ مختلقاً من الخبر والسلوك في البيان الذي تشاؤه مذهباً لسرد خطابها، على نحو يقرّبها من صورة واقع مفترض، او محتمل، من وجه، ومن وجه آخر لها خيارها في الابقاء على «المُختلق» في صورته المنقطعة عن واقع ما، لكنها صورة خليقة بالنظر لقراءة مكوناتها، وهذا هو النوع الخيالي، الفانتازي، باطلاق. فما الذي استجمعته الرواية العربية من خصائص «الاختلاق» والتزويقية المشروعة التلفيقية، التي هي مبرر صدورها نوعاً في الاطلس الادبي؟

لا يعتد بالرواية التاريخية، كمّاً كي تستخلص محاور عناصرها، وتبوب مذاهبها فهي بين «حكايات» جرجي زيدان، و«رادوبيس» محفوظ، سذاجة لا تؤخذ على محمل الاختصاص. هناك آخرون استوحوا حوادث تاريخ غير مدوّن، وشخوصاً «نماذج» للتعميم، في مذهبية وعي الجماعة وصراعاتها (المتمردون ضد الاقطاع، المتحازبون، الخ)، بسلوك السيرة اقحاماً تحت باب الرواية. اما «الفانتازي»، البناء من الصفر الممكن للمعقولات في مواجهة «الوجود الناقص»، فلمر يثير الريبة في «حقيقة الادبي»، وهنا قد تعود بنا الدائرة الى ما ذكرناه في عداء الخيال، والعزوف عن ندائه.

لربما جمع بهذه السطور بعض التعميم غير المقصود، لكن ذلك لا يحول دون النظر الى ما هو، حقاً، من مجريات الانشاء الروائي، والى جمع من الخصائص تشتدّ وطأة على حبر التأليف.

نص للكاتب الارجنتيني: خوليو كورتاثار

ترجمة وتقديم: طلعت شاهين

■ خوليو كورتاثار كاتب ارجنتيني مولود العام ١٩١٤. عمل مدرساً للغة الفرنسية في بلاده، لكنه رحل الى فرنسا منذ العام ١٩٥٢ بعد ان قرر ان تكون منفاه الاختياري هرباً من الديكتاتورية، وظل مقيماً في باريس الى ان توفي العام ١٩٨٣. له انجازات مهمة في الكتابة الروائية والقصصية، ويعتبر احد اهم كتّاب اميركا اللاتينية الذين طافت شهرتهم العالم بعد الانطلاقة التي حققتها رواية «الواقعية السحرية». ترك عدداً من الاعمال البارزة منها رواية «الحجلة» التي يقارنها بعضهم برواية «عوليس» لجيمس جويس.

انجازاته في مجال الشعر قليلة، وتدخل في اطار التعبير عن رأي ما او مجرد ابداء تبرمه من الكتابة النثرية، تماماً كما كان يفعل مواطنه خورخي لويس بورخيس. وقبل اسابيع قليلة اكتشف احد الفنانين المقيمين في باريس نصاً شعرياً كتبه كورتاثار ليعبر فيه عن موقفه من الديكتاتورية العسكرية التي كممت الافواه في بلاده على مدى سنوات، وخلفت من ورائها قائمة طويلة من القتلى و«المختفين» الذين لا يعرف احد مصيرهم بعد ان تم اعتقالهم وتعذيبهم لإرضاء نزوات بعض ضباط الجيش.

النص له قيمة فنية عالية وقيمة تاريخية ايضاً، لان الكاتب اتمه كتابة بخط يده داخل اطارات فنية رسمها الفنان اوسكار مارا بين ١٩٧٧ و١٩٧٨، بعد ان تم الاتفاق على نشرها كلوحات فنية يضمها كتاب واحد بخط الكاتب ورسوم الفنان.

لكن وفاة كورتاثار وتقاعس دار النشر التي تحمست للفكرة في البداية دفنا تلك المخطوطة بين اللوحات الفنية التي يحتفظ بها الفنان في مرسمه، وتم اكتشافها صدفة قبل اسابيع قليلة اثناء اجراء عملية تنظيف في المرسم.

البدء في أي شيء، الكتابة على علبة كبريت،
ضربة ريح على سطح،
المرسم رقم ٣، صرخة اسفل الشارع،
او صورة غلاف «النيوزويك» لقطة من قصة القط ذي الحذاء الطويل.
هناك يكمن الخطر،
البدء من اي شيء ممكن،
لكن لا بد من الوصول الى النهاية،
الى اين لا يهم.

* * *

الهدف مجهول، لكن الخطر في الضياع،
اكتشاف انك سرت وأردت النضال،
ولم يبق في يديك سوى قبضة فارغة،
جائزة ادبية،
امراة جميلة،
او رجل مشغول.

* * *

بدلاً من السمكة، العصفور، بدلاً من الاجابة عن التساؤل ورائحة الافعال المبللة، الشعر المجعد لطفل، احساس بالاتحاد، صديق يطوق مكان المدفأة، رقصة «تانغو» بلا توقف، تلخص كل ما يدور، البؤس الجميل في ان تنتمي الى القبيلة البشرية.

* * *

لا رسالة للخطاب، يا اخي،
كل الخرائط تكتب غداً خريطة القلب،
لكن اين الشمال في ذلك القلب الملتف بهموم الحياة،
اين الغرب،
اين الجنوب، اين الجنوب في ذلك القلب المحزون بالموت.
المبحر بين كلاب موحدة الزي،
وساعات العمل المكتبية، بين قصص حب كاذبة،
وصراعات تتداولها البطاقات البلاستيكية،
اين الطريق المؤدي الى «كاتماندو»
الى شانغهاي بلا عودة،
اين الجنوب الطليق،
الطليق من رياح الشاطئ
ورماد اليورانيوم.

* * *

لا قيمة لموتك في موعده، لا شيء هناك في الخلاء
تلك الاماكن لا تكاد تصلح لشيء.
والمرشد الازرق.
المكان سمكة سرية، المكان
يدخلك في سحابات الكوابيس المعتمة،
(اين المكان) صديق راح
ام امراة ضائعة على الجانب الآخر من الانهار
والضباب،
تدخلك في الخطيئة شيئاً فشيئاً
في الخيانة او الخنوع،
عندما تنطلق من المستنقع بصرخة تلقيك الى الجانب الآخر،
تساؤل المكان يكون هناك،
كان هناك مد مقابل مطلق
يضيء لك الطريق،
ليرشد تلك الكف التي تبحث الآن عن كاس ماء
ومهدئ.

* * *

المكان يوجد هنا،
لخريطة تضم الطرق المرتعدة
بالغثيان الذي يعتريك حتى الحلق، خريطة القلب
العصبي، نقطة الوصول مكافاة الضياع.

* * *

الصلاة ايضاً جنوب القلب،
القلب المحاصر بالهواتف وصفحات الصحف الاولى،
المحاصر بالعادي
ترغب في الذهاب، ترغب في الفرار،
انت تعرف انه من الممكن البدء من اي شيء،
علبة كبريت،
ضربة ريح على سطح،
المعمل رقم ٣ بشارع اسكريابين،
الوصول لا تعرف منتهاه،
الوصول مكافاة،
حينها، تلتقي عيناك احياناً
مؤخرة فتاة تسرع بالدراجة،
تراها من الخلف تبتعد في الطريق.
(في غران فيا، كنجز رووود، لا افينو دي واغرن،
طريق تحيطه الاشجار، تحيطه المرتفعات؟)
يافعة وجميلة،
تراها تصعد من الخلف،
يصغر حجمها، تنزلق عبر البعد الثالث والرحيل.

* * *

تتساءل ان كانت وصلت، خرجت لتصل،
خرجت لأنها تريد ان تصل،
ينتابك الخوف الدائم
الخوف من نفسك، تراها نحيلة
بيضاء على دراجة من الدخان،
تتوق للقائها،
ان تلتقيها وتستند الى ساعدها،
تناور،
لانك خرجت، انك تريد
الجنوب.

* * *

تشعر بالرفقة اخيراً رفقة هناك في الاعلى
هواء نقي،
لا اوراق ولا علب فارغة
لا نفايات على الارض،
يرتسم الصباح هناك في الوادي،
عيوناً سماوية على سطح البحيرة.
نعم يكون هذا حلمك في المكتب،
او في السجن،
بينما يصفقون لك في صالة المسرح،
في قاعة الدرس الجامعي،
فجأة ترى الطريق الممكن
ترى الفتاة تبتعد بالدراجة،
بحار باحماله على كتفيه،
حينها تكون الحقيقة،
اناس يظهرون،
يرحلون ليصلوا،
ضربات حمامات على سطح الوجه،
لم تلك الفتاة؟
هناك كثيرات،
بحارة كثيرون،
لا تزال ابواب المدينة مفتوحة على مصراعيها.

تخفي راسك تحت الوسادة،
هل داهمك البكاء،
انها اشياء تُرى،
طريق الجنوب نهايته الموت.
هناك تراءت للشاعر، في هيئة ادميرال،
ترتدي مزقاً، في هيئة ساحرة عجوز،
فيما الموت ضابط او جنرال.
بلا عجلة، بهدوء، لا أحد متعجل في حلبة السباق،
لا مشانق هناك، ولا محارق،
لا أحد يدق الطبول لاعلان لحكام الاعدام،
لا أحد يضع على العيون غمامة،
لا رجال دين يرسمون الصليب
للمراة الموثقة اليدين.

* * *

ينتظر الموت مختبئاً في هيئة لا انسانية،
لا أحد مسؤول عن الموت،
لا أحد مسؤول عن العنف.

* * *

انها اتهامات فارغة ضد الاحترام
وهدوء المملكة.

* * *

تلك الارض
أرض السلام،
أرض المؤتمرات الدولية،
كؤوس كرة القدم،
حيث لا يكشف الأطفال عن عري الحاكم في الاستعراضات
على اغلفة الصحف،
يتحدثون عن الموت عن بعد
يتحدثون عن الموتى عن بعد،
عن بعد تتحدث الصور والنصوص عن الموت،
تكشف عن قبح العالم،
تعفنه،
القمح، المراعي، سلام الجنوب،
حضارة المسيحية.

* * *

تلك اشياء لا تعرفها تلك الفتاة القارة،
لا يبدو منها سوى ظلها،
الرغبة في لقائها، سؤالها،
التأكد من معرفتها للحقيقة،
لكن كيف اللقاء والأفق خط احمر
ولحد في مواجهة الليل،
فيما على كل صليب
رؤى كاذبة متعددة،
لا تعني أي منها سؤالاً طقسياً.

* * *

هل هي وصلت الجنوب؟
هل يمكنك الوصل اليها يوماً؟
نحن، هل نستطيع؟

* * *

(يمكن البدء من أي شيء،
علبة كبريت،
الكتابة على قوائم المختفين،
ضربة ريح على سطح)

* * *

هل نستطيع الوصول يوماً؟

* * *

رحلت هي على دراجتها
كانت على مرأى البصر،
لم تدر رأسها،
لم تحد عن طريقها،
كما لو دخلت الجنوب،
رأته قذراً ومعذباً في معسكرات الجيش،
والشوارع،
لكن الجنوب،
ليس سوى أمل الجنوب،

* * *

أمل الجنوب، هل هي وحدة الآن،
ام انها تحادث آخرين،
بينما في البعيد تبدو ظلال الدراجات؟

* * *

(صرخة في الشارع، وصورة على غلاف «النيوزويك»)

* * *

هل نصل يوماً؟

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٤٢٤	٣٩٣,٥٩	٤٢١,٠٠	٤١١,٢٢	٤١٤,٣٠	٣,٠٨-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٥٨٨	٧٧,٥٠	٧٨,٩٣	٧٨,٥٦	٧٨,٧٣	٠,١٧-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٠٤٣	١٧,٥٠	١٧,٩٤	١٧,٧٥	١٧,٠٩	٠,٦٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٥.٢١١	٥٦,٧٠	٥٩,٩٨	٥٦,٩٢	٥٧,١٣	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	١١.١٨١	٨٧,٧٥	٨٨,٨٠	٨٨,٥٣	٨٨,٦١	٠,٠٨-
	البنك الوطني المصري	٤٩.٧٣١	٤٧,٠٠	٤٧,٣٥	٤٧,٠٤	٤٦,٩١	٠,١٣
	البنك المصري الامريكي	٨.٤٣٤	٨٧,١٠	٨٩,٠٠	٨٨,٣٣	٨٧,١٥	١,١٨
	بنك المهندس	٣.٥٥٠	٢٢,٠٥	٢٣,٥٠	٢٢,٩٩	٢٢,٥٠	٠,٤٩
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٤.٤٧٨	٤٠,٨١	٤٢,٩٠	٤٢,١٩	٤١,٣٣	٠,٨٦
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٠.٤٤٠	٨٠,٠٠	٨١,٧٥	٨٠,٧٦	٨٠,٥٤	٠,٢٢
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢١٩,٩٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٥٢٠	٢٢,١٦	٢٣,٢٠	٢٢,٤٥	٢٢,٢٢	٠,٢٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٥٠٥	٣٦,٠٠	٣٧,٩٠	٣٦,٤٠	٣٧,٣٩	٠,٩٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٠.٩٧٦	٥٨,٥٠	٥٩,٢٥	٥٩,٠٦	٥٨,٩٩	٠,٠٧
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٩٤٠	٣٠,٧٥	٣٢,٢٥	٣٢,٠٣	٣١,٩١	٠,١٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٥٣٥	٦٧,٠٥	٧٠,٠٠	٦٩,٠٦	٦٧,٩٨	١,٠٨
	مطاحن مصر العليا	٢٩٣٧٨	٥٩,٠٠	٦٠,٢٤	٦٠,٠٦	٥٩,١١	٠,٩٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧٢٥	٢٨,٢٠	٢٨,٢٨	٢٨,٢٦	٢٨,٠١	٠,٢٥
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٣,٥٥	٢٤,٢٧	٢٤,١٢	٢٣,١٢	١,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٥١٠	٢٩,٤٥	٣٢,٥٣	٣١,١٥	٣٠,٩٩	٠,١٦
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦١.٦٤٠	١١٢,٩٩	١١٤,٠٠	١١٣,٨٦	١١٢,٩٦	٠,٩٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١١.٠٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٧,٠٠	٣,٠٠-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٧٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٠	١٥,٩٥	١٥,٩٥	١٥,٩٥	١٥,٣٥	٠,٦٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٣٢٥	٧,١٥	٧,٢٠	٧,١٧	٧,٢٠	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	١.٤٠٩	٥٢,٠٥	٥٤,٥٠	٥٤,١٧	٥٢,٨٧	١,٣٠
	النيل للأدوية	٢٩٥	٥١,٧٠	٥٢,٠٠	٥١,٩٧	٥١,٥٧	٠,٤٠
	الإسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٦٦,١٥	-
	ممفيس للأدوية	٥٧٥	٩٠,٠٠	٩٢,٩٥	٩٢,١٩	٩٠,٣٨	١,٨١
	القاهرة للأدوية	١٠٠	٤٨,٠٧	٤٨,٠٧	٤٨,٠٧	٤٨,٧٢	٠,٦٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٦٥	١٣٠,٠٠	١٣٢,٥٠	١٣٢,٠٦	١٣٤,٩٦	٢,٩٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٠	٣٧,٠٥	٣٧,٧٥	٣٧,٢٧	٣٧,٠٠	٠,٢٧
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٣.٠٦٠	٢٠,٠٠	٢٠,٧٥	٢٠,٥٧	٢٠,٠٢	٠,٥٥
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٢	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٠,٠٠	٢,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٢٩٠	٨٦,٠٠	٩٠,٠٠	٨٦,٢٢	٨٦,٠٠	٠,٢٢
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٨٧	١١,٥٠	١٢,٠٠	١١,٩٣	١٢,٠١	٠,٠٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٧.٦٠٥	٧٦,٤٠	٧٧,٠٠	٧٧,٠٨	٧٦,٢٣	٠,٨٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٥٧	١٥٠,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥٤,٨٤	١٥٣,٦٤	١,٢٠
	الحديد والصلب المصرية	١٠١	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,٣٥	٠,٢٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٥٠	٧,١٠	٧,١٦	٧,١٠	٧,٠٨	٠,٠٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٦٤	٩٩,٠١	٩٩,٦٥	٩٩,٢٩	٩٨,٨٥	٠,٤٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٢٩٥	٣٠,٠٢	٣٠,٦٠	٣٠,٤٤	٣٠,٠٤	٠,٤٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٢٢٥	١٩,٩٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٨	٢٠,٠٦	٠,٠٢
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٠٠٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠	٣٧,٠٥	٠,٥٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٥٠	١١,٩٩	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٠١	٠,٠١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥.٢٥٠	١٩٦,٠١	٢٠٠,٢٥	١٩٩,٦٨	٢٠٠,٠٠	٠,٣٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٥٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٤,٩٨	٠,٠٢
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٨٢٥	١٩,٠٠	١٩,٦٥	١٩,٤٦	١٩,١٨	٠,٢٨
إسمنت	القومية للأسمنت	١٥٠	٢١,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٦٦	٢١,٢٩	٠,٣٧
	السويس للأسمنت	١٧.٦٥٢	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٨,٣٧	٦٩,١٤	٠,٧٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٨٤٠	٦٦,١٠	٦٦,٣٩	٦٦,٢٢	٦٦,٢٥	٠,٠٣-
	اسمنت العامرية	٩.٢٧١	٧٠,٢٥	٧١,١٩	٧١,٠٢	٧١,١٩	٠,١٧-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٠٧٨	٦٥,٤٠	٦٥,٥٠	٦٥,٤٧	٦٥,٣١	٠,١٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤٦.١٧٥	٥٨,٠٠	٥٩,٣٠	٥٨,٣٧	٥٩,٢٨	٠,٩١-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.١٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٥	٢٠,٢٩	٢٠,٥٠	٠,٢١-
	القاهرة للدواجن	٦٧٤	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٢٩,٧٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٠.٤٤٥	٧٦,٦١	٧٧,٩٥	٧٧,٠٠	٧٧,٤٤	٠,٤٤-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٦.٣٠٠	١١,٠٠٠	١١,١٥٠	١١,١٠٠	١١,٣٥٠	٠,٢٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٦.٩٧٠	٩,٠٠٠	٩,١٥٠	٩,٠٠٠	٩,٢٥٠	٠,٢٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٥.٣٦٥	١٨,١٩٠	١٨,٥٨٠	١٨,٢٠٠	١٨,٥٨٠	٠,٣٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٥.١٣٠	٧,٣١٠	٧,٥٠٠	٧,٣١٠	٧,٦٩٠	٠,٣٨٠-
	بنك عمان الدولي	٧٨.٢٩٣	٥,٩٠٠	٦,٠٦٠	٥,٩٦٠	٦,١٦٠	٠,٢٠٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.١٠٦	٩.٠٠٠	٩,٢٠٠	٩,٠٢٠	٩,٤٠٠	٠,٣٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٧.٥٥٠	٤,٥١٠	٤,٥٧٠	٤,٥١٠	٤,٦٤٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٣.١٣٣	٤,٥٦٠	٤,٨٠٠	٤,٥٧٠	٤,٧٠٠	٠,١٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	١٤٨.٠٤٠	٥,٦٠٠	٥,٨٢٠	٥,٨٢٠	٥,٥٥٠	٠,٢٧٠
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٣.٦٠٠	٥,١٠٠	٥,٣٠٠	٥,١٥٠	٥,٣٥٠	٠,٢٠٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٨.٨٣٦	١,٨٥٠	١,٨٦٠	١,٨٦٠	١,٨٥٠	٠,٠١٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٢.٠٠٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.١٤٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٠,١٥٠-
	المطاحن العمانية	٥.٥٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٠٠	٥,٧٥٠	٥,٨٥٠	٠,١٠٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٦٠٠	٤,٢٨٠	٤,٣٠٠	٤,٢٨٠	٤,٥٠٠	٠,٢٢٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٦.٠١٠	٣,٣٢٠	٣,٤٠٠	٣,٣٨٠	٣,٤٥٠	٠,٠٧٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٩٠٨	٣,٨٦٠	٣,٨٦٠	٣,٨٦٠	٣,٨٨٠	٠,٠٢٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٧.٣٠٠	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٢,٣٢٠	٢,٣٧٠	٠,٠٥٠-
	المتحدة للطاقة	٤.٠٥٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٦٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢.٤٥٠	٨,٥٣٠	٨,٥٥٠	٨,٥٣٠	٨,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٥.٠٠٠	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	١,٩٨٠	٢,٠٥٠	٠,٠٧٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩.٧٥٠	٨,٥٠٠	٩,٠٥٠	٩,٠٠٠	٨,٨٠٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٦٠	١,١٧٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٢,٣٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٣.٩٢٠	٩,٥٠٠	٩,٧٠٠	٩,٥٠٠	٩,٧٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك التضامن للاسكان	١.٢٤٢	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٥٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٨٠	٠,٠١٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٩.١٢٦	٣,٥٩٠	٣,٦٥٠	٣,٦٠٠	٣,٧٧٠	٠,١٧٠-
	بنك عمان التجاري	٨.٩٦٨	٤,١٥٠	٤,١٨٠	٤,١٥٠	٤,٢٦٠	٠,١١٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥.٩٣٣	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤٨.٥٦٠	٢,٠٠٠	٢,٠١٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٥٥٩	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١.٤٢٨	٢,٧٨٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٩٨٠	١,١٦٠	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٩٠	٠,٠٣٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٥.٣٨٩	٣٤٣	٣٤٦	٣٤٤	٣٤٥	١-
	بنك الجزيرة	١.٩٧٥	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٣	١-
	بنك الإستثمار	٦.٨٥٠	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٦	٣٣٦	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٠٣	-
	البنك الفرنسي	١.٤٣٥	٣١٤	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	البنك البريطاني	٤.٥٣٦	٧١٥	٧٢٢	٧١٥	٧٢٥	١٠-
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البنك الامريكي	٤.٩٤٨	٧١٢	٧٢٦	٧١٩	٧٢٨	٩-
	شركة الراجحي	١.٨٧٨	١٤٠٧	١٤٣٥	١٤١٧	١٤٣٥	١٨-
	السعودي المتحد	١٣.١١٠	٣١٧	٣٢٠	٣١٨	٣١٩	١-
الصناعة	سابك	١٤.٩١٤	٤٠٦	٤٠٨	٤٠٧	٤٠٨	١-
	الاسمدة	١١.١٥٤	٥٧١	٥٧٨	٥٧٦	٥٧٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٤	-
	صافولا	٤.٢٠٩	٥٢٨	٥٣٠	٥٢٨	٥٢٨	٠
	التصنيع الوطنية	٨.٤٩٠	٧٢	٧٣	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	٣٩.٧٦٨	١٨٥	١٨٨	١٨٧	١٨٥	٢
	الغاز	٤٧٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥١	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الغذائية	٢.٩٨٣	١٠١	١٠٤	١٠٢	١٠١	١
	الكابلات	٤.٠٢٨	١١٥	١٢٠	١١٧	١٢٠	٣-
	الصناعات المتطورة	٢٩.٤٠٦	٧٤	٨٠	٧٧	٧٧	٠
	صدق	١.٠٩١	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الاحساء للتنمية	١.٣٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٣.٨٥٠	١٣٣	١٣٦	١٣٣	١٣٦	٣-
	اللجين	٢٣.٦٣٣	١١٥	١٢٢	١١٩	١١٧	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.١١٥	١٣٣	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	اسمنت اليمامة	١.٨١٣	٣٧٠	٣٧٢	٣٧١	٣٧٠	١
	الاسمنت السعودية	١٧.٢٩٥	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٩	١
	اسمنت القصيم	٥.٦٧٣	٣٨٥	٣٨٩	٣٨٩	٣٨٥	٤
	اسمنت الجنوبية	٢.٢٧٨	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	اسمنت ينبع	١.٢٥٠	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٧	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٦٢٠	٣٥٦	٣٥٨	٣٥٧	٣٥٩	٢-
	اسمنت تبوك	٨.٠٥٥	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
الخدمات	الفنادق	٢٥٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	العقارية	-	-	-	-	١٢٩	-
	النقل البحري	٨.٩٦٣	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	النقل الجماعي	٢١.٢٢٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٤	١-
	السيارات	٢٧.٠٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	المواشي المكيرش	٣٩.٩٠٣	٧٨	٧٩	٧٨	٧٩	١-
	تهامة للاعلان	٢.١٠٠	٧٠	٧٢	٧٢	٧٣	١-
	عسير	١٧.٣٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	١٠.٥٨٠	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٣.٣٠٠	٢٤٩	٢٥١	٢٤٩	٢٥١	٢-
	مبرد	٣٨.٩١٠	٦٤	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٠	-
	الباحة	٨٢.٩٨٣	٦٤	٦٧	٦٧	٦٤	٣
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤٢.٦٧٢	٨٤	٨٥	٨٥	٨٤	١
	ثمار	٤٩	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.١٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	كهرباء الغربية	٢.٣٠٨	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١٧٧	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٠	-
	حائل الزراعية	٣.٠٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
	تبوك الزراعية	٣.١٩٤	١٠٤	١٠٧	١٠٧	١٠٤	٣
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٤	-
	الشرقية الزراعية	٦.٠٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	الجوف الزراعية	١.٥٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.٤٧٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١,٠١٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك الخليج	١٨٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البنك التجاري	٣١٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٤١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢,٨٩٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك برقان	٣٥٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٣٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢,٠٣٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣١٥	٠
	التسهيلات التجارية	٥٠,٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٣,٢٢٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	الاستثمارات الوطنية	١,٦٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٠	٢-
	مشاريع الكويت	٩٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الاهلية لاستثمار	٧٧٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٢٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥,٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٣,٣٤٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤١٥	٥-
	م . الأوراق المالية	١,٣٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	١,٩٠٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتأمين	١٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	الاهلية للتأمين	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٨٠	٢٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٣٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	العقارات المتحدة	٤٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	٤٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٨٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٢	٢-
	التمدين العقارية	١,٧٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الدولية م . ا	١٠٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	اجيال	٦٠٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٦٥,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	إسمنت الكويت	١٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعات التبريد	١٠٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الخليج للكابلات	١٥٢,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	اصلاح السفن	٢٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٩٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٩٠٠	-
	خرسانة	٤٠٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٨٥	٤٩٠	٥-
	ص . متحدة	٢٥٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	٠
خدمات	السينما الكويتية	١,٢١٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	المخازن العمومية	١٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٥٣٥,٠٠٠	١٤٠٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٠٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الخدمات التعليمية	١٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	المجموعة البترولية	١٠٠,٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م . سلطان	٢٨٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٥٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الإسماك الكويتية	٩٣٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٢١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
غير	شعاع	٤٠٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٦٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٦	١٢٠	٤-
	اسمنت الخليج	١,٣٠٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١١,١٢٠,٠٠٠	٨١	٨٦	٨٥	٨٢	٣
	اسمنت الفجيرة	٤٢٠,٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.١٨٠	٣٤٠,٥٠	٣٤٣,٠٠	٣٤٢,٠٠	٣٣٩,٠٠	٣,٠٠
	البنك الأهلي	١٧.٧٠٠	١,٧٩	١,٨٠	١,٧٩	١,٧٩	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك الاردن	١٨.٧٢٥	١,٣٣	١,٣٦	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	٩.٧٥٠	٠,٩٨	١,٠١	٠,٩٨	٠,٩٦	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٢٠٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٤.٠٣٦	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٤,٩٨	٠,٠٢
	البنك الاردني الكويتي	٣٦٨	١,٨٦	١,٨٩	١,٨٧	١,٩٣	٠,٠٥-
	بنك الأردن والخليج	٢٩.٠٥٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨.٠٠٠	٢,٠٨	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,١٠	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	٢٦.٦٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	٣.٢٥٠	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الاردنية الفرنسية	٨.٨٥٠	٢,٣٤	٢,٤٠	٢,٣٦	٢,٣٧	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	٥٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٧.٥٠٠	٢,٠٥	٢,٠٨	٢,٠٥	٢,٠٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	٢٠.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٥	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٩	-
	الدولية للتعليم	٢.١٠٠	٤,٠٢	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٢	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	النقل البري	٢٢.٩٥٠	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	١.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٠١
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الاسمنت	١٥.٩٨٣	٢,٧٥	٢,٧٦	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الفوسفات	١٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٤.٠٤٧	٦,٢٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٠	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	١.١٨٥	١٠,٣٨	١٠,٤٥	١٠,٤٥	١٠,٣٠	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٥	-
	الإنتاج	٦٤٧	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	العربية للأدوية	١٤٨.١٣٣	٤,٩٥	٥,٠٨	٥,٠٥	٤,٩٥	٠,١٠
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	دار الدواء	٧.٦٥٠	٥,٩٨	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٥	٠,٠٥-
	الالومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	المواشي والدواجن	٤٩.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٥٥٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٠٢
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٢.٧٥٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٠.٧٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٢	٠,٤٣	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١٩.٨٥٠	١,١٢	١,١٦	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	١٥.٠٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	١٦.٠٠٠	١,٣٨	١,٤٠	١,٣٨	١,٤٠	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٦٣.٢٠٠	٠,٩٤	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٠١
	المولد الصناعية	٣.٣٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٢-
	الكابلات الحديثة	١٣.١١٦	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	١٤.٢٤٥	١,١٩	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٤.٣٥٠	١,١١	١,١٢	١,١٢	١,١١	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٨	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٠	٠,٤٤٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١٠,٩٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٦	٠,٠٠٢
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٥	٠,٦٨٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٥	٠,٧٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٦٥	٠,٥٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٧٠	٠,٠٠١-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٥	٧٧٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٨٠	١٠
	بنك دبي التجاري	٨٧	٨٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٠	١٧٢	٢-
	بنك الامارات الدولي	٤٠	٤٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٧٠	٤٧٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٦	١٦٦	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٤٩٥	٤٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٨٣١,٦٧	١٦٥٠١,٧٠	١٦٣٦٠,٦٤	١٦١٩٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٥٤٥,٧٢	٨٤٩٠,٦٧	٨٤٥٧,٧٨	٨٣٧٠,١٠	٨٤٩٠,٦٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٧٦٧,٣٠	٥٧٦٤,٨٠	٥٧٤٥,١٠	٥٦٥١	٥٧٦٧,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٠٩,٨٣	٤٦٩٢,٠٣	٤٦٣٥,٨٢	٤٥٩٩,٥٤	٤٧٠٩,٨٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٤٢١,٩٢	٣٣٩٧,٠٣	٣٣٤٨,٢٠	٣٢٦٢,٦٣	٣٤٢١,٩٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٢٦,١٤	٤٤٠٤,٦٣	٤٣٧٣,٦٤	٤٣٠٩,٧٣	٤٤٢٦,١٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٤٨٠,٦٩	١١٢٢٤,٧٨	١٠٨٨٦,٧٤	١٠٦٨٣,٣٤	١٦٦٧٣,٣٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦١٥,٣٨	١٥٩٤,٩٥	١٥٨٣,٢٣	١٥٦١,٧٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٧,٤٠	٢٦٩٦	٢٦٧٥,٧٠	٢٦٦٦,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1247	1320	714.5	17620.11
AIRTOURS	456.5	456.5	302.83	1950.17
ALLIANCE & LEICESTER	964	964	533	5610.48
ALLIANCE UNICHEM	395.5	399.5	248	1130.34
ALLIED COLLOIDS	202.5	202.5	101.5	1395.83
ALLIED DOMECQ	585.5	585.5	414	6100.91
AMVESCAP	595	600	313	3502.42
ANGLIAN WATER	840	926.5	628.5	2273.31
ARCADIA GROUP	494.5	498.5	304.05	934.11
ARGOS	610	696.5	399.5	1751.92
ARJO WIGGINS APL.	165.5	207.5	146	1364.71
ARRIVA	429.5	432.5	329.5	962.51
ASDA GROUP	201.25	206	106.25	6077.75
ASSD.BRIT.FOODS	634	645	470	5702.45
ASSD.BRIT.PORTS	308	318.5	247.5	1184.26
AVIS EUROPE	208.5	208.5	124	1214.11
BAA	568	607	451	5976.13
BANK OF SCOTLAND	692.5	710	313	8469.12
BARCLAYS	1804	1948	990.5	27470
BASS	1018	1040	727.47	8072.74
BAT INDS.	606	610	489	18973.86
BBA GROUP	433	444	315	1801.71
BERKELEY GROUP	707.5	734.24	583.5	877.25
BG	304.75	331.5	158.92	11985.81
BILLITON	149	249.5	134.75	3185.62
BLUE CIRCLE INDS.	355.25	448.5	293.75	2689.24
BOC GROUP	950	1175.5	858	4626.5
BODYCOTE INTL.	1027.5	1027.5	630.94	1039.78
BOOTS	912.5	932	661	8322
BOWTHORPE	400.5	430.5	293	807.81
BPB	329	368	297	1693.03
BRIT.AEROSPACE	1908	1940	1207.5	8299.79
BRIT.PETROLEUM	838	956.5	670.5	48520.19
BRIT.SKY BCAST.	393	637.5	342	6759.81
BRITANNIC ASR.	1238	1240.5	777.5	2400.48
BRITISH AIRWAYS	570	760	499.5	5916.59
BRITISH ENERGY	448	489.5	224.5	3136
BRITISH LAND	735	768	531.5	3785.25
BRITISH STEEL	145.75	190.25	124.5	2833.9
BRITISH TELECOM.	613.5	613.5	379.5	39325.34
BTR	161.25	284	152	6512.88
BUNZL	244.5	273	188.5	1104.9
BURMAH CASTROL	1046	1134	950	2220.66
CABLE & WIRELESS	664	683	465	15081.57
CABLE & WIRELESS COM	354.5	354.5	210	5279.4
CADBURY SCHWEPPES	772.5	772.5	506.5	7817.7
CAP.SHOP.CENTS.	445.5	456.5	357	1817.64
CARADON	200	268.2	159	1038.01
CARLTON COMMS.	427	548.5	410	2591.89
CENTRICA	108	111.5	56.25	4790.88
CHELSFIELD	409	409	319	975.46
CMG	2177.5	2177.5	1090	1394.82
COBHAM	877.5	888.5	551.5	819.58
COLT TELECOM	1325	1325	271.5	1201.84
COMMERCIAL UNION	1098	1130	631.5	7532.27
COMPASS GROUP	886	886	582.5	2907.85
COOKSON GROUP	226.5	262.5	167.5	1559
COURTAULDS	351.5	375.5	238.5	1429.55
DAILY MAIL'A'	2355	2355	1535	2235.83
DALGETY	339	353.5	222.5	983.78
DEBENHAMS	419	426.5	378.5	1582.98
DIAGEO	621.5	645.22	461.45	22106.75
DIAGEO 'B' SHARES	517	520	510	2894.79
DIXONS GP.	544.5	720	465	2325.01
ELECTROCOMP.	462.5	504	387.5	1976.26
ELEMENTIS	129.5	132.51	96.2	557.76
EMAP	1106	1106	718.5	2315.96
EMI GROUP	518	647.82	430	4126.21
ENERGY GROUP	778	790	466.5	4052.27
ENG.CHINA CLAYS	245.5	290.5	187	754.91
ENTERPRISE OIL	561.5	729.5	514	2790.65
FIRST GROUP	286.5	286.5	191.5	904.51
FKI	179	213	147	1015.65
GALLAHER GROUP	356	379	248.5	2456.4
GENERAL ACCIDENT	1363	1455	783	6596.91
GENERAL ELEC.	397	416	331.5	10794.43
GKN	1469	1496	911	5202.96
GLAXO WELLCOME	1700	1983	1035	60809
GRANADA GROUP	949	990	738	8446.09
GREENALLS GP.	414.5	560.5	315	1236.09
GT.PORTLAND EST.	294.5	295	193	1110.43
GT.UNVL.STORES	775	805	590	7794.7
GUARDIAN RYL.EX.	456.5	475	258.5	4176.97
HALIFAX	946	946	663	23744.59
HAMMERSON	501.5	527.5	427.5	1432.79
HANSON	307	333.5	250	1995.5
HAYS	940	940	518.5	3957.4
HILLSDOWN HDG.	159	197.5	142.5	1160.06
HSBC HOLDINGS	1866	2347	1366	16306.89
HSBC HOLDINGS (L)	1751	2252.5	1298	31489.92
HYDER	936.5	1048.5	770.5	1353.24
IMI	421	452.5	285	1473.08
IMP.CHM.INDS.	1108.5	1108.5	688.5	8058.79
IMPERIAL TOBACCO GP.	427	453	363.5	2224.06
INCHCAPE	188.5	307	136.5	999.05
JOHNSON MATTHEY	527.5	694	461.5	1146.26
KINGFISHER	1047.5	1055	652.5	7091.57
LADBROKE GROUP	306	307.5	221.5	3610.8
LAND SECURITIES	1137.5	1155	758	6176.63
LAPORTE	662.5	774.5	594.5	1288.56
LASMO	276.25	287.5	218.5	2665.61
LEGAL & GENERAL	681	720	381.5	8553.36
LIBERTY INTL.	588.5	588.5	448	1691.94
LLOYDS TSB GP.	914	948	454	49310.29
LOGICA	1497.5	1497.5	674.43	1099.16
LONRHO	94	157.5	79.5	745.98
LUCASVARITY	234	243	182	3292.38
M&G GROUP(HDG.)	1552.5	1625	1117.5	1161.27
MARKS & SPENCER	580.5	664.5	459	16608.1
MEPC	600	604.5	453	2514.82
MERCURY ASSET MAN.	1693	1695	1205	3090.16
MIRROR GP.	170	220.5	170	755.65
MISYS	2675	2675	1110.86	2980.7
MORGAN CRUCIBLE	441	538.5	393.5	1009.01
MORRISON(WM)SPMKTS.	242.5	261	147	1825.78
NAT.WSTM.BANK	1119	1190	670	19369.89
NATIONAL EXPRESS	760	770	436.5	844.36
NATIONAL GRID	342	342	206.5	4997.13
NATIONAL POWER	629.5	694	472	7676.13
NEXT	828.5	835	585	3098.59
NFC	166.5	173	123.5	1162.67
NORTHERN FOODS	272	288	191	1590.93
NORTHERN ROCK	659.5	668.5	463	2928.18
NORWICH UNION	516	516	290	10123.91
NYCOMED AMERSHAM	2295	2530	1205	2214.67
OCEAN GROUP	687.5	687.5	483.5	1078
ORANGE	344.75	361	194	4130.23
PEARSON	905	905	664.5	5203.75
PEN.& ORNTL.DFD.	782.5	782.5	592.5	4765.34
PERPETUAL	3285	3285	2157.5	926.37
PILKINGTON	115	167.5	104.5	1192.89
POWERGEN	848.5	893	584	5455.85
PREMIER FARNELL	393.5	560	275	1068.75
PROVIDENT FINL.	986.5	986.5	543.5	2680.32
PRUDENTIAL CORP.	907.5	934	540	17596.41
RAILTRACK GP.	925	1094	605.5	4671.25
RANK GROUP	333	452	297	2514.15
RECKITT & COLMAN	1071.5	1105	785	4360.75
REED INTL.	714.5	714.5	507	8145.3
RENTOKIL INITIAL	299.75	300	199.5	8566.85
REUTERS GP.	611.5	764.02	511.97	8666.98
REXAM	277.5	349.5	226.5	1400.26
RIO TINTO (REG)	820	1109	697.5	8782.2
RMC GROUP	926	1125	760	2398.27
ROLLS-ROYCE	232.5	268.5	189.25	3471.22
ROYAL & SUN ALL.IN.	773.5	778	430	12020.19
RYL.BK.OF SCTL.	940	987	515.5	8102.79
SAFEWAY	358	405.5	319	3930.84
SAGE GROUP(THE)	1360	1360	632.5	1469.78
SAINSBURY (J)	471	520	308	8925.25
SCHRODERS	2295	2295	1517.5	3458.13
SCHRODERS NV.	1935	1935	1315	872.7
SCOT.& NEWCASTLE	874	880	619	5401.31
SCOT.HYDRO-ELEC.	546.5	576.5	354	2139.72
SCOTTISH POWER	518	545	333.5	6122.76
SEARS	51.75	83	46.5	790.27
SECURICOR	365.5	373	250	2193
SEDGWICK GROUP	149	151.5	116	817.41
SEMA GROUP	1960	1960	1173.5	2247.69
SEVERN TRENT	935	1072	682.32	3169.65
SHELL TRANSPORT & TR	434.5	484.5	342	43206.67
SIEBE	1257	1332.5	897.5	6360.41
SLOUGH ESTATES	403.5	404	261	1584.54
SMITH & NEPHEW	177	191.75	163	1964.52
SMITH(WH)GROUP	492.5	492.5	333.5	1397.71
SMITHKLINE BHM.	760	845	424	42014.57
SMITHS INDS.	909	975.5	709	2790.63
SOMERFIELD	301.5	301.5	174.5	911.13
SOUTH WEST WATER	902.5	991.5	647.5	1182.27
SOUTHERN ELEC.	512.5	572	384.5	2450.77
ST. JAMES'S PLACE CA	200	200	123.5	815.8
STAGECOACH HDG.	811.5	866	594.5	1946.79
STAKIS	106	109.5	91	813.31
STD.CHARTERED	877	1081.5	543	8699.84
STOREHOUSE	260.5	274.5	185.5	1100.87
SUN LIFE & PROVINCIA	520	585.5	276.5	4214.85
T & N	255	256	123	1363.65
TARMAC	101	133.5	94	941.32
TATE & LYLE	526	563	401	2349.64
TESCO	516.5	539	333.5	11290.68
THAMES WATER	884	960	655.5	3359.2
THISTLE HOTELS	186	206	121	1148.18
TI GROUP	525	690.5	430.25	2512.72
TOMKINS	351	355.5	256	4141.8
UNIGATE	650.5	650.5	449.5	1554.04
UNILEVER (UK)	550	550	379.12	17951.99
UNITED ASSURANCE GRO	611	614.5	424.5	2111.44
UNITED BISCUITS	271.5	272	189	1439.49
UNITED UTILITIES	816	875	607.5	4430.88
UTD.NEWS & MEDIA	718	804.5	669.5	3546.92
VENDOME LUXURY U	485	542.5	325.5	3389.37
VODAFONE GP.	540	542.5	264.5	16648.2
WESSEX WATER	482.5	548.5	351	1024.83
WHITBREAD	980	997.5	695	4811.79
WILLIAMS	352	392	303	2752.64
WOLSELEY	500	535	425.5	2850
WOOLWICH	381.5	395.25	284.5	6107.81
WPP GROUP	322	325	237.5	2370.88
YORKSHIRE WATER	511.5	541	331	1938.58
ZENECA	2640	2685	1717	25027.19

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	1406	1407	767	50407.87
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.5	336	167.9	56957.01
AIR LIQUIDE	984	1017	831	71985.44
ALCATEL ALSTHOM	792	874	587	129253.56
AXA-UAP	589	605	339.5	195169.19
BANCAIRE (CIE.)	1022	1052	622.51	32399.44
BIC	482.6	532	373.5	26685.84
BNP	368	370.1	222	78474.44
BOUYGUES	854	855	473.2	21894.85
CANAL +	1283	1284	958	40234.88
CAP GEMINI	700	700	304	42839.3
CARREFOUR	3654	4412	2802	140587.56
CASINO GUIPCHN.	371	371	242	23829.33
CASTORAMA DUBOIS	825	929	536	13210.72
CCF	450.1	459.9	234.8	32447.7
CETELEM	770	886	580	33035.3
CGIP	2619	2619	1582	18144.43
CHRISTIAN DIOR	738	1042	550	31108.17
CIMENTS FRANCAIS	313.9	320	177	12055.95
COMM UNION FRANCE LI	890	890	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3310	3310	2350	17215.31
DANONE	1230	1230	809	89878.5
DASSAULT AVIATION	1550	1550	981	15695.3
DASSAULT SYSTEMES	246	248	152.5	27779.79
DEXIA FRANCE	777	793	518	28566.4
EAUX (GENERALE DES)	958	958	648	128546.31
ELF AQUITAINE	693	814	525	190205.5
ERIDANIA BEGHIN SAY	1086	1128	770	28175.18
ESSILOR INTL.	1869	1929	1435	18280.69
EURO DISNEY SCA	8.85	10.55	6.9	6783.83
FINAXA	480.1	485	290	28329.73
FRANCE TELECOM	295.1	295.1	187	295099.81
GAN	149.9	157	103.66	22293.72
HAVAS	474.9	476.2	365.5	38758.95
HERMES INTL.	477	583	353	17523.07
L'OREAL	2742	2764	1833	185331.75
LAFARGE	449.3	452.7	339.7	42532.06
LAGARDERE GROUPE	221	223.5	156.1	26434.25
LEGRAND	1406	1445	910	30098.24
LOUIS VUITTON LIMITE	2300	2970	1863	56285.59
LVMH	1224	1638	894	107217.44
MICHELIN	377	399.3	273.8	51325.87
MOULINEX	152.5	167	120	5177.52
NAVIGATION MIXTE	785	985	757	12510.54
PARIBAS 'A'	579	595	356.6	96117.44
PECHINEY 'A'	270	306	196.9	21726.63
PERNOD-RICARD	398	398	261	22442.02
PEUGEOT SA	867	872	546	43446.25
PINAULT PRINTEMPS	3992	4018	2121	89504.56
POLIET	500	515	480	13315
PROMODES	2715	2715	1683	51196.72
RENAULT	212	212	123.8	50837.34
REXEL	2050	2077	1445	24198.2
RHONE POULENC 'A'	280.6	303.5	174.1	100988.38
SAGEM	3730	3985	2517	11156.43
SAINT GOBAIN	853	940	745	76110.56
SANOFI	690	697	479	73391.81
SCHNEIDER	379	384.5	277.3	57671.64
SEB	886	1125	659	13657.69
SEITA	266	266	170.6	13766.3
SGS-TMSN.MICROELS.(F	466.5	605	316.5	64873.35
SIDEL	422	470.1	324	14124.34
SOCIETE GENERALE	918	926	590	90590
SODEXHO ALLIANCE	3924	3925	2575.3	32781.09
SOLLAC LIMITED DATA	91	139	54.05	17245.31
SUEZ (CIE.)	19.65	19.65	12.4	61125.51
SUEZ LYONNAISE DES E	803	803	516	101367.44
SYNTHELABO	850	865	561	41045.65
TFI (TV.FSE.1)	660	697	487	13860
THOMSON-CSF	210	213.5	145.9	25104.03
TOTAL	668	702	451.5	162557.69
UAP (CIE.)	235.1	238.1	130	79701.88
USINOR	91.35	125	75.4	22217.95
VALEO	521	521	335	36739.88
WORMS ET CIE R	380	519	320.7	24587.14

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ADIDAS-SALOMON	284	284	165.5	12879.39
ALLIANZ HLDG.	571.5	586.5	307.5	134173.81
ALLIANZ LEBENS.	2060	2060	984.84	14832
ALTANA	145	192.55	114	5655
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	205	120	8160.75
AXA COLONIA KONZERN	221	234	141.8	5796.83
BANKGESELLSCHAFT BER	38.55	51.9	32.05	6980.55
BASF	66.05	73.55	54.9	40943.72
BAYER	76.5	79.12	57.1	55872.3
BAYER.HYPBK.	86	91.2	49.97	22106.81
BAYERISCHE VBK.	113.2	119	60.52	32157.85
BEIERSDORF	85.8	96.3	71.4	7207.2
BERLINER KRAFT&LICHT	80	80	37.75	6026.64
BHF-BANK	51.8	60.25	40.3	4550.26
BHW HOLDING	32.5	34	28	5850
BMW	1830	1830	1125	33688.46
COMMERZBANK	65.7	74.8	43.03	28340.87
CONTINENTAL	43.6	50.5	33.1	4873.25
DAIMLER-BENZ	148.6	159.3	109.75	76985
DEGUSSA	94	104.7	66.75	8653.64
DEPFA-BANK	137.5	138.4	74.35	4950
DEUTSCHE BANK	124.65	130.8	87	66228.5
DEUTSCHE TELEKOM	36.65	44.55	29.9	100556.44
DRESDNER BANK	82.3	87.7	53.59	43025
ERGO VERSICHERUNG	335	356	140	25289.82
FFUR.HYB.CENTRALBODE	74	92	67.5	2978.72
FORD-WERKE	790	880	760	5688
FPB HOLDING	315	328	298	4725
FRESEN MEDICAL CARE	127.4	168	110.5	8918
FRESENIUS PREF.	365	409.05	277	3650
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	330	400	272	7181.79
GEHE	96	125.5	87.5	6998.4
HEIDELB.ZEMENT	134.5	162	123	5696.07
HENKEL	111.4	112.5	79.5	9647.13
HENKEL PREF.	117.5	123	84.6	6978.09
HEW	473	500	440	4342.14
HOCHTIEF	63	93	60.6	4410
HOECHST	70.3	88	58.8	41333.15
IKB DT.INDSTRBK.	35.1	40.35	29.5	3088.8
ISAR-AMPERWERKE	597	620	545	4489.44
KARSTADT	647	715	505.5	5434.8
LAHMEYER	74	105.5	56.25	6664.21
LEIFHEIT	55.25	77	50.6	276.25
LINDE	1201	1430	990	10094.4
LUFTHANSA	34.95	37.85	21.7	13336.91
MAN	546	575	434	6021.29
MANNESMANN	1090	1090	610.5	40101.1
MERCK KGAA	67	77.4	55.1	3015
METALLGESELLSCHAFT	36.7	43.18	30.85	4924.55
METRO	82.5	99.6	61.92	17950.5
MUNCH.RUCK.REGD.	823	854	389	67568.25
NECKARWERKE STUTTGAR	496	560	365	4186.24
NESTLE DEUTSCHLAND	484	545	450	4056.4
PREUSSAG	588.5	604.5	430	8978.74
RWE	100.35	103.85	65.05	33151.62
RWE PREF.	84.95	85.8	53.4	18295.59
RWE-DEA	440	450	400	4260.13
SAP	690	703.5	257	42090
SAP PREF.	748	760.2	258	33099
SCHERING	203.9	209.5	152	13934.93
SCHWARZ PHARMA	149.5	152.9	115	3369.73
SGL CARBON	215	280	199.5	4500.8
SIEMENS	111.65	130	84.4	62733.11
SKW TROSTBERG	61.95	64.95	51.9	3902.85
SPRINGER (AXEL) R	1500	1695	1190	5100
SUEDZUCKER	850	960	790	3483.3
THYSSEN	399.5	447.3	346.8	13702.85
THYSSEN INDUSTRIE	405	414.5	168.5	3807
VEBA	121.75	129.1	88.5	60120.23
VEW 'B'	610	625	497	8352.29
VIAG	982	1089	736	26036.75
VICTORIA VERS.	2495	2495	1060	4990
VOLKSWAGEN	1194.5	1485	814.75	33146.18
VOLKSWAGEN PREF.	885	1100	639	7926.06
WUERTT.VERS.BET.	2800	2920	1085	6022.8

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R (ATEL)	950	960	765	2884.2
ABB AG 'B'	2000	2427	1630.31	16180
ABB AG R	394	485	312.64	2127.99
ADECCO 'B'	474.5	620	349	7812.25
ALUSUISSE 'B'	1684	1755	1132	3408.57
ALUSUISSE R	1695	1750	1160	6938.66
ARES-SERONO 'B'	2200	2900	1510	5819.63
BALOISE R	3195	3270	1396.03	6527.38
BCV 'B'	605	605	346	2007.39
BK VISION 'B'	1674	1674	820	4419.36
CIBA SPECIALTY CHEMS	178	180.5	92	12299.8
CLARIANT	1470	1475	676	10689.84
CREDIT SUISSE R	265	267.5	157.75	70463.44
ELEKTROWATT 'B'	550	561	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	7400	7610	5725	3563.32
HELVETIA PATRIA R	1925	2120	550	3174.32
HOLDERBANK 'B'	1430	1469	1052	7278.91
HOLDERBANK R	287	294	212	2898.7
JULIUS BAER 'B'	3385	3385	1636	3162.43
KUONI REISEN R	5990	6220	3750	1797
LLB 'B'	704	713	456	2675.2
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2960	3025	2200	1497.76
NESTLE R	2570	2583	1554	101317.06
NOVARTIS 'B'	2676	2676	1671	18263.7
NOVARTIS R	2677	2677	1671	166059.63
OERLIKON-BUEHRLE R	229.75	233.25	134.75	2462.46
PARGESA 'B'	1965	2020	1510	2879.72
PHARMA VISION 'B'	1051	1074	694	6432.12
PIRELLI INTL. 'B'	341	351	200	2401.08
RICHEMONT B 'A'	1615	2340	1450	8430.3
RIETER HOLDING R	810	824	420	1753.65
ROCHE HOLDING 'B'	26000	26300	16750	41600
ROCHE HOLDING GSH.	17180	17180	11505	120700.25
SAIRGROUP R	1960	2117	1229	4249.28
SAURER AG.ARBON R	1478	1478	671.07	2254.33
SCHINDLER R	1880	2120	1510	1434.57
SMH 'B'	922	941	715	3336.95
SMH R	210.75	216.5	174.5	3167.57
STILLHALTER VIS.	886	886	620.17	4430
SULZER MEDICA	378	440	302	3666.6
SULZER R	1140	1350	879	4143.11
SURVEILLANCE 'B'	2700	3565	2405	3331.8
SURVEILLANCE R	510	655	465.5	1632
SWISS BANK CO R	491	491	274.39	37967.55
SWISS LIFE B	1282	1282	443.5	10039.34
SWISS RE R	3093	3098	1449	45220.08
UNION BANK SWITZ. 'B	2286	2286	1239	48530.1
UNION BANK SWITZ. R	455.5	456.5	248	10056.09
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	1800	900	62.11
ZURICH IN. R	800	800	434	37522.4

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACOM	7060	8000	4290	1035207.25
ADVANTEST	8930	13600	5736.37	804860.69
AIFUL	9450	10100	7800	404006.38
AISIN SEIKI	1360	1930	1240	383479.06
AJINOMOTO	1250	1450	940	811799.63
ALL NIPPON AIRWAYS	731	841	471	1054628
AMWAY JAPAN	2490	4740	2070	358622.19
ASAHI BANK	666	1020	405	1547190
ASAHI BREWERIES	1690	2100	1150	815137.38
ASAHI CHEMICAL IND.	564	740	406	813631.38
ASAHI GLASS	759	1200	480	892006.56
BANK OF FUKUOKA	500	735	399	315059.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	1790	2350	1470	8365935
BANK OF YOKOHAMA	392	667	274	446092
BANYU PHARMS.	1650	2210	1220	435583.31
BRIDGESTONE	2910	3340	2160	2392892
CANON	2890	3780	2470	2505022
CANON SALES	1700	2810	1320	256733.94
CENTRAL JAPAN RAILWA	408000	408000	383000	913919.81
CHIBA BANK	470	720	399	365598.81
CHUBU ELEC.POWER	2020	2200	1960	1508616
CHUGOKU BANK	1650	1860	1500	335873.94
CHUGOKU ELEC.POWER	1830	2200	1820	679021.31
CREDIT SAISON	2950	3640	1965.22	491971.44
DAI NIPPON PRINTING	2150	2770	1930	1632881
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	1560	620	3339147
DAIEI	595	910	500	424645.44
DAIICHI PHARM.	1730	2220	1230	485178.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	380	529	230	301290.5
DAIWA BANK	360	685	130	580111.19
DAIWA HOUSE INDUSTRY	988	1490	624	517603.19
DAIWA SECURITIES	623	975	405	833990.81
DDI	329000	909000	289000	713929.5
DENSO	2580	3270	2110	2313408
EAST JAPAN RAILWAY	597000	600000	500000	2387999
EBARA	1470	1790	1240	422815.94
EISAI	2210	2630	1610	628280.69
FAMILYMART	4930	6120	4080	474315.25
FANUC	4600	5540	3590	1101653
FUJI BANK	979	1790	458	2836757
FUJI HEAVY INDS.	474	643	313	283688.94
FUJI PHOTO FILM	4950	5500	4000	2547368
FUJI TELEVISION NETW	560000	730000	503000	599199.94
FUJIKURA	889	1180	810	309709.75
FUJISAWA PHARM.	1270	1320	960	407733.31
FUJITSU	1420	1760	1160	2643017
FURUKAWA ELECTRIC	558	800	435	366176.25
FUTABA	5300	6000	4650	271783.94
GUNMA BANK	951	1070	840	488224.31
HACHIJUNI BANK	978	1230	950	561518.56
HANKYU	589	636	554	505621.13
HIROSE ELECTRIC	6650	9810	5860	263871.94
HITACHI	948	1360	888	3164318
HITACHI CABLE	842	1090	745	316945.56
HITACHI CREDIT	2200	2680	1680	262635.94
HITACHI MAXELL	2340	3290	2000	244997.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	2130	1780	400927.56
HOKURIKU ELEC.POWER	1840	2130	1810	405407
HONDA MOTOR	4370	4960	3210	4257865
HOYA	3350	6360	3350	389001.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	1850	778	2641152
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	288	512	189	373965.06
ISUZU MOTORS	273	560	175	281392
ITO YOKADO	6900	7450	5250	2866741
ITOCHU	375	653	192	534502.44
JAPAN AIRLINES	488	546	337	868122.56
JAPAN ASSD.FINANCE	5900	9500	3710	283666.06
JAPAN TELECOM	1250000	2440000	1070000	549999.94
JAPAN TOBACCO	929000	1000000	776000	1857999
JOYO BANK	547	695	445	483936.25
JUSCO	2050	4430	1450	663092.94
KAJIMA	465	704	282	447009.06
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	2300	2010	2123626
KAO	1710	1930	1270	1059686
KAWASAKI HEAVY IND.	328	545	195	456113.44
KAWASAKI STEEL	212	389	145	689327.94
KDD	5300	8700	4280	340630.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	512	605	476	339082.19
KEYENCE	18500	20300	13181.81	698374.5
KINDEN	1670	1710	1260	444303.31
KINKI NIPPON RAILWAY	695	752	660	1126261
KIRIN BREWERY	1100	1230	909	1157727
KOBE STEEL	132	239	95	374276.44
KOKUYO	2210	3110	1770	288935.31
KOMATSU	603	970	499	591711.75
KUBOTA	364	605	284	513112.5
KURARAY	1110	1170	983	381862.13
KYOCERA	6800	10200	5660	1292611
KYUSHU ELEC.POWER	1840	2280	1830	872490.56
LONG-TERM CR.BK.OF J	342	620	178	818371.56
MABUCHI MOTOR	6750	7650	5700	317182.44
MARUBENI	349	520	193	521412.94
MARUI	2070	2340	1670	762567.06
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3450	4540	3090	545582.94
MATSUSHITA COMMS. IN	4140	5050	2800	778699.25
MATSUSHITA ELEC.INDL	1840	2470	1780	3886631
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	1490	1000	943172.44
MAZDA MOTOR	403	472	244	492574.75
MINEBEA	1400	1500	966	554511.94
MITSUBISHI	961	1440	837	1506050
MITSUBISHI CHEMICAL	236	428	137	493447.63
MITSUBISHI ELECTRIC	384	750	288	824486.13
MITSUBISHI ESTATE	1410	1840	1240	1831843
MITSUBISHI HEAVY IND	550	879	463	1855049
MITSUBISHI MATERIALS	288	485	170	326635.13
MITSUBISHI MOTORS	462	936	365	425866.88
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	1900	1030	1940426
MITSUI & COMPANY	811	1130	651	1284356
MITSUI FUDOSAN	1360	1650	1100	1105067
MITSUI MAR.&FIRE INS	704	845	555	511322.13
MITSUI TST.BANKING	421	910	165	504480
MURATA MANUFACTURING	3980	5800	3300	953050.69
MYCAL	979	1790	760	310861.75
NAGOYA RAILROAD	444	473	425	364079.94
NEC	1410	1720	1240	2253109
NGK INSULATORS	1200	1320	988	437183.94
NICHIDO FIRE&MAR.INS	771	840	600	346518.19
NICHIEI	13100	15400	8650	786523.75
NIKKO SECURITIES	499	759	324	733230.5
NIKON	1230	2560	1230	455001.56
NINTENDO	11600	13600	8420	1643255
NIPPON CREDIT BANK	170	302	93	425260.06
NIPPON EXPRESS	789	974	585	847614.44
NIPPON LSI CARD	195000	295000	120000	585
NIPPON MEAT PACKERS	1660	1780	1210	378247.56
NIPPON OIL	456	651	327	560848
NIPPON PAPER INDS.	643	703	380	609936.88
NIPPON STEEL	237	387	148	1632906
NIPPON TEL.NETWORK	38200	49400	32500	484375.94
NIPPON YUSEN KK	409	515	327	482403.13
NISSAN MOTOR	549	889	497	1379647
NISSHO IWAI	360	522	205	314794.75
NISSIN FOOD PRDS.	2630	3000	1950	344345.88
NITTO DENKO	2000	2440	1590	307319.94
NKK	149	286	95	525013.19
NOMURA SECURITIES	1740	1800	1120	3415567
NPN.TELG. & TEL.	1160000	1220000	816000	18457904
NTT DATA	6130000	7180000	3040000	1532499
OBAYASHI	687	781	358	511931.69
ODAKYU ELECTRIC RY.	545	688	533	400798.38
OJI PAPER CO.	680	769	403	701100.19
OMRON	2040	2860	1800	534683.94
ONO PHARM.	3000	4360	2020	368729.94
ONWARD KASHIYAMA	1800	2010	1300	310121.81
ORIENTAL LAND	5950	8450	5000	595713.94
ORIX	9200	10100	5180	596803.94
OSAKA GAS	281	329	261	710412.81
PIONEER ELECTRONIC	2230	3120	1850	400440.88
PROMISE	7060	7850	4563.63	766645.31
RICOH	1350	1870	1350	912289.25
ROHM	12500	14800	8480	1465749
SAKURA BANK	528	922	331	1938096
SANKYO (1ST)	3390	4370	2870	1555263
SANWA BANK	1260	1720	995	3656052
SANYO ELECTRIC	340	527	296	663384.13
SECOM	7870	9000	6560	914729.81
SEGA ENTERPRISES	2420	4190	2050	243524.56
SEIBU RAILWAY	4490	6310	4050	1945516
SEKISUI CHEMICAL	803	1260	633	443223.81
SEKISUI HOUSE	995	1240	762	710389.88
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8820	9460	7130	3673000
SEVENTY SEVEN BANK	1150	1290	880	440748.94
SHARP	988	1720	795	1112971
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	2120	1830	518240.31
SHIMANO	2600	2910	1940	365013.94
SHIMIZU	502	723	281	395831.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	2780	3550	2220	1072634
SHISEIDO	1590	2220	1400	673142.31
SHIZUOKA BANK	1410	1500	985	1132737
SHOHKOH FUND & CO.	42100	46000	24500	466046.94
SHOWA SHELL SEKIYU	859	1130	602	323714
SMC	11000	12000	8150	727319.81
SOFTBANK	4770	8400	2000	488538.56
SONY	11400	12400	8300	4587472
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5010	5650	3700	541931.63
SUMITOMO	878	1150	630	934586.56
SUMITOMO BANK	1500	1920	1130	4711587
SUMITOMO CHEMICAL	391	535	237	634080.69
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	2000	1590	1339832
SUMITOMO MAR.&FIRE I	795	950	580	536616.94
SUMITOMO METAL INDS.	224	335	139	704602.44
SUMITOMO METAL MININ	549	890	364	313956.5
SUMITOMO REAL.&DEV.	835	1040	686	339686.25
SUMITOMO TRUST & BAN	900	1260	576	1119815
SUZUKI MOTOR	1340	1510	1040	601606.38
TAISEI	380	531	171	366623.94
TAISHO PHARM.	2970	3430	2710	1024560.31
TAKASHIMAYA	1080	1680	646	329443.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	3830	2430	3075204
TAKEFUJI	6900	6980	4470	1016334.88
TDK	9650	11700	8000	1285186
TEIJIN	387	551	220	376318.75
TERUMO	1780	2470	1650	356765.19
TOBU RAILWAY	446	569	400	382966.75
TOHO	15800	17272.66	13300	298461.94
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1840	2130	1800	925298.81
TOKAI BANK	894	1200	530	1813970
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	1530	1040	2216055
TOKYO BROADCASTING S	1630	2350	1300	285037.88
TOKYO ELECTRIC POWER	2380	2430	2100	3219806
TOKYO ELECTRON	4540	8670	3699.99	790141.31
TOKYO GAS	278	320	261	781179.25
TOKYU	556	719	472	610677
TONEN	850	1480	630	521763.94
TOPPAN PRINTING	1490	1910	1350	1042120.69
TORAY INDS.	680	840	514	953006.13
TOSHIBA	566	770	504	1821946
TOSTEM CORPORATION	1760	3280	1110	385369.56
TOTO	950	1550	760	353076.94
TOYO SEIKAN	2070	2609.09	1680	459312.13
TOYO TRUST & BANKING	899	1010	619	707261.19
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	2810	2000	658328.94
TOYOTA MOTOR	3490	4030	3050	13266594
UNICHARM	4500	4700	3110	326564.94
UNY	1930	2520	1640	365329.5
VICTOR CO. OF JAPAN	1120	1720	1010	284737.44
WEST JAPAN RAILWAY	431000	450000	367000	861999.56
YAMAGUCHI BANK	1560	1780	1450	311999.94
YAMAHA	1400	2560	1350	289127.94
YAMAICHI SECURITIES	4	426	1	4834.6
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	3260	2360	1039470.38
YAMATO TRANSPORT	1590	1800	1110	639402.56
YAMAZAKI BAKING	1420	2080	1070	312797.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	719	782	401	638630.13
YASUDA TST.&BKG.	255	480	79	281387.38

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	6.55	9.9	5.15	18757.79
BANK OF EAST ASIA	16.25	32.9	12.9	21838.06
BEIJING ENTERPRISE	22.15	63	10.15	13788.37
CATHAY PACIFIC	6.65	16.05	5.15	22504.91
CHEUNG KONG HDG.	54.25	96.75	33.6	124642.38
CHEUNG KONG INFR.	23.85	27.6	14.75	53762.82
CHINA OS.LAND & INV.	2.32	6.45	1.28	11892.16
CHINA RES.ENTREP.	16.9	38.8	9.4	26179.79
CITIC PACIFIC	30	51.75	20.6	63821
CLP HOLDINGS LTD	40.2	45.1	32.2	100030.38
COSCO PACIFIC	7.25	18.3	4.17	14875.73
DAO HENG BANK GP.	22.2	47.3	10.9	15540
FIRST PACIFIC	3.95	11.4	2.13	9350.9
HANG LUNG DEV.	11.35	15.9	8.95	15192.07
HANG SENG BANK	73.25	117	58.75	140767.5
HENDERSON INV.	6.5	9.2	4.82	18312.62
HENDERSON LD.DEV.	40.4	77.5	24.5	69982.44
HK.& CHINA GAS	13.9	16.9	11.55	54731.36
HK.TELECOM.	16.3	20.4	11.85	193745.5
HONG KONG ELECTRIC	27.5	33.1	22	55559.21
HSBC HDG.	224	279	155	403561
HUTCHISON WHAMP.	54.75	81.5	36	212095.5
HYSAN DEV.	14.75	27.3	10.55	15182.54
KA WAH BANK	7.6	23.2	2.82	11938.11
KERRY PROPERTIES	9	21.2	7.1	9199.7
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	9.25	6	15011.3
NEW WORLD DEV.	28.55	58.75	17	54635.19
SINO LAND	3.7	9.2	1.91	11120.16
SUN HUNG KAI PROPS.	58	106	33.1	138593.25
SWIRE PACIFIC 'A'	46.6	75	32.6	43809.13
SWIRE PACIFIC 'B'	7.8	12.7	6	23862.54
WHARF HDG.	16.15	36.4	10.25	37064.49
WHEELOCK & CO.	8.95	20.9	6.5	18140.1

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
CEREBOS PACIFIC	4.46	10.5	3.18	1394.13
CITY DEVELOPMENTS	7.35	14.5	4.7	5836.12
CREATIVE TECHNOLOGY	38.6	46	13.1	3435.09
CYCLE & CARRIAGE	7.2	15.5	4.06	1683.68
DBS LAND	2.51	5.7	1.52	2537.85
DEV.BANK OF SING.	9	10.6	7.3	6317.72
FRASER & NEAVE	7.1	13.3	6	2117.26
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	11.9	25.3	8	1156.39
KEPPEL BANK OF SING.	2.29	4.26	1.58	1364.92
KEPPEL CORPORATION	4.66	8.32	3.14	3545.67
KEPPEL LAND	1.72	4.82	1.2	1127.4
OVERSEAS CHINESE BKG	7.05	9	5.45	8548.73
OVERSEAS UNION BANK	4.94	6.04	3.62	4035.54
PARKWAY HOLDINGS	3.48	7.1	1.69	1115.54
SINGAPORE AIRLINE 20	8.75	8.75	6.75	11222.27
SINGAPORE AIRLINES	8.75	8.75	6.65	11222.27
SINGAPORE LAND	4.54	8.15	2.3	1561.11
SINGAPORE PRESS HDG.	20.8	21.3	11.8	7048.92
SINGAPORE TECH INDL.	1.43	4.08	0.89	978.41
SINGAPORE TELECOM	3.32	3.48	2.05	50628.52
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	3.48	2.05	50323.54
TAT LEE BANK	2.02	3.28	1.42	1125.74
UNITED OVERSEAS BANK	6.9	9.85	5	6863.17
WING TAI HOLDINGS	1.44	4.7	0.75	815.06

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
BERJAYA SPORTS TOTO	10.3	14.3	6.95	5892.83
GENTING	12.2	17.6	7.7	8566.79
GOLDEN HOPE PLTN.	4.9	4.94	3.72	4920.59
HICOM HOLDINGS	2.18	7.1	1.39	2267.15
KUALA LUMPUR KEPONG	8.95	9.95	5.4	6379.55
MAGNUM CORPORATION	3.1	5.15	2.12	4652.05
MALAYAN BANKING	14.3	29.5	8.2	16350.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.2	7.2	4.02	5200
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	21.4	16.6	4643.09
NORTH BORNEO TIMBERS	9.95	54	2.96	657.93
OMEGA HOLDINGS	1.94	11.7	1.3	579.96
ORIENTAL HOLDINGS	7.5	14.88	2.97	2424.04
PERLIS PLANTATIONS	6.1	7.8	4.44	2244.6
PETRONAS GAS	10.2	10.3	6.9	18455.77
PROTON (PERUSAHAAN O	6.95	16.2	2.02	3774.02
PUBLIC BANK	2.06	3.14	0.95	4767.82
RESORTS WORLD	8	11.5	4.1	8734.73
RHB CAPITAL	3.48	10.1	1.17	5804.39
ROTHMANS OF PALL MAL	32.75	35	22	9351.1
SIME DARBY	4.8	9.5	3.34	11164.34
TELEKOM MALAYSIA	12.5	13.27	6.95	37502.21
TENAGA NASIONAL	9.7	12.5	5.85	30069.79
UNITED ENGINEERS (MA	4.46	23	1.87	3531.33
YTL CORP.	6.35	9.22	2.9	7527.39
YTL POWER	3.54	3.74	2.14	6751.55

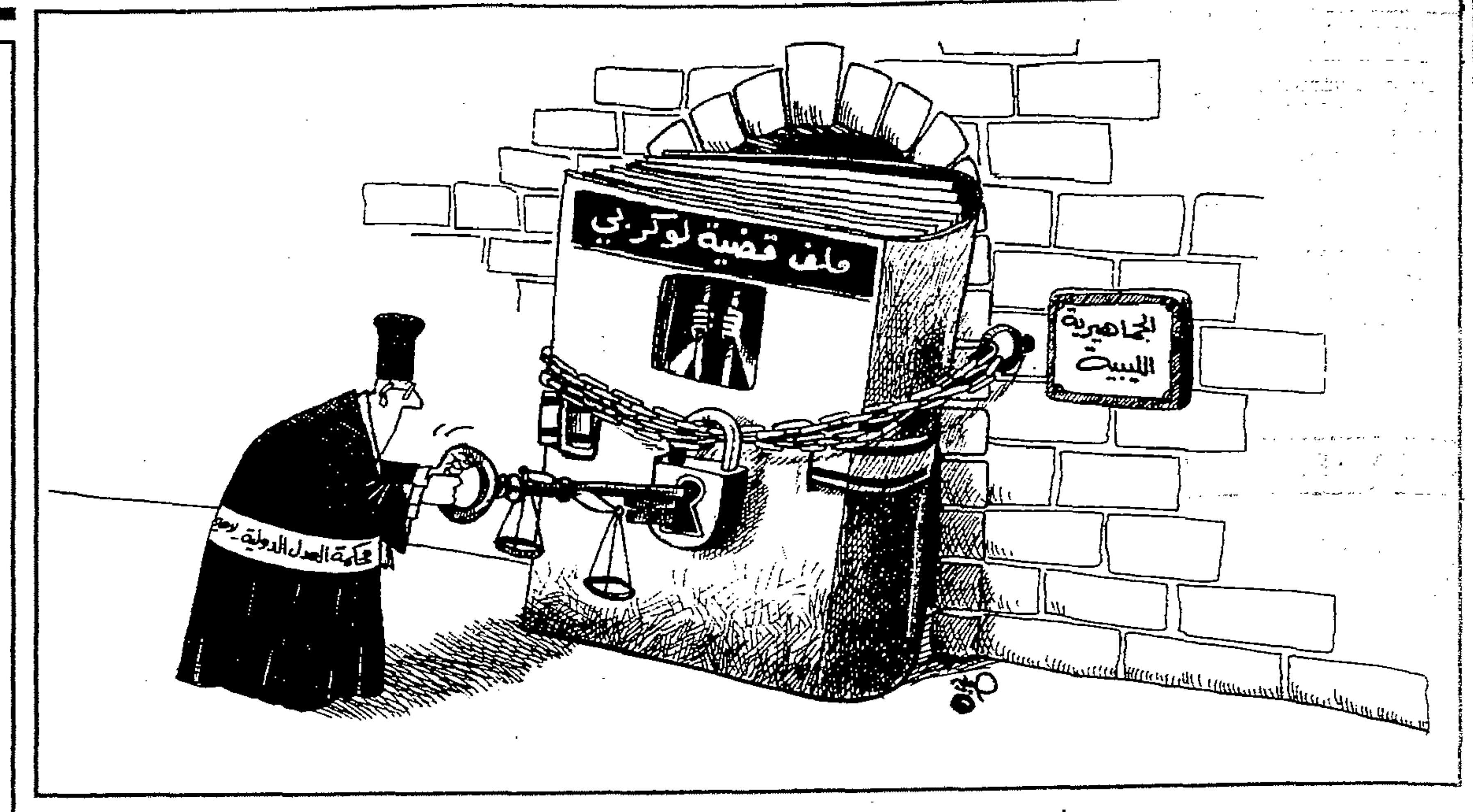
AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	6.41	8.93	6.18	4108.79
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.1	11.45	7.7	15383.09
BORAL	3.56	4.46	3.37	4098.41
BRAMBLES INDS.	30.8	31.37	19.88	6871.97
BROKEN HILL PTY.	14.5	19.85	12.66	29271.45
CMWL.BK.OF AUS.	18.25	18.7	12.34	17346.6
COCA-COLA AMATIL	12.65	17.2	9.98	10717.48
COLES MYER	7.62	7.94	5.71	8737.32
CSR	4.87	5.9	4.31	5026.15
FOSTERS BREWING GP.	3.25	3.25	2.45	5566.21
LEND LEASE CORP.	36.95	36.95	21.15	9274.22
NAT.AUS.BANK	20.3	22.58	15.51	30376.43
NAT.MUT.HOLDINGS	2.97	3.15	1.82	5167.27
NEWS CORP.	9.35	9.55	5.67	18282.58
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.05	8.18	4.67	7492.81
PBL AND BCAST.	7.45	7.8	5.11	3775.38
RIO TINTO	19.28	23.23	16.05	12386.18
SANTOS	5.64	7.43	4.42	3415.88
ST.GEORGE BANK	8.82	9.28	7.33	4016.6
TELSTRA CORPORATION	3.91	3.91	2.53	50308.38
WESTFIELD TRUST	3.18	3.19	2.34	3729.07
WESTPAC BANK	10.18	10.44	6.55	19261.85
WMC	4.98	8.74	4.33	5623.54
WOODSIDE PTL.	9.04	13.35	8.66	6026.66
WOOLWORTHS	6.04	6.04	3.32	6848.3

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBOTT LABS.	74.81	75.25	53.75	57222.8
AETNA	87.38	117	67	12983.84
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.88	45.5	22.38	22651.59
ALLIED SIGNAL	42.56	46.84	33.63	24091.09
ALLSTATE CORP.	93.25	94	59.38	39987.09
AMER.EXPRESS	90.06	90.06	58.13	41859.14
AMER.GENERAL	58.13	58.81	36.5	14157.96
AMER.HOME PRDS.	93.75	96	57.25	60905.22
AMER.INTL.GP.	120.19	120.56	76	84310.63
AMERICA ONLINE DEL.	121.38	123.88	38.88	12757.24
AMERITECH	41.69	44.69	28.31	45627.1
AMGEN	53.13	68.38	45.94	13982.34
AMOCO	85	98.38	79.13	41389.64
ANHEUSER-BUSCH	46.88	47.88	39.5	22966.02
APPLIED MATS.	36.81	54	22.81	13483.16
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	24.19	16.43	12821.46
AT&T CORP.	61	65.63	30.75	99077
ATLANTIC RICHFIELD	77.75	86.69	62.5	24938.69
AUTOMATIC DATA PROC.	61.06	62.63	41.5	18253.29
BANC ONE	56.5	57.73	35.91	36479.22
BANK MONTREAL QUE.	53.75	54.56	32.63	14059.28
BANK OF NEW YORK	58.56	58.56	33.88	22058.73
BANKAMERICA	77.5	81	50.06	53743.74
BANKBOSTON	99.5	99.69	63.63	14455.16
BAXTER INTL.	56.63	60.06	42.38	15857.77
BELL ATLANTIC	89.75	93.5	57.63	69703.25
BELLSOUTH	60.94	62.25	39.75	60410.8
BERKSHIRE HATHAWAY	55800	55800	35800	66848.38
BEST FOODS	105.38	108.06	79.13	15156.08
BOEING	54.25	60	43	54227.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	100.19	102.44	58.38	99614.19
BURLINGTON NTHN.SANT	99.63	100.94	70.88	15620
CAMPBELL SOUP	58.06	59.38	44.81	26368.15
CARNIVAL CORP.A	58.88	58.88	34.5	17507.07
CATERPILLAR	54.56	60.94	38.44	20012.92
CBS	30.94	31.88	16.38	22004.66
CENDANT	37.5	38.5	20	29665.38
CHASE MANHATTAN	124.06	126.38	85.38	52287
CHEVRON	80.88	88.69	62.25	53114.88
CHRYSLER	38.88	39.13	28.63	25207.71
CHUBB	79.81	80	51.25	13581.29
CIGNA	191	199.5	139.88	13773.58
CISCO SYSTEMS	65.88	66.75	30.92	66842.06
CITICORP	132.31	144.19	102.5	60611.13
COCA COLA	68.63	71.88	53.56	169724.94
COCA COLA ENTS.	33.13	36.88	18.46	12795.22
COLGATE-PALM.	81.19	81.19	49.75	24015.74
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.13	44.13	24.38	16995.25
COMPAQ COMPUTERS	32.06	39.13	14.4	48093.71
COMPUTER ASSOCS.INTL	47.25	58.06	25.33	25800.86
CONAGRA	30	38.19	25.94	14265.87
CORESTATES FINL.	84.44	84.44	47.5	16702.83
CSX	55.94	61.75	44.25	12211.65
CVS	74.06	74.56	44.75	12754.07
DAYTON-HUDSON	77.31	77.38	40.75	16897.18
DEERE & CO.	56.13	59.88	41.88	14012.61
DELL COMPUTER	139.88	139.88	31.44	45660.2
DISNEY (WALT)	111.94	114.88	71.13	75999.44
DOW CHEMICALS	91.5	101.5	78.63	20748.17
DU PONT E I DE NEMOU	61.31	69	49.75	69335.25
DUKE ENERGY	55.56	56.19	42.13	19994.27
EASTMAN KODAK	65.63	91.88	54.13	21321.62
ELECTRONIC DATA SYST	43.81	46.25	32.5	21510.36
EMC CORP.MASS.	37.75	38.69	16.06	18721.8
EMERSON ELECTRIC	63.81	64.81	45	28294.01
EMMIS BROADCASTING'	49.5	49.75	33.75	16063.59
ENRON CORP	47	47	35.63	14051.16
EXXON	63.75	66.81	49.62	157201.69
FANNIE MAE	63.75	65.88	36.13	66236.19
FIFTH THIRD BANCORP.	79	82.75	46.83	12269.41
FIRST CHICAGO NBD	82.19	85.38	51.38	23909.89
FIRST DATA	34	45.44	25.69	14553.45
FIRST UNION	52.63	52.88	39.12	33105.01
FLEET FINL.GP	78.81	80.44	55.5	21480.26
FORD MOTOR	56.56	56.56	30.75	63867.08
FRANK.RES	51	52.5	25.5	12891.82
FREDDIE MAC	47.25	49.06	27.13	32064.41
GANNETT	64.56	64.56	39.69	18314.83
GAP	44.69	45.94	19.92	17682.21
GEN.ELEC.	77.75	78.56	48.87	254454.25
GEN.RE	213	219.38	154	16706.01
GENERAL MOTORS	68.94	68.94	50	48757.39
GILLETTE	108	108.25	72.63	60488.29
GTE	54.13	55.31	41.63	51827.26
HEINZ HJ	56.31	59.31	38.75	20580.52
HEWLETT-PACKARD	67	71.56	49	69687.5
HOME DEPOT	63.88	68.56	35.25	46630.38
HOUSEHOLD INTL.	129.88	141.25	79.25	13897.79
ILLINOIS TOOL WKS.	59.94	60.13	40.44	14951.64
INTEL	89.69	100.5	65.25	146459.63
INTL.BUS.MACH.	104.44	112.88	64.62	101531.06
INTL.PAPER	46.63	59.94	39	14094.27
JOHNSON & JOHNSON	75.38	75.38	52.25	101279.44
KELLOGG	42.63	50.31	32.19	17515.07
KEYCORP	70.06	72.88	48.38	15391.53
KIMBERLY-CLARK	55.69	56.25	44.63	30979.9
LILLY ELI	65.81	71.94	39.06	73006.75
LOCKHEED MARTIN CORP	116.69	116.69	79.25	22707.5
LUCENT TECHNOLOGIES	108.38	108.75	49.38	70511.88
MARSH & MCLENNAN	86.69	86.69	56.62	14724.21
MATTEL	42.31	42.5	24	12301
MAY DEPT.STORES	60.75	62.75	44	14047.89
MBNA CORP.	35.81	37.5	18.58	17948.79
MCDONALDS	54.56	54.69	43.38	37581.39
MCI COMMS.	47.81	48.31	27.31	26798.52
MEDTRONIC	53.13	57.75	29.19	24898.35
MELLON BANK	62.31	63.44	36.31	15863.38
MERCK	127.56	130.63	81.5	152852.75
MERRILL LYNCH	71.56	77.81	42.94	23841.39
MGST.DN.WITTER DSY.	69.81	70.5	34.5	42264.13
MICROSOFT	84.75	85.5	45.06	206350.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.31	103.5	80.56	34864.48
MOBIL	72.25	77.44	60.5	56673.81
MONSANTO	51.13	52.75	30.83	30316.45
MORGAN (JP)	119.5	125.44	93.5	21228.57
MOTOROLA	55.63	89.94	54.19	33205.28
NAT.CITY	65.25	67	45.5	13774.14
NATIONSBANK	68.5	71.19	55.38	64402.43
NORFOLK SOUTHERN	34.44	37.87	28.41	12981.42
NORWEST	41	41.06	22.37	30967.95
ORACLE CORP.	24.63	41.13	18.06	24230.11
P G & E	30.13	30.56	22.5	12677.89
PENNEY (J.C.)	70.69	70.69	45.25	17667.77
PEPSICO	36.5	40	28.48	55373.62
PFIZER	88.5	90.25	41.69	114453
PHARMACIA UPJOHN	39.86	40.75	28.63	20225.52
PHILIP MORRIS	43.5	47.88	37.17	105461
PITNEY-BOWES	46.88	47.25	28.25	13296.37
PNC BANK	55.5	58.13	38	16910.34
PROCTER & GAMBLE	84.88	84.88	57.37	113933.5
RAYTHEON 'B'	58.81	60.56	42.75	13899.51
SAFEWAY	34.88	35.72	21.44	16621.42
SARA LEE CORP.	56.5	59.94	38.63	26734.1
SBC COMMUNICATIONS	75.63	78.63	49.88	69316.88
SCHERING-PLOUGH	76.06	77.63	35.25	55689.21
SCHLUMBERGER	75.63	94.19	49.25	37640.68
SEARS ROEBUCK	53	64.69	39.88	20776.05
SOUTHERN	24.69	26	20	17037.18
SPRINT	66	66	42.38	22675.29
SUN MICROSYSTEMS	47.63	53.31	26.63	17972.09
SUNTRUST BANKS	73.75	74.94	44.5	15606.09
TELE COMMUNICATIONS	29.06	30.75	11	13619.96
TEXACO	55.75	63.13	49.38	30508.23
TEXAS INSTS.	58	70.5	37.38	22590.93
TIME WARNER	67.5	67.88	40.75	35188.62
TORO.DOMINION BK.NEW	42.38	43.94	25	12582.36
TRAVELERS GP.	55.63	56.5	30.92	63639.34
TYCO INTL.	50.63	50.63	22.59	27779.8
UNION PACIFIC	51.13	72.44	51.13	12638.35
UNITED TECHNOLOGIES	89.31	89.94	68.5	20807.75
US BANCORP DEL.	115.06	118	71	28244.62
US WEST MEDIA GP.	32.19	32.19	16.13	19518.43
US.WEST COMMUNICATIO	52.06	52.38	31.38	25179.24
VIACOM 'B'	48	48	25.38	13616.01
WACHOVIA CORP.	79.5	83.38	54.13	16229.45
WAL MART STORES	46.31	47.69	26.5	104363.31
WALGREEN	36.69	37.13	20.56	18167.79
WARNER LAMBERT	146.38	156.19	81.63	39857.91
WASH.FED.COM.	27.63	30.28	20.45	1447.14
WASHINGTON MUTUAL	67.13	72.38	45.38	17273.33
WELLS FARGO	322	339.44	246	27917.07
WORLDCOM INC.GA.	38.19	39.06	21.88	38683.09
XEROX	88.88	88.88	55.25	28963.29

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



أزمة العراق تعيد الى الضوء تفكك سياسة اوروبا الخارجية

السير سيريل تاونسند *

■ «هناك بلا شك تفاوت كبير في مدى التزام كل من الدول الأوروبية في التعامل مع مشاكل الخليج. التوحيد السياسي واتخاذ سياسة خارجية وامنية مشتركة في أوروبا يتطلبان تجاوز الاقوال وصولاً الى الافعال».

من قال هذا ومتى؟

الجواب: رئيس الوزراء السابق جون ميجور في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، في كلمة صاغها بيبلوماسية لمجلس العموم عن الخلافات بين دول الاتحاد الأوروبي التي اثارها غزو الكويت. وكان فتور الدول الـ١١ تجاه فكرة اخراج صدام حسين من الكويت باستعمال القوة اثار انزعاج بريطانيا البالغ. وبدت فرنسا مترددة، واشيع انها أرسلت حاملة طائرات الى الخليج لكن من دون طائرات، وذلك حرصاً على مشاعر العرب. وقررت المانيا ان دستورها لا يسمح لها بارسال قوات خارج أراضي حلف شمال الأطلسي، فيما تثاقلت بلجيكا في تقديم الذخائر التي طلبتها بريطانيا.

يشعر مؤيدو الاتحاد الاوروبي، وأنا من بينهم، بالحرج من عدم احراز تقدم يذكر في مجال صوغ سياسة خارجية مشتركة في السنين ما بين ١٩٩١ و١٩٩٨. وها هو العراق يعود ليدق الإسفين بين الأوروبيين، بعدما كانت دولهم اعتبرت ان الشرق الأوسط هو من بين المناطق التي يمكن ازاءها توحيد المواقف. ويأتي التشرذم الحالي بعدما كانت الدول وقّعت قبل اشهر معاهدة امستردام الهادفة الى تشجيع الاتحاد على اتخاذ سياسة خارجية تصاغ في بروكسيل.

يمكن القول ان الوضع الحالي يختلف عن الماضي في أن بريطانيا تتحمل حاليا المسؤولية الاكبر عن انقسام الأوروبيين. ذلك ان لندن تسلمت الرئاسة الدورية للاتحاد منذ الأول من كانون الثاني (يناير) الماضي، وهي مهمة تشمل العمل الجاد من أجل التوصل الى وفاق اوروبي. لكن الحكومة البريطانية، في اندفاعها الغريب وراء خط واشنطن، وضعت هذه المهمة جانباً. وكتب المعلق بيتر ريديل في صحيفة «تايمز» قبل ايام: «حاولت بريطانيا دوماً - مع استثنائين مهمين هما حرب السويس في الخمسينات وحرب اكتوبر في السبعينات - ان تكون أقرب ما يمكن من الولايات المتحدة اثناء الأزمات التي يحتمل ان تؤدي الى صراع مسلح، وذلك من دون التفات الى موقف الأوروبيين. ويرتاح مسؤولو الدفاع والاستخبارات البريطانيون الى التعاون مع الاميركيين اكثر بكثير مما مع نظرائهم الأوروبيين».

هذا كما اعلم صحيح تماماً، خصوصاً في ما يتعلق بالجانب الاستخباراتي، اذ ليس للاتحاد الأوروبي او الأمم المتحدة قدرات استخباراتية تذكر. وأصبحت بريطانيا تعتمد على اجهزة الاستخبارات الاميركية، خصوصاً المعلومات من الاقمار الاصطناعية، وهناك تعاون كامل بين مركز الاتصالات البريطاني الكبير في تشيلتنهام مع الانظمة الاميركية المشابه. وليس ما يدعو الى توقع تغيير في هذا المضمار.

قبل اسابيع قليلة دار الكثير من الكلام في مقر رئاسة الحكومة البريطانية ووزارة الخارجية عن «الدور القيادي الحاسم» لبريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وتتسلم دول الاتحاد الـ١٥ الرئاسة بالتناوب، لفترة ستة اشهر لكل منها. واذ ان الاتحاد سينمو قريباً ليضم ٢٠ دولة فإن فترات الرئاس لكل دولة ستتباعد اكثر، ما لا يترك فرصة كافية للدولة الرئيسة للتأثير في الاتحاد حسب طموحاتها وأهدافها. ويتعرض الاتحاد دوماً الى تهمة الافتقار الى المرجعية والوزن في الوضع العالمي، والفشل في موازنة تخبط السياسة الخارجية الأميركية، التي لا تعدو ان تكون انعكاساً لسياسة أميركا الداخلية. ولا بد من القول ان الاسابيع القليلة التي قضتها بريطانيا على رأس الاتحاد فاقمت من ضعفه على الصعيد الدولي.

انتقدت هولندا والبرلمان الأوروبي بشدة انسياق بريطانيا للموقف الاميركي في الأزمة الأخيرة مع العراق، بدل السعي الى ايجاد موقف اوروبي متماسك. وقال وزير خارجية هولندا فان ميرلو في تصريح صحافي: «تجد المملكة المتحدة صعوبات كبيرة في القيام بالتزاماتها كعضو في الاتحاد الأوروبي. وهي تحاول، من موقعها في رئاسة الاتحاد، ابعاده اكثر ما يمكن عن التعامل مع الأزمة».

ولم يبرز في البرلمان الأوروبي في اجتماعه في ١٨ شباط (فبراير) أي توافق على العراق، لكن الأطراف اتفقت على انتقاد الرئاسة البريطانية لفشلها في توفير المعلومات للبرلمان عن تطور الأزمة. انه وضع لا يدعو الى التفاؤل عن الشهور الأربعة المتبقية من الرئاسة البريطانية، وكذلك عن علاقة حكومة حزب العمال بنظيراتها الأوروبيات. انه وضع يثير الأسف، وليس ما يشير الى انه قد يتغير في المستقبل المنظور.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

ماذا بعد «اتفاق بغداد»؟

تصوير التراجع انتصاراً يعمق محنة شعب العراق

عرفان نظام الدين *

■ الحمد لله اولاً الذي انقذنا من محنة اليمة، ومن مزيد من المآسي الانسانية في المنطقة... وفي العراق. لأن كل عاقل يدرك جيداً ان الضربة العسكرية لو تمت لفتح الباب على مصراعيه امام فتن ومشاكل واضطرابات تضع العالم العربي من جديد على حافة الانفجار وتلقي به الى مصير مجهول.

ولم يختلف عربيان خلال الازمة الاخيرة حول الأمل بإيجاد حل ديبلوماسي سلمي وتجنب العمل العسكري حرصاً على الشعب العراقي الذي قاسى الامرّين من الحروب التي زج به في اتونها كوقود وقرابين لخطايا نظام ديكتاتوري وحشي الاداء والممارسات، ومن حصار دام اكثر من ٧ سنوات ليدفع ثمناً مضاعفاً لخطأ الرئيس صدام حسين عندما امر بغزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ ورفض كل الوساطات وأصرّ على خوض غمار حرب خاسرة رهن فيها حاضر العراق ومستقبله لعشرات السنين المقبلة رغم إتاحة عشرات الفرص له للإنسحاب والخروج من المأزق الذي اوقع نفسه به وتجنيب العراق المهانة والإذلال وهدر الثروات وإفقار الشعب وتفتيت البلاد من الناحية العملية.

فالشعب العراقي هو الذي قاسى وتألم وحرم من الدواء والغذاء ووسائل العيش الكريم. اما النظام فلم يكترث لكل ما تسبب له من آلام واصمّ آذانه عن أنين الشعب، فراح يبني القصور والاستراحات ويستورد افخر انواع السيارات واغلاها.

بل ان المتابعين لحركة الاستيراد العراقية عن طريق الأردن يتندرون بسخرية مصحوبة بالاشمئزاز والألم بالشحنات اليومية المبردة ما لذّ وطاب من المآكل والمشارب، اضافة الى الألبسة والاحذية وما شابه المستوردة من اشهر دور الازياء الغربية التي تشحن يومياً الى بغداد لتوزع على النافذين بعد ان تختار «الرؤوس» افضلها فيما الطفل العراقي لا يجد دواء ولا زجاجة حليب!

وهذه حقائق دامغة يعرفها كل انسان، بل ان بعض القصور الفارهة ظهرت صورها على شاشات التلفزيون عند اندلاع ازمة المفتشين الدوليين فانقلب السحر على الساحر، واكتشف القاصي والداني الحقيقة المرة عن حياة البذخ التي يعيشها رئيسه بعد ان كان غرض الماكينة الاعلامية العراقية التدليل على خلو هذه القصور من اسلحة التدمير الشامل.

ولهذا يستغرب المرء كيف يتعاطف البعض مع مثل هذه الممارسات؟ وكيف يسمح انسان بان يهتف لديكتاتور: «بالروح والدم نفديك يا صدام؟...

ولماذا لم يهتف نفديك يا عراق فيكسب الاحترام والتعاطف لأنه لا يجوز ربط مصيرنا وقضايانا بشخص مهما كان وزنه؟

ولا يمكن فهم بعض التظاهرات والبيانات النارية والمقالات التي تركز على وجدانية الشخص وقدسيته وتنسى، او تتناسى كل ما فعله بشعبه وما ارتكبه من مذابح ضد الابرياء. وايضاً ما فعله بامته عندما شتت صفوفها وتسبب باحداث شرخ هائل ينزف دماً من جراح الجسد العربي الذي لا يزال مفتوحاً رغم مرور ٧ سنوات على الخطيئة الكبرى.

ولا يمكن العثور على اجابة واضحة او حل لهذا اللغز الا اذا ربطنا ما يعتقده البعض من ان معظم التحركات كانت مدبرة وان «الماكينة الاعلامية والمخابراتية والمالية لعبت دوراً كبيراً فيها، مع انني اميل الى الاعتقاد الاكثر عقلانية وهو ان العرب لم يتخذوا مثل هذا الموقف شبه الاجماعي من رفض توجيه ضربة للعراق الا حرصاً على الشعب العراقي وحباً له وخوفاً عليه بغض النظر عن عقد الماضي... وان من تظاهر او اتخذ موقفاً في فلسطين المحتلة او الأردن او مصر وغيرها لم يفعل ذلك حباً بصدام بل كرهاً لاسرائيل، وليس دفاعاً عن الحاكم بل دفاعاً عن الشعب، وليس دعماً لسياسته بل سخطاً من السياسة الاميركية المنحازة لاسرائيل وممارسة «ازدواجية المعايير» باسلوب فاضح واستفزازي.

ولا الوم فلسطينياً يتظاهر او يهتف لهذا او ذاك وهو يتلقى كل يوم بصدره رصاص الغدر الصهيوني، ويتعرض للجلد بسياط الوحشية المتعصبة والضرب والسجن والاعتقال والتعذيب امام سمع العالم وبصره دون ان يتحرك احد، على اي مستوى من المستويات لوقف انتهاكات حقوق الانسان، او على الأقل إبداء التعاطف مع الشعب الفلسطيني.

وهذا درس يجب ان تتعلمه الولايات المتحدة ككل، وليس ادارة الرئيس كلينتون فقط: وهو ان صبر العرب قد نفد، وإن كل آمال السلام قد تلاشت وتحطمت على صخرة العناد الاسرائيلي الى ان جاء بنيامين نتانياهو الى الحكم ليطلق «رصاصة الرحمة» على السلام المثخن بالجراح ويتعنت ويتكبّر ويتجبّر ويتحدى المشاعر العربية كل يوم فيما عتاة المتطرفين يستفزون العرب، والفلسطينيين والمسلمين بالاعتداء على المقدسات وتهديد المسجد الأقصى المبارك والمضي قدماً في اقامة مشاريع الاستيطان الاستعماري في الاراضي العربية المحتلة، وفي القدس بالذات التي تتسارع خطوات مؤامرة تهديدها لفرض الامر الواقع على العرب والعالم.

ولكن هل هناك من امل في ان تستوعب الولايات المتحدة الدرس؟

وهل ستسعى لاستعادة مصداقيتها المهزوزة والدفاع عن مصالحها المعرضة للتهديد بسبب تعنت اسرائيل وعدم القيام بخطوات اميركية حازمة للضغط عليها وإيقافها عند حدها ومطالبتها بتنفيذ جميع التزاماتها منذ موافقتها على مبادرة الرئيس جورج بوش وحضورها مؤتمر مدريد للسلام على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وصولاً الى اتفاقات اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية التي نسفت حكومة ليكود كل بنودها وأفرغتها من معناها ومبناها وجوهرها؟

نأمل ان تكون التجربة المريرة الاخيرة قد فتحت العيون في مراكز القرار في واشنطن على واقع المنطقة والعالم ومشاعر الناس العاديين. كما نأمل ان تتخلى الولايات المتحدة عن ترددها، وتتخذ مبادرة لاستعادة مصداقيتها المفقودة ودعم مصالحها ووضع حد للجهة الحقيقية التي عرضتها للتهديد وهي اسرائيل.

ويا حبذا لو استغلت القيادات العربية، ولا سيما تلك القريبة من الولايات المتحدة والصديقة للرئيس كلينتون، الفرصة الذهبية لفتح باب حوار صريح عن اسباب ودروس كل ما جرى خلال الآونة الاخيرة مع التأكيد على النقاط التالية:

● ان العرب دعاة سلام وليسوا دعاة حرب، وهم قدموا كل ما يمكن ان يقدموه من تنازلات!

● ان العرب ليسوا ضد الولايات المتحدة، رغم بعض المظاهرات وأعمال حرق الاعلام والتصريحات النارية؟ بل يعتبرون انفسهم اصدقاء لشعبها ولا يخفون اعجابهم بما حققته من انجازات وتقدم وكل ما في... «الحلم الاميركي» من مغريات!

● ان العرب لم يهددوا مصالح الولايات المتحدة، بل حافظوا عليها وامنوها، ولكن اسرائيل هي السبب في كل اسباب التوتر في العلاقات وغضب الرأي العام العربي من «ازدواجية المعايير» وهي التي تعرض المصالح الاميركية في العالم والمنطقة بالذات وبالتالي ايجاد هذه النقمة التي اوجدت صراعاً بين «الحلم الاميركي والظلم الصهيوني».

● ان الولايات المتحدة قبل الأزمة الاخيرة كانت مهيمنة على مقدرات العالم، تأمر وتنهى بلا حسيب ولا رقيب كقوة عظمى وليدة في النظام العالمي الجديد، ولكنها، وبسبب «ازدواجية المعايير» وسياستها تجاه اسرائيل فقدت قدرتها على الهيمنة بعد ان تحركت الصين وفرنسا وروسيا للحد منها وتوجيه رسالة صريحة لها تقول: كفى تضرراً فنحن هنا، ولم يعد من المقبول تجاوز ارادتنا ومصالحنا؟

● ان تصحيح مسار النظام العالمي الجديد ضروري جداً للولايات المتحدة ايضاً لأنه يتيح لها الضغط على اسرائيل باستخدام ورقة التوازنات الدولية الجديدة والمصالح الحيوية المهددة للولايات المتحدة؟ خاصة وانها بدأت اخيراً في التصريح علناً عن اولية مصالحها القومية وأمنها القومي.

● ان اي تأخير في مبادرة الولايات المتحدة لاستعادة زمام الأمن وإحياء مسيرة السلام في الشرق الاوسط سيؤدي الى كارثة وربما الى اشتعال نار ازمات لن تتمكن من حصر اخطارها في المستقبل.

● ان على الولايات المتحدة ان تقوم بخطوات لكسب الرأي العام العربي ومجاراة المشاعر العربية الغاضبة التي ظهرت جلية اخيراً، وذلك ليس بحملة علاقات عامة فقط بل باجراءات عملية يشعر فيها كل انسان عربي انه يتعامل مع دولة تحترم خصوصيته وتسعى لمساعدته على استعادة حقوقه ولا تستفزه كما فعلت اخيراً عندما ارسلت ٣ مسؤولين يهود الى اوهايو للدفاع عن الضربة العسكرية. وكان منظر الثلاثي غير المرح اولبرايت - كوهين - بيرغر ملفتاً للنظر ومثيراً للانتباه، ولا ادري اذا كان مجرد مصادفة، او خطوة غير مدروسة. أم انها كانت مقصودة ومعدة بإحكام «لغايات في نفس يعقوب»!!

اما على صعيد الامة العربية، فربّ ضارة نافعة فقد عادت لأول مرة اللحمة بين الشعوب حتى بدت وكأنها موحدة المشاعر والاهداف بعد جمود وجفاء استمر عدة سنوات رغم اختلاف وسائل التعبير عن الرأي واسلوب العمل.

ومع ان العرب من المحيط الى الخليج كانوا مع الحل السلمي، وضد الضربة العسكرية الا ان الواجب يفرض علينا ان نسمي الاشياء حتى لا يقرأ الرئيس صدام حسين ونظامه الموقف قراءة خاطئة كعادته ويعود الى ممارساته السابقة.

فهو الذي افتعل الازمة، وهو الوحيد القادر على انهائها، وهو الذي تسبب بهدر الثروات العربية وهو الذي سهّل تحقيق المطامع الاجنبية ووصول الاساطيل واقامة القواعد.

والازمة الاخيرة لم تكن الاولى، ولن تكون الاخيرة ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة، وما دام يخدم المصالح الاجنبية ويستخدم كمخلب قط ضد الدول المجاورة بعد ان ادى «قسطه» للولايات المتحدة التي تدّعي انها ستقضي عليه ثم تبشره بطول سلامة.

وبكل اسف فإن «الماكينة الاعلامية» للنظام العراقي، كما دل اعلانها عن الاتفاق الذي توصل اليه مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة، صورت ذلك الاتفاق على انه انتصار كبير ونصر عظيم للنظام مع ان الواقع يدل على عكس ذلك فقد تنازل عن كل ما كان يرفضه.

كذل تراجع هذا النظام عن معارضته لعمل لجان التفتيش الدولية، وزاد عليه سماحه لها بتفتيش قصوره ومواقعه الرئاسية التي كانت محظورة عليها وتسوّق على انها رمز للسيادة والكرامة الوطنية والشرف الرفيع، مع ان هذا الشرف اهدر عشرات المرات من قبل. ولا فرق بين قصر رئاسي ومدرسة او مصنع للشعب، فكل حبة تراب يفترض ان تكون محصّنة ومحمية ولا يجوز انتهاك حرمتها وليس القصور الرئاسية الفارهة فحسب. ومن لا يحسن حماية شرفه والدفاع عن عرضه لا يمكن ان يسمي ما يقدم عليه انتصاراً.

وهذه سلبية عربية قديمة تبناها الرئيس صدام حسين فحوّل غزو الكويت الى «ام المعارك»، وحوّل الهزيمة المريرة التي لحقت به على انها «النصر المبين»، وهكذا في كل مرة يتراجع فيها عن مواقفه ويتخلى عن «السيادة والمبادئ» تتحرك الماكينة الاعلامية والسياسية على امتداد الوطن العربي للترويج للنصر وتطبّل وتزمّر للنصر المزعوم، تماماً كما جرى في هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عندما اطلقوا عليها اسم «نكسة»، ثم حوّلها البعض الى نصر كبير ليس لأن شرف الامة قد هُدر، واراضيها قد احتُلت، ومقدساتها في القدس وغيرها قد انتُهكت، فهذا امر غير مهم بالنسبة للغوغاء، بل لأن «النظام» قد صمد ولأن «الامبريالية» لم تستطع اسقاطه!

ومع هذا فان الاتفاق يعتبر بداية لما يمكن ان يشكل «شعاع النور في نهاية النفق» لعل محنة شعب العراق النبيل تنتهي فتعود اليه كرامته ويتم ايجاد حلّ عاجل لرفع الحصار المفروض عليه.

اما اذا استمرت عقلية المقامرة والمغامرة وسياسة الترويج للنصر المزعوم فان من غير المستبعد نشوب ازمة جديدة خلال وقت قريب يتنازل فيها العراق عن «ورقة التوت» الاخيرة او يتعرض لمؤامرة التقسيم والتفتيت المبيّتة فتتعمّق محنة الشعب العراقي اكثر واكثر وتزداد آلامه ومعاناته لا سمح الله.

* كاتب وصحافي عربي.

اميركا والعدالة...

■ ليس مطلوباً ان تفرح ليبيا كثيراً بالقرار الذي اتخذته محكمة العدل الدولية لمصلحتها في شأن قضية لوكربي، بل يفترض ان تعتبر القرار، الذي يؤكد ان ما تطالب به جامعة الدول العربية واطراف أخرى بأن تتولى محاكمة المتهمين في تفجير الطائرة الاميركية جهة محايدة، خطوة على طريق اظهار الحقيقة، وهي ان قضية لوكربي سياسية اولاً واخيراً، وان التهمة الصقت بليبيا لأن ذلك يناسب السياسة الاميركية الهادفة الى وضعها في قفص أطول مدة ممكنة، حتى ولو كان ذلك يؤدي الى الاضرار بالشعب الليبي من دون ما يشير الى ان النظام فقد أياً من العناصر التي تساعده على الاستمرار والبقاء.

المفارقة ان فرنسا التي لعبت دوراً اساسياً في تفادي مواجهة عسكرية مع العراق قبل نحو أسبوع، كانت مهدت الطريق أمام التعاطي الدولي المختلق مع ليبيا، وذلك عبر التوصل الى تسوية في شأن قضية أخرى هي تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق صحراء النيجر. وها ان قرار محكمة العدل الدولية يظهر ان هناك شبه اجماع دولي على اغلاق الملف الليبي من منطلق معرفة ان نظام العقوبات المفروض على هذا البلد لم يؤدِ سوى الى نتائج عكسية، خصوصاً ان ليبيا تتبع منذ فترة طويلة سياسات معقولة على صعيد دعم الاستقرار في منطقة شمال افريقيا، خصوصاً انها تعاني بدورها مشكلة اسمها التطرف الديني عالجتها على طريقتها. ولكن أبعد من قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي، ان العالم بدأ يعي ان النظام الدولي الجديد الذي افرزته نهاية الحرب الباردة لا يمكن ان يعني ديكتاتورية مطلقة تمارسها الولايات المتحدة. وقد عبر عن ذلك الرئيس جاك شيراك افضل تعبير عندما اشار في حديثه الاخير الى صحيفة «لوموند» يوم الجمعة الماضي، الى ان الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة اظهرت ان هناك تحولاً نحو عالم متعدد الاقطاب. وبكلام آخر، اوضح الرئيس الفرنسي انه في ضوء الطريقة التي عولجت بها الازمة والمواقف التي اتخذتها اطراف مختلفة بدءاً بروسيا والصين وانتهاء بفرنسا مروراً بما اظهره العالم العربي من رغبة في تفادي ضرب العراق، تأكد ان الولايات المتحدة لم تعد صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة عندما يتعلق الامر بمعاقبة هذه الدولة او تلك، خصوصاً عندما يكون هناك مجال للمعالجة الديبلوماسية.

الواقع ان الادارة الاميركية خسرت الكثير من رصيدها عندما فشلت في التعاطي الجدي مع ظاهرة بنيامين نتانياهو، وتبين ان كل ما تستطيع عمله هو ممالأته تفادياً لغضبه في حين انها على استعداد للذهاب الى النهاية في معاقبة اي طرف عربي يشتبه بأنه تجاوز القانون الدولي، من دون حاجة حتى الى فتح حوار معه...

المهم الآن ان تتعاطى القيادة الليبية مع قرار محكمة العدل الدولية بهدوء، وان تزيده الى رصيد كبير جمعته في الاشهر القليلة الماضية من اجل الوصول الى مرحلة يسهل فيها الحديث عن رفع العقوبات، خصوصاً ان افريقيا والدول الاسلامية والدول العربية باتت مقتنعة بأن لوكربي قضية سياسية لا علاقة لها بالعدل والعدالة، بمقدار ما انها تستخدم لأهداف مرتبطة بالمصالح الاميركية.

خيرالله خيرالله

حكومة جديدة... معارضة جديدة

■ لا يكفي حكومة رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي انها حظيت بترحيب أوساط الشركاء السياسيين والاقتصاديين في المغرب، فالقرار الذي التزمه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لتعبيد الطريق أمام انتقال المعارضة الى الحكومة يظل استراتيجياً، كونه يرمي الى تجديد النخب السياسية، والبحث في منهجية جديدة لادارة الشأن العام. لكن رصيد الحكومة المرتقبة سيحتاج بهذا المعنى، الى قدر اكبر من الانفتاح والعمل الجاد لإنجاح تجربة تبدو فريدة في خصوصياتها، اقله أن مكاسبها ستنعكس إيجاباً على مسار الديموقراطية في البلاد.

ولأن الديموقراطية تحتاج الى توازن وتفاعل في الأداء السياسي فإن مهمة الحكومة لن تحرز التقدم المطلوب، في حال عدم اضطلاع المعارضة الجديدة بدورها في مواجهة الحكومة، والأرجح انه بمقدار ما سيكون جديداً على الجهاز التنفيذي المرتقب ان يتعاطى مع ملفات سياسية واقتصادية واجتماعية شائكة من موقع ثقافة المشاركة، سيكون الوضع كذلك بالنسبة الى أحزاب المعارضة، كونها لم تتمرس في ذلك.

في السابق كان يقال ان أحزاب الغالبية تولد وفي فمها ملعقات من ذهب، للدلالة على استئثارها بالحكومة في ظرف وجيز، وامتداداً لذلك أيضاً كان يتردد ان الاحتجاج من موقع المعارضة أسهل من وضع اليد على مكامن الجراح، لكن هذه المعادلة طرأ عليها تغيير جذري. لن يكون سهلاً تقبل ان احزاب اليمين وبعض تيارات الوسط، ستصبح معارضة. فالأمر يحتاج الى تجذر ثقافة سياسية جديدة، لأن آليات الاحتجاج عند المعارضة السابقة كانت تعتمد رصيداً أكبر في المواجهة مع الحكومات المتعاقبة. فهي تتوفر على نقابات ومنظمات ووسائل إعلام مؤثرة، فيما تبدو المعارضة الجديدة أقل تمكناً من هذه الآليات، فبعض نقاباتها محدود التأثير، وصحافتها بلا قراء، وتجربتها في البرلمان أقل اقناعاً. لكن الميزة الوحيدة التي تتوفر لها، انها أكثر اطلاعاً على الملفات من موقع التسيير المباشر، وفي حال قدرتها على الإفادة من هذا الوضع يصير في الامكان توقع معارضة من نوع جديد. الا ان المسافة بين الرغبة والقدرة تظل أكبر من ان تختزل في مجرد تغيير الكراسي. فالتسيير الذي قاد الى تأزيم أوضاع اقتصادية واجتماعية كان من فعل المعارضة الجديدة، وسيكون عليها ان تجد هامشاً أكبر لإقناع فئات واسعة من المواطنين انها ستعارض نتائج ذلك التسيير. وبالقدر نفسه سيكون صعباً على الحكومة الجديدة ان تواصل النهج الذي كانت تعارضه سابقاً.

وحده النقاش حول البرامج سيكون مفيداً في استخلاص مواقف متجانسة، وفي حال نجاح الحكومة والمعارضة على حد سواء في ادارة حوار بناء، ستكون الديموقراطية في المغرب الرابح الرقم واحد. فقد خسرت الغالبية السابقة مواقع الحكومة، وربحت المعارضة السابقة موقعاً جديداً، لكن الثابت ان ديموقراطية البلاد اصبحت لها أرجل تمشي عليها بدل العكازات.

محمد الأشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٧٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالث، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

العروض تشويه له والإسرائيليون يريدون منها اسقاطه

بويز: أميركا لم تقل لنا يوماً ان إسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره

☐ بيروت – وليد شقير

■ يجمع المسؤولون اللبنانيون على القول ان العرض الاسرائيلي بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، على أساس التفاوض على ترتيبات أمنية، مناورة هدفها أبعد من الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والسعي الى قطف اثمان مسبقة له، بينما يرى بعض من خبر الاسرائيليين في حالات تفاوض سابقة انهم لن ينسحبوا الآن، مقابل اي ثمن بل يلعبون لعبة سياسية – اعلامية توحي بجديتهم، لاحراج لبنان وسورية تحت عنوان الايحاء انهم قدموا تنازلاً فقبلوا بالقرار.

وإذ يدور السجال اعلامياً بين التسريبات والتصريحات الاسرائيلية والمواقف اللبنانية، على حجج عدة فان الشكوك اللبنانية بالنيات الإسرائيلية تشمل مجموعة من الأفكار الاسرائيلية المعلنة والمسربة، لكن أبرزها واكثرها جوهرية هو مطلب تل أبيب بالضمانات الأمنية.

وإذ تنشر «الحياة» ما أمكن تجميعه عن الموقف اللبناني حيال هذه القضية، فأن هذا الموقف يتلخص بالمعادلة الآتية: «نحن لا نرفض عرض اسرائيل بالانسحاب لكننا لا نعطيها ضمانات».

ويحدما يشكك جميع المسؤولين اللبنانيين بجدية العرض الاسرائيلي يعبرون عن الموقف الرافض للضمانات وبحث ترتيبات أمنية مع اسرائيل كالآتي:

– رئيس الجمهورية الياس الهراوي يقول ان نص القرار ٤٢٥ لا ينص على تفاوض. فلتنسحب اسرائيل وأنا أعلنتها مراراً ان الجيش ينتشر ويقوم بمهمة ضبط الأمن على الحدود. وبهذا الموقف يعتقد الهراوي انه يمكن تجنب البحث بترتيبات مع اسرائيل.

– رئيس المجلس النيابي نبيه بري يذهب الى اكثر من ذلك فيقول: اذا كانت اسرائيل تريد عبر التفاوض على ترتيبات وصولاً الى ضمانات، جرنا الى مضمون اتفاق سلام فما نفع القرار ٤٢٥ الذي تدعي انها تعترف به الآن بعدما عرقلته عشرين سنة. ونحن نصر على ان لا علاقة له بعملية السلام التي تستند الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨؟ ويذهب بري في معرض رفض التفاوض اللبناني – الاسرائيلي ان القرار ٤٢٦ ينص على تفاوض الأمم المتحدة مع لبنان لوحده واسرائيل لوحدها على ترتيبات، بل ان البعض ينقل عن بري قوله ان مفهوم الترتيبات التي يفترض ان تقوم بها الأمم المتحدة بالتفاوض مع كل من الطرفين يفترض ايضاً ان تتم على جانبي الحدود بين البلدين ما يوحي بإمكان انتشار قوات الطوارىء داخل الحدود الاسرائيلية ايضاً.

– رئيس الحكومة رفيق الحريري يعتبر ان الترحيب بالانسحاب الاسرائيلي اذا حصل لا يعني في أي شكل اعطاء ضمانات لاسرائيل، فالضمانات سياسية لا امنية وهي تأتي عبر اتفاق السلام الذي يختلف عنه القرار ٤٢٥، وما دام السلام لم يحصل فليس من أحد مستعد لاعطاء ضمانات، اذ لو حصل حادث أمني ما بعد انسحاب اسرائيل فستضع اللوم علينا لتبرر لنفسها أي عدوان. وهي سبق ان حاولت اتهام لبنان بأن تفجيرات حصلت في غزة قام بها اناس أنطلقوا من لبنان. لذلك لن نسمح بجرنا الى هذا المنزلق.

وفي حرب التفسيرات بين اسرائيل والمسؤولين اللبنانيين يقول مصدر لبناني مسؤول ان المفهوم الاسرائيلي للقرار، الذي يصر على ترتيبات امنية بين البلدين يعني المعادلة الآتية: القرار ٤٢٥ زائد الترتيبات والضمانات الأمنية في ظل تعثر عملية السلام الشاملة على كل المسارات يساوي وقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل وتكريس الأمر الواقع الاقليمي مع ما يعنيه من استمرار وجود ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان» أي التوطين.



■ أكد وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز لـ «الحياة» ان قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ لا يفترض التفاوض مع اسرائيل على تنفيذه. وقال: «إن أي دخول في الشروط الاسرائيلية لتطبيقه يجرنا الى تعطيل القرار والإقرار بضرورة تغييره وهذا ما لا نقبله». وأجرت «الحياة» حواراً مع بويز عن العروض الاسرائيلية في القرار الرقم ٤٢٥ على النحو الآتي:

● الخلاف على التفسيرين الاسرائيلي واللبناني للقرار ٤٢٥ يعزوه الاسرائيليون الى ان لبنان يخضع لضغوط سورية حتى لا يقبل التنفيذ لأن دمشق تربط بين الانسحاب من الجنوب والانسحاب من الجولان.

– قبل التحدث عن أي ضغط هناك لغط كبير لدى بعض الرأي العام الذي يعتقد ان اسرائيل عرضت على لبنان تنفيذ القرار ٤٢٥، وكان لبنان رفض ذلك. وهذا خطأ شائع وواضح بالنسبة الينا. ان القرار ٤٢٥ نص على انسحاب اسرائيلي فوري ومن دون تباطؤ من كل الاراضي اللبنانية المحتلة ولم يأت على ذكر اي شرط للانسحاب، فيما تصريحات نتانياهو وموردخاي التي أتى البعض منطلقاً منها جاء فيها ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥، فيما لو قررت الحكومة اللبنانية اعطاءها ضمانات وترتيبات. وقال موردخاي اكثر من ذلك حين اضاف الى الضمانات والترتيبات كمية من الشروط منها حل موضوع ميليشيا لحد («جيش لبنان الجنوبي»)، ومنها ضبط لـ «حزب الله» والمقاومة. ومن هنا نحن لسنا امام القرار ٤٢٥، بل امام قرار اسرائيلي يزيّف ويغيّر ويزوّر القرار ٤٢٥ لأنه يضيف شروطاً عليه غير موجودة اصلاً فيه. ومن هنا فان ما يعرض علينا مختلف تماماً عن القرار ٤٢٥. بالنسبة الينا القرار ٤٢٥ هو حكم صادر عن محكمة هي اعلى محكمة دولية، اي مجلس الامن. وتنفيذ حكم كهذا الزامي لا يجوز ان تتم مفاوضة مع المحكمة على تنفيذ جزء منه او تعديل مفاعيله، فلا نتصور احداً امام حكم، يذهب الى المحكمة ويقول لها قد اوافق على تنفيذه.

ثم ان اسرائيل تدعونا الى التفاوض على هذا القرار بينما كان الامين العام للامم المتحدة استدركه حين صدوره في تقرير تفصيلي من اربع صفحات يقول كيف ينفذ هذا القرار عبر انشاء قوة دولية وكيف يتم الانسحاب وتتسلم القوات الدولية التي تسلّم بعدها الدولة اللبنانية. وعرض هذا التقرير على مجلس الامن الذي صدقه في القرار الرقم ٤٢٦. ومن هنا فإن هذا القرار يشكل بالنسبة الى القرار ٤٢٥ الآلة التنفيذية التي لا تحتاج ابداً الى اي تفاوض.

إسرائيل تحاول اللعب على الكلمات في موضوع التفسيرات. وقد جاء في الفقرة الاخيرة من تقرير الامين العام: بغية تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي والقرار ٤٢٥ من دون تباطؤ تضع الامم المتحدة ترتيبات للانسحاب من دون سواه. وهي لا يمكن ان تعني باي معنى ترتيبات امنية مستقبلية. ثم انها تقوم بين الامم المتحدة واسرائيل والامم المتحدة ولبنان لا بين لبنان واسرائيل، بمعنى ان تاتي تنفيذاً للانسحاب فتبلغ اسرائيل مثلاً تاريخ الانسحاب وتوقيته الى الامم المتحدة، كي يتسنى لها اتخاذ التدابير اللازمة. وتبلغ الامم المتحدة الى لبنان انها ستخلي موقعاً معيناً مسلّمة اياه للدولة اللبنانية. لا اكثر ولا اقل. فمن هنا لا توجد تفسيرات. فالقرار ٤٢٥ واضح في عدم طرحه اي شروط وأي مكاسب بالنسبة الى اسرائيل. والقرار ٤٢٦ الذي يتضمن تقرير الامين العام هو قرار مفصل تطبيقي تنفيذي عسكري ليس في حاجة اطلاقاً الى اي تفسير وآلية تنفيذية كونه في ذاته يشكل الآلية المطلوبة.

بالنسبة الينا اذا ارادت اسرائيل تنفيذ القرار وملحقه فنحن نرحب بذلك وهذا لا يفرض علينا اي شرط. اما اذا كانت تحاول ان تجرّنا الى مفاوضات بغية التوصل الى ما تسميه ترتيبات وضمانات وغير ذلك فنحن غير مستعدين للدخول في مغامرة كهذه لاسباب عدة، اولها ان مجرد ان نقبل بالجلوس الى طاولة للبحث في مضمون هذه القرارات كاننا نكون أقررنا باسقاط حقنا، ونكون فتحنا الباب امام تفسيرات جديدة لهذه القرارات قد لا تكون بالوضوح نفسه وليست في مصلحتنا. ثانياً ان الدخول في دهاليز ما يسمى الترتيبات، وهي عبارة غامضة ومطاطة جداً قد ياخذنا الى ما اخذت اليه سورية وقضت سنتين في مفاوضة عناصر الترتيبات حتى توصلت الى مبدأ الترتيبات المتوازنة المتناسبة والمتلازمة. وضعنا مختلف تماماً. فاذا كان القرار ٢٤٢ يفترض مفاوضات بين العرب واسرائيل توصلاً الى اهداف سياسية وامنية فان القرار ٤٢٥ واضح وصريح ولا يفترض اطلاق مفاوضات لتطبيقه. ولا يعطي اسرائيل اي مكاسب وشروط. واي مجازفة دخول في تلك الشروط تجرّنا الى تعطيل القرار والاقرار بضرورة تغييره في شكل او في آخر. وهذا ما لا نقبله.

● مع تصاعد ازمة العراق تردد ان الاندفاعة الاسرائيلية الاميركية لتنفيذ الـ٤٢٥ ستشهد خطوات عملية بالتزامن مع الحرب او بعدها. هل كانت لديكم معلومات عن ذلك وهل تتوقعون تجديداً العروض الاسرائيلية على التنفيذ بعد تراجع خيار الحرب في العراق؟

– كنا نخشى ان يكون احد اهداف الحرب ضد العراق تغيير المعادلة الاقليمية بغية فرض سلام يختلف عن سلام مدريد اي سلام نتانياهو اي السلام المختل. ومن هنا لا علاقة لهذا الامر بالقرار ٤٢٥. بمعنى آخر، فمن ضمن اهداف الحرب التي كانت تدبّر، وقد يكون الهدف الإساسي، القيام بضربة تحدث جواً من الذعر والاحباط يحاول الدفع بعدها الى قبول سلام مختلف كما يفرضه نتانياهو. من هنا نحن ندرك ان احد اهداف هذه الضربة الاساسية قد لا يكون العراق وقد لا تكون قضية مراقبة الاسلحة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بمقدار ما هو محاولة لتغيير المعادلة، اما سياسياً واما حتى جغرافياً. ومن هنا كان الحذر والقلق من امكان حصول هذه الحرب التي كانت ادخلت المنطقة وفاعلي هذه الحرب في المجهول، لا بل في فوضى كان يصعب على الكثيرين منهم ضبطها او مواكبتها.

● ما هو امكان ان تتجدد العروض بعد تراجع خيار الحرب، في ظل الحديث عن احتمال توجه كوفي أنان، بعد انتهاء مهمته في العراق، إلى المنطقة ليحمل عروضاً ما لتنفيذ القرار ٤٢٥؟

– حتى هذه الساعة لم نبلغ اطلاقاً لا من الولايات المتحدة ولا من الامين العام اي طرح من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ في وضوح. وقد يحمل الامين العام طرحاً كهذا، عندها حتماً سنرحّب به، اذا كان فعلاً محترماً جوهر القرار ٤٢٥ ونصّه. اما اذا كان الامين العام سيحمل تفسيرات اسرائيلية او اجتهادات اسرائيلية في شأن هذا القرار تختلف عن مضمونه، فاننا حتماً سنبرز له النصوص. ونعتقد ان الامين العام ملزم بدقة النصوص وروحية القرار.

● الاسرائيليون يقولون، على رغم قولكم وقول جميع الرسميين اللبنانيين انهم لم يتلقوا عرضاً رسمياً، انهم بعثوا برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة لمناسبة التجديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب يبدون فيها استعدادهم لتنفيذ القرار ٤٢٥، فهل ردّ لبنان على هذه الرسالة؟

– لبنان لم يتلقاها اصلاً ليردّ عليها. اساساً تقولون ان هذه الرسالة ارسلت الى الامين العام لا الى لبنان، ونحن لم نتلقاها. اما الجواب فنحن نعتبر ان تعاطينا في هذا الموضوع هو مع الامم المتحدة، لا مع اسرائيل، في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ وملحقاته. ومن المتوقع او من المفترض ان تتولى الامم المتحدة ومجلس الامن فعلاً عملية انسحاب اسرائيل من الجنوب اي ان تتولى القوات الدولية تسلم الارض الجنوبية المحررة واعادة تسليمها في ما بعد الى الدولة اللبنانية. ومن هنا من غير المفترض ان يكون لنا ولإسرائيل علاقة مباشرة بهذا الامر، وعلى اسرائيل ان تسلم القوات الدولية، وعلينا ان نتسلم من القوات الدولية. وإعفاء القوات الدولية او الامانة العامة او الأمم المتحدة من هذا الموجب الذي ورد في هذه النصوص هو مخالفة للقرار ٤٢٥، علينا ان نلتزم حذافير هذا القرار التي تفترض آلية من الامم المتحدة، باشرتها عبر تكوين القوات الدولية، وتتولى هذه الآلية عملية التسليم والتسلم.

● تقولون ان لبنان لم يتلقّ اي عرض ايضاً من الولايات المتحدة؟ أليست الاسئلة الاميركية الدائمة، خصوصاً في المدة الاخيرة، عن مقدرة الجيش على ضبط أمن الجنوب، وعن بعض الامور المتعلقة بتطبيق القرار ٤٢٥، تأييداً غير مباشر للعرض الاسرائيلي؟

– لا يمكننا ان ناخذ على محمل الجد افكاراً مشرذمة وافكاراً ظرفية وافكاراً متقطعة، ونعتبرها عرضاً متماسكاً وجدياً. بالنسبة الينا، لم تقل لنا يوماً الولايات المتحدة ان اسرائيل على استعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥ بحذافيره. طبعاً نقلوا الينا استعدادات لتنفيذ القرار ٤٢٥ مشوهاً او معدلاً، او نقلوا الينا رغبات في أن تتم مفاوضة جديدة على هذا القرار، رفضناها لأن بالنسبة الينا لا التفسير ولا الاجتهاد ولا المفاوضة مطروحة ما دام هذا القرار في ذاته واضحاً وآليته محددة في الملحقات التي هي تقرير الأمين العام والقرار ٤٢٦. فاذا عنيتم بسؤالكم: هل عرض علينا القرار ٤٢٥ قانونياً وبدقة ووضوح، فالجواب لا، ولا في اي لحظة. قدّمت الينا عروض اخرى، نعتبرها تشويهاً لهذا القرار ومختلفة عنه. منذ سنوات وهناك لفّ ودوران حول عروض من هذا النوع.

● هل الافكار التي نقلها للفرنسيون ومنها تشكيل قوة دولية تشارك فيها في شكل رئيسي القوات الفرنسية، من ضمن هذه العروض؟

– يجب ان نتكلم دائماً بدقة على هذا الموضوع. هذا عرض قدّمه الرئيس شيراك عندما زار لبنان قائلاً ان فرنسا ستكون مستعدة اذا طلب منها كل الافرقاء في النزاع، ان تتدخل بقوة ما من ضمن المجموعة الدولية او على هامشها لتنفيذ القرار ٤٢٥، فلا تنفيذ القرار ٤٢٥ وارد الآن لدى اسرائيل ولا طُلب من فرنسا دور كهذا.

● هل استخدم الاسرائيليون لجنة المراقبة لطرح عروضهم لتطبيق الـ٤٢٥؟

– طبعاً في كل المناسبات سعت اسرائيل الى تحويل مهمات اللجنة من المهمة الموكلة اليها بناء على التفويض الواضح المنبثق من «تفاهم نيسان»، ومن ثم من التفاهم الذي حصل بعده، فحاولت تعديل مهمتها عبر ايحاءات، كي تتحول من لجنة مراقبة الى نوع من لجنة تشرف على آلية لحل ما في الجنوب. وبالنسبة الينا التزمنا حذافير التفويض ومهمة اللجنة كما وردا في نصوص الاتفاق والتفاهم. لذلك نحن نعتبر ان كل حال لها آليتها، ولجنة المراقبة لها هدف ومهمة نصت عليهما هذه الاوراق. والقرار ٤٢٥ له آليته واتفاق السلام له آليته، وهي مدريد. وعملية الخلط او تحويل كل هذه الآليات والدمج بينها لا تهدف إلا الى اشاعة حال غموض وفوضى تدخلنا في المجهول. فاذا ارادت اسرائيل دخول السلام الشامل فهناك آلية اسمها مدريد، فلتعد اليها، مع كل مستلزماتها. واذا ارادت الانسحاب في معزل عن اتفاق سلام، فعندها آلية اسمها القرار ٤٢٥، فلتعد اليها. واذا ارادت الامتثال لأعمال لجنة المراقبة، فهناك آلية منبثقة من تفاهم نيسان (ابريل).

● يتحدث الاسرائيليون عن ضمانات لأمنهم في حال الانسحاب من الجنوب وهذا ما يبررون به دعوتهم الى التفاوض على هذا الانسحاب؟

– ما تخفيه كلمة ضمانات وترتيبات شروط اسرائيلية حقيقية، ومكاسب تحاول اسرائيل ان تنتزعها منا، إضافة الى ان الدخول في اي مفاوضة حقيقية او ترتيبات او ضمانات امر يتناقض مع جوهر الامور ونص القرارات الدولية التي لم تأت على ذكر ذلك. فاسرائيل تحاول انَ تدخلنا، كخطوة اولى، الى مبدأ الاقرار بهذه الضمانات والترتيبات، كي نجلس الى طاولة المفاوضات. وحين نجلس ستتذرع باننا اسقطنا حقنا في القرار ٤٢٥ واعترفنا بضرورة تطويره او تعديله في شكل او آخر، ونكون دخلنا في المجهول، وخسرنا في الوقت نفسه نص القرار ٤٢٥ وإلزاميته. مَن يضمن ومَن يمكنه ان يستقرئ الى اين سنصل بكلمة ترتيبات وضمانات؟ ومَن يضمن ان اسرائيل لن تحاول اخذنا الى ١٧ ايار (مايو) جديد، فنبدأ بنقاط تمركز ومراقبة، ومن ثم حماية لهذه النقاط ومن ثم طرق تموين لهذه النقاط مروراً في ما بعد بتجهيزات لهذه النقاط، ومروراً بدور لميليشيا لحد وبضمانات لها وبدور فعلي لها وصولاً الى قمع القوى والاحزاب المعارضة لاسرائيل، وصولاً الى قمع الحريات والدخول في النظام اللبناني والاعلام اللبناني في ما يتعلق بضمان عدم استفزاز اسرائيل او ما اشبه ذلك؟ مَن يعلم ومَن يدري بدهاليز كلمة ترتيبات وضمانات؟ وماذا تعني في المفهوم الاسرائيلي؟ هذا اذا سلمنا فعلاً بضرورة خرق قانونية القرار او شكله القانوني. وأريد ان اختم هذا الكلام بالقول، لو نجحت اسرائيل عبر احتلالها الجنوب في ان تؤمّن لنفسها امناً واستقراراً لكان ربما من المنطق ان تحاول الحصول على مكاسب في مقابل هذا الموقع، اما اذا اجرت اسرائيل تقويماً فعلياً لوضعها في الجنوب، فستكتشف ان الاحتلال اصبح مكلفاً اضعاف ما كانت الحال عليه قبله. من هنا فان هذا الاحتلال سلعة ساقطة لم تعط اسرائيل لا امناً ولا استقراراً بل اعطتها مستنقعاً وفيتناماً. ولا نعتقد اطلاقاً ان مصلحة اسرائيل حتى تقضي بأن تحاول ابدال هذه المشكلة بمحاولات الحصول على مكاسب فافضل ما يمكن اسرائيل ان تقوم به ان تنسحب تطبيقاً لهذا القرار، والا تضع شروطاً تعجيزية لأن حال الاحتلال اكثر كلفة من اللاإحتلال.

عضو في الوفد المفاوض: الاسرائيليون مهووسون بالمضمون الأمني لـ ١٧ أيار

☐ بيروت – «الحياة»

■ ينفي عضو في الوفد اللبناني المفاوض مع الاسرائيليين في واشنطن حتى العام ١٩٩٤، حين توقفت المفاوضات، ان يكون الجانب الاسرائيلي طرح في اي مرة الاستعداد لسحب قواته من جنوب لبنان في شكل واضح في جولات التفاوض العشر التي عقدها الجانبان.

ويقول عضو الوفد، تعليقاً على تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية يوري لوبراني، الذي رأس الوفد الاسرائيلي المفاوض، وأقوال نسبت الى المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية آلان بيكر، ان اسرائيل طرحت الامر في مفاوضات السلام الثنائية: لم ترد كلمة انسحاب في المفاوضات اي مرة على لسان الاسرائيليين الا في ورقة قدموها في الجولة التاسعة، لكن هذا ورد في اطار عرضهم للموقف اللبناني.

ويعتبر الديبلوماسي نفسه ان «جل ما عرضه الاسرائيليون وما ينسب الى مسؤوليهم من تصريحات هو معاهدة سلام، في وقت لا ينص القرار الرقم ٤٢٥ على ذلك. ان الوقائع التي ينكرها الاسرائيليون عن انهم عرضوا الانسحاب غير صحيحة، وذات مرة حين اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين استعداده للانسحاب من لبنان حاولوا ان يستندوا الى فرضية كلامه هذا، من اجل ان يجرونا الى نقاش على معاهدة سلام. نحن لم نقبل ذلك وطلبنا اعلاناً صريحاً بالاستعداد للانسحاب، ليس في وسائل الاعلام، بل في محاضر جلسات التفاوض حتى يكون الموقف موثقاً».

ويضيف «في جلسات التفاوض، كان الاسرائيليون على الدوام يعتبرون ان القرار ٤٢٥ يصبح غير ذي جدوى، ما دام البحث يدور على معاهدة سلام بيننا وبينهم وكانوا يشيرون الى ان نصاً سيأتي في شأنه، في صلب مشروع معاهدة، بفقرة جزئية».

لماذا يطرح الاسرائيليون الآن تطبيق القرار ٤٢٥؟

يقول المفاوض اللبناني: «هم يزعمون انهم جاهزون لتطبيقه وان جل ما يطلبونه هو ان القرار ٤٢٦ يتضمن نصاً على ترتيبات امنية يريدون التفاوض معنا عليها، لكن الفقرة الثامنة من القرار ٤٢٦ تنص على ان تتولى قوات الطوارئ الدولية التفاوض مع لبنان ومع اسرائيل من اجل ترتيبات الانسحاب، وهو امر مختلف عما يطرحه الاسرائيليون عن التفاوض على ترتيبات امنية. وحقيقة الامر ان هدف الطرح الاسرائيلي في هذه المرحلة هو ذر الرماد في العيون من جهة والايحاء بأنهم يطرحون الانسحاب من لبنان، لتحقيق هجوم اعلامي على سورية بحجة انها تحول دون هذا الانسحاب بفعل ارتباط المسارين اللبناني والسوري لمفاوضات السلام. ان ما يريده الاسرائيليون من خلال هذه الحملة الاعلامية هو التحريض على سورية. وفي وقت يصر لبنان فعلاً على ارتباط المسارين، في ما يتعلق بالتوصل الى سلام، ضمن مفهومنا لترابط الجغرافيا وشمولية السلام، فإن الجانب الاسرائيلي نفسه كان يربط حتى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥. فذات مرة وأثناء اللقاءات التي كانت ترعاها واشنطن في جولات للتفاوض بين رؤساء الوفود قلنا للوبراني: «فلنتقدم على وضع آلية لتنفيذ الـ٤٢٥». فكان رده: دعونا ننتظر ماذا يحصل في الغرفة الثانية (قاصداً بذلك اجتماع الوفدين المفاوضين السوري والاسرائيلي). بينما لم يكن لديهم احراج لن يطرحوا علينا معاهدة السلام من دون ان يأخذوا في الاعتبار المسار السوري. ان ما يريد الاسرائيليون جرنا اليه هو اشبه باتفاق ١٧ أيار (مايو) الذي تم التوصل اليه بين لبنان واسرائيل العام ٨٣ وأسقط العام ٨٤. وهم في كل مفاوضات السلام، لم ينطقوا ولا مرة بالقرار ٤٢٥. كانوا يتحدثون فقط عن إعادة تمركز او اعادة انتشار، انطلاقاً من اتفاق ١٧ أيار وقالوا انهم مستعدون لتعديله، بنسبة ٢٠ الى ٣٠ في المئة».

أضاف: «ثم هناك هدف خبيث وفق ما يشيعه الاسرائيليون. هم يبررون الدعوة الى التفاوض على القرار ٤٢٥ بالقول انه ينص على الحدود الدولية التي تحتاج الى تفاوض وهذا هدفه ادخالنا في دوامة. فيما الحدود الدولية كما هو منصوص عنها في اتفاقي الهدنة هي الحدود التي كانت قائمة ايام الانتداب بين لبنان وفلسطين».

ويقول الديبلوماسي اللبناني: «ان الاسرائيلي مهووس بالمضمون الامني لاتفاق ١٧ أيار وعقله السياسي بقي اسير مضامين هذا الاتفاق وهو سعى الى تسويقها بمشاريع لتفاقات واقتراحات متعددة. وخطورة اتفاق ١٧ أيار انه كان يحوي التزامات متبادلة، لكن اللبنانية منها اكثر بكثير من الاسرائيلية وفيها عناصر اتفاق سلام».

واعتبر ان «المضمون الامني لاتفاق ١٧ أيار ما زال يتحكم بالفكر الاسرائيلي وهو بسبب ذلك لا يستطيع ان يقرأ قراءة موضوعية للفقرة الثامنة من القرار ٤٢٦. وهو عاجز عن ذلك لأنها تتنافى واهدافه الامنية في لبنان، وهو بالتالي يستخدم هذه اللغة ليحمل سورية عبء رفض الانسحاب لأن من غير الممكن عنده ان يفكر بأي انسحاب لا التزامات امنية من جانب لبنان فيه، حيال الدولة الاسرائيلية. وهذا يعني انه لا يريد تغيير جوهر المضامين الامنية لاتفاق ١٧ أيار».

ويختم: «ان هذا التوجه الاسرائيلي لا يؤدي فقط الى فصل المسارين، بل ايضاً الى اخطر من ذلك. انه يؤدي الى الغاء المسار اللبناني عبر السعي الى كسب ترتيبات امنية ومن ثم نسيان لبنان في عملية السلام الشامل».

بعد تصاعد العمليات في الجنوب ضد الاحتلال

ثلاثة حلول إسرائيلية للخروج من الوحل اللبناني

■ سخر المراسل العسكري للقناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي ألون بن ديفيد من التصريحات التي تصدر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي عقب كل غارة جوية على مواقع المقاومة اللبنانية، إذ يتحدث الناطق في كل مرة عن نجاح الطائرات في إصابة أهدافها «بدقة متناهية». ويلفت بن ديفيد الأنظار إلى انه لو كان هذا صحيحاً، لما بقي «للمخربين» مواقع يمكن استهدافها منذ وقت بعيد. ويتفق رأيه مع المراسلين العسكريين لوسائل الاعلام الإسرائيلية الأخرى أمثال روني دانئيل (القناة الثانية)، واليكس فيشمان (يديعوت) وعوديد غرانوت (معاريف) وزئيف شيف (هارتس) وغيرهم، على ان هناك شعوراً متعاظماً بالعجز لدى قادة الجيش الإسرائيلي ازاء إمكان تقليص حصيلة القتلى من الجنود الإسرائيليين جراء المواجهات في الجنوب.

واعترف احد قادة اركان الجيش الإسرائيلي الجنرال موشيه سوكينل حديثاً في مقابلة مع التلفزة الإسرائيلية (القناة الثانية) أن كل الوسائل العسكرية جربت «وهذا أفضل ما نستطيع تحقيقه من نتائج»، وعندما يحاصر الصحافيون رئيس هيئة اركان الجيش الجنرال أمنون شاحاك بالسؤال الآتي: «كيف تفسر عدم انعكاس التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي في مواجهة حزب الله في جنوب لبنان» يعكف على ترديد الاجابة نفسها «إننا نخوض هناك حرباً حقيقة أمام عدو صلب يملك في كثير من الأحيان عناصر تفوق لا نملكها نحن». ووصل الأمر بقائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين إلى القول في اجتماع مغلق لهيئة الأركان «ان الحل يكمن في سحب القوات الإسرائيلية من جانب واحد».

وساهم الشعور بالعجز في احتدام الجدل الجماهيري حول مسألة وجود الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان. وتكاد تجمع القوى السياسية في إسرائيل على ضرورة سحب الجيش من جنوب لبنان باقصى سرعة، لكن الاختلاف الجوهري يتمحور حول شروط الانسحاب وظروفه. وتنقسم القوى السياسية ازاء هذه الشروط إلى ثلاثة معسكرات:

الأول، يدعو إلى سحب القوات الإسرائيلية من جانب واحد، ويعتقد أصحاب هذا الرأي أن الحرب الدائرة في جنوب لبنان يمكن الاستغناء عنها، وان استمرارها سيعمل على انهيار معنويات الجمهور الإسرائيلي، وبما أن هدف المقاومة اللبنانية هو إجبار إسرائيل على الانسحاب، فإنه ستنعدم مبررات مهاجمة المدن الإسرائيلية في حال الانسحاب، كما يرى أصحاب هذا الرأي الذين يعتمدون على تقديرات لضباط احتياط كبار تؤكد ان الجيش الإسرائيلي يمكن أن يدافع عن مدن الشمال انطلاقاً من الحدود الشمالية، وأنه في حال استمرار مهاجمة إسرائيل، فإن الدولة العبرية ستكون محررة من كل القيود التي تكبلها وسيتفهم المجتمع الدولي بعد الانسحاب كل ردة فعل إسرائيلية مهما كانت قاسية.

ويشير أصحاب هذا الرأي أيضاً إلى أن هذه الخطوة ستنعكس ايجابياً على الوضع الاقتصادي في إسرائيل، فالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تمنح المدن والقرى التعاونية المحاذية للحدود الشمالية مكانة «تطوير من الدرجة الأولى» لأنها تعتبرها منطقة «مواجهة»، وهذا يستلزم تخصيص مبالغ ضخمة نسبياً لدعم هذه المدن وسكانها اقتصادياً وتقديم تسهيلات كبيرة في مجال الضرائب. واستتباب الأوضاع الأمنية سيجعل الحكومة توقف هذه المساعدات، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً مهماً يجمع الساسة الذين يدعون إلى الانسحاب من جانب واحد، وهو دعوتهم إلى تجاهل المسار التفاوضي السوري – الإسرائيلي، فزعيم هذا الفريق هو عضو الكنيست يوسي بيلين الذي، وبخلاف تحمسه الكبير لدفع المسار الإسرائيلي – الفلسطيني قدماً، إلا انه يؤكد أن سورية غير جادة في السعي للتوصل إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل.

وبسبب الأوضاع الداخلية في سورية يرى بيلين أن دمشق غير مستعجلة في هذا الاتجاه. ويرى أصحاب هذا الطرح ان سورية غير قادرة على تبني الخيار العسكري كوسيلة لاستعادة الجولان. ويعبر بيلين عن ذلك بجلاء عندما يقول: «الرئيس الأسد يعلم أنه في عالم تسود فيه قوة عظمى واحدة لن يحظى بأي دعم إذا ما نشبت حرب بين سورية وإسرائيل». (يديعوت احرونوت، ١٩٩٧/١٢/١١). ويذكر ان حزب «الطريق الثالث» يؤيد هذا الاقتراح، وذلك لأن هذا الحزب يعتبر الاحتفاظ بالجولان أكبر هدف له، والانسحاب من جانب واحد يحرم سورية من ورقة المقاومة كوسيلة ضغط على إسرائيل لإجبارها على التعاطي ايجاباً مع مطالب دمشق كما يرى هؤلاء. ويؤيد هذا الاقتراح أعضاء كنيست من الليكود امثال الوزير ميخائيل ايتان وعضو الكنيست جدعون عيزرا، النائب السابق لرئيس المخابرات العامة، وأعضاء من حزب المهاجرين إلى جانب قيادات أمنية سابقة مثل رؤوبين مرحاف أحد قادة الموساد السابقين. وهناك من يتهم اصحاب هذا الاقتراح بالسعي لتحقيق مكاسب سياسية شخصية ضيقة لأنهم يستغلون التأييد الجماهيري المتعاظم للانسحاب. وفي ما يتعلق بمصير جنود «جيش لبنان الجنوبي»، يقترح عضو الكنيست موشي باداش، أحد المؤيدين لهذا التوجه، توطينهم في قريتي اقرت وبرعم وهما قريتان فلسطينيتان في الجليل تم تشريد أهلهما في العام ١٩٥١ ولا زالتا مجهورتين حتى الآن.

ويشترط المعسكر الثاني ان تتمخض عملية الانسحاب عن اتفاق سياسي شامل. ويرى أصحاب هذا الرأي ان الانسحاب من جانب واحد ومن دون اتفاق سياسي يعني «خنوع إسرائيل امام الارهاب». وهذا سيؤدي إلى اهتزاز صورة إسرائيل في ساحات أخرى، خصوصاً في الساحة الفلسطينية. وكما يقول عضو الكنيست افرايم سنيه، فإن الخطوة الإسرائيلية ستقنع الفلسطينيين ان بامكانهم الركون إلى «ارهاب حماس والجهاد الإسلامي في تحقيق أهدافهم الوطنية»، بينما يرى عضو الكنيست بنيامين بن اليعازر ان الخطوة ستلحق ضرراً بموقف شركاء إسرائيل في العملية السياسية مثل الأردن والسلطة الفلسطينية. ويرى بن اليعازر «يجب أن يعي العرب دوماً أن إسرائيل تقدم تنازلات فقط في ظل تسوية سياسية وليس نتيجة مواجهة ميدانية».

ويشكك أصحاب هذا الرأي في امكان وقف العمليات العدائية ضد إسرائيل بمجرد الانسحاب، وإذا كانت قذائف الكاتيوشا تصل حتى مدينة نهاريا الآن، فإنها ستصل بعد الانسحاب إلى عكا جنوباً. كما يضيف هؤلاء أنه بامكان إسرائيل أن تسلم بالحصيلة السنوية للقتلى من جنودها الذين يسقطون داخل الأراضي اللبنانية في حال عدم التمكن من الوصول إلى حل سياسي. ويشترط هذا المعسكر أن يتم التوصل إلى اتفاقية سلام شاملة مع كل من سورية ولبنان وبإحياء المسار السوري – الإسرائيلي من النقطة التي توقف عندها ابان حكومة رابين – بيريز. ويضم هذا الفريق معظم قادة حزب العمل والحركات اليسارية، كما أن الأحزاب الدينية الارثوذكسية تؤيد هذا التوجه بشكل غير مباشر إذ ان عدداً من حاخاماتها اصدروا فتاوى تؤكد أن الجولان لا تعتبر جزءاً من أرض إسرائيل مثل الحاخام شاخ زعيم الارثوذكس الليتائيين.

ويتفق الفريق الثالث مع الثاني في رفض الانسحاب من جانب واحد وللأسباب نفسها تقريباً، ويضم هذا الفريق رئيس الوزراء نتانياهو ومعظم وزرائه. ويعلن هؤلاء انهم يسعون لتحقيق سلام شامل مع سورية ولبنان، لكنهم في الوقت نفسه يرفضون الشروع في المفاوضات من النقطة التي انتهت إليها في عهد بيريز. ناهيك عن أن الحكومة الحالية ترى في الجولان ذخراً استراتيجياً لا يمكن لإسرائيل الاستغناء عنه عبر اجراء ترتيبات امنية. وتستمد الحكومة الحالية التأييد من اللامبالاة التي توليها الإدارة الأميركية للمسار السوري – الإسرائيلي.

من هنا كلفت حكومة نتانياهو وزير الدفاع اسحق موردخاي بالسعي لايجاد قنوات غير مباشرة مع حكومة رفيق الحريري لاقناعها بالتوصل إلى معاهدة سلام منفردة من طريق نقل رسائل عبر فرنسا والولايات المتحدة. لكن هذه المحاولة لم تسفر عن أي نتيجة. وفي الوقت نفسه هددت هذه الحكومة، وعن طريق عدد من وزرائها، لبنان بان إسرائيل لا يمكنها التسليم بأن تواصل الحكومة إعمار بيروت في الوقت الذي لا يوجد فيها من يكبح جماع المقاومة أو على الأقل من يبدي استعداداً لملء الفراغ الأمني بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي ضمن اتفاق سياسي ثنائي مع حكومة الحريري. لذلك فإنه على رغم مظاهر العجز الإسرائيلي أمام المقاومة، كما يشدد المراقبون في إسرائيل، فإن الحزبين الكبيرين في إسرائيل، العمل والليكود، يرفضان فكرة الانسحاب من جانب واحد، وتبقى هذه القضية مرتبطة بالتطورات على المسار السوري – الإسرائيلي. أما التأييد الجماهيري الواسع للانسحاب من جانب واحد، فإنه لن يسهم في تبني هذا الخيار طالما لم يتم تشكيل حزب سياسي جديد في إسرائيل يعلن أنه سيخوض الانتخابات لتحقيق هذا الهدف، كما رفع حزب «الطريق الثالث» شعار المحافظة على الجولان، وذلك لأن أصحاب هذا التوجه يفتقدون التجانس الايديولوجي في ما يتعلق بمسائل أخرى.

صالح النعامي *

* كاتب فلسطيني.

إبطال «صاحب» العراق منطق ردع القوي الضعيف من غير طريق «حرب الشعب»

وضاح شرارة *

■ كيفما جرى حل الفصل الاخير من الأزمة العراقية، غداة توقيع كوفي أنان وطارق عزيز «اتفاقهما»، وعلى أي وجه ترتب الحل إلى حين بروز فصل جديد على الارجح، لا يبدو سلوك السيد صدام حسين في الأزمة الأخيرة، شأنه في الفصول السابقة، رمياً في عماية او خرقاً خالصاً «وجنوناً»، على ما يحلو لبعض المعلقين والسياسيين القول.

بل لعل السيد صدام حسين أقوى تماسكاً، واصرم منطقاً، من كثير من السياسات التي تعاديه او تؤيده. وربما يزيد الطين بلة، إذ في الامر طين ووحل وبلل، ان منطق صاحب العراق وحاكمه استمرار لوجوه من سياسات عربية، سابقة ومعاصرة، اختبرت حدها وشفرتها القاطعة في لبنان المنكوب، وولغ فيها بعض اعلام السياسة العربية المشرقية. وإذا صح إثبات الإستمرار فينبغي، عليه، توقع عودة هذا الضرب من السياسات وانبعاثه وتجسده، هو ونتائجه وآثاره وانقاضه.

وقد يكون جوهر السياسة الصدامية هو القبول ببلوغ حال، سياسية وعسكرية واقتصادية و«ثقافية»، يبطل معها، وفيها، الردع على اختلاف وجوهه ومراحله. ويصح القول إن هذه الحال بلغت، اي بلغها بلد من البلدان واستقر عليها، إذا عدم البلد هذا الحد الادنى من الدولة، اي من ضوابط التمثيل والراي العام والتعبير عن المصالح والعصبيات والدفاع عن المصالح والعصبيات هذه.

فإذا انحلت الدولة والسلطة في «صاحب» الدولة وحده، وفي عصابة تتعصب له وحده، ويجمعها هو من مصادر مختلفة ويفرقها متى شاء، خسرت الدولة، وخسر المجتمع الذي تتصدره، ما يقدر على الحد من تسلط «صاحب» البلد بواسطة مصالح أخرى، أو بواسطة عصبيات مناوئة ومنافسة، ومن طريق أعيان هذه العصبيات وانصارهم في الإدارات أو في الجيش.

فيتحرر «صاحب» البلد، بهذه الحال، مما تدين به الدولة، عادة، إلى رعاياها وأهاليها (قبل ان يتحولوا إلى «مواطنين») من مصالح وموارد وأحوال، بعضها اقتصادي وبعضها الآخر سياسي (بعض الامن، بعض الحرمة، التزام بعض الحدود والقيود على مطاليب رجال السلطة، بعض المساواة...). فلا يخشى «صاحب» البلد، بهذه الحال، إذا تحرر مما تدين به الدولة إلى رعاياها من حقوق، وأمن محاسبتهم، الخسائر التي قد تصيب البلد، وموارده ومرافقه، من جراء سياساته وقراراته و«إراداته».

ففي وسعه دائماً التعويل على نجاعة رده على قيام الاهالي، أو على تململهم، إذا لم يكن قد بلغ بالاهالي إلى حال من الانحلال والياس والتعاسة يستحيل عليهم معها التململ، وبالاحرى ان يستحيل عليهم القيام على «صاحب» البلد وطاغيته المستبد بأموره. وليس الفقر والجوع والعوز إلا من وسائل التسلط العام هذا. اما الغاية التي يحتاج إبطال جدوى الردع إلى بلوغها فهي ضعف كل الروابط الاجتماعية، من عصبية أهل وجوار إلى روابط المصلحة والإرادة، ومرض هذه الروابط فإذا دب الخوف والكراهية والياس والوقاحة (وهذه وجه الخجل الآخر) في الروابط الاجتماعية اليومية قدر «صاحب» البلد على التصرف في «السياسة»، من غير أن يخشى حساباً، او حسبة وقيداً.

والحق أن «صعود» صدام حسين إلى هذه الذرى يعود إلى بعض الوقت. ومصدق هذا التاريخ هو كتاب كنعان مكية في «جمهورية الخوف»، الصادر في منتصف العقد الماضي. وكانت حرب الخليج الاولى ذريعة إلى «تعبئة عامة» (إرنست يونغير، الالماني القومي والمحاذي النازية) ادت، فيما ادت إليه، إلى نصب صدام حسين حاكماً «كلياً» (يونغير نفسه)، ينشب اظافره ومخالبه في خلايا الاجتماع العراقي وروابطه.

فلما وقعت حرب الخليج الثانية، وفصلت كردستان العراق وأهاليها من العراق، وقيدت استعمال صدام حسين القوة في الجنوب، وضيقت على موارد الدولة والبلد، وعزلت الدولة، لم ينجم عن الإجراءات الرادعة، او المفترضة رادعة، هذه، دبيب الضعف في راس الحكم قبل «اهترائه»، على قول المثل الصيني في سمكة الحكم، وسقوطه. بل قويت عصبية الحكم، وازدادت الهوة بين اهل هذه العصبية الملتحمة بصدام حسين وبين عامة العراقيين وسوادهم.

وأمسى صدام حسين، وحده، حصن اهل هذه العصبية وعاصمهم من «شرور» العراقيين المحتملة. فتسلط اهل عصبية صدام حسين على «اعدائهم» العراقيين، وتحرر تسلطهم من كل اعتبار قد تمليه رابطة غير قسرية، او قد يمليه تشارك في غاية. فالرابطة الوحيدة التي يقبل «صاحب» العراق المشاركة فيها هي كراهية «الاميركيين» لحملهم المسؤولية عن كوارث العراق والعراقيين، ست مسيرات التشييع الجماعية التي تنظمها الرجل لاطفال ولاولاد عراقيين إلا من طقنه الكراهية وشعائرها المقترحة. وهي (المس شعائر توحيد وجمع على طرد «الطاعون» و«الشد (وهذه صيغة خمينية) من الجسم المحموم والمدع، وعلى تسمية العدو والوباء.

فتكتمل بهذا خلقال الردع وإفساد مفاعيله المتوقعة. فإذا رمى البواسطة القصف، او الحظر على مناطق، او حماية من السكان، او الحصار الإقتصادي، او العزل السياسي والديبلوماسي - إلى تخويف الحكم خسرء من الموارد المالية أو المعنوية التي يتوسل ب إرساء شرعية على قبول المحكومين لم ينته الون، اياً كانوا، إلى تقدير الخسارة الكفيلة بحمم وصاحبه على المساومة والتسوية. فالخسارة بية على «الضربة»، لا تملك قوة على الردع من تلقسها، وبمعناى من اثارها المعنوية. وليس ميزان اة الرادعة مالياً وكمياً.

وما ينجح تصدولة، وإضعاف الروابط الاجتماعية والأهلية لحية التي تنهض عليها الدولة، في تحقيقه وإنهو كسر ميزان الخسارة، وإبطاله. وإذا كان الردوي ناجعاً، إلى اليوم وقبل دخول حكام من سيد صدام حسين في حيازة السلاح النووسبب فيه هو اشتراك الخصمين في استبعاد ة كبيرة يسع الخصمين إلحاقها واحدهما في الى وجه اليقين. وإذا كان احد الخصمين «ضعه، ولا يملك الرد النووي القمين بإنزال خسارنوه تساوي الخسارة الفادحة التي تنزل به، فله على الإقرار بخسارته، وعلى الانصياع، إنحلوام الدولة وابنيتها والتزاماتها المدنية (على الياباني في نهاية الحرب الثانية).

وقد يكون مصدر قوم العراق، ونفر غيره من «اصحاب» بلدانهم والتي تنسب إليهم، هو استباقه منطق الردع، و هذا المنطق وإبطاله من طريق غير مسلوكة ولا معي تصديع طريق الدولة وإلغائها. وهذه الطريق ير طريق إبطال «حرب الشعب» الصينية (الماوية تنامية (الهوشيمينية، نسبة إلى هوشي منه)، أ العسكري الياباني ثم الفرنسي والأميركي. فعمدب الشعب» إلى الرد على العمل العسكري بجواب سياسي، فابطلت السؤال وطرحه، وانكرت حقيقته والغتها. وتوسلت إلى الإبطال هذا بتقديم الدفاع على الهجوم، وبإطالة المراوغة والانكفاء على طريقة سماها كوتوزوف (الجنرال الروسي ونقيض نابليون في «الحرب والسلم» لتولستوي) «حرب الشاش» - الذين أ عيوا قوروش «العظيم» عن اللحاق بهم وحصارهم.

لكن «حرب الشعب»، لم تفلح في كبح الردع، وفي استبعاد السلاح النووي من عدة الرد (ويفترض الاستبعاد السياسة الغربية و«ثقافتها»، على رغم «كولونياليتها»، وتسلطها وتجبرها)، إلا من جراء إنشائها «الشعب»، وتعويلها عليه، وتدبيرها تصديه للعدو - وأوهمها إنشاؤها هذا الزعم لنفسها، اي للقيادة السياسية والعسكرية والإيديولوجية، الحق في «صنع» الشعب صنعاً جديداً، على ما زعم الخمير الحمر لانفسهم، وسبقهم ستالين إلى هذا الزعم في الأعوام ١٩٢٨ - ١٩٣٢. وافترض إنشاء «الشعب» إنشاء «دولة ضد» (لينين)، او دولة ظل تتغلغل في ثنايا العلاقات الاجتماعية وهيئاتها، وترسي شرعية مختلفة عن شرعية الحكم، على ما أراد أنطونيو غرامشي الإيطالي، وأنجز روح الله خميني الإيراني.

أما صدام حسين فكبح الردع من طريق مبتكرة هي تصديع الشعب العراقي، والحؤول بينه وبين التماسك السياسي الذي يتيح له التذكير باقل التزامات الدولة، وقيامتها، بإزاء شعبها. فإذا حشد «التحالف الدولي» في صيف عام ١٩٩٠ وخريفه نحو ثمانمائة الف جندي، فيهم نصف مليون جندي أميركي، شطرهم الأعظم مدجج بافتك الأسلحة وأكثرها مراوغة؛ وعدم حاكم العراق الحلفاء الذين يعول عليهم؛ وظهر بعد بعض الوقت تاهب العراقيين للثورة بطاغيتهم وعليه - لم يحمل ذلك كله صدام حسين على قبول إغاثته عن يد أمين عام الأمم المتحدة يومها، السيد بيريز دوكويار، أو عن يد الرئيس الفرنسي يومها، فرنسوا ميتران، ومبعوثيه إلى سويسرا.

وخرج الرجل من الحرب المدمرة وهو على رأس «الدولة» العراقية، بل وهو يتقمص «الدولة» (يلبسها قميصاً!) على نحو لم يحصل يوم كان عليه أن يتالفه ولو تالفاً قليلاً، العشائر والاكراد والشيعة والجوار الخليجي ومصادر التسليح، إلى تالفه بعض كبار ضباط الجيش قبل الإيقاع بهم. ولعل رسو «الدولة» عليه وحده اقنع الحلفاء بالإبقاء عليه، وبترك قوة عسكرية (وإقليمية واقتصادية) بين يديه تمكنه من ردع إيران عن الثأر لهزيمتها في الحرب المدمرة بين البلدين، ومن الحؤول دون استيلائها على الجنوب الشيعي أو دون انضمام الشيعة إليها. وهذا اعتبار لم ينفك قائماً إلى اليوم.

ولا شك في اضطلاع النزعة القومية، العربية او العروبية، وفي اضطلاع العداء لاميركا الملازم لها، بدور راجح في إيهام «صاحب» العراق بامتلاك احتياط قوة يكافئ القوة التي تلوح بهزيمته وتجعلها امراً محققاً. فسعى صدام حسين، بناء على دور هذه النزعة، إلى حمل خروجه على القرارات الدولية، والمعايير الدولية، على مجابهة بينه وبين القوة الأميركية. وبعث التلكؤ الدولي، وإرادة بعض الدول القيام بدور ديبلوماسي ومحكم لقاء منافع اقتصادية مرجوة، وضعف الأمل في خلافة المعارضات الداخلية صدام حسين، بعثت هذه كلها السياسة الأميركية على اداء دور العدو الأوحد والأشرس. ولا شك في دغدغة مثل هذا الدور نازعاً اميركياً عميقاً إلى الاضطلاع بدور المقتص من الشرير. فاعمت المساندة العربية، او كانت، حاكم العراق عما بقي من حس مشترك بقيه، والعراق معه، الساحة في الخلاء. لكنها، من وجه آخر ملازم للوجه الأول، كبحت الجماع الأميركي، او ما تعمدت السياسة الأميركية تصويره بصورة الجماح (على ما يأمل المراقب ويرجو)، إلى «الضرب».

فجمع صدام حسين المساندة الجماهيرية والرسمية العربية إلى إبطال مفهوم الردع ومنطقه الذي لا يستقيم إلا بدوام كيان الدولة السياسي والمعنوي. والجمع هذا إنجاز عظيم. وينبغي، على الأرجح، توقع استثمار الرجل إنجازه في الآتي القريب. وليس هذا بعسير عليه. فتوحيد الامتثال لمعايير المجتمع الدولي بـ«اميركا»، و«سياسة القوة» و«الغطرسة»، على ما تردد بعض الدعاوة العربية (أن يسعى بعض طاقم الحكم الإيراني في الخروج من اسر هذه «الأفكار»)، قمين بمد صدام حسين بذخيرة كبيرة تعينه على قمع التململ العراقي في الداخل، وعلى كبح الردع في الخارج. فينقلب الانتصار للشعب العراقي إلى ترسيخ الانتصار عليه. وينام «الضمير» القومي والإسلامي قرير العين.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢ آذار (مارس) ١٩٥٦

الملك حسين يطرد غلوب باشا

■ حدث ذلك في الزمن الذي يطلق عليه اسم «زمن النهضة القومية العربية» اي في أواسط سنوات الخمسين، يوم كانت الاحداث تتتابع بسرعة مدهشة، والشوارع العربية تنتفض لدى أقل حدث أو انتصار او خطاب من خطابات الرئيس المصري جمال عبد الناصر. ففي ذلك الزمن بلغ من يقظة الشوارع العربية «من المحيط الى الخليج» ما جعل العديد من ضروب اعادة النظر في الشؤون الداخلية والخارجية لكل بلد من البلدان العربية، يصبح امراً محتوماً. ومن هنا لم يكن من قبيل الاحداث العادية ان يفيق المواطنون العرب بشكل عام، والمواطنون الاردنيون بشكل خاص، صبيحة الثاني من آذار (مارس) ١٩٥٦ ليفاجأوا بان الملك حسين، الذي بالكاد كانت ثلاث سنوات قد مضت عليه وهو على عرشه، يطرد الجنرال غلوب باشا من قيادة الجيش الاردني. ذلك الطرد، تسبب، يومها في فرحة عمت الشارع الاردني بأسره، لا سيما وان الضابط الاردني الذي اختاره الملك ليحل محل غلوب باشا، كان من الضباط المعروفين بتوجهاتهم الوطنية والقومية العربية، ونعني به علي ابو نوار، الذي سوف يتهم لاحقاً بتدبير محاولة انقلابية ضد الملك ويرحل بدوره عن الاردن ليعيش ردحاً من سنوات حياته في القاهرة، التي كانت، من الاساس، تدعمه وتساند كل خطواته. غير ان هذه حكاية اخرى.

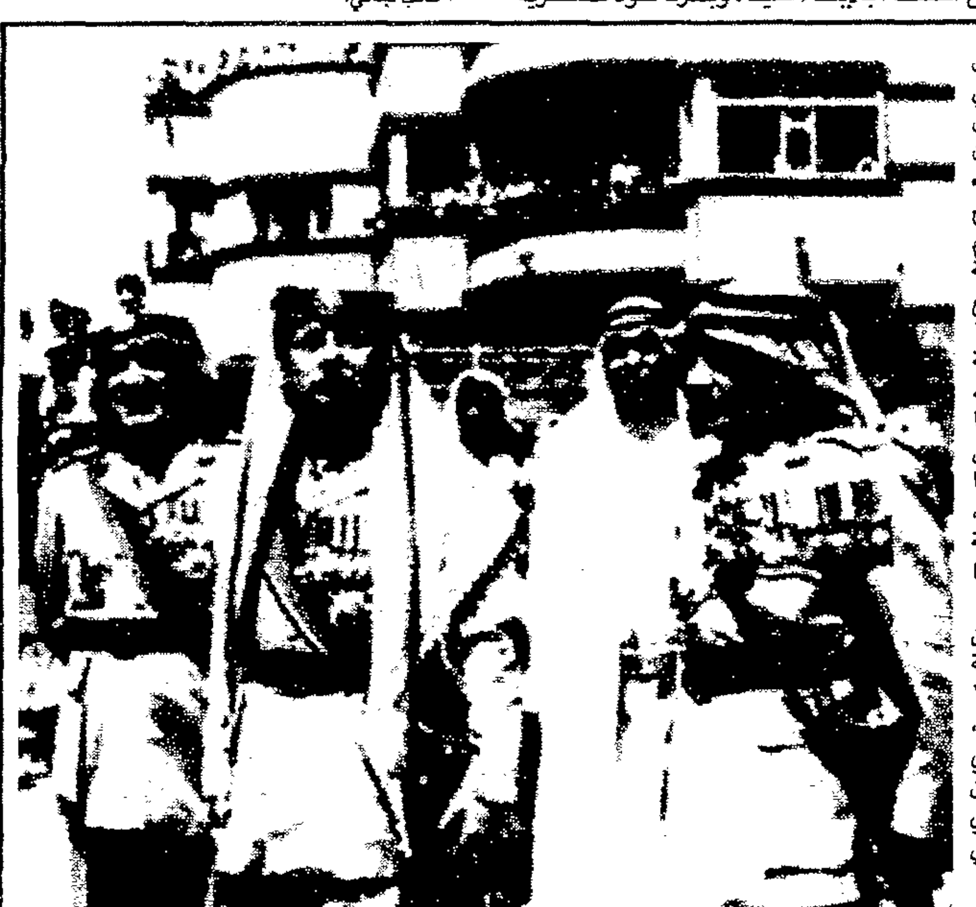
اما الحكاية التي شغلت الناس في ذلك اليوم الربيعي من العام ١٩٥٦، فكانت حكاية ابعاد الضابط الانكليزي غلوب باشا عن الامساك بمقدرات الجيش الاردني. والحال ان ذلك الابعاد اتخذ في ذلك الحين طابعاً رمزياً، وذلك لان وجود غلوب باشا نفسه في قيادة الجيش الاردني كان له مغزاه الرمزي العميق، والاردنيون، والعرب جميعاً، كانوا قبل ذلك يتساءلون دائماً: لماذا يكون ضابط انكليزي على رأس جيش عربي، وبشكل اكثر تحديداً: على رأس جيش عربي في دولة مواجهة مع اسرائيل.

هنا لا بد ان نشير الى ان الاسرائيليين انفسهم كانوا يعتبرون غلوب باشا عدواً لهم، وعدواً شرساً بالتحديد، متهمينه باللاسامية، غير ان هذا لم يمنعه من ان يثير الشكوك الكثيرة من حول تصرفاته في جميع المجابهات التي خيضت بين الجيش الاردني والاسرائيليين، ناهيك عن انه كان من غلاة المدافعين عن حلف بغداد، ومن غلاة المعادين لمصر الناصرية وللنزوع القومي العربي الذي كان سائداً في ذلك الحين. كما اننا لا يجب ان ننسى هنا، ان واحداً من الاسباب العميقة للخلاف بينه وبين الملك حسين في لحظة من لحظات سنواته الاخيرة، ما كان يطالب به غلوب باشا من تقصير الحدود الاردنية - الاسرائيلية «لاسباب تكتيكية عسكرية بحتة» كما سيقول هو لاحقاً، في الوقت الذي كان فيه الملك حسين يعارض اي تخل عن أي شبر من الارض الاردنية لصالح اسرائيل.

اذن، في خضم ذلك كله ولأن وجود غلوب باشا كان قد بدأ يشكل نوعاً من العبء على كاهل الملك الاردني الشاب، وخاصة في الوقت الذي راحت فيه اذاعة صوت العرب القاهرية، وغيرها من الاذاعات واجهزة الاعلام الناصرية تتخذ من وجود غلوب باشا، على رأس الجيش الاردني وبالتالي قدرته على التأثير على القرار الوطني في الاردن، ذريعة لمهاجمة الملك حسين وسياسته المناصرة للغرب، كان لا بد في نهاية الامر ان يضحى بغلوب باشا، فكان طرده الذي جعل للملك حسين يومها، في طول العالم العربي، شعبية ما بعدها شعبية قاربت بينه وبين عبد الناصر.

وغلوب، واسمه الاصلي جون باغو مواليد العام ١٨٩٧ في برستوكلترا، كان ضابطا في الجيش الانكليزي، وهو كلف في العامين ١٩٣٦٪ بقيادة «الجيش العربي» المؤلف ود من البدو والذي سيصبح لاحقاً ا الاردني الرسمي. وفي العام ١٩٣٨ قلوب من ان يحول الفرقة التي يقالي جيش حقيقي خاضع للسياشيطانية. وهو في العام ١٩٥١ وبعد نسنوات من تاسيس الدولة العبرية كما سيقول في منكراته، اول فرقس وطني مؤلفة في اكثرها من جنوطينيين لتتولى الدفاع عن الحدود غارات الاسرائيلية، وهذا ما جعل الابلين يعتبرونه، عدواً لهم، لكنه لم بله حين نهضت الحركة القومية وطالبت برأسه اول ما طالبت.

غلوبنة الى عمله العسكري كان كاتباً يني نوع خاص من الكتابة الاستشرهو نشر منذ العام ١٩٤٨ العديد من السياسية والتاريخية، ولعل أهمه «جندي مع العرب» الذي يروي فيته في الاردن ويؤكد ان ولاءه انما دائماً لهذا البلد الذي حضنه وان هو المساهم الاساسي في تكوين.



ابراهيم العريس

من الكواكبي الى القدسي:

لماذا لا تستعيد سورية رفات عظمائها ورموزها التاريخيين؟

محمد خليفة *

■ بينما كنت اتابع بمزيد من الاسى والاعتزاز رسائل المثقفين والقراء العرب الذين المهم الاعتداء المشين على ضريح المفكر النهضوي والمجاهد العربي السوري عبدالرحمن الكواكبي في مصر، وافتنا وكالات الانباء بخبر موت الرئيس السوري السابق ناظم القدسي في عمان ومواراته الثرى فيها. وفي الاثناء، طالعنا ايضاً خبر عن جهود كثيفة تبذلها الحكومة الاسرائيلية عبر الوسطاء للسماح لها بنقل رفات جاسوسها الشهير كوهين الذي أعدم في سورية ودفن فيها. ولا يخفى على نباهة القارئ ان بين هذه الامور الثلاثة صلة قوية، من ناحيتين:

الاولى، ان بعض زعماء سورية ورموزها ما فتئوا يموتون خارج بلدهم منذ مطلع القرن الى نهايته. فكما مات المفكر العملاق عبدالرحمن الكواكبي في مصر، يموت ناظم القدسي عن تسعين سنة في الاردن. وبصرف النظر عن الفوارق الجوهرية بين الشخصيتين، فإن ما يجمع بينهما انهما شخصيتان سوريتان، وكلاهما جزء من تاريخ سورية السياسي والثقافي. ومن حقوقهما البدهية الحصول على قبر في تراب بلدهما والرعاية اللائقة حتى لا تتعرض رفاتهما للاعتداء عليها بعد مئة سنة على موتهما.

ومن نوافل الكلام اعادة القول ان الخصومة السياسية في الحياة بقدر ما هي مشروعة وعظيمة مع أي شخص، يجب ان تتوقف بموته ويجب ان يحل محلها التكريم والاحترام. لقد مات ناظم القدسي ودفن في عمان وقبل حوالى عشر سنين مات خالد العظم في قبرص ولم يسمح لذويه بنقل جثمانه الى وطنه ايضاً، ومات آخرون من هذا الرعيل في دول عدة موزعة بين اوروبا وتركيا والمملكة العربية السعودية والعراق... الخ.

ولكن من اللائق بنا نحن الاحياء، لا بهم كموتى، ان نسمح للأرض التي انجبتهم بأن تضمهم وتستعيدهم، وان ندع الخلافات السياسية معهم للتاريخ.

واذا كان ثمة اسباب مفهومة لحال كل من الرئيسين القدسي والعظم فلا يوجد اي مبرر للتقاعس عن المبادرة لنقل رفات العلامة الكواكبي من مصر الى مسقط رأسه، حلب، كي يدفن في ضريح يليق بها وبه ويكون موضع حفاوة وتقدير اهله وذويه واحفاده والاجيال السورية التي ما زالت تقتبس من فكره الوقاد اشعة الحرية والامل وجذوة العزيمة والقوة.

لقد كان حرياً بالسوريين القيام بهذه المبادرة منذ تحرروا من سطوة الاتراك، او بعد الاستقلال عن الفرنسيين. اما الآن وبعد ما تعرض له ضريحه ورفاته من اعتداء همجي فإن المهمة غدت فرض عين عليهم مسؤولين ومثقفين. ان كل الشعوب والدول التي تحترم ابناءها وزعماءها ومفكريها تعمل على نقل رفاتهم اليها اذا ماتوا خارج حدودها لاي سبب كان. فالجزائر نقلت رفات الامير عبدالقادر فور استقلالها وبعد مئة عام من رقاده في دمشق. والسويد نقلت رفات فنانها العبقري ايفان اغويلي بعد موته بسنوات في ايطاليا وشيدت له ضريحاً ومتحفاً رائعين رغم انه كان قد «انشق» عنها وعن ثقافتها نهائياً باعتناقه الاسلام وهجرته الى مصر والمغرب حيث عاش وسمى نفسه عبدالقادر الغويلي.

وها هي أخيراً اسرائيل تبذل ما في وسعها لاستعادة رفات الجاسوس كوهين من سورية. وكانت اسرائيل نفسها بذلت جهوداً جبارة ابان غزوها لبنان عام ١٩٨٢ حتى تعثر على المكان الذي دفن فيه بعض جنودها الذين قضوا في حرب ١٩٤٨. وبالطبع لا يحرم علينا ولا يعيبنا التعلم من العدو، لأن الحكمة ضالة المؤمن أين وجدها اخذها فهو اولى بها.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

تعقيباً على البكوش والولي وياسين في نص التسوية وأشكالها المقترحة:

ضرورة جلاء المفاهيم قبل التناظر حولها!

محمد خالد الأزعر*

■ حينما كان إقتراح عبد الحميد البكوش حول حكومة مشتركة فلسطينو - اسرائيلية يشق مع ردود مصطفى الولي وعبد القادر ياسين، طريقه الى الملأ عبر صفحة «افكار» (٤ و١٤ و٢٠ شباط/ فبراير على التوالي)، كان شيء قريب من الاقتراح ذاته موضوعاً للفحص والتحري في مكان آخر. فمن اللافت حقاً، ان تتزامن رؤية البكوش بادائها، وعكوف منتدى بحثي داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، على إعداد تصور اولي يطرح للتداول العام لإنضاجه نظرياً، يدور حول بديل الدولة ثنائية القومية في فلسطين.

ولعل مما يفهم من تواكب هذا الحوار الفكري على البعد بين من تفرق بينهم مسافات جغرافية وسياسية وغير ذلك من ضروب التمايز، وجود رغبة محمومة لإختراق الإحباط المتنامي الناجم عن فشل مسارات التسوية الراهنة، وإشتقاق صيغ مغايرة. وهذا توجه نبيل، بغض النظر عن درجات إصابة المتحاورين أو خطئهم او إختلافهم البين بفعل تباين وجهات تكييف طبيعة الصراع وواقعه الراهن ومستقبله.

ليس همنا من هذه المشاركة، إلتقاط هنات اصحاب المداخلات او تصيدها، وإنما محاولة الإقتراب من تفهم ما تدور حوله المداخلات اصلاً. فتقديرنا، ان المتحاورين ثلاثتهم اوقعونا رهينة حيرتهم في تحديد ما يتحدثون عنه رفضاً او قبولاً. ولكن نود قبل ذلك مناقشة عينات إنتقائية مما نتصور حاجته الملحة للتدبر المنهجي والمعلوماتي في مداخلة البكوش والردود عليها:

- فمنهجياً، لا يعيب البكوش ان يبحث عن فكرة بديلة لحل الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، ولو من منطلق «تجريبي» مع مراعاة قصوى لإلتزام الإتساق المنطقي والحيثيات الصحيحة. فكل الحلول تبدأ كافكار عامة.

لهذا، ننضم الى نقاد حيثيات الفكرة وإن وافقنا على طرحها للجدال العام تجريبياً، ولا نتم ياسين في دحضها إبتداءً ووصفها بالنزلا نشارك بالتاكيد الولي حين يعتبر الفكلق من حاجات الطرف الاسرائيلي»، لانه لا «تتطابق مع طرح نتانياهو حول بورلفلسطينية». فمن يقول بهذا، ربما استمضمون فكرة الحكومة المشتركة الفلبة - الاسرائيلية، ليس كما اوردها البكلط ولكن ايضاً كما عرفها الفكر السمن بعض عناصر طرفي الصراع تاريلصهيوني والفلسطيني.

- يا ايضاً، يؤخذ على المداخلات الثلاثلها لمضمون المقترح وحشوه من الداخبكوش افاض في شرح حيثيات المتوقع في احابيل تشخيص ذاتي للمرحالية عابه عليه المتداخلان. والاخيرا إلى بعض التفصيلات غير المهمراً لإغناء الحوار، كمطولة ياسين حولفتح. ولا ندري لماذا فات الجميع تناقضوش بين زعم التفكير باسلوب جديليدي والقول لاحقاً بان الفكرة على كليست جديدة على الفلسطينيين.

- تاتياً، فإنه علاوة على الخلاف بين البكونين حول تاريخ تاسيس «فتح»، وهذه ، تقييمة في اسلوب معرفة تاريخي المعاصر منه، فإن المداخلات إشتملا ما ينتمي إلى المعلومات القابلة للتقضرلا تاريخياً فقط. فقول البكوش عن «تحيية فلسطين إلى مجرد ذريعة للإنقلاعربية»، هو بالمعنى الأساسي ترديد لاوخطا رائج، وقد لا يصمد امام البحث (فثمة رؤى اخرى تعزو الظاهرة الى تفداخلية ومصالح اقتصادية وهامشد للبعد الفلسطيني)، ومع ذلك ليس لدتش ما يثبت ان ما كان يحتمل ضياعه رض لمصلحة اليهود» في غياب الانقلاباتما ضاع في رحابها.

واعتقي بان اقتراح البكوش يفضي الى «تطكار نتانياهو وإن بصيغة مختلفةبر يمكن مجافاته، لأن البكوش مثلاً، تد «حكومة لدولتين مستقلتين»، ولم يساتياهو الحديث عن دولة فلسطينيتقلة بالمعنى الذي قصده البكوش.

ويندرج تحت هذه الملاحظة غلو ياسين حين ذكر بانه «لا حق لليهود في ذرة تراب واحدة في فلسطين»، ولو قال «للصهاينة» لتفكرنا في الأمر، لكن لعله كان لليهود الفلسطينيين الاقحاح، قبل الغزوة الصهيونية، ما هو أكثر من «ذرة تراب». ولا حاجة هنا للإشارة إلى التمييز بين ملكية «اليهود الفلسطينيين» وإدعاء السيادة على فلسطين والى أن الصهيونية السياسية هي التي اسست لبروز هذه المعادلة الوقحة.

على كل حال، فإننا إذا نحينا جانباً المبررات والدوافع التي ساقها البكوش بهدف تمرير فكرته، لا سيما حديثه عن الأمن الاسرائيلي، التي أوفاها المتداخلان حقها من الجرح والتفنيد، إذا فعلنا ذلك وتعلقنا بتلابيب الفكرة ذاتها، جوهر الحوار والتناظر، وقعنا على خلط مروع في معرفة المقصود لدى المتناظرين. ويبدو للوهلة الأولى، أن صاحب الفكرة نفسه ساهم بدوره في هذا الخلط.

لقد تحدث البكوش عن «دولتين إحداهما قائمة فعلاً هي إسرائيل، والثانية قابلة للقيام في الضفة وغزة»، غير انه حين أراد توضيح بغيته بإجراء المشابهة والتمثيل، إستذكر إقتراح «فتح» حول «الدولة الديموقراطية العلمانية»، ونحسب أن الفارق بينهما كبير والقياس لا يصح.

والظاهر من مداخلتي الولي وياسين - الأخير بخاصة - انهما إستأنسا بهذه المشابهة على خطئها، ولم يتوقفا متأملين في هذا الفارق. فالدولة الديموقراطية العلمانية، وفقاً للشروح الفلسطينية وغير الفلسطينية، تعني «إزالة الكيان الصهيوني ممثلاً في مؤسسات الدولة (إسرائيل) والحركة الصهيونية كافة، ونشوء دولة فلسطينية عربية ديموقراطية لكل طوائفها الدينية، إنها دولة المساواة الكاملة بين مواطنيها بحكومة واحدة». فأين هذا المفهوم مما تتضمنه وتنطوي عليه قضية «الحكومة المشتركة لدولتين بهويتين وشعبين للفلسطينيين العرب واليهود؟».

ومن المرجح ان الإلتباس الذي وقع بين معاني المصطلحات، مسؤول بشدة عن التناقض المطلق بين الولي وياسين، حول تقويم تداعيات مقترح «الدولتين بحكومة واحدة». فالولي راى في المقترح سبيلاً إلى التراجع عن الحد الأدنى المتوفر الآن في ظل اوسلو، وبعباراته، فإن الترجمة العملية للمقترح تعني «إلغاء أوسلو، التخلي عن هدف الدولة الفلسطينية المستقلة، وصولاً إلى الممكن: حكومة مركزية واحدة. الموقف ذاته الذي طرحه نتانياهو لكن بصيغة مختلفة حين إختزل المستقبل الفلسطيني بصيغة بورتوريكو»، وهو اعتبر أن تداول هذه الفكرة بين الفلسطينيين تترتب عليه «صراعات مريرة تفتك بقطاعاتهم المختلفة، وهو ما تتمناه القوى الاسرائيلية التي تشكل مؤسسات الدولة».

اما ياسين فذهب إلى العكس تماماً، حين فهم المقترح كهروب إلى الأمام ولا يمكن أن تقبل به اسرائيل، وبحسب كلماته: «إذا كانت موازين القوة العربية - الاسرائيلية لم تمنح أهل أوسلو مجرد حكم ذاتي محدود، فكيف لهذه الموازين ان توفر لهم دولة تقف كتفاً الى كتف مع دولة اسرائيل، تتحدان معاً في حكومة مركزية؟ ربما كان الجدير بالبكوش أن يهبط بمطالبه إلى ما دون الحكم الذاتي، لا أن يرفع سقف هذه المطالب الى هذا الحد».

قناعتنا والحال كذلك، أنه ما كان للتقويمات أن تفترق الى هذا الحد، لو كان المقترح واضح المصطلح شكلاً وحشواً. لذلك، بات جديراً بالاهتمام والعناية العمل على استجلاء المفهوم الخاص بالحكومة لدولتين وتمييزه عما يشتبه معه من مفاهيم كالدولة الديموقراطية العلمانية او الدولة الثنائية القومية، بغض الطرف في البداية عن فرصه في التطبيق على الحالة الفلسطينية. ويدخل ضمن هذا الجهد - الذي يجمل أن يضطلع به قانونيون ورجال فقه في النظم السياسية واهل نظر وتدبر من رجال الفكر والثقافة - التطرق الى سوابقه التاريخية نجاحاً أو فشلاً. ثم التأمل في مدى ملاءمته نظرياً وعملياً للمسار الفلسطيني الاسرائيلي - وقدرته على الصمود مستقبلاً أو عدمه.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

أول حديث الى صحيفة عربية مع أبرز المخرجين الايرانيين

محسن مخملباف: الحياة أهم من الفن... وأفلامي تحتفي بها!

□ طهران - فيصل عبدالله

■ الصدفة التي جمعتني بالمخرج محسن مخملباف على هامش مهرجان فجر السينمائي الدولي، عادت مرة أخرى عندما دعاني الى تناول الغداء وإجراء هذا الحوار. ففي طريقنا الى مطعمه المفضل في ذلك اليوم المثلج، تلاسن مخملباف، أو هكذا فهمت، مع شخص قابع في سيارته من دون ان يترك لنا مجالاً لإيقاف سيارتنا بالقرب من المطعم. وبعد ان توقفنا في مكان آخر، وأخذنا مواقعنا في ذلك المطعم الشعبي، وبدأنا نعد للحوار، اذ بشاب يطل على مائدتنا ويتوسل مخملباف بطريقة تثير الشفقة ويطالبه بتوقيع. وعندما سألت عما يريده هذا الشاب... ابتسم المنتج الصديق بهمن مقصودلو ومعه مخملباف: انه الشاب نفسه الذي التقيناه قبل لحظات وسد علينا الطريق، فقد جاء يعتذر من مخملباف ويأخذ توقيعه.

واذ تنفرد «الحياة» بهذا الحوار، لأنه الأول مع صحيفة عربية، فإن الاقتراب من عالم المخرج محسن مخملباف يشكل متعة تضاف الى ابداعات هذا الفنان المميز. فإلى جانب انه احد الأسماء المهمة في السينما الايرانية، وله حضوره في المحافل السينمائية الدولية، فهو صاحب «البائع المتجول» (١٩٨٦) و«الدراج» (١٩٨٧) و«وقت للحب» (١٩٨٩) و«كان ياما كان سينما» (١٩٩٢) و«سلام سينما» (١٩٩٥) و«كبه» (١٩٩٦).

● أنت أحد صناع السينما المهمين في ايران، وهناك سؤال يدور في ذهن كل مخرج يتناول كيفية تأسيس علاقة مع مشاهد خارج بلده؟

- أنا أعتقد بأن ما يعني البشر في كل أنحاء العالم، بغض النظر عن ثقافاتهم وخلفياتهم، هو في حقيقته واحد. التقسيمات والحدود والدول مجرد اشكال نعيش تفاصيلها، فالهم الانساني لا يمكن تجزئته، وما يعنينا وما نتقاسمه ونحس به كبشر هو ما يثير في المشاهد تلك الشحنة التي تحرك الجانب الانساني فيه ويراها على الشاشة.

● كيف تقيم عملك مقارنة مع أقرانك؟

- أنا لست حكماً جيداً على نفسي أو على الآخرين، وانما انظر الى نتاجي برؤية الشك ويمكن تسميتها بالنسبية، وهذا ما يحملني كمخرج على مقاربة حالات ربما لا رابط بينها سوى موضوعها الانساني.

● تبدو من خلال أفلامك معنياً بالحاضر، ماذا يعني هذا الحاضر لك كمخرج؟

- هناك مقطع شعري لعمر الخيام يقول ان الحياة تعني اللحظة الراهنة، أما الماضي والمستقبل فهما ليسا لنا. إننا لا نملك إلا اللحظة الراهنة وهي بمثابة الحاضر الذي نعيشه ونسجل حضورنا فيه.

● تحمل أفلامك أبعاداً سياسياً واجتماعية، أيها الأقرب اليك؟

- في كل قصة ثمة أبعاد سياسية واجتماعية، وهي تمثل على كل حال جزءاً من عناصرها. إنني لا أصادر حق المشاهد في النظر الى الفيلم بعين مجردة، فقرار الحكم على العمل متروك له وحده شأنه شأن الذي ينظر الى شجرة متفرعة الأغصان.

● أعود واسأل ماذا تعني السياسة لك؟

- تخريب حياة الناس، فحجة تأمين مصالح الناس سرعان ما تتحول الى فرصة تقديم المصالح الشخصية وعرقلة الحياة الطبيعية مما يفقد السياسي صدقيته.

● تعتمد في أفلامك على ممثلين غير محترفين، ما السر في ذلك؟

- إنني أتعمد زج ممثلين غير محترفين في أفلامي لأنهم يحملون عفوية وبراءة الحياة، بينما لا يستطيع الممثل المحترف مهما اشتغلت عليه ان يقارب مثل هذه الحالة. يستطيع الممثل المحترف معرفة وإجادة الجانب التقني، ولكن هل تستطيع هذه المعرفة والتقنية التقاط تلك العفوية والوعي والجمال التي ابحث عنها؟ لذا لا أجد خياراً آخر سوى إعادة رسم الحياة مثلما هي وبتدخل يخدم حبكة الفيلم.



محسن مخملباف

● هناك تشابه واختلاف في الوقت نفسه بين بطلتي «سلام سينما» و«كبه»، ففي الوقت الذي تتوق الأولى الى اتخاذ السينما وسيلة للهرب الى باريس ولقاء حبيبها من دون ان تترك أثراً. تتوقف الثانية ايضاً للهرب... ولكن بحكم الحياة التي تعيشها تجد نفسها مضطرة الى تسجيل ذاكرتها/ تجربتها على سطح سجادة. لماذا وفرت للأولى مثل هذه الفرصة بينما حجبتها عن الثانية؟ هل تعتقد بأن بطلة «سلام سينما»، بسبب انحدارها من المدينة، كان لها مثل هذا الخيار، في حين ان بطلة «كبه» محكومة بثنائية الهروب/ الذاكرة؟

- دعني أقول ان حياة البشر هي التي تحدد طبائعهم الانسانية وليس العكس، فالحياة هي الاساس وطبائع وأحاسيس الانسان تترتب عليها. عندما تحجب الحياة عن البشر لا يمكنك ان تتحدث عما يدور في اذهانهم. في «سلام سينما» الحب هو الذي يتقدم، وهو الاهم، وما السينما إلا وسيلة تظهر ما تحسه تلك الشابة، لذلك تتخذها وسيلة للهرب بعيداً عن واقعها. بينما ممكنات الهرب لبطلة «كبه» تبدو محدودة، انها تنسج من قصتها وما تحس به سجادة تقليدية. وهذا السجل أو الدفتر هو في حقيقته صورة أريد لها ان تكون أكثر أهمية في تمجيدها للحياة، وفي الوقت نفسه تحيل هذه التقاليد المتوارثة عبر أجيال الى ما نطلق عليه اسم التراث. الحياة في رأيي أكثر اهمية من الفن، لذا تراني عبر أفلامي معنياً بها، فهي تعلمني كيف انظر الى الامور.

السينما صورة تقلد الأصول المبثوثة في مسارب الحياة. وكلما امسكت تلك التفاصيل وجدت نفسي إزاء لحظة صدق حقيقي وسعادة واحاول ان اديم هذه اللحظات طويلاً تاركاً السينما التي وفرت لي مثل هذه الفرص. ان الاستمتاع والاستغراق والحب بمثل هذا الاحساس هو ما يحيل السينما الى شكل مجازي من اشكال الايديولوجية التي تتجاوز حدود الفن. بل انني اذهب ابعد من هذا واقول: يمكنك ان تتعلم من الحيوانات اكثر من البشر احياناً فالحمل عندما يرضع من ثدي امه يبدو أكثر سعادة وبراءة من جبروت الانسان. الحياة عبارة عن تفاحة حمراء تدفع الناس في سعيهم اليومي الى اقتناص لحظات السعادة والصدق وامساك نبضها وطعمها، والأفكار المسبقة عنها الشبيه بالايديولوجيا المبثوثة ذاتها في بطون الكتب. لذا فانني ابتعدت عن الرومانسية الساذجة التي تعتاش على ابتزاز العواطف الساذجة. لقد أحببت شريط «التفاحة» لابنتي سميرة، لانه يدفع الصبايا بعيداً في طريق البحث عن الخلاص المتمثل في البحث عن التفاحة خارج البيت. بالمناسبة. كنت اخترت لهذا الفيلم موسيقاه التصويرية المقتبسة من أعمال موسيقي ايراني كبير، لكنني تخليت عنها في اللحظة الأخيرة. لا أريد لأفلامي ان تكون ذات صبغة ميلودرامية، فبكاء المشاهدين لا يعني شيئاً، انما أريدهم ان يشاهدوا الفيلم ويعودوا الى حياتهم بذهن وشهية أكبر.

● ولكن هل يمكن للخطاب السينمائي القائم احياناً على الحزن او السعادة ان يتجاوز هذا الجانب الانساني؟

- يمكن ان يثير الفيلم عند مشاهدته لحظات سعادة وحزن، ولكن حضور أحكام الماضي والمستقبل هو مايفسد لحظة المشاهدة. لا أريد لأفلامي ان تكون ذات أحكام يقينة وانما تنهل من نبض الحياة، ولا أريد لها أيضاً ان تفسد لحظة المشاهدة بمقولات كبيرة. نجد - لسوء الحظ - ان لإيران وغيرها من المجتمعات القديمة مشكلة واحدة، إلا وهي تقديس الماضي. وعندما يحضر الماضي بقوة سيغيب الحاضر، وسيحل التاريخ وامجاده محل مفردات اليوم التي نتقاسمها. ان تنازع الماضي والمستقبل هو ما يفسد متعة الإنهماك بلحظة الحاضر ويحيله الى فراغ.

● كيف تصف علاقتك بالرقابة؟

- لم تكن جيدة فقد حطمتني عندما منعت فيلمين. ولكن انتخاب السيد محمد خاتمي رئيساً للجمهورية، عبر صناديق الاقتراع وبعدد أصوات تجاوز العشرين مليوناً، فتح آفاقاً جديدة لحرية التعبير. وجاء هذا تعبيراً عما أؤمن به، ذلك ان اللعبة الديموقراطية هي الوسيلة الوحيدة التي تضمن للحوار ان يشترك فيه الناس، والعنف والبندقية لا يمكنهما إرساء تقاليد وأصول يمكن الاحتكام لها. الديموقراطية هي طريق للوصول الى هدف وليست غاية بحد ذاتها. شريطي «سلام سينما» شاهده اكثر من مليون مشاهد، ولو عرض هذا الفيلم قبل ١٥ عاماً لما تجاوز عدد مشاهديه بضعة آلاف.

● يدور كلامك حول الحياة والتمتع بها، ولكنك في الوقت نفسه تحجب على عائلتك حق التعلم خارج البيت؟

- إنهم يفضلون البقاء والتعلم في البيت، فهم يعيشون ويزاولون اهتماماتهم من دون حاجة للذهاب الى المدرسة. طبعاً هم يدرسون تحت اشراف مدرسين خصوصيين، وهذا ما يمنحهم معرفة البرامج الدراسية، وكذلك يتواصلون مع اقرانهم وأصدقائهم، ولا أعتقد أنهم بحاجة الى اكثر من هذا... ولك ان تأخذ من ابنتي سميرة مثالاً.

● هل يعني ذلك انك غير مقتنع بالنظام التعليمي؟

- نعم.

تزوير التاريخ بعد «لائحة شيندلر»

سفينة سبيلبرغ تحمل رايات السود... ونيات «السيد» الأبيض!

□ هوليوود - محمد رضا

■ شيء يثلج الصدر ان يضيف «تايتانيك» الملايين التي يجمعها من الايرادات الأميركية والعالمية. والحقيقة ان الفيلم يستأهل مثل هذا الاقبال الكبير الذي يحظى به، وجيمس كاميرون يستحق النجاح بعد كل الاصرار على تحقيق الفيلم بصرف النظر عن مصاعبه وتكلفته... او ان الفيلم ليس من اخراج ستيفن سبيلبرغ!

مباشرة بعد اعلان ترشيحه الى ١٤ جائزة أوسكار، شهد الفيلم ارتفاعاً في ايرادات الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع التاسع لعرضه قدره ٢٣ في المئة عن الأيام الثلاثة الأولى من الأسبوع الثامن، محافظاً على المركز الأول منذ خروجه الى العروض قبيل نهاية العام الماضي من دون ان يتمكن أي فيلم جديد من زحزحته عنه.

نجاح «تايتانيك» مشهود، لأنه بالاضافة الى شعبيته التي لا تتوقف فيلم جيد على أكثر من نحو. لكن بينما كان الفيلم ينصرف لاثبات ان الحديث عن الباخرة السياحية التي غرقت في العام ١٩١٢ مفيد وإن ما صرف فيه (٢٠٠ مليون دولار قبل الاعلانات) يبدو اليوم كما لو كان مثل «البخشيش» الذي يتركه على الطاولة منتج أميركي... كان فيلم آخر عن باخرة أخرى يصطدم بأمواج عاتية.

انه «أميستاد» الذي بوشر بعرضه قبل أسبوع واحد من «تايتانيك»، وتكلف نحو ٤٥ مليون دولار وجلب حتى الآن ٤٢ مليون دولار، أي انه بحاجة الى ضعفيها قبل ان يبدأ بتسجيل أرباحه. الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك، اذا أمكن، هو ان يقبل الأوروبيون على الفيلم الذي أراده سبيلبرغ مختلفاً عن معظم أعماله السابقة... كإقبالهم على معظم تلك الأعمال.

انه ليس فيلماً «تجارياً» في الشكل، لكن في المضمون فقط مثل «لائحة شيندلر»، هناك وضع انساني عام يحاول المخرج تجييره لحسابه وتوفير رحلة سياحية في ركابه. لكن سبيلبرغ والموضوع اليهودي يتآلفان أكثر من سبيلبرغ وموضوع السود الأميركيين.

حدث ذلك مع «اللون الأرجواني» في مطلع الثمانينات عندما انبرى سبيلبرغ لتحقيق فيلم مأخوذ عن مذكرات وضعتها امرأة نالت الأمرين من زوجها القاسي. مفاد الفيلم، كما وجده سبايك لي والمثقفون السود عموماً، هو ان الانسان الأميركي الأسود يعامل ابن بشرته بقسوة وظلم ما يجعل أمر مطالبته بمعاملة مماثلة من الأبيض مسألة غريبة، بل شاذة.

الفيلم سقط تجارياً وسقط أيضاً من حسبان «أعضاء أكاديمية العلوم والفنون المهنية التي رشحته الى ١٢ أوسكاراً لكنه خسرها جميعاً باستثناء واحد ثانوي. الآن نجد ان «أميستاد» مرشح أيضاً الى ٤ جوائز أوسكار (في مقابل ١٤ لـ «تايتانيك») والأغلب انه سينال منها واحدة ثانوية وربما جائزة أفضل أوسكار في دور مساند لأنطوني هوبكنز... ربما.



من «أميستاد»

بعض الدم المراق

«أميستاد» (** من خمسة) في الأساس لا يفعل شيئاً لكي يمحو ذاكرة «اللون الارجواني» ليس لأن موضوعه هو عن كيف عامل السود - السود، بل لأن موضوعه عن كيف كان البيض ممتازين في معاملتهم للسود. أو اذا أردت: كيف عومل «بعض» السود من قبل «بعض» البيض... ومن دون الحديث عن هذا البعض أو ذاك في المقابل.

بداية الفيلم على سفينة لشحن العبيد في العام ١٨٣٩، قبل ٢٢ سنة من الحرب الأهلية الأميركية. أصحاب السفينة وقبطانها والملاحون والجلادون كلهم بيض، لكنهم بيض اسبان. وفي المشهد الأول ترى تمكن واحد من العبيد الـ ٥٣ الذين تتوجه بهم السفينة الى كوبا لبيعهم من فك قيوده وتحرير رفاقه ثم الهجوم على الملاحين وذبحهم. هنا يسمح سبيلبرغ لبعض العنف الذي يجعلك تتساءل عما اذا كان رمزاً للمفهوم الأبيض السائد الذي يربط بين سفك الدم، او الذبح، وبين الشعوب الافريقية. طبعاً لم يكن من الممكن قتل البيض بالبنادق البدائية، بل من الطبيعي ان يعمد الافريقيون الى الخناجر والسيوف كما كانوا يفعلون عندما يغزون بعضهم بعضاً (وفي الفيلم اشارتان الى ذلك). لكن هذا ليس مبرراً لكي نرى كيف يحز النصل عنق رجل أبيض ويسيل الدم على ذلك النصل الذي يقبض عليه رجل يبدو وكان دافع الانعتاق حوله الى وحش كاسر. أي مخرج سليم النية كان يستطيع ان يجد أكثر من سبيل لتقديم مشهد التمرد على السفينة «اميستاد» على نحو خال من الأغراض الخاصة.

أيام في البحر تمضي يعتقد فيها العبيد بانهم في طريق عودتهم الى السواحل الافريقية، لكن الملاحين اللذين ابقيا على قيد الحياة وكانا يبحران في اتجاه القارة الأميركية معظم الوقت وما ان طالعتهما سفينة بيضاء (يعتمرها جنود اميركيون) حتى طلبوا نجدتهم وسيق السود الى السجن ومنه الى المحكمة بتهمة قتل ملاحي السفينة الاسبانية.

ملكة اسبانية تريد محاكمتهم والحكم عليهم، السفير الاسباني لدى الولايات المتحدة يعين محامين لتنفيذ ذلك، ويقابل رئيس الولايات المتحدة حينها مارتن فان بورن (نايجل هوثورن) للضغط لكن رجلين (ابيض واسود) يوكلان محامياً أبيض (ماثيو ماكوهوني) للدفاع عن هذه المجموعة.

المحاكمة الأولى تنتهي بتبرئة السود من تهمة القتل بعدما شرح المحامي المعاملة القاسية وغير الانسانية التي تلقاها هؤلاء وكيف انهم خطفوا من أوطانهم في اختراق سافر للقوانين التي بوشر بتطبيقها دولياً (انكلترا سنت قبل ذلك العام قانوناً يمنع التجارة بالرقيق). لكن الرئيس الأميركي تحت ضغط الاسبان وتحت ضغط سياسيين جنوبيين يهددون بحرب أهلية، يصدر أمراً باعادة المجموعة (التي لا تتكلم الا نادراً وتبدو كأجزاء من الديكور في معظم المشاهد) الى المحكمة من جديد.

المحاكمة الثانية تقضي أيضاً بتبرئتهم، لكن هناك ثالثة اكبر حجماً مما يستطيع ان يجابهه وحده بانتظار المتهمين بينما يدفع المحامي الشاب الى الطلب من الرئيس الأميركي الأسبق جون كوينسي آدامز (انطوني هوبكنز) المرافعة عن هؤلاء.

هنا تبدأ معالجة سبيلبرغ للموضوع بأسره في غنى من التأليف التقليدي بالنسبة له كما بالنسبة الى السينما الهوليوودية بشكل عام. انها محاولة إقحام تقف على الوسيلة، أو تقديم الحدث على انه الأهم من التبرير. لكن ماذا تفعل اذا كان الحدث - أصلاً - مزوراً؟ ليس لأن الأحداث الأساسية لم تقع (السفينة والقبض عليها والمحاكمات الخ...) بل لأنه - على سبيل المثال فقط - لم يكن هناك شخصية رجل أسود منعتق من العبودية هو تيودور الذي يقوم بدوره مورغان فريمان) يعيش ضمن احترام محيطه الأبيض وشريكه الأبيض محامياً شاباً للدفاع عن السود.

عملية توازن

وجود شخصية سوداء متحررة في مواجهة «عبيد» معادلة سينمائية قصد بها التوازن بين وضعين متناقضين لكي تستخدم في الاشارة الى تقدم الأميركي - الافريقي - الافريقي بفضل من محيطه المنفتح والتحرر من العبودية. لا شيء خاطئاً هنا، لكن في الوسيلة باسرها بعض السذاجة التي لا يقدر على ارتكابها ثم تمريرها الا سبيلبرغ. مثل تلك الضابط الالماني في «لائحة شيندلر» (راف فاينس) الذي نراه يقتل يهوديين في سجنه تأكيد على شره يصوره المخرج بعد ذلك مباشرة وهو يبول... كأنما يريد ان يقول لنا: يقتلون ثم يبولون بارتياح وبلا أي شعور بالذنب.

لكن سبيلبرغ يستخدم مورغان فريمان بصورة أفضل قليلاً. في مشهد نراه يدخل سفينة «أميستاد» حيث كان يقبع العبيد مشدودين الى اغلالهم، ذلك التعبير الحزين والأسف الذي ارتسم على وجه مورغان (بفضل قوته الهائلة في الاداء) هو المبرر الوحيد لقبول هذا المشهد الذي هو، ... كاتبي السيناريو «فرقعة» عاطفية اضافية.

في خطوة سبيلبرغ الكبرى نحو الخطأ يريد «أميستاد» ان يقول لنا ان انتصار العدالة في تبرئة العبيد من السجن والموت كان السبب في الحرب الأهلية التي نشبت بين الشمال والجنوب بعد ... سنة. وفي كل ما قرأته من كتب التاريخ (لهذه الغاية) لا يأتي ذكر مماثل ولا ... بإيحاء... فإن مسألة ان تكون المحاكمة فجرت تلك الحرب بعد أكثر من عقدين تبدو اغراقاً في الخيال كما تؤدي الى ... في التاريخ.

لم ينظر الجنوبيون الى تلك المحاكمات ونتائجها بترحاب بسبب اصرارهم على سياسة امتلاك العبيد. لكن بعد ... سنة، كانت هناك مسائل أهم بكثير من تلك المحاكمة أدت الى انفجار الحرب. لكن غاية الفيلم هي منح موضوعه جوهراً وأهمية حتى لو كانت م

الى الآن عرفت سينما سبيلبرغ نوعين من الأفلام: مجموعة «اي تي» و«جيروسيك بارك»، ومجموعة «لائحة شيندلر» و«انديانا جونز» وهذه تضم «اللون الارجواني» و«دلثما» و«امبراطورية الشمس» و«لائحة شيندلر» وهذا الفيلم بالتأكيد.

الأولى درت المال والشهرة والكثير من القوة، والثانية حاولت تقديم سبيلبرغ كفنان أيضاً، والطريق في المجموعة الثانية كانت أصعب من الأولى لأن سبيلبرغ يمتلك حساً للسينما التجارية الناجحة ما يجعل محاولاته «الفنية» مملة وغير صادقة. في «لائحة شيندلر» بدا المزج مغلفاً بالكثير من العناصر التي تنطلق من أهمية المشروع بالنسبة الى مخرج يهودي يخرج للمعلن ليكشف عن مكمن القلب (ولو ان الناقد الذكي كان يستطيع ايجاد الرابط بين سبيلبرغ والهم اليهودي في أفلام كثيرة سابقة كما تقدم الحديث قبل ثلاث سنوات حين بوشر بعرض «شيندلر»). لكن المتاجرة بالقضية لم تكن غائبة، أو في وصف أدق كانت مسألة توظيف القضية على نحو تجاري موجودة وممارسة.

ما يحاول المخرج ان يحققه في «أميستاد»، هو ان يبدو عملاً معادياً للرق. هذا جميل، فمن غير المعقول ان يكون هدفه اليوم أي شيء آخر... لكن التركيز على هذه الغاية ليس موجوداً بقدر التركيز على كيفية سردها على نحو يجذب الجمهور الى العمل. وهذا ما يفتح باباً من الريب في كل جهد قام به سبيلبرغ في هذا المجال. وتبعاً لسيناريو أنشئ على ثلاث محاكمات وقليل من المشاهد بين كل محكمة وأخرى، فإن بيع التذاكر لهذا الفيلم ما كان ليتم (حتى بحدود الـ ٤٢ مليون دولار) لولا اسم سبيلبرغ ورغبة البعض بمشاهدة كيف يتعامل مخرج «لائحة شيندلر» مع الموضوع الأسود من بعد تعامله مع الموضوع اليهودي.

يرى بعضهم ان سبيلبرغ يمشي في خطى انسانية محضة. لكن من يرى الفيلم في العمق يكتشف انه يحمل سياسة بيضاء اكثر بياضاً من مسحوق الغسيل. انهم البيض الأميركيون الذين حققوا العدالة لهؤلاء المعذبين، هم من انبرى مدافعاً عنهم ضد «بعض» البيض الاسبان. من هنا فإن شخصية تيودور (فريمان) تبدو الموازنة المقصودة حتى لا يبدو الفيلم نسخة حقيقية من المقصود الضمني. وتكفي النهاية للدلالة على ذلك: السفينة «أميستاد» تبحر بركابها السود بعد ان برئوا وأطعموا وألبسوا ثياباً حقيقية عوض الأسمال التي جاؤوا بها، حاملة معها ذكرى الرجل الأبيض الجميل الذي احق العدالة وانقذ العبيد من التهلكة... في نهاية المطاف هذه قصة عن السود من وجهة نظر بيضاء تتحدث عن نفسها أكثر مما يهمها الحديث عن محنة غيرها.

دنيا

أيهما أهم؟

■ تابعت بحزن بالغ أخبار الزلزال الذي ضرب افغانستان، وأسفر عن خمسة الاف قتيل دفنوا تحت الانقاض، وعشرين الف مشرد يواجهون الموت جوعاً وبرداً.

أضف لهذه الأعداد مجموعة البشر الذين ما زالوا تحت الانقاض وفيهم حياة، الى جوار أعداد مجهولة من البشر الذين صاروا بلا مأوى.

كانت درجة الحرارة تنخفض. وصلت الى عشرين درجة تحت الصفر، ثم جاوزتها الى الثلاثين. كان الضباب يجعل الصورة تبدو غائمة وتنعدم فيها الرؤية، وكان الثلج يتساقط.

وراحت الرياح تهب بعنف وتضرب كل شيء في طريقها وتؤدي الى تجميد الأحياء وقتلهم.

شاهدت كما شاهد الملايين غيري فتيات في سن الرابعة عشرة، وقد وقفن وسط مساحة بيضاء، بلا بيت ولا عائل ولا اسرة ولا اقارب ولا طعام ولا دفء.

إن مأساة الزلزال انه يقلب الارض ويجعل عاليها سافلها، فإذا نجا من البشر أحد اكتشف أنه فقد كل شيء في الثواني القليلة التي وقع فيها الزلزال.

حاولت أن اتابع حياتي المعتادة، لكن صورة الفتيات الواقفات وسط المساحة البيضاء كانت تؤرقني وتوجعني وتنغص وجودي كله وتشعرني بالعجز.

كانت هناك طفلتان تقفان في مهب الريح، وقد تدثرت كل واحدة منهما بطرحة خفيفة.

وكانت الرياح تكاد تقتلع الطفلتين، لم يكن هناك من يبكي او يعول وسط المأساة...

ثمة مآس في الحياة لا يستطيع المرء ان يلقاها بالبكاء او الصراخ، انما يهيمن على المكان كله شعور فاجع بالوجوم والصمت، تساءلت وأنا اتابع اخبار الزلزال وتطوره: أين النظام العالمي الجديد، وأين كرم الشعوب الغنية ازاء كارثة وقعت لشعب فقير؟

لقد وجهت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نداء عاجلا دعت فيه إلى تدبير مبلغ ٦,٥ مليون فرنك سويسري لتمويل عمليات الانقاذ. وهذا يعني أن هناك ازمة مادية تواجه عمليات الانقاذ.

في الوقت الذي وقع حادث الزلزال كانت أحداث الخليج تحتل الصفحات الاولى في صحف العالم.

كانت الحشود الاميركية تترى، وكانت انواع الطائرات والمدرعات والصواريخ والمدفعية تنتقل من قواعدها في اميركا واوروبا وتتجه الى الخليج تحسباً لوقوع حرب...

ومضت وكالات الانباء ومحطات التلفزيون تشرح عمل الاسلحة الذكية المتطورة. ومضى المحللون يتحدثون عن اتفاق انكلترا واميركا على توجيه ضربة الى العراق إذا لم ينزل على شروط التفتيش ويقدم كل التسهيلات المطلوبة لضبط اسلحة الدمار الشامل وتحطيمها.

وقلت في نفسي وأنا اشاهد الطائرات خلال صعودها وهبوطها على متن حاملة الطائرات: تُرى كم يكلف نقل هذه الاسلحة وتحريك هذه السفن العملاقة والصواريخ؟

إن ملايين الدولارات تنفق كل يوم على مجرد تحريك هذه الاسلحة ونقلها من مكان إلى آخر، حتى ولو لم تضرب طلقة واحدة من الرصاص. إن نقلها يكلف عشرات الملايين او مئات الملايين.

قارنت في ذهني بين مئات الملايين التي تنفقها اميركا وهذه الملايين الستة التي طلبتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر من اجل انقاذ ضحايا الزلزال في افغانستان...

إن انقاذ الضحايا أهم، من الوجهة الانسانية، من صناعة ضحايا في حرب لا معنى لها ولا هدف.

وعادت صورة الاطفال الذين صاروا بلا مأوى في افغانستان تطفو داخل قلبي. لو أن النظام العالمي الجديد - كما يقولون - صرف جزءاً من عبقريته في مواجهة الكوارث والتدخل السريع لإنقاذ ضحاياها، لكان هذا تأكيداً على سيادة اميركا اكثر الف مرة من محاولة تأكيد سيادتها بالحرب...

ولكن يبدو للاسف ان عالمنا ما زال يعتبر صناعة الضحايا أهم في تأكيد الذات من انقاذ الضحايا.

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٥	٦,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٥	٦,٤٠	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٥	١٩,٥٥
القدس المحتلة	٤,٤٣	٦,٠٢	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٨	١٨,٥٥
ابو ظبي	٥,٢٦	٦,٤١	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤٢	٥,٥٨	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٢
الجزائر	٥,٤٩	٧,١٥	١٣,٠١	١٦,١٤	١٨,٤٤	٢٠,٠٤
الخرطوم	٤,٥٣	٦,٠٣	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٤	٦,١٣	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٤
الرباط	٥,٣٠	٦,٥٣	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٣٦	١٩,٤٢
الرياض	٤,٥٨	٦,١٣	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,٢٧
الدوحة	٤,٣٨	٥,٥٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٨
القاهرة	٤,٥١	٦,١٧	١٢,٠٩	١٥,٣٦	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٤,٤١	٦,٠٣	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٣
بغداد	٥,٠٥	٦,٢٧	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٨
تونس	٥,٢١	٦,٤٦	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٥	١٩,٣٦
جيبوتي	٥,١٠	٦,١٩	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٥
دمشق	٤,٣٨	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٨,٥١
دبي	٥,٢٣	٦,٣٩	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٣٣
صنعاء	٥,٠٦	٦,١٦	١٢,١٦	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,١١	٦,٣١	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٦	١٩,٢٢
عمان	٤,٤٠	٦,٠٠	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٨,٥٢
مسقط	٥,١٠	٦,٢٤	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,٢١
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٨	٧,١٩	١٣,١٨	١٦,٤٠	١٩,١١	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٩	٦,١٨	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٤٢	١٩,٠٦
طهران	٥,٠٤	٦,٢٩	١٢,١٦	١٥,٣٠	١٨,٠٠	١٩.١٨
اثينا	٥,٢٧	٦,٥٤	١٢,٣٩	١٥,٥٠	١٨,٢١	١٩,٤١
برلين	٥,١١	٦,٤٨	١٢,٣٠	١٥,٠٩	١٧,٤٨	١٩,١٩
بروكسيل	٥,٤٥	٧,٢٣	١٢,٥٦	١٥,٤٨	١٨,٢٦	١٩,٥٧
باريس	٥,٥١	٧,٢٩	١٣,٠٥	١٦,٠٠	١٨,٣٦	٢٠,٠٧
جنيف	٥,٣٣	٧,١١	١٢,٤٨	١٥,٥٠	١٨,٢٣	١٩,٥٥
روما	٥,١٠	٦,٤٢	١٢,٢٤	١٥,٣١	١٨,٠٢	١٩,٢٩
سارايفو	٤,٤٥	٦,١٩	١٢,٠٠	١٥,٠٣	١٧,٣٧	١٩,٠٦
ستوكهولم	٥,٠٠	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٣٣	١٧,١٨	١٨.٥٣
كوبنهاغن	٥,١٦	٦,٥٧	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٤٧	١٩,١٩
لندن	٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٤٣	١٩,١٥
مدريد	٦,١٥	٧,٤٥	١٣,٢٨	١٦,٣٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,٠٠	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٩,٠٣
واشنطن	٥,١٠	٦,٣٨	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,٢٦
اوتاوا	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,١٦	١٥,١٨	١٧,٥٢	١٩,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

ن يعرضان اعماله بمناسبة بلوغه التسعين

ور بريسون لمتعة العين... وتثقيف النظر

ن - *الطيب زاك*

توغرافيات هنري كارتيه بريسون ء يلغي تفكيراً مسبقاً عن التصوير، تاملياً او مرتجلاً.

ـفال باعماله في «هيوارد غاليري» «بوتريت غاليري» في مناسبة بلوغه التسعين يذكر كيف يمكن ان يكون التصوير الفوتوغرافي فناً عظيماً، انسانياً وممتعاً. ويتيح ايضاً فرصة التعرف عن قرب على اسلوب المصور والقواعد التي ساعدته في الاستمرار اكثر من نصف قرن والمؤثرات التي ساهمت في انتاج اعمال قيمة تمتلئ بها جدران متحفين من أهم بيوت الفن في اوروبا.

ما يلاحظه زائر المعرضين ان جمال الصور غير مقصود، انه مجرد عنصر واحد في التشكيلة. درجة التاثير هنا يتحكم بها خيال المشاهد مثلما تبتكرها ملاحظاته ومقارناته. الصور تستوقف الناس طويلاً كانهم يعيدون اكتشاف الصدفة والعفوية فيها.

اللقطات تحولنا الى مصورين عابرين فلا يبقى لدينا غير آثار الضوء والظل. الصور طبيعية الى حد التصنع، مناظرها منظمة الى درجة العفوية. وعندما نعلم ان كارتيه بريسون لم يكن يحمض صوره بنفسه ندرك انها تخلو من التصرف والتغيير والصنعة التي تحدث عادة في الاستوديو لتنقيح الصور وتجميل محتواها... ندرك اننا امام مبدع، الكاميرا امامه نافذة لتسجيل لحظات سوريالية في عالم واقعي.

بعض الصور في معرض «هيوراد غاليري» الذي اطلق عليه اسم «الاوروبيون» يتجاوز ما تستطيع ان تجود به لوحات الفن التشكيلي. يمكن للمرء ان يستخدم اغلى اجهزة التصوير ويلتقط مئات الصور بالصدفة او بالتخطيط لكنه لن يستطيع ان يحرك المشاعر ويغذي العيون الشرهة الى الجديد الممتع الا اذا كان يملك تلك الحاسة الفوتوغرافية مثل الحس الشعري او الموسيقى، او الغناء ومزج الالوان.

بدأ كارتيه بريسون التصوير في العشرين عندما اصيب بمرض في رحلة افريقية. ولأنه لم يستطع الرسم فقد استخدم الكاميرا اثناء فترة نقاهته في جنوب فرنسا. وسرعان ما تبين انه يستطيع الاستفادة من هوايته الجديدة عن طريق الحركة السوريالية التي كان ينتمي اليها.

لم يغب التصوير عن اهتمام الناس منذ ذلك الحين، وكان المصور من الذين اثبتوا مكانة الفوتوغراف في الحركة الفنية العالمية.

صور المشهورين المعروضة في «بورتريت غاليري» تلخص نظرته الفاحصة التي تحاول تقديم حقيقة الشخصية في لحظة معينة. ولذلك ظلت هذه الصور متداولة، يعتاد عليها الجمهور من دون ان يعرف صانعها: كامو، سارتر، بينتر، محمد علي جناح، رنوار، ميللر، تيد هيوز، بيكيت، ماتيس في صورة شهيرة مع طائر الحمام، وغيرها من اللقطات التي تبدو وكانها ماخوذة بالة سرية.

المصور يقدم المشهد الجاهز كانه عفوي، والمنظر الطبيعي من الشارع. والحياة العملية كانه مصطنع ومنظم بيد خفية. الهدف دائماً هو الايحاء بالحركة حتى لو كانت اللقطة مجمدة. والسبب هو تفاعل الضوء والظل وتنافسهما فوق سطح الصورة.

الصور الملتقطة في منطقة البحر المتوسط ضوؤها صاف، ناعم مثل حرير لم يستخدم. في حين يظهر الظل كانه لون رمادي. كارتيه بريسون لم يستخدم الألوان قط.

لعل الطريقة كانت الانتظار امام المنظر ساعات، باحثاً عن الصدفة التي تحول الصورة الى لقطة سوريالية. نعرف انه كان يلتقط صوراً كثيرة جداً لمنظر واحد ليحصل على واحدة ترضي طموحه.

تثقيف الرؤية يبدأ من النظر الى اعماله. كل لقطة يمكن ان تتحول الى لوحة، كل صورة بمثابة مشهد مسرحي: المرأة الي تنظر من وراء الستار، الفتاة التي تنزل الدرج، الفلاحون في حقل من ثلج، امرأتان تشبهان تمثالين في واجهة منزل النحات جاكوموتي في لقطة يشبه احد تماثيله النحيفة... مسرحيات مستمرة لا بداية لها ولا نهاية.

اللحظات المجمدة تؤكد لنا شخصية البلدان التي طاف بها المصور او عاش فيها فترة حيث يقدم لنا الانتظار في ايطاليا، والارهاق في روسيا، والعبادة في ايرلندا، والسياسة في فرنسا، والطبقية في بريطانيا.





يمثل لبنان في «مهرجان الخيال» الفرنسي

نداء أبو مراد في جولة اوروبية

☐ *بيروت - «الحياة»*

■ بدأ الموسيقار نداء ابو مراد والمطرب محمد سعيد الشامي جولة موسيقية على تسع مدن اوروبية يقدّمان فيها حفل «سماع من ذكر ليلى» لنداء ابو مراد. وسبق ان قدما هذا الحفل - وبنجاح كبير - خلال الموسم الماضي في قاعة الأسمبلي هول في الجامعة الاميركية في بيروت بالتعاون مع النادي الثقافي العربي، وايضاً في «مهرجان الاصوات المقدسة» في روما. ويصدر هذا العمل قريباً كاسطوانة رقمية عن «بيبلوس ريكوردز».

ومحور الجولة هو المشاركة في «مهرجان الخيال» في «دارة ثقافات العالم» بباريس من خلال اقامة ثلاثة عروض في ٦ و٧ و٨ آذار (مارس).

والمهرجان المذكور موعد اساسي في الموسم الباريسي يستضيف النتاج الموسيقي المنضوي تحت اللواء التراثي والآتي من كل انحاء العالم. وهو يضم هذه السنة فنانين بارزين من الهند وفييتنام والصين والاردن والصين الوطنية (تايوان) وكرواتيا والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن واوزبكستان وتركمانستان.

ويتمثل لبنان في هذا المحفل الموسيقي الدولي المهم من خلال عمل نداء ابو مراد، والذي كان له الفضل في احياء النسق النغمي «المقامي» في لبنان خلال السنوات الاخيرة.

وذكر لوران أوبير (وهو عالم مختص بموسيقى الشعوب وناقد موسيقي معروف) في مجلة «لو موند دو لاموزيك» (عدد شباط / فبراير ١٩٩٨)، وهي المجلة الموسيقية الاولى في فرنسا ان «نداء ابو مراد يعتبر من اكثر الموسيقيين اللبنانيين إبداعاً».

ووصفت الناقدة الموسيقية المعروفة إليان أزولي (مجلة «تيليراما» الثقافية) نداء ابو مراد بكونه «كمانيّ النشوة الصوفية الذي اتحفنا بقراءته الادائية الجديدة لموسيقى النهضة العربية والذي أجاد في تلحينه الشعر الصوفي».

وبالاضافة الى تمثيله لبنان في «مهرجان الخيال» الباريسي، يتنقّل حفل «سماع من ذكر ليلى» عبر أوروبا على الشكل التالي: مسرح مدينة كان (منطقة الكلفادوس) في ٢٨ شباط (فبراير)، مسرح «لاموتيد» في مدينة تولوز (جنوب فرنسا) في ٢ آذار (مارس)، دار الاذاعة السويسرية في مدينة بيرن في ١٠ آذار، مدينة فيلوربان (قرب ليون) في ١٢ آذار، مدينة مرسيليا الفرنسية في ١٤، مسرح مدينة روان (نورماندي) في ١٦، مسرح «رازا» في مدينة أوتريشت الهولندية ومدينة ليل (شمال فرنسا) في ٢١.

ويقدّم نداء ابو مراد على هامش هذه الحفلات الموسيقية الغنائية عدداً من المحاضرات في ليون وتولوز حول الفن النغمي الفصيح العربي.

ابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): من اخطائك في حقه سيعطيك فرصة التعويض وفتح صفحة جديدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اثبت انك مقتنع فعلاً بما تنادي به لتقنع المستمعين.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): نتيجة التراخي والاهمال ستظهر من دون تاخر وساعتها لا ينفع الندم.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارتباطاتك الكثيرة سترهقك في نهاية المطاف وستضطر لإعادة ...ؤونك.

■ ... (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إقرأ بين السطور لتفهم ...وقف فتحسن التعامل معه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): موهبتك ستجد ساحة تسطع فيها، وبالتالي ينفتح أمامك مجال التقدم.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتعلم من تجربتك عدم الركون إلى أي كان قبل التاكد من حقيقته وجوهره.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يحاول خداعك وعليك إفهامه أن الحيلة لن تنطلي عليك.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تستعيد إشراقتك بفضل كلام مطمئن تسمعه من الشخص الاكثر تاثيرا فيك.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ارتقاء السلم في المجال المهني لن يكون سهلاً والمهم أن تتحلى بقوة الإرادة للقيام بذلك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إقبل تحديا في مجال لم تالفه من قبل، فالتجربة ستكون مفيدة في اي حال.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتحقق امنية غالية اليوم من حيث لا تدري.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: ممثل كوميدي مصري راحل.

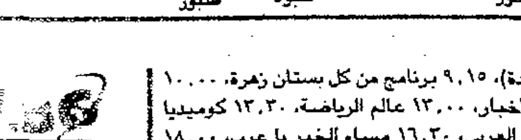
ب
بالطو
بخور
برتقال
برواق
بس
بطريق
بقرة
بلي

س
سد
سداب
سرج
سرلوة
سرعوفة
سونديق
سيد

ش
شلحوطة
شان
شبابيك
شبوة
شدف
شرس
شمال
شيتمان

ض
ضبة
ضبيس
ضجيج
ضحوة
ضرج
ضفينة
ضمانات

ط
طارقة
طريف
طشاش
طفطاف
طلس
طنبور



ب ع س ر ج ب ب ل ي د ش ا س
ط ض غ ي ن ة ج ي ج ض ا ط ر
ر ل ب ر ت ق ا ل ط ن ح ا ع
ي ط ش ا ش ت ة ض ر ا و ر ق
ق س ض م ا ص و ب ى ش ط ق ف
ش ر و ن س د ج ي ف ب ة ة ة
ج د ا ذ ق ي ض س ا ة ط ن د
ع م ق ا ن م د ل ا ا ب ل ة و
ض ب ط س ق ي ط ر ش ض س ر ب
س ف ذ و ا ب ق و ر و ر ا ا ن
ط ا و ك ي ب ا ا ب ش ج س ر ط
ب ر ه ش ي ذ م ا ن ا ي ب س د
ب ش ب و ة ل ا م ش ة د ق ب

حل العدد السابق: عيش السرايا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١- نهر لبناني
٢- المولود
٣- من الفواكه - عاصمة
٤- ... - ...
٥- ... موسيقية - ... - متشابهان
٦- نسبة الى دولة عربية
٧- ...
٨- من الحمضيات
٩- صوت الحمار - ...

عموديا
١- واحة مصرية
٢- مختصر - للتعريف
٣- ملاك - ضد عاجله
٤- للاستفهام - مدينة اردنية
٥- سطح نقشت فيه وجوه رؤساء اميركيين - سقي
٦- ضد الجماعي - مكان مرتفع
٧- من الإبل - للكتابة
٨- ... - من عدة البحار
٩- حرف شحاء - فؤاد

حل العدد السابق
افقيا: ١- نيمخن - انت ٢- افلات ٣- العشات ٤- منوال - ليت ٥- سجانج ٦- طيب - حبيب ٧- ملازم ٨ - ١١ - قرابين ٩- سبل - حن - ما.
عموديا: ١- نعامة - ماس ٢- لن - طلاب ٣- متعوليا ٤- ١١ - برق ٥- نابلس - مرح ٦- ما - بح - ان ٧- التلاميب ٨ - نا - يمي - يم ٩- ت ت - تحيرنا.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصر الحب»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ عالم الرياضة، ١٣,٣٠ كوميديا واغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «وصية رجل مجنون»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,٣٠ برنامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ امرأة عصرية، ١٢,١٥ فيلم تسجيلي، ١٢,٣٠ دردشة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ معلومة في رحلة، ١,٣٠ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي «بعيداً عن الارض»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ فرسان الفن المشاغب، ٦,٠٠ زمان والآن، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ ابراج ونجوم، ٧,٣٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي «حرامي الورقة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ حق الجماهير بالتبادل مع برنامج انت مين، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ نغم، ٢,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «بين القصرين»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

قناة فضائية مصرية

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم العتبة جزاز (فؤاد المهندس/ شويكار)، ٢,١٥ فيلم العذراء والعقرب (صابرين/ محمود الجندي)، ٤,١٠ فيلم أجمل ايام حياتي (حسين فهمي/ نجلاء فتحي)، ٦,١٠ فيلم أبو كرتونة (محمود عبدالعزيز/ سماح أنور)، ٨,٢٠ فيلم حلفاوين (محمد دريس/ كمال تواتي)، ١٠,٠٥ فيلم البيت الكبير (سليمان نجيب/ امينة رزق)، ١٢,٠٠ فيلم البوليس السري (اسماعيل يس/ زينات صدقي)، ١٤,٠٠ فيلم الاعتراف الأخير (نور الشريف/ نيللي)، ١٦,٠٠ فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/ سيد المغربي)، ١٨,٠٠ فيلم الاحتياط واجب (أحمد زكي/ مديحة كامل)، ٢٠,٠٠ فيلم الأب الشرعي (محمود ياسين/ نادية لطفي)، ٢٢,٠٠ فيلم الشيخ حسن (حسين صدقي/ هدى سلطان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - رحلة الغرائب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ٢٤,١٥ برنامج كتاب، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

• توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ رياضة، ٦,٣٠ نقطة عالحرف، ٧,٠٠ سماع تشاء، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٣,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ طالبين القرب، ٢١,٤٥ تيلي سبورت، ٢٣,١٥ مسرحية، ٢٤,٤٥ نهاركم سعيد

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت أسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bankers، ١٥,٠٠ Winnie The Pool، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ Where On Earth، ١٧,٠٠ Gilette، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ مسلسل بوليسي Acapulco Heat، ١٩,٣٠ Telefun، ٢٠,٣٠ Kick Off، ٢٢,٠٠ مسلسل اجنبي Highlander.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عرض للأزياء، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مراسل، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ نافذة على اوروبا، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ حول العالم، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ أوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١٣,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٥ فلسطين، ١٦,٣٠ الأخبار، ١١,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١١,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ ملامح عربية (اعادة)، ٢١,١٥ الصور تتحدث، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٥ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ الشريعة والحياة (اعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,١٥ الختام.



• توقيت غرينيتش







صراع على الكرة بين توتي من روما (يمين) وباتيستوتا من فيورنتينا. (أ ب)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

"ذئاب" روما "تفترس" فيورنتينا

روما، مدريد، باريس، لاهاي - «الحياة»، أ ف ب - قدم آ. س. روما (شعاره الذئب) عرضاً كبيراً امس الاحد وهزم فيورنتينا (٤-١) على ملعب روما الاولمبي في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم. وبات كل من روما وبارما الذي فاز خارج ارضه على بولونيا (٢-١) يتقدم فيورنتينا بثلاث نقاط بعدما كانت الفرق الثلاثة تحتل المركز الخامس.

اعتمد روما منذ البداية على الهجوم السريع فاربك دفاع فيورنتينا مراراً، وبعد ١١ دقيقة وصلت كرة عالية الى دلفيكيو فحولها برأسه عرضية امام المرمى حيث كان في انتظارها البرازيلي باولو سيرجيو الذي سجل الهدف الاول للمستضيف.

وبدا فيورنتينا كأنه فريق هواة لانه لم يتمكن من شن اي هجمة طوال الشوط الاول، في مقابل تركيز ممتاز من لاعبي روما الذين عززوا النتيجة في الدقيقة الـ٣٢ بواسطة دلفيكيو بعدما تلقى تمريرة متقنة من الداير عبر سيرجيو فأودع الكرة المرمى لحظة خروج الحارس. وقبل اربع دقائق من نهاية الشوط الاول ارتفعت النتيجة الى (٣-صفر) بواسطة دلفيكيو ايضاً.

وفي الشوط الثاني تحسن فيورنتينا بسبب تراجع مستوى مدافعيه فسنحت فرص للضيوف.

لكن روما رفع النتيجة الى (٤-صفر) في الدقيقة الـ٥٦ من ركلة حرة رائعة نفذها توتي.

واهدر باتيستوتا ركلة جزاء قبل ان يسجل هدف الشرف لفريقه في الدقيقة الـ٦٧.

وكاد البلجيكي الدولي اوليفيرا يسجل هدفاً ثانياً للضيوف لكن الحارس كونسل وصل قبله الى الكرة. ثم اهدر باتيستوتا كرة لا تهدر من انفراد تام بالمرمى.

وفي المباريات الاخرى، فاز امبولي على اودينيزي الرابع (١-صفر)، وفيتشينزا على بريشيا (٢-١)، وبياتشينزا على سمبدوريا (١-صفر)، وتعادل ليتشي مع ميلان سلباً.

وعوض كل من يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب وانترميلان الوصيف خسارته السابقة ففاز الاول على باري (١-صفر، والثاني على نابولي (٢-صفر) في افتتاح المرحلة اول من امس.

ولم يكن فوز يوفنتوس سهلا ويعود الفضل فيه الى نكروز مدافع باري الذي سجل خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ١٩، في حين وجد انترميلان صعوبة ايضاً عندما هزم نابولي صاحب المركز الاخير في لائحة الترتيب بهدفين للتشيلي ايفان زامورانو (٦٣) والبرازيلي رونالدو (٧٣ من ركلة جزاء). وبقي الفارق بين الاثنين ٤ نقاط (٥١ مقابل ٤٧).

وتعادل لاتسيو الثالث سلباً مع مضيفه اتالانتا برغامو.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- يوفنتوس ٥١ نقطة من ٢٣ مباراة

٢- انتر ميلان ٤٧ من ٢٣

٣- لاتسيو ٤٥ من ٢٣

٤- اودينيزي ٤٢ من ٢٢

٥- روما وبارما ٤١ من ٢٢.

اسبانيا

وتصدر ريال مدريد موقتاً ترتيب الدوري الاسباني بفوزه على ضيفه مايوركا (٢-صفر) في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين بانتظار ما ستسفر عنه مباراة راسينغ سانتاندر وبرشلونة المتصدر السابق اليوم الاثنين في اختتامها.

وسجل البرازيلي روبرتو كارلوس (١٢) والمونتينيغري بريدراغ ميياتوفيتش (٣٣) الهدفين.

وتعادل اتلتيكو مدريد الثالث مع مضيفه اسبانيول (٢-٢). فبعد ان تقدم اصحاب الارض عن طريق الفرنسي نيكولا اويديك (٢٨) والبارغوياني ميغيل انخيل بينيتيز (٤٧)، تمكن الضيوف من ادراك التعادل خلال دقيقتين بواسطة خوسيه ماري (٥٨) والايطالي كريستيان فيري (٥٩).

وسقط كومبوستيلا امام ضيفه بيتيس بهدفين لهرنانديز (٢٢) والبلغاري لوبوسلاف بينيف (٦٩) مقابل ثلاثة لكانياس (١٣) وماركيز (٥٥) والفونسو (٨١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٥٠ نقطة من ٢٧ مباراة

٢- برشلونة ٤٩ من ٢٥

٣- اتلتيكو مدريد ٤٥ من ٢٧

٤- سوسييداد ٤٤ من ٢٦

٥- بيتيس ٤٣ من ٢٧.

كأس فرنسا

واقصى موناكو بطل الدوري الفرنسي الموسم الماضي مرسيليا متصدر الدوري الحالي من الدور ثمن النهائي لمسابقة كأس فرنسا بفوزه عليه بهدفين للنيجيري فيكتور ايكبيبا في الوقت الاضافي (١٠١ و١١٩) امام ١٥ الف متفرج.

وحقق فريق هواة بورغ بيرونا نتيجة طيبة باخراجه متز احد فرق الصدارة في الدوري بهدفين نظيفين لسونغ (٢٩ خطأ في مرمى فريقه) وكوليه (٧٠) امام ٢٠ الف متفرج.

وحقق لنس، احد فرق الصدارة في الدوري، فوزاً منطقياً على هواة ارجانتان بثلاثة اهداف لايلوا (١٩ و٧٦) وديهو (٨٩) مقابل هدف لسوفاج (٧٠) امام ١٩ الف متفرج.

وفاز ليون على ايستر (درجة ثالثة) بهدف لفوريه في الوقت الاضافي (١٠٥) امام ٢٥٠٠ متفرج، وغانغان على طولون بركلات الترجيح (٥-٤) بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي بهدف للمغربي عبد الحفيظ تسفاوت (٤) مقابل هدف لاغالي (٦٢) امام ٧ الاف متفرج.

وكانت فرق باريس سان جرمان ومولوز وكاين تأهلت الى الدور ربع النهائي للمسابقة.

هولندا

واضاف اياكس امستردام متصدر الدوري الهولندي ثلاث نقاط جديدة الى رصيده بفوزه على نيميغن (٣-صفر) في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين رافعاً رصيده الى ٦٢ نقطة مقابل ٤٧ لايندهوفن الثاني وبطل الموسم الماضي.

وفاز فيتيس ارنهم على فالفيك (١-صفر)، ودوتنشيم على فورتونا سيتارد (١-صفر) ايضاً، وتعادل ماستريخت مع تونتي انشكيده (٢-٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٦٢ نقطة من ٢٣ مباراة

٢- ايندهوفن ٤٧ من ٢٢

٣- هيرينفين ٤٤ من ٢٢

٤- فيتيس ٤٢ من ٢٣

٥- فيينورد ٣٩ من ٢٢.

١٢ مليون دولار عائدات الاتحاد العربي من حقوق الإعلان والرعاية للبطولات العربية

□ تونس - عمر غويلة

احتضنت العاصمة التونسية اول من امس السبت حفلة توقيع العقد الخاص باقامة بطولة النخبة العربية في كرة القدم التي سيستضيفها النادي الافريقي التونسي من ١ إلى ٥ أبريل (نيسان) القادم بمشاركة النادي الاهلي المصري والشباب السعودي وداود تلمسان الجزائر والافريقي التونسي. وستقام المباراة الافتتاحية بين الافريقي التونسي والأهلي المصري.

واعلن عثمان السعد، الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بهذه المناسبة أن الفائز بهذه البطولة سيحصل على مبلغ ٥٠ ألف دولار، مقابل ٢٥ الف دولار للثاني و١٥ الف دولار للثالث و١٠ آلاف دولار للرابع.

وأفاد الأمين العام للاتحاد العربي أن مباريات بطولة النخبة سيتم إدارتها من قبل الحكام العرب المحايدين الذين تم اعتمادهم من فيفا للمشاركة في قيادة مباريات بطولة كأس العالم القادمة في فرنسا وهما الإماراتي علي بوجسيم والمغربي سعيد بلقولة، اضافة الى اللبناني نبيل عياد والكويتي علي مندلي.

وأشاد عثمان السعد بما تقدمه تونس من دعم للاتحاد العربي معلناً أنه تقرر اسناد الدرع الرفيع للاتحاد للرئيس التونسي زين العابدين بن علي اعترافاً لما قدمه ويقدمه شخصياً من دعم ومساندة للاتحاد العربي ولأنشطته.

واعلن الأمين العام للاتحاد العربي من جهة أخرى أن الاتحاد سيغنم مبلغ حوالي ١٢ مليون دولار من شركة فرنسية مختصة مقابل الحصول على حقوق الرعاية والاعلان لبطولات الاتحاد العربي لمدة ٥ سنوات. ولم يقع الى حد الآن بيع حقوق البث التلفزيوني.

وفي ما يتعلق بموقف الاتحاد العربي لكرة القدم من المعركة القائمة حول خلافة البرازيلي جوار هافيلانج في رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا)، لاحظ عثمان السعد «ان الاتحاد العربي سيسعى الى توحيد مواقف الاتحادات الوطنية العربية وذلك من خلال جلسة تنسيقية وانه سيتخذ الموقف المناسب الذي يخدم مصلحة العرب والكرة العربية.

واعلن أن الاتحاد العربي وبتوجيه من رئيسه الأمير فيصل بن فهد، سيكرم المنتخبات العربية والحكام العرب الذين سيشاركون في بطولة كأس العالم ٩٨ في فرنسا.

الاهلي السعودي "واثق" قبل مواجهات الهلال

□ جدة - «الحياة»

شدد الأمير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على فريق الكرة في النادي الأهلي السعودي، على لاعبي فريقه بضرورة التعامل الأمثل مع خصمهم القوي الهلال في مباراة الفريقين المزمع اقامتها في الثالث من الشهر الجاري في جدة في اطار دور الثمانية من مسابقة كأس ولي العهد.

وقال الأمير محمد لـ «الحياة»: «ستكون المباراة بين فريقين كبيرين وقويين على خارطة الفرق السعودية وتقع على لاعبي الفريقين مسؤولية كبيرة في اخراج مباراة شيقة وممتعة ترضي غرور المشاهدين وتقدم لمتابعيها في العالم صورة زاهية عن الكرة السعودية التي ستمثل العرب في كأس العالم في فرنسا».

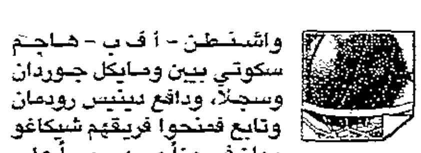
وأضاف انه يدرك قوة الفريق الهلالي وخبرته وانجازاته الاقليمية المتتالية «ما جعلني أؤكد للاعبين بضرورة تقديم مباراة كبيرة لا تخرج عن اطار الروح الرياضية التي يؤسس لها منذ زمن بعيد الأمير فيصل بن فهد ومن بعده نائبه الأمير سلطان بن فهد... أما الفوز أو الهزيمة في هذه المباراة فتاتي في المقام الثاني لأن هذا مال الكرة. ولو فاز الهلال فسنكون اول المهنئين له وليس عيباً ان نخسر من فريق كبير كالهلال أو حتى من أي فريق فالكل يبحث عن الفوز كما نبحث عنه تماماً وفي النهاية يتحقق للفريق المجتهد».

واستطرد يقول: «كل ما أتمناه هو ان يواكب المباراة مستوى تحكيمي جيد يعطي كل ذي حق حقه لأن الأهلي تضرر كثيراً من التحكيم في هذا الموسم ولسنا على استعداد للمزيد من الضرر لا سيما وأن هذه المباريات تقام بطريقة خروج المغلوب ومن الصعب العوض فيها».

وعن رؤيته لمباراتي فريقه القادمتين في المربع الذهبي من مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين امام «الهلال» أيضاً قال: «الفريق الجيد والواثق من نفسه لا بد أن يكون جاهزاً لمقابلة القوي قبل الضعيف... ومن الأفضل لك ان تلعب أمام الأقوياء ليرتفع المستوى... ونحن أعددنا فريقنا جيداً لمواجهة أي فريق وإذا حدث وخسرنا فليست نهاية المطاف فالكرة كما قلت فوز وخسارة وليس من المنطق ان تفوز وحدك ويخسر الآخرون... وأتمنى من الله التوفيق لنسعد جماهير الأهلي هذا الموسم ببطولة».

قرعة نصف نهائي كأس الاتحاد

■ الرياض - «الحياة» - سحبت أمس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة مباريات الدوري قبل النهائي من مسابقة كأس ولي العهد السعودي. وقد جاءت كالتالي: الخميس ٣/٥ الشعلة مع الفائز من النصر والرياض على ملعب الأول، الجمعة ٣/٦ الشباب مع الفائز من الأهلي - الهلال على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.



الدوري الاميركي لكرة لسلة

شيكاغو "يحلق" في صدارة مجموعته

واشنطن - أ ف ب - هاجم سكوتي بيبن ومايكل جوردان وسجلا، ودافع دينيس رودمان وتابع فمنحوا فريقهم شيكاغو بولز فوزاً مهماً على ساكرامنتو كينغز بفارق ١٥ نقطة (١٠٩-٩٤) في الدوري الاميركي لكرة السلة.

ورفع شيكاغو حامل اللقب في الموسمين الماضيين ومتصدر الوسط الشرقي رصيده الى ٤٣ فوزاً مقابل ١٦ هزيمة امام انديانا بيسرز (٣٩ و١٧)، في حين مني ساكرامنتو خامس مجموعة الهادئ الغربية بخسارته الخامسة والثلاثين مقابل ٢٤ انتصاراً.

وسجل بيبن، الذي غاب عن شيكاغو في مبارياته الـ٣٥ الاولى وحقق معه بعد عودته من الاصابة الفوز الـ١٩ مقابل ٥ هزائم والـ٩ في مبارياته العشر الاخيرة، ٢٩ نقطة وجوردان (٢٨) ورون هاربر (١٥) والكرواتي طوني كوكتش (١٤)، ونفذ رودمان ١٨ متابعة ١٤ منها دفاعية، في حين تفوق نجما ساكرامنتو ميتش ريتشموند (٣٤) وكورليس وليامسون (٢٩) من دون ان يلقيا مساعدة من زملائهم الاخرين.

ولم يتخلف شيكاغو، الذي اثبت مرة اخرى انه صعب المنال على ارضه، في اي من ارباع المباراة الاربعة التي جاءت نتائجها على النحو الاتي: (٣١-٢٥) و(٢٥-٢٥) و(٢٧-٢٢) و(٢٦-٢٢).

وابتعد ميامي هيت كثيراً في صدارة مجموعة الاطلسي الشرقية (٤٠ انتصاراً و١٨ هزيمة) بفوزه على مطارده نيوجيرزي نتس (٣٢ و٢٣) بفارق سلة واحدة (٩٥-٩٣).

وبرز من ميامي الونزو موريننغ (٢٨ نقطة و١٤ متابعة) وفوشون لينارد (١٩) وجي بي براون (١٧)، ومن نيوجيرزي كيندال جيل (٢٢) وسام كاسل (١٩) وكيري كيتلز (١٦) ونفذ جايسون وليامس ١٥ متابعة (رقم قياسي شخصي).

ويبدو ان شباط (فبراير) هو شهر فال حسن بالنسبة الى ميامي اذ حقق خلاله فوزه التاسع على التوالي والـ١٣ مقابل خسارتين فقط متجاوزاً عتبة الموسم الماضي اذ فاز في الشهر ذاته ١٢ مرة مقابل خسارتين.

والفوز له معنى آخر بالنسبة الى مدربه بات ريلي الذي رفع عدد انتصارات الفرق التي دربها الى ٩٠٠ وصار خامس مدرب يحقق هذا الرقم في تاريخ الدوري بعد ليني ويلكنز وبيل فيتش وريد اورباخ وديك موتا.

وحقق سان انطونيو سبيرز ثاني مجموعة الوسط الغربي (٣٩ و١٨)، فوزاً هزيلا لكنه مهم على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز صاحب المركز الاخير في مجموعة الاطلسي (١٩ و٣٧) (١٠٠-٨٨)، وضعه في منافسة مباشرة مع متصدر مجموعته يوتا جاز (٣٨ و١٦) لتبدأ لعبة "القط والفأر" بينهما من جديد.

ولو ان نجم فيلادلفيا الن ايفرسون كان في يوم سعده لاختلفت النتيجة لكنه اكتفى بتسجيل ١٩ نقطة تاركاً المهمة لزميله ديريك كولمان الذي سجل ٣٥ نقطة فضلاً عن ١٢ متابعة، بينما تألق من سان انطونيو تيم دنكان (٣٧ نقطة و١٧ متابعة) وافري جونسون (٢٠ و١٠) وديفيد روبنسون (١٧) في مباراته الاولى بعدما غاب عن اللقاءات الست الاخيرة لفريقه بداعي الاصابة.

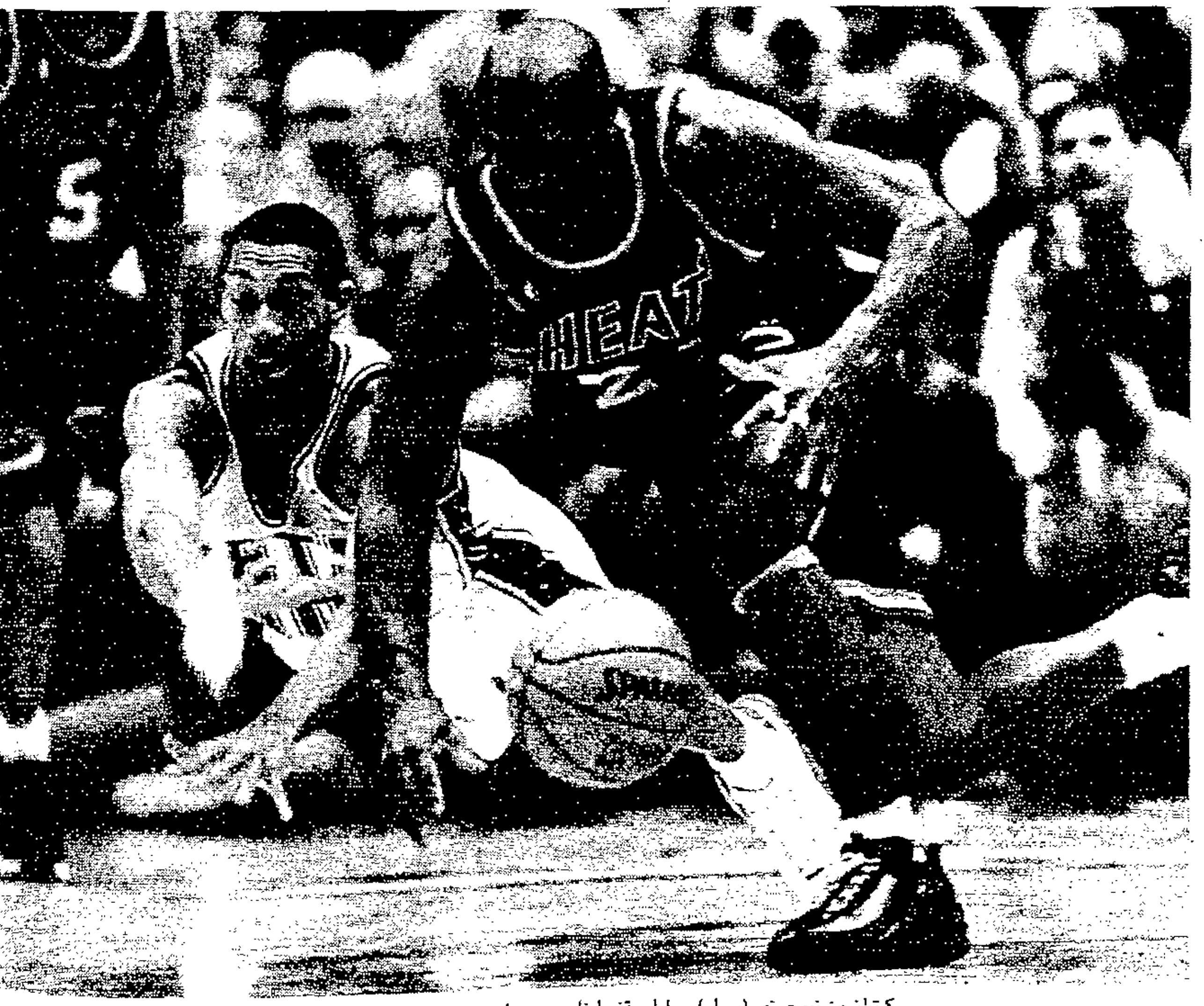
ورأى المراقبون ان عودة روبنسون منحت الثقة لزملائه وهو نجمهم المطلق، وان الفوز تحقق بفضل الاحتياطي جارين جاكسون الذي سجل نقاطه الـ١٠ في الربع الاخير من اللقاء.

والحق تشارلوت هورنتس بضيفه اورلاندو ماجيك خسارته التاسعة والعشرين مقابل ٢٩ فوزاً عندما هزمه (٩٠-٨٠) رافعاً رصيده الى ٣٤ انتصاراً و٢٣ هزيمة في المركز الثالث للوسط الشرقي.

وكانت كفتا الفريقين متكافئتين في معظم مراحل اللقاء الا ان كثرة المسجلين في صفوف تشارلوت منحته الفوز وبرز منهم بشكل خاص انطوني مايسون (٢٤ نقطة و١٣ متابعة) وغلين رايس (١٧) وديفيد ويسلي (١٥ و١٣ تمريرة حاسمة)، فيما سجل للخاسر ديريك هاربر (٢٠ و١٠ تمريرات) وتشارلز اوتلو (١٦) وديفيد بينويت (١٥).

وخلافاً للمتوقع، فاز دالاس مافريكس (١١ و٤٦) على مضيفه واشنطن ويزاردز (٢٩ و٢٩) بفارق كبير وصل الى ٢٦ نقطة (١٠٣-٧٧) بفضل تالق الثلاثي مايكل فاينلي (٢٧ نقطة) واي سي غرين ٢٥ رقم شخصي، و١١ متابعة ١٠ منها دفاعية) وسيدريك سيلابوس (٢١ و١٠ متابعات ٩ منها دفاعية). والمباراة هي الاولى للاخير مع فريقه الجديد الذي انتقل اليه في ١٨ شباط (فبراير) من فينيكس صنز.

وخف بريق نجوم واشنطن في اللقاء وكان رود ستريكلاند افضلهم (٢٧ نقطة) ثم كريس وبر (١٧ و١٥ متابعة ١٤ منها دفاعية).



كيتلز من نيوجرزي (يسار) يحاول وقف لينارد من ميامي... من دون جدوى. (رويترز)

الدورات الدولية لكرة المضرب

عودة كافلنيكوف بلقب لندن

لندن، فيلادلفيا واوكلاهوما (الولايات المتحدة) - أ ف ب - توج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً بطلا لدورة لندن الدولية في كرة المضرب بفوزه على الفرنسي سيدريك بيولين (٧-٥، ٦-٤) في المباراة النهائية على ملعب باترسي بارك امس الاحد على مدى ساعة وربع.

ولم يجد بيولين، الذي حقق نتيجة جيدة باسقاطه التشيكي بتر كوردا المصنف ثانياً في دور سابق، السلاح اللازم للتعامل مع كافلنيكوف الذي يبدو عائداً الى قمة مستواه.

وبعدما خسر بيولين المجموعة الاولى وهو يلعب من الخط الخلفي للملعب حاول تعديل خطته وتقدم مراراً نحو الشبكة، لكن براعة خصمه في الكرات الجانبية (باسينغ شات) زادت من صعوبة مهمته وخسر ارساله في الشوط التاسع.

وخاض بيولين ١٣ مباراة نهائية دولية حتى اليوم ففاز في اثنتين فقط هما كوبنهاغن ٩٦ وبراغ ٩٧.

فيلادلفيا

ويواجه الاميركي بيت سامبراس المصنف اول السويدي توماس اينكفيست الثالث في المباراة النهائية لدورة فيلادلفيا الاميركية الدولية.

وفي نصف النهائي، فاز سامبراس حامل اللقب، الذي ضمن الاحتفاظ بمركزه الاول عالميا للاسبوع الـ٩٩ على التوالي، على الالماني طومي هاس السادس (٦-٤، ٦-٤)، واينكفيست على الكندي سيباستيان لارو (٦-٣، ٣-٦، ٦-٣).

وسيحاول سامبراس، الذي بات مهدداً في مركزه من التشيكي بتر كوردا والاسترالي باتريك رافتر، احراز لقبه الـ٥٣ خلال مسيرته والاول هذا الموسم، في الدورة التي احرز فيها اول لقب بعد احترافه.

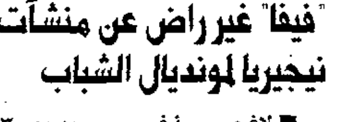
وقال: «منذ مطلع الاسبوع، ابدأ المباريات بشكل سيء خصوصاً في ضربات الارسال الاولى، ولو ان هاس فاز بالمجموعة الاولى لكان الامر عادياً»، واضاف: «لكن ادائي تحسن من يوم الى آخر واذا استطعت ان اكمل كما لعبت في المباراتين الاخيرتين فان فرصتي كبيرة في احراز اللقب».

اوكلاهوماسيتي

وفازت الشابة الاميركية فينوس وليامس المصنفة ثالثة على مواطنتها ليندسي دافنبورت الاولى وحاملة اللقب (٦-٧، ٦-٢، ٦-٣) في الدور نصف النهائي لدورة اوكلاهوما سيتي الاميركية الدولية.

وتلتقي وليامس في المباراة النهائية مع الجنوب افريقية جوانيت كروغر الرابعة التي هزمت الفرنسية ساره بيتكوفسكي السابعة (٦-٣، ٦-٣، ٦-٤).

وثأرت وليامس، التي بلغت نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الموسم الماضي، بالتالي لخسارتها امام دافنبورت في ربع نهائي بطولة استراليا المفتوحة قبل شهرين، عندما هزمتها للمرة الاولى في ٤ مباريات جمعت بينهما.



"فيفا" غير راض عن منشآت نيجيريا لمونديال الشباب

■ لاغوس - أ ف ب - حدد يوم ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٩ موعداً لانطلاق بطولة العالم العاشرة في كرة القدم للشباب في نيجيريا.

واوضح رئيس اللجنة المنظمة رئيس الاتحاد النيجيري لكرة القدم عبد المؤمن امينو ان هذا الموعد النهائي حظي بموافقة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

من جانبها طلبت لجنة فيفا المكلفة الكشف عن المنشآت النيجيرية تامين ٨ ملاعب بدلا من ٦ وهي التي اعربت عن عدم رضاها عن اربعة من الملاعب التي زارتها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واستعجلت العمل في الملاعب المختلفة قبل زيارتها المقبل في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويتوقع عقد اجتماع بين وفد نيجيري يضم ٧ اشخاص ومسؤولين من فيفا غداً الثلاثاء في زوريخ (سويسرا).

كأس القارات الاولى لليد في ضيافة قطر

■ الدوحة - أ ف ب - تنظم قطر من ٧ الى ١٢ آب (اغسطس) المقبل الكاس القارية الاولى لكرة اليد ورصدت لها جوائز بقيمة ١٠٠ الف دولار.

وسيشارك في هذه البطولة، التي ستقام تحت رعاية الاتحاد الدولي للعبة، ابطال اسيا وافريقيا واوروبا واميركا الشمالية والجنوبية فضلا عن منتخب قطر المنظم.

وسينال الفائز مبلغ ٥٠ الف دولار، والثاني ٣٠ الفا، والثالث ٢٠ الفا.

الرئيس مبارك في مقدمة المهنئين

استقبال اسطوري لابطال افريقيا



حسام حسن يرفع الكأس. (أ ب)

شوارع القاهرة لم تنم. (أ ب)

□ القاهرة - علاء موسى

■ حظي لاعبو ومدربو منتخب مصر لكرة القدم ابطال افريقيا باستقبال «اسطوري» صباح امس في مطار القاهرة بعد عودتهم من واغادوغو حاصلين على كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين. وكان الرئيس مبارك على رأس المستقبلين بصحبته نجله علاء مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والمشير محمد طنطاوي وزير الدفاع وصفوت الشريف وزير الاعلام.

وحرص الرئيس على مصافحة وتقبيل كل اللاعبين والمدربين بداية بحسام حسن كابتن الفريق وهدافه ومحمود الجوهري المدير الفني والتقط معهم العديد من الصور التذكارية ووقع على علم مصر هدية لحسام. ونال سمير كمونة مدافع الفريق القسط الاكبر من اهتمام وحديث الرئيس الذي ابدى اعجابه بأدائه القوي. ووجه مبارك شكراً خاصاً لمحمود الجوهري لتخطيطاته الذكية في كل المباريات واشار لأعصابه المحترقة في ختام مباريات ساحل العاج واطمأن على سلامة رأس حسام التي تلقى علاجاً متكرراً في المباراة النهائية.

وتحدث الرئيس مبارك الى اللاعبين والمدربين وشكرهم على جهدهم الكبير في المباريات الصعبة وحصولهم على الكأس الغالية التي اسعدت ٦٠ مليون مصري. وابدى مبارك اعجابه بالانجاز الذي تحقق على ايدي مصرية مئة بالمئة مع المدرب الوطني الكبير محمود الجوهري. واكد ان اللاعبين جميعاً كانوا على قدر من المسؤولية من البداية الى النهاية وتحملوا العنف والاصابات وقدموا الى بلادهم اغلى هدية.

وكان اكثر من ١٠٠ الف شخص احتشدوا حول المطار وسهر الكثيرون منهم حول المطار لضمان مكان متقدم. وعجزت الشرطة عن حفظ النظام الكامل وتمكن الكثيرون من التسرب الى داخل المطار على مسافة قريبة من مكان استقبال الرئيس مبارك للاعبين. ووصف احد العاملين في المطار هذا الحشد بانه لم يتكرر في القاهرة منذ وفاة الرئيس السابق جمال عبدالناصر في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠.

وادى هذا الفوز الكبير وغير المتوقع الى ارتفاع ملحوظ في شعبية المدرب الجوهري والهداف حسام حسن وهما اللذان تعرضا لأكبر قدر من النقد والقسوة من الصحافة قبل السفر مباشرة. وكانت الاذاعة والتلفزيون خصصت مساحة ضخمة من البرامج الحية عقب الفوز وكشفت اللقاءات المباشرة مع الجماهير عن رصيد ضخم من الحب والتقدير للجوهري وحسام.

وانهالت الوعود من رجال الاعمال والشركات الكبرى على اللاعبين والجهاز الفني بالمكافآت وطالب سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم بتوجيه كل المكافآت مباشرة الى صندوق خاص في الاتحاد ليتم توزيعها بعدالة على اللاعبين والمدربين. وكان الجوهري وحسام اكبر الفائزين في المكافآت ايضاً ونال كل منهما سيارة حديثة موديل ١٩٩٨ هدية من احدى شركات السيارات في القاهرة.

وشهدت القاهرة وكل مدن مصر من الشمال الى الجنوب ليلة صاخبة مساء اول من امس عقب اطلاق الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة صفارة نهاية مباراة مصر وجنوب افريقيا واعلان فوز مصر (٢/صفر) وحصولهم على كأس الامم.

وادت التظاهرات والاندفاع الهائل للجماهير حاملة اعلام مصر الى تكدس ضخم للسيارات في الشوارع واصيبت حركة المرور بالشلل لاكثر من ثلاث ساعات عقب المباراة واطلقت الاسهم النارية في الشوارع واتجهت تظاهرة ضخمة نحو منزل محمود الجوهري في ضاحية مصر الجديدة ونصبت ساحة للرقص والغناء للمدرب الوطني القدير مع هتافات باسمه.

وفي الاسكندرية بقيت السيارات في اماكنها بلا حراك في ميدان محطة الرمل لأكثر من ساعتين بعد ان اوقفت الجماهير المرور عمداً لتوزيع كؤوس الشربات والعصائر على المارة.

أبطال افريقيا يتحدثون لـ«الحياة»

حسام حسن: ذكاء الجوهري وراء فوزنا بالكأس

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعد دقائق قليلة من وصولهم الى القاهرة صباح أمس على متن طائرة خاصة، تحدث نجوم منتخب مصر ابطال افريقيا لكرة القدم لـ «الحياة» عن انجازهم الكبير.

حسام حسن كابتن مصر وهداف البطولة واحسن مهاجم في افريقيا قال: «بصراحة يستحق الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الفضل الاكبر في هذا الانجاز بذكائه الخارق في التعامل مع البطولة، ونجح في قراءة كل المباريات ودراسة الفرق المنافسة ووضع التشكيلات المناسبة مع إجراء التغييرات بين اللاعبين لاستغلال قدراتهم، ولم يلعب ابداً بالتشكيل نفسه وفقاً لنقاط القوة والضعف في الفرق المنافسة».

واضاف: «الأهداف السبعة التي احرزتها جاءت ثمرة لجهود زملائي وكلها لمصلحة الفريق، واثبتت تلك الدورة وجود عدد من النجوم المصريين الجديرين بالاحتراف في الفرق العالمية الكبرى، وكشفت عن حجم الموهبة والمهارة الكبيرة للنجم حازم إمام الذي صنع عدداً كبيراً من الاهداف، ولم أفكر مطلقاً في لقب الهداف وكان تفكيري محصوراً دائماً في ضرورة فوز مصر، بدليل عودتي المتكررة الى منطقة جزاء مصر لإبعاد الكرات العالية والتزامي بأداء الواجب الدفاعي في نصف ملعب مصر، ولو فكرت فقط في التسجيل لبقيت دائماً امام منطقة جزاء الفريق المنافس».

وأنهى حديثه قائلا: «الثقة والتصميم والتحدي كانت اسلحة لاعبي مصر في الدورة في مواجهة محاولات احباط إعلامية داخلية ومتكررة من اعداء النجاح، وتعرضت شخصياً لاكبر قدر من هذا النقد ولكنني عملت بمبدأ "الشجرة المثمرة هي التي تتعرض للحجارة"».

وتحدث حازم امام قائلا: «كل لاعبي الفريق نجوم بغض النظر عن أي اعتبار آخر، وتكفينا السيطرة على كل الارقام القياسية في الدورة، نحن ابطال الكأس والاكثر فوزاً والاحسن هجوماً والاقوى دفاعاً ولدينا أحسن حارس وافضل هداف وثلاثة لاعبين بين أحسن ١١ لاعباً في البطولة، كل تلك الارقام تغني عن الكلام عند تقييم انجاز منتخب مصر في البطولة».

واضاف: «تعرضت خلال البطولة لقدر كبير من الخشونة والعنف وحصلت على عدد ضخم من الاخطاء، ولكن الحكام تغاضوا عن اخطاء اخرى كثيرة، واضطررت للمشاركة في المباراة النهائية متحاملا رغم اصابتي بشد عضلي قبلها».

وقال نادر السيد الفائز بلقب احسن حارس مرمى في الدورة: «الحمد لله على التوفيق الذي صاحبنا خلال البطولة، ورغم التركيز على دوري في انقاذ ركلة الجزاء في مباراة ساحل العاج إلا أن دور زملائي الذين نجحوا في تسديد ركلات الجزاء كان كبيراً أيضاً، والطريف أن المباراة النهائية ضد جنوب افريقيا والتي عملت لها الف حساب على مدار ثلاثة أيام بعد فوزنا في نصف النهائي على بوركينا فاسو، كانت اسهل المباريات على مدار مشواري الدولي الطويل، ولم يتعرض مرماي لأدنى خطر ولم أتصد لأي كرة صعبة».

وتحدث أحمد حسن صاحب الهدف الأول في المباراة النهائية: «لست من المتخصصين في التسديد القوي من مسافات بعيدة ولكن الكابتن محمود الجوهري طلب مني الانطلاق الى أمام والتسديد من حدود منطقة الجزاء على اساس أن دفاع جنوب افريقيا لن يلتفت لي لوجود الرقابة الصارمة على حازم وحسام. وعندما لمحت الكرة عند خط المنتصف انطلقت للامام من دون أي رقابة لمسافة زادت على ٣٠ متراً كان خلالها المدافعون مشغولين بالفعل مع حازم وحسام وسددت بكل قوة، ولم اصدق عندما اهتزت الشباك. إنه أغلى هدف في حياتي».

أصبح من أحسن حكام العالم

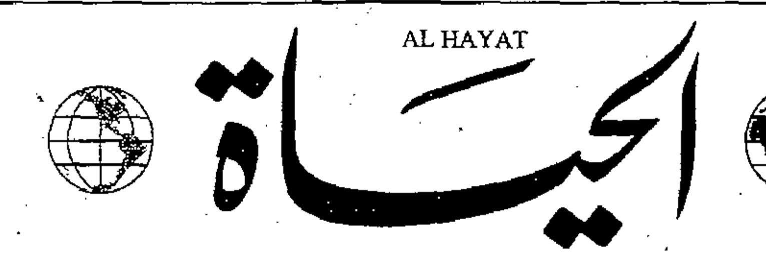
إشادة مصرية بالحكم المغربي سعيد بلقولة

□ القاهرة - «الحياة»

■ أشاد كل خبراء تحكيم كرة القدم في مصر بالأداء الرفيع للحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة الذي أدار المباراة النهائية لكأس الأمم الافريقية بين مصر وجنوب افريقيا. واعتبره العميد ابراهيم الجويني رئيس لجنة الحكام العليا في مصر واحداً من أحسن الحكام في العالم حالياً. ويمكنه ان يدير المباريات الصعبة في الادوار النهائية في كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا. وأكد مصطفى كامل محمود الحكم الدولي السابق والمحاضر الحالي بالاتحادين الافريقي والدولي وشارك في تحكيم نهائيات كأس العالم ١٩٧٤ لـ «الحياة» ان بلقولة يملك كل مقومات الحكم الممتاز وكان في أعلى درجات اللياقة والتركيز في مباراة مصر وجنوب افريقيا وفرض شخصيته بسرعة بفضل تحركاته الواعية مع الكرة في كل جوانب اللعب ووجوده الدائم بجوار الحدث عند وقف اللعب مما حال دون الاعتراضات أو أي احتكاك بين اللاعبين مثلما تكرر في معظم المباريات في الدورة. واتسم بلقولة بالحزم ضد الالعاب العنيفة ووزع انذاراته بين لاعبي الفريقين في الوقت المناسب ولم يلتفت مطلقاً لادعاءات اللاعبين غير الصحيحة للحصول على الاخطاء.

وسعيد بلقولة احد الحكام العرب المشهورين جداً في مصر رغم ان الفرق المصرية لا تصادف التوفيق كثيراً على يديه اذ خسر الاهلي كأس الكؤوس العربية العام ١٩٩٥ في تونس بهزيمة ثقيلة امام الافريقي التونسي (٤/١) وخرج الزمالك من كأس الاندية الافريقية البطلة ١٩٩٧ وفقد لقبه امام الافريقي ايضاً في تونس بالخسارة (صفر/٢) وضاع لقب المقاولين العرب كبطل لكأس الكؤوس الافريقية على يديه ايضاً بالهزيمة امام النجم الساحلي التونسي (صفر/٢). ولكن نجاحه في نهائي افريقيا أضاع من الذاكرة كل الهزائم التي نالتها الفرق المصرية على يديه في السنوات السابقة.





الحياة
AL HAYAT

الاثنين ٢ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ٤ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٨٢
AL HAYAT MONDAY 2, MARCH, 1998 ISSUE NO 12782

عشيقات الرجال في القمة

نزوات النفوس والسلطة... الجنسية

■ لندن - رويترز - لماذا يغامر رجال ناجحون وصلوا الى القمة في حياتهم العملية بفقد كل شيء بسبب علاقة او كما في حالة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يقررون فجأة التخلي عن زوجاتهم؟

تقول مارسي دارفي سميث المحررة في مجلة «ويمنز جورنال» البريطانية ان القليل من الرجال يفوتون الفرصة، وتضيف: «الرجال يخضعون دائماً لشهواتهم».

غير ان علماء النفس يرون ان الأمر اعمق من ذلك. ويقول رون براسي المستشار في احدى العيادات النفسية ان الأمر يتعلق بالسلطة والقدرة على استغلال الفرص التي تتاح له. وتابع: «عادة لا يستطيع الرجال تحقيق نزواتهم ما لم يمتلكوا نوعاً من النفوذ والسلطة».

ولكن هل النساء أكثر استعداداً لاقامة علاقة مع الرئيس الأميركي بدل رجل البريد، مثلاً؟

قال براسي: «الرجال الناجحون لديهم طاقة ونشاط هائل. وهم اكثر جاذبية للسيدات في جميع الأعمار والطبقات».

وتابع: «هؤلاء الأفراد أقوياء في مجالاتهم ويتحدون كل شيء تقليدي بشكل لا يستطيعه الفرد العادي- أحسد هؤلاء الناس كثيراً».

ولا يقتصر الأمر على الشخصيات العامة البارزة فحسب، إذ تقول دينيز نولز من وكالة «ريلات» البريطانية التي تهدف الى مساعدة الناس على بناء علاقات افضل: «نحن نرى بكل تاكيد افراداً وصلوا الى قمة النجاح وحققوا الكثير ثم يعانون من مشاكل زوجية».

وفي كثير من الحالات تكون المراة أصغر كثيراً من عشيقها كما في القضية الأخيرة للرئيس الأميركي بيل كلينتون، إذ ان مونيكا لوينسكي في الرابعة والعشرين من عمرها.

ويقول براسلي: «الشابات أكثر جاذبية من الاكبر سناً». ويقول الخبراء ان «الخروج عن القيم الأخلاقية قد يكون نتيجة نزوة إلا ان من الأرجح انه دليل على عدم شعور بالأمان».

ويقول مايك كوبر الذي شارك في تاليف كتاب «دليل الرجال الكامل الى الحياة» ان الرجل كلما تقدم في السن تقلص شعوره بقدرته الجنسية، «وأن علاقة مع من تكون في نصف عمره تزيد من ثقته بنفسه».

غير ان عدم الشعور بالأمان او ضعف القدرة الجنسية قد لا ينطبق ظاهرياً على سياسيين مثل كلينتون.

وبينما يبدو ان اقامة علاقات غرامية ملازم لسيرة الرجال الناجحين فقلما يحدث نفس الشيء مع السيدات الناجحات.

وتعترف نولز من ريلات بعدم توافر دلائل كافية لاجراء تحليل مفصل إلا انها لا تتوقع ان تسلك السيدات الناجحات مسلك الرجال في هذا الصدد.

وتقول نولز الرجال يعتمدون اعتماداً كبيراً على زوجاتهم بينما السيدات يعتمدن على انفسهن.





□ جين سيمور العارضة السابقة ونجمة المسلسل التلفزيوني الاميركي الشهير Medicine Woman، تحولت اخيراً الى الرسم وظهر فنها التشكيلي في مائيات استوحتها من الطبيعة التي تحب وعرضتها في مزاد خيري في كاليفورنيا الاسبوع الماضي. (ريكس)

معرض ابو ظبي للكتاب يحيي ٢٠٠ عام على تأسيس المدينة

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ افتتح وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات في المجمع الثقافي في ابو ظبي امس معرض ابو ظبي الدولي الثامن للكتاب الذي ينظمه المجمع ويستمر حتى العاشر من آذار (مارس) الجاري.

ويشارك في المعرض حوالى ٤٠٠ دار نشر محلية وعربية واجنبية تعرض اكثر من ٦٠ ألف عنوان في العلم والمعرفة، اضافة الى ٢٠ شركة تعرض اجهزة الكومبيوتر وغيرها من التقنيات الحديثة المتخصصة.

ويصاحب المعرض عدد من النشاطات الثقافية ابرزها معرض الشيخ شخبوط بن نياب آل نهيان الذي يقيمه المجمع الثقافي لأول مرة لمناسبة مرور ٢٠٠ عام على انشاء مدينة ابو ظبي، التي يعتبر الشيخ شخبوط بن نياب مؤسسها الحقيقي حيث حكم خلال الفترة من ١٧٩٠ الى ١٨١٦ ميلادية امارة بني ياس. ومن ابرز اعماله نقل العاصمة من واحة «ليوا» الى ابو ظبي حيث اصبح اسمها بعد ذلك امارة ابو ظبي.

وأكد محمد احمد السويدي الامين العام للمجمع الثقافي في افتتاح المعرض انه تم اختيار الكتب في المعرض وفق مقاييس نوعية بالدرجة الاولى، في محاولة جادة واصرار على ان يكون الحكم للنوع لا للكم اصداراً وعنواناً وترجمة جيدة واسعاراً مناسبة. وأضاف السويدي: لقد بدات نواة حركة النشر عندنا تثمر من خلال تصدر واجهة جناح المجمع لأكثر من ٦٠ اصداراً مدروساً بمنهجية خلال الاعوام الاربعة المنصرمة، فقطعنا خطوات واسعة في مجال النشر الالكتروني والكتاب المسموع واستكشاف عالم الشعر العربي القديم وتراثه وتقديمه بطريقة معاصرة.

وليد حوراني يبدع في عزف الفولكلور العربي

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ أحيا العازف اللبناني العالمي وليد حوراني حفلة موسيقية مساء السبت الماضي في القاعة الكبرى في المجمع الثقافي في أبو ظبي بدعوة من جمعية خريجي الجامعة الاميركية «فرع أبو ظبي».

وقدم حوراني معزوفات موسيقية على البيانو لمشاهير الفنانين العالميين بينهم باخ وشوبرت وأبينيز.

وعزف مقطوعات من موسيقى «راج تايم» ومقطوعة موسيقية من تاليفه بعنوان «ليبانيز رابسودي» مستوحاة من الألحان الفولكلورية العربية بشكل خلاق وعفوي. وقدم وليد حوراني خلال الحفلة مقطوعة لشوبان، وقال في تقديمه لهذه القطعة انه يقدمها تحية لروح الموسيقار الراحل وليد عقل.

وحضر الحفلة سفير لبنان في أبو ظبي جورج سيام والقنصل علي الحلبي ورمزي كتيل رئيس الجمعية وجمع كبير من عشاق الموسيقى الذين غصت بهم القاعة الكبرى في المجمع الثقافي.

مهرجان الأغنية الايطالية حب وتلوث ومافيا وبطالة

□ روما - موسى الخميسي

■ أكثر من خمسين ألف سائح دخلوا مدينة سان ريمو الايطالية الشمالية ليتابعوا مهرجان الـ ٤٨ للأغنية العاطفية الايطالية، وأكثر من خمسين الف مصباح كهربائي أوقدتها بلدية المدينة داخل مركزها التاريخي خلال أربعة أيام المهرجان الذي انتهى في الساعات الأول من فجر امس، حيث كان التنافس على الفوز بالمراكز الأولى والثاني والثالث. وإحياء تقاليد الفرح بالحدث السنوي الذي ينظر اليه الطليان منذ بداية تأسيسه عام ١٩٥١ على انه رصد سنوي لبانوراما الغناء الايطالي الذي بدا يغزو العالم خلال السنوات العشر الأخيرة، اسوة بثورة الموضة الايطالية. ويتجاوز عدد المشاهدين ٧٠ مليون مشاهد في اوروبا لمعرفة ملوك الطرب.

ولما كانت هذه الاغنية محصلة روحية، فإنها بدات تتحدث عن مشاكل حساسة وحقيقية يعيشها الفرد في الصميم، كالارهاب والتطرف والمافيا وأزمة السكن، وازدحام الشوارع والآثار السلبية للتطور التكنولوجي، والهجرة، والتلوث وارتفاع الاسعار والبطالة وغيرها. وشعاعت أغان تدعو للفرح الانساني، وتجيد التقاط مواقعه. وبعد ان كان الحزن مزاجاً سائداً في الاغاني، والفرح شذوذاً، انقلبت المعادلة فالفرح ليس موسمياً.

والاغنية الايطالية هي سقز قصير وغير ممل، ممتلئة بالعافية والإرادة والثقة وعناق الحياة. ومهرجان هذه السنة اختار الممثل الكوميدي فياتيللو رايموندو (٧٥ عاماً) ليكون مقدم المهرجان، وقد نجح في إدخال الضحك الى القلوب.

زوجة... لَعوب

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ القت مباحث الجيزة القبض على سيدة تزوجت ثلاثة رجال في ثلاث محافظات في آن.

وقال مصدر أمني أن السيدة وتدعى منى السيد أنور (٢٥ عاماً) كانت متزوجة من شخص في المنصورة، وحدثت خلافات مع زوجها فهربت الى القاهرة واستقرت في منطقة مدينة السلام، حيث تزوجت شخصاً آخر، وعاشت معه اشهراً عدة قبل أن تهرب الى الجيزة وتتعرف الى شاب ثالث وتتزوجه. وأضاف المصدر أن السيدة كانت تتردد على ازواجها الثلاثة، وتدّعي انها تعمل في أحد مصانع العاشر من رمضان (شرق العاصمة)، وأن عملها يقتضي السكن خارج المنزل، وحصلت منهم على مبالغ مالية كبيرة. وأشار المصدر الى ان الزوج الثالث كشف لعبتها حين شاهدها تسير مع الثاني واعتقد أنها تخونه، الا أنها كشفت له الحقيقة، فأحيلت الزوجة الى النيابة التي تولت التحقيق.

المؤتمر الاقليمي للتعليم العالي في بيروت اليوم

□ بيروت - «الحياة»

■ يفتتح اليوم في بيروت المدير العام لمنظمة الاونيسكو السيد فيديريكو مايور المؤتمر الاقليمي العربي للتعليم العالي بحضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير التعليم العالي فوزي حبيش والوزراء والنواب وحشد من المشاركين. ويستمر المؤتمر ثلاثة أيام على ان ترفع التوصيات الى المؤتمر العالمي الذي سيعقد في باريس خلال تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويقوم المشاركون في المؤتمر غداً بزيارة تفقدية لمدينة صور حيث يطلقون من هناك الحملة لانقاذ آثار المدينة التاريخية.

الهراوي في المؤتمر

وبعد غد يستقبل وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد المدير العام مايور والوفد المرافق له. وبعد الظهر يزور الوفد المتحف الوطني ووزارة الخارجية حيث يوقع مع الوزير فارس بويز اتفاقاً لتاسيس المركز الدولي لعلوم الانسان في جبيل. ومن المتوقع ان يتحدث الرئيس الياس الهراوي عن دور لبنان في الحضارة الانسانية. كما يتحدث وزير التعليم العالي فوزي حبيش عن المركز الدولي لعلوم الانسان في جبيل. اما المدير الاقليمي للتربية الدكتور قاسم بن صالح فسيلقي كلمة عن تطوير النظام التربوي الاساسي في دول البحر الابيض المتوسط والدول العربية.

وسيترأس الأمير طلال بن عبدالعزيز بصفته رئيس الصندوق العربي للخليج بالتعاون مع الامم المتحدة، ندوة عن «الجامعة المفتوحة» وتاثير منظمة الاونيسكو عليها.

تلقيت من الصديق حسّان الشواف رسالة من لوس انجليس تعليقاً على قولي في هذه الزاوية «ان المراقب العربي يعترف بأن من حق الكويتي ألا يجرؤ على ادارة ظهره لصدام حسين...»، وأن الحل ليس التفتيش او عدم التفتيش، بل ازاحة صدام حسين ليستطيع شعب العراق ان يعيد بناء بيته.

وأشار الأخ حسّان الى ان ما بين العراق والكويت ليس وليد الساعة، وانما يعود الى العشرينات من هذا القرن، أي الى فترة نشوء الدولة القُطرية الجديدة في الشرق العربي، وهي دولة أصبحت حقيقة واقعة، قانونية واقتصادية واجتماعية. ويرى الكاتب ان الحل هو في «اوسلو عربية»، لأن العالم العربي يقف على أبواب القرن الواحد والعشرين «ومن حق شعوبه جميعاً على عقلائها تلبية تطلعاتها المشروعة في التنمية والأمن والاستقرار وصولاً الى أنسنة انسانها الذي هو في النهاية الغاية والوسيلة».

في مقابل هذه الرسالة العاقلة، تلقيت من القارئ عبدالعزيز النعوس من الرياض رسالة يقولني فيها شيئاً لم اقله هو «قلت في مقال سابق انه لا يجب ان نخسر العراق لنربح الكويت». وأنا لم اقل هذا أبداً وانما قلت حرفياً «كنا قلنا يوماً اننا لا نريد ان نربح شيئاً ونخسر مصر، ونقول اليوم اننا لا نريد ان نربح الكويت ونخسر العراق».

وهو كلام لا يتحمل تأويلاً، فالمقصود به ان نربح الكويت والعراق معاً، لا ان نخسر أحدهما، ومع ذلك فالقارئ يكمل بحديثه عن «الشوام والفلسطينيين والعراقيين» ثم يقول: «ان الشعوب (يقصد الدول) لا تقاس بمساحاتها وكثرة شعوبها بل بانجازاتها ومساهماتها وديموقراطية نظامها...».

وأرجو من هذا القارئ وكل قارئ ألا يزايد عليّ في حب الكويت او العراق، فهما وكل الدول العربية عندي سواء.

غير ان القارئ عبدالعزيز ليس وحيداً في عدم فهم كلام واضح، فبعد ظهوري في برنامج (MBC) الأسبوع الماضي اتصلت بي سيدة فلسطينية تقيم في لندن، وقالت انني هاجمت العراق.

الواقع انني لم أهاجم العراق اطلاقاً، وانما اختلفت على بعض التفاصيل مع السيد نزار حمدون، سفير العراق لدى الأمم المتحدة، وهو من المسؤولين العراقيين القلائل الذين أعرفهم معرفة شخصية. فقد رأيته للمرة الأولى عندما جاء الى واشنطن، قبل استئناف العلاقات وتعيينه سفيراً في العاصمة الأميركية، وبقيت أراه منذ ذلك الحين وأحدثه، وأكن له شخصياً كل احترام.

إلا ان هذا لا يمنع ان أقول ان العراق أخطأ باحتلال الكويت، وأهم من هذا انني بدأت كلامي كله بالدعوة الى رفع الحصار عن العراق وانهاء العقوبات من دون قيد او شروط، وأكملت مشككاً بنوايا الولايات المتحدة، واختتمت منكراً بأنه حتى لو كانت الولايات المتحدة اليوم الدولة العظمى الوحيدة، وتتربع على القمة فهي لا بد ان تسقط كما سقطت كل دولة سبقتها الى القمة. ثم تأتي سيدة فلسطينية تقول انني هاجمت العراق.

أغرب من كل ما سبق انني كتبت مقالاً قلت فيه ما أريد ضمن نطاق المسموح والمقبول، وهو الآن موضوع جدل قانوني، وإذا بي أتلقى رسالة تهاجمني لأنني لم أقل كفاية.

وكنت سأقبل رأي كاتب الرسالة لولا انه وقعها «بكل احترام، شاب سوري يعتذر بأسى عن ذكر اسمه، باريس ١٩٩٨/٢/١٤».

يعني هذا الشاب لا يجرؤ على ذكر اسمه في رسالة بين شخصين، ثم ينتظر مني ان أحتضن آراءه، وبعضها كتب بمبالغة تصل الى قلة الأدب، وأنشرها على الملأ.

والرسائل كثيرة وقد ضاق بنا المكان فأختتم برسالة من هولندا وقّعها سيف الجاف، وهو قد يكون اسماً حقيقياً او فنياً، فالرسالة لا تحمل عنواناً او رقم هاتف للتاكد من هوية مرسلها.

وسيف هنا نبا، كما هو جاف، فهو يقول انني أهاجم بنيامين نتانياهو المنتخب ديموقراطياً، وأتحدث عن عيوب شخصية في الرئيس كلينتون، ثم أتغاضى عن أبسط الممارسات الديموقراطية في العالم العربي، ويكمل بكلام قاس يعاقب عليه القانون.

وأقول للسيد الجاف كما قلت للشاب الخجول قبله ألا يشهر سيفه علينا، وهو يختفي وراء سطور رسالة من هولندا. فنحن ننتقد ضمن نطاق الممكن، وإذا أردت ان تطاع فسل المستطاع. أما إذا كانت عند قارئ رغبات انتحارية، فهو يستطيع ممارستها في غير صفحات «الحياة».

جهاد الخازن

الشراهة عذاب الطفولة

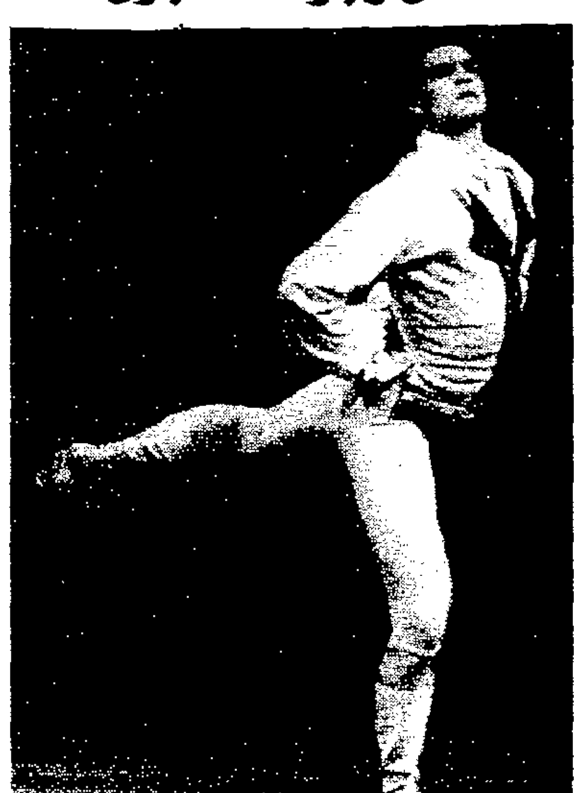
□ بيروت - «الحياة»

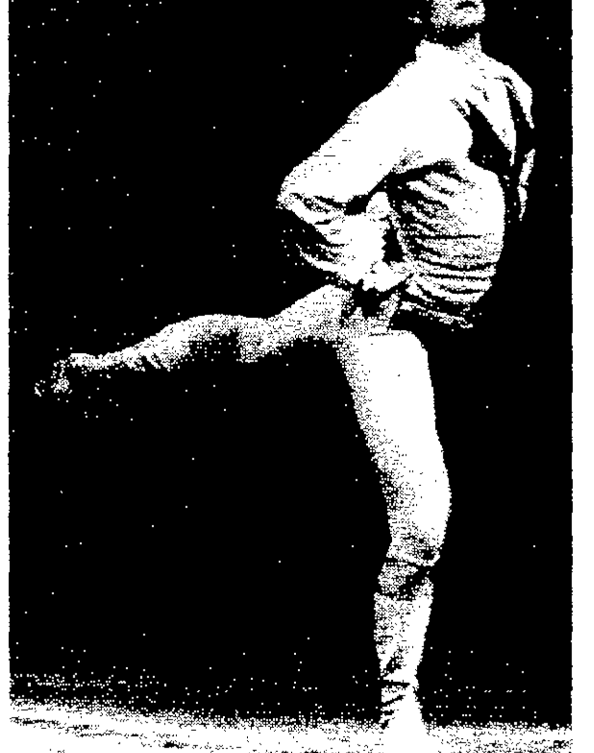
■ قالت المستشارة في علم النفس الطبيبة جوزيان ماضي سكاف ان «ليس في لبنان احصاءات عن مرض الـAnorexiaNevosa (خسارة الوزن في شكل خطير) والـBulimiaNervosa (الشراهة والتقيؤ) في وقت تشير احصاءات في الخارج الى ان معظم المصابين بمرض خسارة الوزن هم النساء لأنهن اكثر عرضة للتاثر بآراء الآخرين ويهتممن اكثر من الرجال بمظهرهن الخارجي وبالتالي بنحافتهن.

وفي محاضرة القتها في الجامعة الاميركية في بيروت عنوانها «لغز اضطرابات الاكل - تحديات الادراك والعلاج» لاحظت الدكتورة سكاف ان «معظم المصابين بهذا المرض من الاغنياء». وعزت الاصابة بمرض الشراهة الى «الطفولة المعذبة وفقدان الرعاية الابوية المتوازنة وعدم احترام الذات واللجوء الى الحمية».

وأضافت ان «علاج الاضطرابات في الاكل لمرضى خسارة الوزن والشراهة قد يكون بالادوية او بالعلاج النفسي، وينقسم بين فردي وعائلي ولاحقاً عن طريق الحلقات الجماعية. وقد يكون في بعض الاحيان طويل الامد، لنحو عشرين سنة».

مهرجان "البستان" الخامس ينتظر محمدوف وبيانو بيريزوفسكي عفوية الشلال وبراعة البرق





□ بيروت - جاد الحاج

■ بيريزوفسكي من مواليد ١٩٦٩ في موسكو، لكنه على رغم صغر سنه واحد من اشهر عازفي البيانو العالميين، وهو يزور لبنان للمرة الثالثة في نطاق مهرجان البستان السنوي لعزفه سطوة المدرسة الروسية ورشاقة الاداء الاوروبي. وصفته جريدة «التايمز» اللندنية انه «فنان بصورة مميزة، وعازف منفرد ذو قوة خارقة». كان ذلك عام ١٩٨٨. بعد عامين، ربح الجائزة الذهبية في مهرجان تشايكوفسكي في موسكو. ومنذاك وهو يجول العالم، منفرداً تارة، وطوراً مشاركاً في معزوفات ثنائية واوركسترالية.

كان لقاؤه بجمهور «البستان» مساء اول من امس مناسبة متجددة للتعرف الى أسلوب في الاداء يقرب السحر. طويل القامة، عريض المنكبين، له وجه طفل هادئ وحضور رياضي مكتمل، غير انه اوركسترا في عازف يملأ السماع حتى الطفح فلا يترك مجالاً للشرود او التفكير بشيء آخر سوى ادائه.

اختار بيريزوفسكي لأمسية «البستان» باقة من أعمال شوبان وساتي وليست. وبرهن مرّة اخرى عن ذلك التميز شوبان بقوة لا سابق لها.

كانت أصابعه عقارب فضية ومطراً من الوهج تتراقص كالنواقير، فكانه عنصر من عناصر الطبيعة، يبث الموسيقى بعفوية الشلال وبراعة البرق.

وهو يجفّ ويجوهر ويقتضب ويحقّق ويرفع الفضاء الى بياض ناصع، ملفوحاً بحرارة الوجد، منساباً في نهر المهارة والدقة بلا خلل ولا وهن. وفي عزفه «جيمنوبيدي الرقم ٢» لأريك ساتي جعل البطء تقطيراً للعذوبة، وتحول وجهه من التعبير المضطرم، بعد شوبان، الى صفاء ساكن، مثل جبل فوقه تاج أزرق. طال التصفيق وقوفاً لبوريس بيريزوفسكي.

ويتوقع جمهور البستان هبوباً مماثلاً لدى لقائه بمواطنه راقص الباليه أريك محمدوف في السابع والثامن من آذار (مارس) الجاري. ويُذكر ان محمدوف قطع ارتباطه مع الباليه الملكي في لندن خصيصاً للمشاركة في «البستان» ومعه سبعة من أبرز راقصي وراقصات فرقته.

● أقام السفير الكويتي في قطر السيد فيصل عبدالله المشعان حفلة استقبال كبرى في مقر السفارة لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين للعيد الوطني والذكرى السابعة للتحرير، حضرها الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وعدد من الوزراء وكبار الشخصيات القطرية ورجال المال والاقتصاد والسفراء ورجال الصحافة والإعلام.

● تقدم اليوم الاثنين فرقة أوركسترا «موتسارت» اللندنية أمسية موسيقية من تأليف السفير السابق علي زكريا الانصاري، برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، لمناسبة الذكرى الـ ٣٧ للعيد الوطني المجيد، والذكرى السابعة لعيد التحرير.

وستقدم الفرقة في حفلة اليوم مقطوعة موسيقية عنوانها «نبض حالم» مدتها ٨ دقائق، كما تقدم عملاً موسيقياً آخر من تأليف الانصاري بعنوان «رحلة حياة» ويستغرق ٣٢ دقيقة وهو مكون من ٤ حركات هي: الخضوع للقدر، أفراح واتراح، صدى من الداخل، وهكذا تستمر الحياة.

● في اطار شبكة برامج «راديو مونت كارلو» الجديدة، برنامج «الوجه الآخر» الذي يستضيف اليوم وعلى مدى اسبوعين، رئيس الوزراء والأعيان الأردني السابق أحمد اللوزي. السابعة مساء بالتوقيت العالمي ويعاد بثه الخميس والسبت الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً.

● يحاضر الفنان اشرف فؤاد عن «السريالية: الماضي والحاضر والمستقبل» الساعة ١١ صباح اليوم في ستوديو الموسيقى في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● تعالج حالياً الفنانة فيفي عبده في مستشفى الصفا في ضاحية المهندسين في القاهرة اثر اصابتها بجلطة في الساق.

● تنظم جامعة حلوان ندوة عن «الشارع المصري بين الماضي والحاضر وآفاق المستقبل»، يشارك فيها محافظ القاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاته، والدكتورة هدى صقر رئيسة هيئة التخطيط العمراني والدكتور عبدالفتاح القصاص الاستاذ في جامعة القاهرة، ويدير اللقاء الدكتور حازم عطية الله نائب رئيس جامعة حلوان.

● احتفل الدكتور فريد منصور من أطباء مستشفى كرومويل في لندن بعيد ميلاده الستين يحيط به زوجته براندا وانجاله الثلاثة الذين صوروا له فيلماً عن طفولته وشبابه عرضوه على أكثر من ١٢٠ شخصية شاركت الدكتور منصور عيده في مطعم نادي «الامباسادور» في لندن.

● تكريماً لمغنية الأوبرا اللبنانية صونا غازاريان أقام المهندس رجائي خوري وعقيلته سهى، حفلة شاي في فندق «فيلتون» لندن، شاركت فيها الأميرة دينا عبدالحميد، ليلى بوحيري، منى قرعوني.

● ديوان الكوفة يستضيف الدكتور نصيف الجبوري في محاضرة عن «تاريخ البصرة التجاري والملاحة في شط العرب» الأربعاء ٤ آذار (مارس) الجاري الساعة ٧,١٥ مساء في غاليري الكوفة، لندن.

● احتفل في دار الهيئة الهندسية بزفاف الآنسة رحاب كريمة الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد الى محمد أحمد الحافظ وكيل النائب العام المصري.